في الشرق الأوسط: اكتشاف المورثة المسؤولة عن مرض الانطواء (شؤون علمية) حواتمة: نحن القوة الرائدة في البحث عن السلام (حوار) انتعاش الأسواق الآسيوية يعزز صعود الأسهم الأوروبية (اقتصاد)

الأرض تهتز وتتمايل عدة أمتار لدى دورانها

لندن: «الشرق الأوسط»

في دراسة أجراها احد مراكز الأبحاث البيئية والجو المحيط بالأرض في كمبريدج في الولايات المتحدة بالإشتراك مع معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا «إم.آي.تي»، تبين ان المحيطات هي التي تدفع الارض على الدوران، وانها في هذا السياق تجعلها تهتز وتتمايل عدة امتار لدى دورانها حول محورها.

وكانت الدراسات السابقة قد القت المسؤولية على الرياح التي تضرب سطح الارض، فضلا عن الاختلاف في الضغط الجوي بين جانب واحد من سفح الجبال والجانب الآخر.

لكن الدراسات التي اجريت اخيرا اظهرت ان ثمة شيئا آخر يسبب هذه الظاهرة، وربما هي المحيطات.

وذكر روي بونتي الذي اشرف على الدراسة انه اكتشف ان العاملين اللذين ذكرا سابقا حول جو الأرض يحدثان في المحيطات ايضا، وهما التيارات المائية في المحيط والاختلاف في الضغط الجوي في مياه المحيطات.

وبرزت هذه الأدلة القاطعة من عملية محاكاة كومبيوترية لنشاطات المحيطات. وأكد بونتي ان اهتزاز الأرض وتمايلها عملية تحصل وما زالت مستمرة منذ نشأة الأرض وتكوينها.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 6 شوال 1418هـ - 3 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7007

London - Tuesday - 3 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7007

تحفظ سعودي على الضربة العسكرية • زحمة وسطاء على الطريق الى بغداد • بريماكوف يحذر من نتائج سلبية في المنطقة

العراق يقدم نصف تنازل وأميركا تريده كاملا

الرياض: من سليمان نمر
واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سوسن ابو حسين وجمال توفيق السكري
موسكو: من سامي عمارة

لم تقتنع الولايات المتحدة بالتنازل الجزئي الذي قدمه الرئيس العراقي صدام حسين امس بخصوص ازمة تفتيش المواقع «الحساسة» التي ما زالت تنذر بتعرض العراق لاقوى ضربة عسكرية منذ حرب الخليج عام 1991، واصرت على ان يكون كاملا او لا يكون.

وفي اطار المشاورات التي تجريها واشنطن مع العديد من العواصم الاقليمية والدولية بشأن التطورات المحتملة لهذه الأزمة، استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي امس مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية التي تقوم بجولة في الشرق الأوسط واجرى معها مباحثات مطولة بحضور وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

واوضحت مصادر مقربة من الاجتماع ان اولبرايت اطلعت الأمير عبد الله بن عبد العزيز على معلومات بشأن مماطلات الرئيس العراقي ومحاولاته التهرب من التزاماته الدولية. واكدت المصادر ان الموقف السعودي متحفظ تجاه القيام بضربة عسكرية ضد العراق، وان الرياض تفضل انتظار نتائج الجهود الدبلوماسية المبذولة لاقناع بغداد بالعودة عن موقفها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المحادثات السعودية - الاميركية تناولت تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط على ضوء محادثات اولبرايت في القدس المحتلة ورام الله.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية قد وصلت ظهر امس الى العاصمة السعودية قادمة من الكويت وتوجهت فور وصولها الى المخيم الملكي في «روضة خريم» بالقرب من الرياض للاجتماع مع ولي العهد السعودي وكان في استقبالها بالمطار الامير سعود الفيصل وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية.

وفي اول رد فعل اميركي على الاعلان الروسي عن التنازل العراقي قال وليام كوهين وزير الدفاع الأميركي في مؤتمر صحافي عقده امس لمناسبة تقديم موازنة وزارته ان تنازل بغداد «شيء يستحق النظر فيه» لكنه استبعد ان يكون ذلك هو «الحل الملائم في هذا الوقت».

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما تريده واشنطن قال مسؤول في الادارة الأميركية «ان العراق يعرف جيدا المطلوب منه وهو الانصياع الكامل لكل ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن».

واوضحت موسكو التي اجتمع مبعوثها الرئاسي فيكتور بوسوفاليوك مع الرئيس العراقي في بغداد امس ان صدام حسين وافق على السماح لمفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة بالدخول الى المواقع المحظورة (قصور رئاسية وقواعد للحرس الجمهوري) بحرية باستثناء ثمانية منها (قصور) يتعين ان يرافق المفتشين عند دخولها ممثلون عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. كما اعرب عن استعداده للاجتماع برئيس المفتشين ريتشارد بتلر، وهو ما كان يرفضه من قبل.

وحاول الرئيس الروسي بوريس يلتسين الايحاء بجني ثمار هذا التنازل عندما نقل عنه المتحدث باسمه تحذيره من الاعتماد على الخيار العسكري، معتبرا ان الجهود الدبلوماسية يمكن ان تحقق النتائج المطلوبة.

لكن المؤشرات على التراجع العراقي ظهرت حتى قبل اجتماع صدام حسين مع بوسوفاليوك، فقد دعا المجلس الوطني العراقي الى جلسة طارئة امس انتهت بتأكيد الاعضاء المتنفذين في المجلس ان بغداد تسعى الى حل سلمي للأزمة. كما ان قبول بغداد باستقبال مبعوث فرنسي يحمل «رسالة حازمة» من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومبعوث تركي يسعى لاقناع بغداد بالتراجع عن موقفها الحالي كان اشارة قوية اخرى الى استعداد الرئيس العراقي للتنازل.

وقد توجه امس المبعوث الرئاسي الفرنسي الى بغداد عن طريق عمان، ومن المحتمل ان يلحق به اليوم او غدا وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم، بينما اعلن في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك وجه رسالة الى صدام حسين تحثه على التجاوب مع الوساطات، كما اوفد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مبعوثا عنه الى بغداد.

واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الرئيس مبارك اجرى اتصالات مع القادة العرب للتوصل الى «عمل عربي ايجابي مشترك» حيال الازمة العراقية.

وعلى صعيد ذي صلة اكدت الحكومة الكويتية تأييدها للموقف الأميركي «الحازم» الداعي الى التزام الحكومة العراقية بقرارات مجلس الأمن كافة.

وفي موسكو اكد وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ان الضربة العسكرية المحتملة ضد العراق ستؤدي الى نتائج سلبية كثيرة تتعدى حدود المنطقة. وقال ردا على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» عقب انتهاء مباحثاته امس مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان الولايات المتحدة لا تملك حق مخالفة الشرعية الدولية وان قرارات مجلس الأمن لم تخولها استخدام القوة العسكرية ضد العراق». وشدد على ان الضربة العسكرية اذا ما وقعت ستؤثر كثيرا على عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال انه بحث مع بويز واتفق معه على ضرورة استمرار الجهود السلمية حتى النهاية.

(تفاصيل ص 2و4 و6)

الأمير عبد الله خلال استقباله أمس مادلين اولبرايت (خاص «الشرق الاوسط»)

في أعقاب إحكام الطوق العسكري على المنطقة

الهراوي يأمر بملاحقة الطفيلي واتصالات لتجنب اقتحام بلدته

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما أحكم الجيش اللبناني امس طوقه العسكري على بلدة بريتال في منطقة بعلبك حيث يظن ان الامين العام السابق لحزب الله، وقائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي لجأ وانصاره اليها، استمرت التحريات الامنية لمعرفة مكان وجوده بغية القبض عليه تنفيذاً لمذكرة التوقيف الصادرة بحقه عن القضاء العسكري بتهمة «تشكيل عصابة مسلحة والتعرض للأمن الوطني».

وردت مصادر معنية بالوضع السائد في منطقة البقاع سبب التشدد في الاجراءات الامنية الى «عدم رضى» رئيس الجمهورية الياس الهراوي التام عن طريقة المعالجة. واشارت المصادر الى ان الهراوي يعتبر «ان التراخي في معالجة الموضوع يضر بالدولة وهيبتها» وانه يصر على استكمال ملاحقة الطفيلي والمطلوبين بـ«الزخم نفسه».

وكان الهراوي عقد اجتماعاً ظهر امس مع قائد الجيش العماد اميل لحود.

ومع ان الجيش خفف امس انتشاره العسكري في بقية المناطق البقاعية، تواصلت المساعي السياسية لتطويق نيول المواجهة. ويشارك في هذه المساعي رئيس مجلس النواب نبيه بري في اتصالات شخصية وبواسطة مسؤولين من حركة «أمل».

و تلقت «الشرق الأوسط» بياناً بالفاكس موقعاً باسم «مكتب الشيخ صبحي الطفيلي»، نعى فيه الرجل الثاني في «ثورة الجياع» النائب السابق الشيخ خضر طليس «الذي سقط عندما كان يسعى الى اخراج المسلحين من الحوزة العلمية في عين بورضاي». ودعا البيان الى «معاقبة الجناة الحقيقيين واصحاب الفتن بدلاً من ملاحقة ودهم بيوت المظلومين والمقتولين والابرياء».

وصدر عن مركز قيادي في حزب الله بيان اكد فيه «ان الحزب يكن كل الحب والوفاء لاهالي بريتال وانه على يقين بانهم واثقون من وقوف الحزب الى جانبهم وانه لا يريد لهم إلا الخير والأمن ولن يتركهم نهبا للشائعات المغرضة». (تفاصيل ص 5)

خالد نزار ينتقد تأخير المغرب في تسليم العيايدة

لندن - الجزائر - الرباط «الشرق الأوسط»

انتقد خالد نزار وزير الدفاع الجزائري الاسبق المغرب لتأخيره تسليم عبد الحق العيايدة الزعيم السابق للجماعة الاسلامية المسلحة الى الجزائر.

وجاء انتقاد نزار في مقال كتبه في صحيفة «الوطن» الجزائرية. وقال: «ان المغرب كان يريد الربط بين تسليم العيايدة الذي حددت الاجهزة الامنية الجزائرية بدقة مكان وجوده في فندق في مدينة وجدة، ومسالة الصحراء الغربية».

يذكر ان المغرب سلم العيايدة الى الجزائر في يونيو (حزيران) 1993 وهو مسجون حاليا في العاصمة الجزائرية ومحكوم عليه بالاعدام.

وكشف نزار ان اجهزة المخابرات الجزائرية اوفدت آنذاك الى الرباط ضابطا مزودا بالمعلومات (عناوين وصور) بعد تحديد مكان اقامة العيايدة، مضيفا ان «المغاربة في البداية شككوا كثيرا في المعلومات لكن بعد التدقيق والتوضيحات اقتنعوا».

وقال نزار ان «المسالة كانت امنية بين البلدين لذا فوجئت كثيرا عندما ابلغني وزير الداخلية المغربي ان اعلى سلطة في البلاد تريد لقائي. واستمر اللقاء ساعتين ولم ادهش عندما حدثتني هذه السلطة عن الصحراء الغربية، موضحة ان الامن كل وان الامرين مرتبطان تماما».

واردف نزار قائلا «بعد تفسيرات كثيرة ورفضي ربط هذه القضية بمسالة الصحراء الغربية قيل لي ان علي ان اتصل بوزارة الداخلية وبحث مسالة استرداد العيايدة معها»، مشيرا الى ان استرداد العيايدة استغرق ثلاثة اشهر واحتاج الى زيارات مسؤولين عدة.

وكشف نزار انه يجري تهريب الاسلحة الى المتشددين في بلاده عبر الحدود مع المغرب. وأدان الحملة الدعائية التي قال ان محطة اذاعية مغربية تشنها على الجزائر (في اشارة الى اذاعة ميدي 1). (تفاصيل ص 4)

عمرو موسى لم يصافح حمد بن جاسم

منتدى دافوس ينعى المؤتمر المقبل للشرق الأوسط

دافوس: من أمير طاهري

فشل الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس في تحديد موعد لانعقاد المؤتمر المقبل الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا. ولم يقتصر الأمر على عدم وجود من يستضيف المؤتمر، بل بدا ان الدوائر التجارية فيها لم تعد مهتمة كثيرا بما يدور في المنطقة.

وحاول وزير الخارجية المصري عمرو موسى تجنب حدوث كارثة شاملة بان اقترح عقد سلسلة من الموائد المستديرة المحصورة جدا في القاهرة بدلا من عقد مؤتمر شامل، لكن هذا الاقتراح رفض.

وحتى الذين شاركوا من المنطقة في دافوس كانوا وكأنهم مهتمون بتمضية الوقت في الحديث مع اشخاص من مناطق اخرى في العالم. ولم يستقطب غداء العمل الخاص بالشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي جرى الترويج له بقوة سوى ربع الاشخاص الذين خطط لاستقبالهم، ونتيجة لذلك جرى تجميع الناس من موائد اخرى تجنبا للاحراج.

ولم يحضر ناثان شارانسكي وزير التجارة الإسرائيلي هذا الاجتماع قائلا «ان وقتي هنا محدود ويدفع ثمنه دافع الضرائب الإسرائيلي، ولذلك انا امضيه مع اشخاص قد يساعدوننا في صفقات واتفاقات».

وزاد الطين بلة انه كان واضحا اختلاف العرب في الاجتماع المكرس للمنطقة، فقد رفض موسى مصافحة الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الخارجية القطري رغم ان الاثنين كانا يجلسان بجوار رئيس الجلسة، وخلال القاء الشيخ حمد كلمته كان موسى ينظر للجانب الآخر من القاعة. (تفاصيل ص 4 و6)

الميرغني يؤكد أن وحدة السودان هدف جميع فصائل المعارضة

حركة قرنق تفقد سيطرتها على مطار واو وحاميتها

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعترف جون لوك جوك - المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيروبي - امس بانهم فقدوا السيطرة على مطار وحامية واو، ثاني مدن جنوب السودان، التي شهدت معارك عنيفة اخيرا. وقال ان «مطار الجيش الشعبي ومقره العام يقعان تحت سيطرة الجيش» الحكومي السوداني.

واضاف جوك ان المعارك تجري هناك «بينما يسيطر الجيش الشعبي جزئيا على خط السكة الحديدية الذي يربط مدينة واو بشمال البلاد، ويمنع الخرطوم من نقل تعزيزات بالقطارات او جوا».

لكنه اكد مجددا ان جنود حركته «يسيطرون منذ يوم السبت الماضي على اويل - ثالث مدينة في المنطقة - ويعززون مواقعهم حولها».

واعلن محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان كافة الفصائل العسكرية للمعارضة توحدت تحت قيادة واحدة، مما ادى الى ترجيح كفتها والحاقها هزائم متعددة بقوات الحكومة، واكد ان «الموقف الآن في صالح المعارضة».

وأكد الميرغني - في كلمة القاها امام جمع كبير من السودانيين في اسمرا بمناسبة عيد الفطر المبارك - ان «وحدة السودان هي الاساس الذي تلتقي عليه جميعا، والشعب السوداني على اختلاف اعراقه وثقافاته وانتماءاته يجب ان يعيش في هذا الوطن الواحد». ودعا الشعب السوداني الى تفجير الانتفاضة الشعبية.(تفاصيل ص 6)

اتهموا البوليساريو بارتكاب «تجاوزات خطيرة»

شيوخ الصحراء يناشدون أنان إنقاذ عملية تحديد الهوية

الرباط: من منصف السليمي

ناشد شيوخ الصحراء في المغرب، كوفي أنان الأمين العام للامم المتحدة انقاذ عملية تحديد الهوية «بسبب ما تتعرض له من عراقيل على يد جبهة البوليساريو بهدف استثناء قبائل كبيرة في مناطق الصحراء من خلال عدم الالتزام بتطبيق ثلاثة معايير من اصل خمسة اقرتها الامم المتحدة ضمن اتفاق هيوستن بشأن تسوية ملف الصحراء».

واعلن الشيوخ الصحراويون أمس خلال مؤتمر صحافي عقدوه في الرباط برئاسة ابراهيم حكيم وزير الخارجية السابق في البوليساريو، ان رسالتهم الى أنان وقعها اكثر من 100 شيخ يمثلون القبائل الصحراوية توضح المشاكل التي تعترض سبيل عملية تحديد الهوية منذ استئنافها بداية ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واتهموا جبهة البوليساريو بـ«ارتكاب تجاوزات خطيرة وممنهجة، تؤدي لحرمان آلاف الأشخاص المنتمين لكبريات القبائل الصحراوية، بهدف تقليص الهيئة الناخبة في استفتاء الصحراء».

وشدد الشيوخ الصحراويون على تمسكهم التام بمخطط الأمم المتحدة لتسوية ملف الصحراء، لكنهم انتقدوا بشدة «الانحرافات الخطيرة التي يضعها ممثلو جبهة البوليساريو والتي تتم احيانا بتواطؤ بعض موظفي الأمم المتحدة». وتحدث شيوخ شاركوا في عملية تحديد الهوية للصحافيين عن أصناف التجاوزات التي ترتكب بكيفية تجعل تطبيق المعايير الخمسة لتحديد الهوية انتقائية وجزئية وتتضارب مع الاتفاقيات الموقعة في هيوستن.

ولاحظ الشيوخ ان «بوليساريو» عمدت في الآونة الأخيرة الى ايفاد مسؤولين كبار من الجبهة وابرزهم ابراهيم غالي وزير الدفاع فيما يسمى بالجمهورية الصحراوية ومحمد والي عكيك مسؤول الأمن العسكري، ضمن مراقبيها في مكاتب تحديد الهوية بمناطق الصحراء، واتهموهم بالقيام بحملة انتخابية سابقة لأوانها فضلا عن الاستفزازات التي يقومون بها ضد القبائل الصحراوية والمغرب بصفة عامة.

وتعتبر مسألة تحديد الهوية حجر الزاوية في مخطط استفتاء الصحراء، وتعتزم الأمم المتحدة انجازها في شهر مايو (أيار) المقبل، وحسب المراقبين فان تزايد المصاعب أمام تطبيقه الذي يفترض أن يشمل حوالي 300 الف شخص، قد يضع المخطط برمته في مأزق جديد، بعدما شهد في الأعوام الستة الماضية تعثرات أدت لتعليقه مرات عديدة.(تفاصيل ص 4)

ذكريات علامة الجزيرة

دخل علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر تسعينه، وما تزال ذكرياته فتية ومثيرة، وقد كشف في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» عن بداية علاقته بالمستشرقين وبالعميد طه حسين الذي تبرع لحل مشكلته مع كلية الآداب. (ثقافة)

مصرف الإمارات يطالب بالتشديد على الإقراض

شدد مصرف الامارات المركزي امس حملته لالزام البنوك المحلية بالامتناع عن تقديم قروض شخصية من بدون ضمانات كافية في اعقاب ارتفاع عدد حالات عدم الايفاء بتسديد الديون خلال الفترة الاخيرة. (اقتصاد)

أول فوز أميركي على كوبا

فاز منتخب الولايات المتحدة على نظيره الكوبي بثلاثة اهداف نظيفة في المجموعة الثالثة بالدور الاول لبطولة الكأس الذهبية في اول لقاء في كرة القدم بين الخصمين خلال ما يقرب من نصف قرن. ولم يتقابل الفريقان على ارض امبركية فيما تتأرجح العلاقات الرياضية بين البلدين نتيجة للحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا الشيوعية في اعقاب ازمة الصواريخ الكوبية عام 1963. (رياضة)

تجديد حبس سماح أنور اليوم بتهمة حيازة مخدر

ينتقل قاضي محكمة مصر الجديدة اليوم الى مستشفى هليوبوليس للنظر في تجديد حبس الممثلة سماح انور بتهمة حيازة مخدر ليس بقصد الاتجار او التعاطي وقيادة سيارة بدون رخصة. وكان رئيس نيابة النزهة قد اجرى تحقيقا مع سماح استغرق نحو ساعتين وقرر فيه حبسها 4 أيام تنتهي اليوم. (أولى 2)

بغداد وافقت على تسلم رسالة شيراك «الحازمة» والاقتراح التركي بالموافقة على تفتيش القصور

العراق يمهد الأجواء للتراجع بإعلان الرغبة في الحل السياسي والمبعوث الروسي يؤكد إمكانية نجاح الضغوط الدبلوماسية

أزمة العراق

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ الرياض ـ باريس ـ انقرة ـ دافوس ـ موسكو ـ ا.ف.ب ورويترز:

ظهر امس المزيد من المؤشرات على ان الرئيس العراقي صدام حسين يهيئ المسرح لاعلان تراجعه عن موقفه الحالي الرافض لدخول مفتشي الاسلحة الدوليين الى قصوره، وهو ما اثار الازمة الراهنة التي تنذر بتعرض العراق الى ضربة جوية قوية تنفذها القوات الاميركية والبريطانية.

فقبول بغداد باستقبال مبعوث فرنسي رغم تاكيد باريس ان هذا المبعوث سيحمل الى الرئيس العراقي رسالة «حازمة جدا»، وقبولها ايضا باستقبال وزير الخارجية التركي الذي يحمل مشروع حل يتركز على تراجع بغداد عن موقفها الحالي، ينطويان على دلالة بان صدام حسين يبحث هو الآخر عن مخرج دبلوماسي من الموقف المحرج الذي وجد نفسه فيه خصوصا بعد تشديد الولايات المتحدة وبريطانيا على انهما ستوجهان هذه المرة «ضربة جدية» تستهدف بشكل خاص مراكز القوة العسكرية التي يستند اليها الرئيس العراقي.

ويعزز من هذا المؤشر على التراجع، الاعلان في بغداد عن دعوة المجلس الوطني العراقي (بمثابة برلمان ينتمي كل اعضائه الى حزب البعث الحاكم في العراق) الى عقد جلسة طارئة لبحث آخر تطورات الازمة مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (يونسكوم). وفي العادة فان مثل هذا الاجتماع كانت وظيفته في السابق التوصية اما باتخاذ قرار يشعر الرئيس العراقي بالحرج من اتخاذه كونه يعاكس السياسات والمواقف المعلنة، او باتخاذ قرار متطرف لا يلتزم به صدام حسين ليبدو انه معتدل بالمقارنة مع المسؤولين والمؤسسات الاخرى في بغداد.

وبالفعل ففي ختام الجلسة التي عقدها المجلس امس اكدت تصريحات الاعضاء المتنفذين فيه انه يجري العمل على صياغة توصية تحث الرئيس العراقي على التراجع عن موقفه والقبول بالحل السلمي للازمة.

وقال سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس «ان المجلس سيعقد الخميس المقبل جلسة اخرى لتبني التوصيات ورفعها الى مجلس قيادة الثورة». وشدد على القول «نحن مع اي جهد ووساطة دبلوماسية وسياسية لاننا لا نريد اي مجابهة عسكرية مع اي طرف كان لانه ليس في ذلك مصلحة لأحد».

وكان اعضاء المجلس الوطني العراقي الـ250 قد عقدوا جلستهم الطارئة بحضور وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف لاتخاذ قرار حول العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة .

وتساءل حمودي «لماذا استعجال هذه الضربة (العسكرية) ودفع الامور الى حافة الصدام العسكري في الوقت الذي يمكن فيه الوصول بهدوء واسلوب دبلوماسي الى ما يطمئن كل الاطراف المعنية بتنفيذ قرارات مجلس الامن؟».

واضاف «يهمنا ان تتفهم كل الاطراف حقيقة ان العراق يؤكد تعاونه مع مجلس الامن واللجنة الخاصة لتنفيذ ما تبقى من التزامات، وهي قليلة، في اطار قانوني»وتابع قائلا «ان العراق حريص على الاسراع بغلق كل ملفات الاسلحة المحظورة ولكي يرفع الحصار عنه دون شروط اضافية».

وفي غضون ذلك وصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس الى الرياض في اطار جولة في عدد من دول المنطقة للتشاور بشأن الازمة العراقية.

وتحاول اولبرايت اقناع اكبر عدد من الدول بمساندة عملية عسكرية محتملة ضد العراق في حال فشل الجهود الدبلوماسية المبذولة لاقناع بغداد بفتح المواقع الرئاسية امام مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة.

وقالت الوزيرة الاميركية في الطائرة التي اقلتها من الكويت، ردا على صحافيين سالوها عما اذا كانت الولايات المتحدة تتمتع بدعم قليل من العالم العربي «هذا ليس صحيحا. ليس الوضع كذلك فعلا»واضافت ان العاهل الاردني الملك حسين «تجاوز كثيرا ما كنت اتوقعه منه».

وقد اعتبر الملك حسين يوم السبت الماضي ان العمل العسكري ضد العراق يبدو امرا «لا مفر منه» بسبب ما وصفه بعناد الرئيس العراقي.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين مساء اول من امس ان اولبرايت حصلت في ختام مباحثاتها مع المسؤولين الكويتيين على «دعم الكويت مائة في المائة» للولايات المتحدة في تعاملها مع الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اكد لاولبرايت ان الكويت تدعم الولايات المتحدة في حال وجدت ان القيام بعملية عسكرية ضد العراق امر لا بد منه بعد استنفاد الوسائل الدبلوماسية.

وقال امس مشاركون في منتدى دافوس الاقتصادي الدولي حيث جرت مشاورات مكثفة في اليومين الاخيرين بشان الزمة العراقية ان الولايات المتحدة امهلت الجهود الدبلوماسية مدة اسبوعين او ثلاثة اسابيع للتوصل الى نتيجة في في هذه الازمة قبل ان تلجأ الى القوة قرابة منتصف فبراير(شباط) الحالي..

وكانت اولبرايت تحدثت خلال زيارتها لاسرائيل اول من امس عن مهلة«اسابيع». كما تحدث الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ايضا عن مهلة اسابيع.

وعلى صعيد الوساطات اجتمع الرئيس العراقي امس في بغداد مع نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي اوفده الرئيس الروسي بوريس يلتسين للمرة الثانية خلال اسبوع الى العاصمة العراقية لاجراء مباحثات تهدف الى تفادي توجيه ضربة عسكرية.

وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان صدام اعرب عن تاييده لجهود روسيا لايجاد تسوية سلمية للنزاع وان الجانبين اتفقا على مواصلة المشاورات. ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل اخرى.

وفي موسكو قال وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس في تصريحات اوردتها وكالة انباء «انتر فاكس»، الروسية ان بوسوفاليوك افاد من العاصمة العراقية بأن الجهود الدبلوماسية لحل الازمة القائمة بين الامم المتحدة والعراق «يمكن ان تتواصل وان تؤتي ثمارها».

لكن الوزير الروسي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي قال ايضا ان استخدام القوة لانهاء المواجهة سيكون «خطأ فادحا» ينطوي على عواقب واسعة النطاق على العلاقات الدولية.

ويبدو ان روسيا التي تعارض الحل العسكري قد وسعت نطاق اتصالاتها في هذا الشان. فقد اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية امس ان روسيا والصين ستبحثان على الارجح المواجهة بين العراق والامم المتحدة في محادثات تبدأ في بكين اليوم.

واعلنت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية، كاترين كولونا، ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصل امس هاتفيا بنظيره الروسي يلتسين بشان الازمة العراقية قبل ان يتوجه مبعوث فرنسي الى بغداد حاملا رسالة «حازمة اللهجة».

واطلع شيراك يلتسين على المهمة التي سيقوم بها في بغداد الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك.

وقد استقبل شيراك دوفورك قبل مغادرته الى بغداد مساء امس.

وقالت كولونا ان هذا الدبلوماسي سينقل رسالة «حازمة اللهجة الى السلطات العراقية تطلب منها التعاون مع الامم المتحدة».

وخلال اتصاله مع يلتسين الذي استغرق ثلاثين دقيقة اوضح شيراك ان «فرنسا، مثل روسيا، تواصل تفضيل الطريق الدبلوماسية للخروج من الازمة وتامين احترام العراق الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي».

واكد الرئيس الفرنسي ان «من الضروري بشكل خاص ان يسمح العراق للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار العراقي القيام بعملها من دون عوائق». واضافت كولونا ان «فرنسا وروسيا ستواصلان مشاوراتهما مع الشركاء الآخرين في مجلس الامن لكي يظهر المجلس حزمه ازاء العراق بالاجماع».

وهذه هي المرة الاولى منذ سبع سنوات التي تتدخل فيها فرنسا بهذا الشكل المباشر في ازمة تتعلق بالعراق.

وقالت مصادر دبلوماسية في بغداد ان روسيا وفرنسا تحاولان اقناع بغداد بقبول تفتيش القصور الرئاسية التي يمنع العراق دخولها على المفتشين الدوليين من قبل مفتشين يرافقهم ممثلون للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واوضحت المصادر نفسها ان وجود ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن من شانه ان يضمن ان مفتشي اللجنة الخاصة «لن يتجاوزوا حدودا معينة، وسيحترمون كرامة العراق». وشددت هذه المصادر على ان فرنسا وروسيا «لا تعملان بالتنسيق في ما بينهما لكنهما لا تتنافسان ايضا».

وفي سياق الوساطات نفسها اكدت تركيا امس ان العراق وافق على استقبال وزير خارجيتها اسماعيل تشيم الذي تريد انقرة ايفاده الى بغداد لمناقشة حل للمواجهة الجارية حول عمل مفتشي الامم المتحدة .

وقال نجاتي اوتكان المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في بيان صحافي «لقد تلقينا ردا ايجابيا من بغداد بشان زيارة وزير خارجيتنا»، واشار الى ان موعد الزيارة لم يتفق عليه بعد.

وكان تشيم قد عرض اول من امس السفر الى العراق في مبادرة قال ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة يؤيدها. وحث وزير الخارجية التركي الدول المجاورة الاخرى للعراق على ارسال مبعوثيها الى العاصمة العراقية لاجراء محادثات رفيعة المستوى في محاولة لتفادي حدوث صدام بين العراق والولايات المتحدة.

ويلقى المسعى التركي اهتماما كبيرا لدى المسؤولين العراقيين. فقد اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان العراق يدرس اقتراحا تركيا يهدف الى حلحلة الازمة بين بغداد والامم المتحدة حول نزع الاسلحة.

وقال الصحاف في لقاء مع التلفزيون العراقي الليلة قبل الماضية «نحن الآن ندرس المقترح التركي. وان شاء الله سنبلغ الجانب التركي بما تراه قيادتنا الحكيمة من رأي في المبادرة التركية».

وكان بيان رسمي تركي قد اشار اول من امس الى ان تركيا تامل في ان تلعب دور الوسيط للتوصل الى حل سلمي للازمة. واعلن تشيم على هامش منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا ان المبادرة التركية عرضت على العراق والامم المتحدة، واوضح انها تتضمن اربعة بنود هي:

- تراجع العراق عن موقفه وتطبيقه قرارات مجلس الامن حول نزع الاسلحة.
- تفادي النزاع المسلح.
- احترام وحدة الاراضي العراقية.
- اتخاذ اجراءات لتعزيز الاقتصاد العراقي وتخفيف معاناة الشعب العراقي.

بلير يتمسك بوصفه صدام «دكتاتورا شيطانيا» ولندن تعزز قواتها الجوية في المتوسط

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز وا.ف.ب

رفض مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير التراجع عن تحذير صارم وجهه للعراق بعد ان شكا وزير الخارجية العراقي من ان لندن تستخدم «الفاظا بشعة».

وقال متحدث باسم بلير ان «التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء امس قائمة» في اشارة الى تصريحات بلير يوم السبت والتي وصف فيها الرئيس العراقي صدام حسين بانه «دكتاتور شرير» لا بد من منعه من ارهاب العالم بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية. واغضبت التصريحات على ما يبدو وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي قال يوم الاحد ان المسؤولين الاميركيين والبريطانيين يستخدمون الفاظا بشعة ضد العراق. واضاف ان تصريحات بلير احزنته لان رئيس الوزراء البريطاني استخدم «اوصافا رخيصة» لوصف صدام. وكان وصف بلير لصدام بـ الدكتاتور الشرير» اشد تحذير وجهه الزعيم البريطاني للرئيس العراقي حتى الآن وجاء قبل بضعة ايام من توجه رئيس الوزراء البريطاني الى واشنطن حيث من المتوقع ان تتصدر الازمة العراقية جدول اعمال اجتماعاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وصرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون اول من امس بلندن الى جانب الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة ضد العراق اذا لم يسمح صدام لمفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة بتفتيش المواقع التي يشتبه بأنها تحتوي على اسلحة.

واعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان ست طائرات من طراز «هاريير» تابعة للبحرية البريطانية غادرت بريطانيا امس متوجهة الى منطقة البحر الابيض المتوسط بينما ترتفع حدة التوتر في ما يتعلق بالازمة العراقية.

وقد غادرت طائرات «هاريير» التي تقلع عموديا قاعدتها في يوفيلتون (جنوب غرب انجلترا) لتنضم الى حاملة الطائرات «ايليستريوس» المتوجهة الى الخليج للحلول محل الحاملة «ايفينسيبيل». وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان طائرات اخرى ستنضم لاحقا الى طائرات «هاريير» التي ارسلت امس.

رفض طلب إسرائيل العبور في أجوائه لقصف بغداد ردا على تهديد محتمل ضدها

الأردن يتخذ سلسلة الإجراءات لمرحلة ما بعد الضربة العسكرية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر اردنية مسؤولة ان الاردن لن يسمح باي اختراق لمجاله الجوي او استخدامه في ضرب العراق، وانه ابلغ هذا الموقف للسلطات الاميركية كما ابلغها ايضا بما يتوقعه من مخاطر على اوضاعه الاقتصادية وحتى الامنية والسياسية من جراء اي عمل عسكري ضد العراق.

واعلنت المصادر ان السلطات الاردنية اتخذت في نطاق صلاحياتها الاجراءات والتدابير لمواجهة الحالات الطارئة.

واضافت ان من هذه الاجراءات العمل على تامين احتياجات الاردن من المشتقات البترولية التي يستوردها من العراق عن طريق صهاريج اردنية تنقلها من حقول النفط في شمال العراق الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء خاصة بعد ان تعرضت هذه الصهاريج للقصف الجوي الذي قامت به طائرات التحالف الغربي خلال حرب عام 1991مؤكدة حرص الاردن على تامين وصول الامدادات النفطية تحت اي ظرف.

واوضحت تلك المصادر ان التدابير تتضمن احكام السيطرة على الحدود البرية مع العراق لمنع محاولات التسلل والتهريب التي تشهدها الحدود منذ حرب الخليج عام 1990 والتي تزايدت وتصاعدت حدتها في الاونة الاخيرة، وباتت عملية مكافحة التهريب ومطاردة المتسللين من المهمات اليومية التي تقوم بها اجهزة الامن الاردنية.

ودرست الحكومة الاوضاع التي قد تنجم عن توجيه ضربة عسكرية للعراق، خاصة اذا طالت مدة العمليات العسكرية والتي تتمثل بامكانية مغادرة اعداد كبيرة من المواطنين العراقيين لبلادهم عبر الاردن موضحة ان موقفها ازاء هذا الموضوع سيتحدد في ضوء الواقع والحالات التي يمكن ان تحدث على هذا الصعيد.

وكان الاردن رفض طلبا اسرائيليا بالسماح للطائرات الاسرائيلية بعبور مجاله الجوي وضرب العراق، في حال تعرض اسرائيل لهجوم صاروخي عراقي، او استخدام الاسلحة الكيماوية في ضرب اسرائيل.

وجاء هذا الرفض خلال لقاء الملك حسين مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في عمان يوم الاثنين الماضي، وجدد الامير حسن ولي عهد الاردن هذا الرفض في الفترة الاخيرة. وبدأت الصحافة ووسائل الاعلام الاردنية بالحديث عن الحرب كاجراء لا بد منه ومتوقع في حال فشل الجهود الدبلوماسية المبذولة حاليا.

وعاني الاردن من اوقات صعبة خلال الهجوم الغربي على العراق عام 1991 لارغامه على الانسحاب من الكويت حيث قطعت امداداته النفطية من العراق، واحكم الحصار عليه باعتباره نافذة العراق الوحيدة الى العالم كما تفاقمت ازمته الاقتصادية من جراء ذلك، مما حدا به الى تقنين استخدام المشتقات النفطية واتخاذ اجراءات تقشفية في ظل تلك الاوضاع المتأزمة في الوقت الذي كان فيه ممرا لاكثر من مليوني شخص من مختلف الجنسيات غادروا العراق والكويت في تلك الفترة.

الى ذلك التقى الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الاردنية اعضاء لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب لايضاح موقف الاردن مما يجري بشأن العراق خصوصا بعد رسالة العاهل الاردني التي وجهها الى الامير الحسن ولي العهد والتي اثارت الشارع الاردني نظرا لعدم وضوح موقف الاردن تجاه العراق حسب ما تناقلته وكالات الانباء اخيرا.

وقال الدكتور الطراونة انه يؤكد ما قاله العاهل الاردني الملك حسين وهو ان الاردن له دور محوري في حل الازمة العراقية.

واضاف الطراونة بان الامير حسن ولي العهد اجرى ايضا اتصالات مكثفة مع دول اعضاء مجلس الامن ودول الجوار من اجل موضوع العراق، كذلك اجرى اتصالا مع الرئيس الايراني محمد خاتمي بصفته رئيس المؤتمر الاسلامي من اجل تحريك القمة الاسلامية.

كذلك استقبل وزير خارجية الاردن امس سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وبحث معهم في الازمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة. وقال مصدر رسمي ان الطراونة اعرب لسفراء هذه الدول عن «خشية الاردن من احتمالات التدخل العسكري الاميركي ضد العراق، ومن «العواقب الاقتصادية والاجتماعية التي ستنعكس على الاردن والسياسية على سائر المنطقة».

أكدت أن مراكز الإنتاج موجودة في أكثر من منطقة

المخابرات الألمانية تؤكد امتلاك العراق كمية من الأسلحة المحظورة

بون: «الشرق الأوسط»

اعلنت اوساط مقربة من جهاز الاستخبارات الخارجية الالمانية ان العراق ما زال لديه كمية من الاسلحة المحظورة التي تحتوي على مواد بيولوجية سامة وخطرة.

واكدت هذه الاوساط نقلا عن مسؤولين في الجهاز والمسؤول عن المعلومات الامنية والاستخبارية خارج المانيا، ان النفي العراقي لا يمنع من ان بغداد ما زالت تخفي معلومات تتعلق بتلك الاسلحة.

وتشير تلك المعلومات الى ان العراق ما زال يملك اسلحة جرثومية خطيرة، وانه انتج غازات سامة ما زال يحتفظ بها. واضافت تلك المعلومات، التي تسربت الى بعض وسائل الاعلام الالمانية، ان هذه الاسلحة الخطيرة تم انتاجها في مناطق ومراكز معينة في العراق، منها منطقة «الحكم» و«التاج» و«الكندي»، وان العلماء والخبراء العراقيين الذين قاموا بتطوير هذه الاسلحة ما زالوا موجودين في العراق، وبامكانهم اعادة انتاج المواد المحظورة، وحتى تصديرها الى الخارج. واكدت تلك الاوساط ان العراق عمد خلال السنوات الاخيرة الى توزيع مراكز انتاج الاسلحة المحظورة على اماكن عديدة متفرقة، وانشاء شركات وهمية خارج الاراضي العراقية لاستيراد المواد التي تدخل في انتاج مثل هذه الاسلحة الخطيرة، وخاصة شركات في الاردن تتعامل مع بعض دول اوروبا الشرقية والدول الأسيوية.

واشارت هذه المعلومات الى ان لجان التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق اكتشفت في مطلع عام 1996 اجهزة توجيه للصواريخ استوردها العراق من الدول التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي سابقا، ووصلت اليه عن طريق شركات وهمية في الاردن.

خبير ألماني يستبعد مشاركة بون في ضرب العراق

كولون: من ماجد الخطيب

اعرب الخبير العسكري الالماني المعروف مانفريد اوبل عن قناعته بان الولايات المتحدة تستعد نهائيا لتوجيه ضربة مفاجئة وقاصمة للعراق. قال اوبل وهو قائد لواء سابق في الجيش الالماني وخبير الشؤون العسكرية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، انه يتوقع «عملا مروعا» يرتكبه الرئيس العراقي صدام حسين ضد شعبه في حالة تنفيذ الولايات المتحدة لضربتها العسكرية المتوقعة. واضاف اوبل في مقابلة مع جريدة «اكسبرس» ان الرئيس صدام حسين سيجمع اكبر حشد من المدنيين العراقيين في منشآته العسكرية المعرضة للضربات بهدف استعراض وحشية الاميركيين واتهامهم بارتكاب المجازر ضد المدنيين العراقيين.

ودعا مانفرد اوبل الحكومة الالمانية الى التعاون مع الامم المتحدة «لاننا اذا لم نفعل ذلك فان دولا اخرى ستحذو حذو العراق غدا وبعد غد».

لكن اوبل شكك في احتمالات مشاركة المانيا في ضربة عسكرية ضد العراق رغم ان وزير الخارجية كلاوس كينكل ووزير الدفاع فولكر روهه لم يستبعدا ذلك حسب مصادر الجريدة. وانطلق الخبير العسكري وأحد زملائه في هذا الموقف من حقيقة ان ارسال الجيش الالماني الى مناطق النزاعات لا يقع ضمن صلاحيات الحكومة وانما البرلمان، ولا يبدو ان التحالف سيحظى بالاغلبية الحاسمة في البرلمان في حالة اتخاذ مثل هذا القرار.

موجز

رسالة من عرفات إلى الرئيس العراقي

● اعلن وزير الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية عزام الأحمد امس انه سيتوجه الى بغداد للقاء الرئيس العراقي صدام حسين وتسليمه رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال الأحمد وهو سفير فلسطين السابق لدى العراق في حديث الى الاذاعة الفلسطينية نقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «لقد اوفدني الرئيس (ياسر عرفات) الى العراق (...) وحملني رسالة تؤكد حرصه على سلامة العراق».

واضاف انه سيبحث مع الرئيس العراقي «افضل السبل لمنع الانفجار وايجاد حل سلمي للأزمة يحفظ للعراق أمنه وسلامته».

البرتغال تنضم لمؤيدي الضربة العسكرية

● قال بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة امس ان بلاده حصلت على تأييد البرتغال لموقفها بشأن احتمال استخدام القوة ضد العراق. وحسب وكالة رويترز فقد اكد ريتشاردسون بعد اجتماعه مع وزير الخارجية البرتغالي خايمي جاما في لشبونة «نحن متفقان على ان انتهاج الطريق الدبلوماسي المدعوم بالتهديد بعمل عسكري يعد سياسة ايجابية». من جهته قال جاما «نرى من المهم مواصلة الجهود الدبلوماسية ولكن في الوقت الحاضر لا يمكننا استبعاد اي خيارات».

مباحثات حول العراق بين روسيا والصين

● قال متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية امس ان روسيا والصين ستبحثان على الارجح المواجهة بين العراق والأمم المتحدة في محادثات تبدأ في بكين اليوم. وابلغ المتحدث فلاديمير اندرييف وكالة رويترز انه «من المحتمل للغاية» ان يبحث جريجوري كاراسين نائب وزير الخارجية الروسي ازمة العراق خلال رحلته، لكنه لم يذكر أي تفاصيل اخرى

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

مؤسس الحركة سيغادر غزة إلى السعودية عبر مصر أواسط الشهر الحالي

«حماس» تنتظر موافقة السلطة الفلسطينية على الوفد الحركي المرافق للشيخ ياسين في رحلته العلاجية

لندن: من علي الصالح

تنتظر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» موافقة السلطة الوطنية الفلسطينية على مسالتين مهمتين، الاولى تتعلق بسفر الوفد الحركي المرافق للشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» في رحلته العلاجية الى المملكة العربية السعودية، والثانية تتعلق بالافراج عن معتقلين في سجون الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة عيد الفطر المبارك كما كانت وعدت السلطة بذلك.

وبالنسبة للوفد الحركي المرافق للشيخ ياسين علمت «الشرق الاوسط» ان الرحلة العلاجية ستبدأ اواسط فبراير (شباط) الحالي. وسيرافقه فيها اربعة من زعماء «حماس» في قطاع غزة هم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والدكتور محمود الزهار والمهندس اسماعيل ابو شنب ومحمد شمعة اضافة الى احد ابناء الشيخ ياسين وهو عبد الحميد ومساعد اخر يسهر على خدمته. وحسب مصادر في «حماس» فان السلطة الفلسطينية لم تعط بعد موافقتها وضماناتها للوفد السياسي المرافق للشيخ ياسين الذي سيسافر شخصيا بجواز سفر دبلوماسي فلسطيني يحمل فيه صفة مستشار في السلطة الفلسطينية، كما قال احد زعماء «حماس» لـ «الشرق الاوسط» في وقت سابق.

ويريد اعضاء الوفد المرافق الحصول اولا على موافقة من السلطة الفلسطينية على الرحلة ثم ضمانات بان القوات الاسرائيلية لن تعتقلهم اثناء رحلة الذهاب او الاياب خاصة ان اثنين منهم هما الرنتيسي وابو شنب لم تمض فترة طويلة على خروجهما من السجون الاسرائيلية. كما ان هناك تجربة سابقة اذ اعتقلت اسرائيل اداريا قبل حوالي العام احد قادة «حماس» وهو حسن يوسف عند جسر الملك حسن على نهر الاردن اثناء رحلة الذهاب لقضاء فريضة الحج. ولا يزال يوسف معتقلا رغم انه من مواطني مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال مصدر مقرب من «حماس» ان الشيخ ياسين سيسافر الى السعودية عبر مصر لتلقي العلاج لاذنه اليسرى في المستشفى السعودي الالماني في مدينة جدة. ويعاني الشيخ ياسين من فقدان تام للسمع في احدى اذنيه و70 في المائة في الاذن الثانية. وقال المصدر ان العظمة خلف الاذن ملتهبة وقد ينخر فيها الالتهاب الى ان يصل المخ مما يشكل خطورة على حياة الشيخ. والعلاج سيكون اما بتنظيف العظمة من الالتهاب او استئصالها بالكامل.

وكان الشيخ ياسين الذي اصيب بالكساح ايام شبابه بعد اصابته في العمود الفقري اثناء ممارسته الرياضة، يعاني من مشاكل في الرؤيا لكنه عولج منها في مدينة الحسين الطبية في عمان بعد ان افرجت عنه اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واضاف المصدر ردا على سؤال عما اذا كان الشيخ ياسين سينتقل من السعودية الى بلد اوروبي لمواصلة العلاج قال المصدر «حسب المعلومات المتوفرة لدينا ان السعودية مجهزة باحدث المعدات لعلاج مثل هذا المرض. لكن اذا لم يتوفر العلاج في السعودية واستلزم الامر سفر الشيخ ياسين الى بلد آخر فانه سيسافر الى حيث يوجد العلاج في اي من العواصم الاوروبية بما فيها لندن».

وكان احد قادة «حماس» في القطاع سيد ابو مسامح قد قال لـ «الشرق الاوسط» ان الشيخ ياسين تلقى دعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة لزيارة بريطانيا في فبراير (شباط) المقبل. وقال ان الشيخ قد يلبي الدعوة اذا لم تتعارض مع علاجه». وحسب المصدر فان الشيخ ياسين لم يتقدم حتى الان بطلبات تاشيرة سواء للسعودية او الى اي دولة اوروبية بانتظار وصوله الى مصر.

وعلى صعيد الافراج عن المعتقلين السياسيين قال المصدر «نحن في انتظار افراج السلطة الفلسطينية عن بعض المعتقلين من الحركة». كما وعدنا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويوجد العشرات من قادة ونشطاء «حماس» في سجون السلطة في الضفة والقطاع اعتقلوا عقب العمليتين الانتحاريتين في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) الماضيين في القدس الغربية. وحسب المصدر فان معظم المعتقلين في القطاع وعددهم حوالي 50 معتقلا هم من العناصر الشبابية من الحركة المتهمين بالانتماء الى الجناح العسكري للحركة «كتائب عز الدين القسام». اما في الضفة فمعظمهم من السياسيين على رأسهم جمال منصور من نابلس ومحمود الصلح من رام الله.

ولا يتوقع المصدر افراج السلطة عن منصور الذي نقل من معتقله في نابلس الى سجن في مدينة اريحا. وهذا حسب المصدر يشكل مشقة لاسرته التي ستضطر للسفر الى اريحا في كل مرة تريد زيارته. واضاف المصدر «لا ندري سبب النقل. والحقيقة انه ليس هناك قضية ضد منصور على الاطلاق». ولكن يؤخذ على منصور تصريحاته المؤيدة للعملية الانتحارية في يوليو (تموز) الماضي.

وكان منصور وكذلك الصلح من الشخصيات التي شاركت في الحوار الوطني الذي دعا اليه الرئيس عرفات في فبراير (شباط) وابريل (نيسان) 1996.

واعتقل مصلح ايضا دون اسباب تذكر. وقضت محكمة فلسطينية في مدينة رام الله قبل حوالي الشهر بالافراج عنه لعدم وجود ادلة ضده لكن الافراج لم يحصل.

عريقات ينفي تسلم الفلسطينيين أي مقترحات أميركية رسمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعرب كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني عن ادانته للسياسات الإسرائيلية التي تصر حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو على انتهاجها.

وأكد عريقات عقب مباحثات اجراها امس مع وزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز كل على حدة ان مباحثاته تركزت على اطلاع القاهرة على نتائج لقاء رام الله بين وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال انه شرح لهما الموقف الفلسطيني ونتائج هذه المباحثات التي جرت مع اولبرايت وكذا اللقاءات السابقة. واتهم عريقات حكومة اسرائيل بتدمير عملية السلام واكد انها مستمرة في سياسات الاستيطان وهدم البيوت وبناء الطرق الالتفافية وخرق قرارات مجلس الأمن وكأن اسرائيل وحدها دولة فوق القانون لها الحق في تحدي كل الاتفاقيات والقرارات الدولية حتى تلك التي وقعت عليها في البيت الأبيض بشهادة اميركية. وأكد عريقات ان مصر تبذل اقصى جهودها لاخراج عملية السلام من مأزقها الراهن، واشار الى ان الأفكار الأميركية ما زالت رهن البحث والمناقشة ولا يوجد موقف فلسطيني حتى الآن تجاهها. واشار عريقات الى ان السلطة الفلسطينية لم تتسلم اقتراحات اميركية رسمية موثقة او مكتوبة ولكن مجرد افكار قابلة للنقاش والأخذ والرد.

الصدامات تتواصل في بيت لحم لليوم الرابع واتهام السلطة بتخزين الأسلحة

الشرطة الفلسطينية تشهر السلاح في وجه قوات إسرائيلية وتجبرها على التراجع

بيت لحم ـ غزة: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

اعلن شهود عيان في بيت لحم في الاراضي الفلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية شهرت سلاحها في وجه قوات اسرائيلية في بيت لحم بالضفة الغربية واجبرت تلك القوات على التقهقر في اول حادث من نوعه.

وقال الشهود في مسرح الاحداث ان رجال الشرطة الفلسطينية شهروا اسلحتهم وصرخوا في الجنود الاسرائيليين طالبين منهم التقهقر حين اقتربوا من خط فاصل بين مناطق يسيطر عليها الاسرائيليون ومناطق يسيطر عليها الفلسطينيون اثناء محاولة تفريق محتجين. وتراجعت القوات الاسرائيلية ولم تطلق اي اعيرة نارية.

وقال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية استخدمت قنابل مسيلة للدموع واطلقت رصاصات مطاطية لتفريق الاحتجاجات التي جرت بالقرب من قبر رحيل في بيت لحم. وجاءت المواجهة بعد فشل جهود بذلتها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اول من امس لاخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من المأزق الذي دخلته قبل عشرة اشهر.

وفي اعقاب اجتماعات منفصلة لاولبرايت مع كل من بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القت وزيرة الخارجية الاميركية مسؤولية فشل الجهود على اخفاق الجانبين في اتخاذ ما وصفته بانه قرارات صعبة للخروج من الازمة. وقال محللون فلسطينيون واسرائيليون ان فشل تلك الجهود قد يفجر اعمال عنف في الضفة وقطاع غزة.

الى ذلك اكد شهود عيان ان صدامات بين جيش الاحتلال الاسرائيلي والفلسطينيين وقعت في بيت لحم امس ولليوم الرابع على التوالي عندما قامت جماعات من الشبان الفلسطينيين بالقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود الاسرائيليين فرد الجنود باطلاق رصاصات من المطاط وقذائف مسيلة للدموع. ولم يشر الى وقوع اي اصابة.

وكانت الصدامات قد بدأت يوم الجمعة الماضي اثر جنازة الفلسطيني نضال ابو سرور (18 عاما) الذي توفي في القدس المحتلة حيث كانت الشرطة الاسرائيلية تعتقله. وكان ابو سرور، وهو من سكان بيت لحم، اوقف بتهمة سرقة سيارة. وقالت الرواية الرسمية الاسرائيلية انه انتحر بشنق نفسه في حمام مركز اعتقال في القدس.

وفي المقابل اكد والد الشهيد زكريا، ان ابنه الذي كان مقبلا على الزواج «لا يمكن ان يكون انتحر». وقال ان الشرطة الاسرائيلية هي المسؤولة عن وفاته. وادت مواجهات الايام الثلاثة الماضية الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح. واكدت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الصادرة في القدس امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية تخزن اسلحة وتبني خنادق محصنة تحسبا لمواجهة مسلحة مع اسرائيل. واوضحت الصحيفة ان هذه التحضيرات التي تتسم خصوصا بطابع دفاعي يهدف الى مواجهة اي هجوم قد يشنه الجيش الاسرائيلي على مناطق الحكم الذاتي في حال انفجار الوضع.

واكدت الصحيفة ان الفلسطينيين يخزنون قذائف صاروخية مضادة للدبابات والغاما يمكن صنعها في مناطق الحكم الذاتي ويبنون مواقع محصنة بالاسمنت ويحفرون خنادق حول المدن التابعة للحكم الذاتي وخصوصا في نابلس في شمال الضفة الغربية. واعتبرت الصحيفة ان هذه الاجراءات لن تكفي للحؤول دون اعادة احتلال المناطق الفلسطينية التي سبق للجيش الاسرائيلي ان اخلاها لكنها قد تؤخر تقدمه وتكبده خسائر كبيرة.

ومنذ اسابيع عدة يوجه الفلسطينيون التحذيرات من خطر تجدد اعمال العنف في حال عدم اخراج عملية السلام من مأزقها الراهن. وفي سبتمبر (ايلول) 1996 وقعت صدامات بين العسكريين الاسرائيليين ورجال الشرطة الفلسطينية اسفرت عن سقوط اكثر من 80 قتيلا معظمهم من الفلسطينيين وذلك اثر قيام اسرائيل بحفر نفق بالقرب من ساحة المسجد الاقصى في القدس الشرقية.

وفي غزة نفى مصدر امني فلسطيني رفيع المستوى امس الانباء عن تخزين الاسلحة. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هذه الانباء «تاتي في اطار الحملة المسعورة التي يشنها الجانب الاسرائيلي بهدف تشويه الحقيقة واضعاف موقف السلطة الفلسطينية محليا وعالميا». واكد انها «ليست المرة الاولى التي يحاول فيها الطرف الاسرائيلي اثارة مثل هذه القضايا».

رجال من الشرطة الفلسطينية يحملون السلاح في وجه الجنود الإسرائيليين امس في بيت لحم (اب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

أصدقاء العراق وأعداؤه

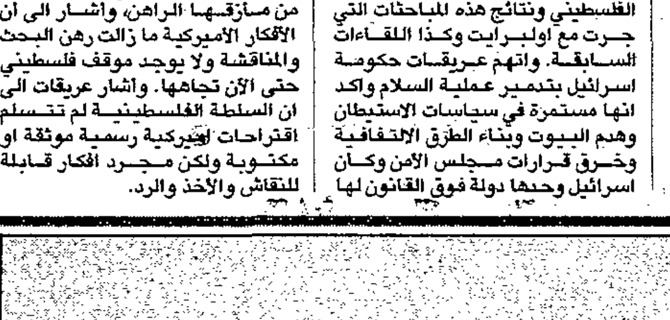
الذين يشجعون النظام العراقي على الاستمرار في عناده، ويوحون له بان ما يقوم به من جنون وانتحار هو «بطولة قومية» لا يريدون الخير للعراق ولا للعراقيين وان ظهروا بمظهر غير ذلك.

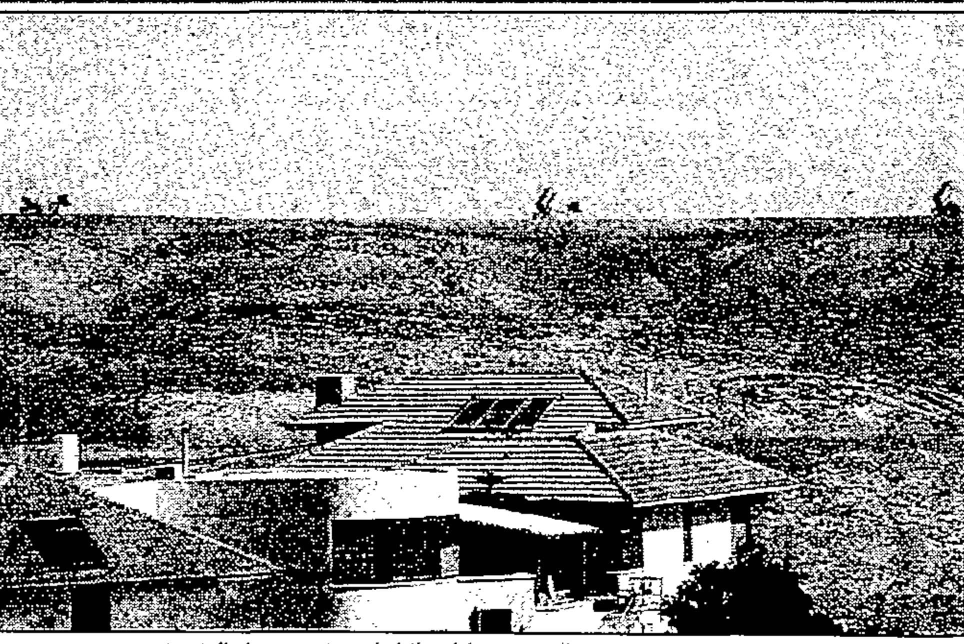
هؤلاء الذين يدفعون النظام العراقي للعناد هم انفسهم الذين شجعوه بعد احتلال الكويت وناشدوه بعدم الانسحاب، وصوروا له بان ما يقوم به في الكويت هو بطولة قومية ستكون نتائجها تحرير فلسطين، وتوزيع الثروة القومية وغير ذلك من الأكاذيب، حتى وصلت الأمور الى ما وصلت اليه وعانى الشعب العراقي ما عاناه، بينما ظل المدافعون عن النظام العراقي يعيشون حياة البذخ على حساب فقراء العراق. وظلوا يتفرجون على خروج العراق من مأساة وسقوطه في مأساة اخرى وهم لا يدفعون ما يدفعه العراقيون من ظلم واستبداد وشح موارد وافقار واحد من اغنى الدول العربية.

الشعب العراقي يعرف تماما اعداءه واصدقاءه، ويعلم تماما ان الذين يذرفون دموع التماسيح على شعب العراق واطفال العراق هم انفسهم الذين شجعوا حكام العراق على الاستمرار في سياسة البطش في الداخل والعناد في الخارج وهؤلاء ما يزالون ـ وهم بعيدون عن موقع الحدث ـ يصرخون بحاكم العراق «انا ههنا قاعدون» ويدفعون بالعراق الى طريق الكارثة المحدقة ويتعيشون على مأساة العراق واهله.

ليت من في قلبهم ذرة رحمة على شعب العراق أن يدفعوا بحاكم العراق بعيدا عن استمرار التحدي والعبث ويقنعوه باحترام القانون والتوقف عن العناد، وعدم جر العراقيين الى مأساة جديدة، ما داموا لا يريدون ان يعترفوا بأن مأساة العراق وشعبه سببها حكام العراق الذين لا يحترمون انسانا، ولا يوفرون مناسبة الا ومارسوا فيها العناد والمكابرة وهم اول من يعلم نتائج عملهم.

ليت البعض يتوقف عن النفاق، فالشعب العراقي لا يمكن خداعه ببعض الكلام المعسول بعد تجربته الطويلة والدامية مع الجميع.





بطاريات صواريخ «باتريوت» التي نشرتها اسرائيل امس في صحراء النقب (اب)

إسرائيل تنشر 4 بطاريات صواريخ «باتريوت»

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نشرت اسرائيل التي تخشى هجوما عراقيا بالصواريخ على اراضيها، بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ من طراز «باتريوت» امس في اطار مناورة وصفها الجيش بانها «روتينية». واوضح متحدث باسم الجيش ان «بطاريات الصواريخ نشرت في صحراء النقب في جنوب اسرائيل». وقال شهود عيان ان شاحنات تحمل الصواريخ وصلت الى المنطقة خلال الليل وان الجنود قاموا بتجميع الصواريخ تحت اضواء كشافات ضخمة.

ويطل التل على مدينة اراد الجنوبية على مسافة 43 كيلومترا من ديمونة حيث موقع مفاعل نووي ذكرت تقارير انه كان هدفا لصواريخ «سكود» العراقية عام 1991.

وتابع الشهود ان منطقة واسعة تحيط بالتل الذي نشرت عليه الصواريخ اعلنت منطقة عسكرية مغلقة.

ودعا نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير السياحة موشي كاتزاف السكان الاسرائيليين الى «عدم الاستسلام للذعر» امام التهديد المفترض بحصول هجوم عراقي بالاسلحة الجرثومية او الكيميائية على اسرائيل. فيما اكد وزير الدفاع اسحق مردخاي ان واشنطن ستبلغ اسرائيل مسبقا باي ضربة للعراق. وقال كاتزاف تعليقا على تزايد القلق لدى السكان ان «لا مبرر للذعر على الاطلاق فالعراق لم يعد يملك الوسائل العسكرية التي كان يملكها العام 1990 قبل حرب الخليج وأي هجوم قد يشنه هذا البلد علينا سيكون عملا انتحاريا». وأعرب عن رغبته في ان يوجه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بنفسه كلمة الى السكان في الساعات المقبلة لتبديد مخاوفهم. وسبق لنتنياهو أن صرح اول امس ان الحكومة «اتخذت جميع الاجراءات اللازمة للدفاع عن امن اسرائيل ومواجهة جميع التطورات». الا ان التلفزيون الرسمي ذكر ان نتنياهو رفض اطلاق حملة توعية لدى الرأي العام لشرح وسائل الوقاية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

واضاف التلفزيون ان نتنياهو اتخذ هذا القرار في اعقاب سلسلة من المشاورات مع مسؤولين في الجيش واجهزة الاستخبارات والصحة لطمانة الاسرائيليين الخائفين من احتمال اطلاق صواريخ عراقية.

وقالت اسرائيل امس انها تتوقع ان تبلغها الولايات المتحدة مسبقا باي ضربة عسكرية ضد العراق. وقال وزير الدفاع اسحق مردخاي لشبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاخبارية: انا واثق انه سيتم ابلاغنا باي هجوم وأي تغييرات في منطقة الخليج. وذكرت مصادر امنية ان واشنطن وافقت على ابلاغ اسرائيل قبل اي هجوم بفترة تتيح لها وضع قواتها في حالة تاهب. واطلق العراق صواريخ «سكود» على اسرائيل اثناء حرب الخليج عام 1991. ولم يهدد العراق اسرائيل في الازمة الحالية.

وفي الاطار نفسه افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان غالبية الاسرائيليين تعتبر انها لا تتمتع بالحماية الكافية ازاء هجوم صاروخي عراقي محتمل. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فقد رأى 53 في المائة من الذين سئلوا رأيهم انهم «يشعرون بنقص الحماية» مقابل 47 في المائة اعطوا رأيا مضادا.

وتوقعت اغلبية من الاسرائيليين (52 في المائة) ان يطلق العراقيون صواريخ على اسرائيل في حال تعرضهم لهجوم اميركي كما فعلوا خلال حرب الخليج في 1991. وشمل الاستطلاع عينة تمثيلية من 500 شخص مع هامش خطأ يبلغ 5 في المائة تقريبا.

طعن أردني متزوج من فلسطينية في إسرائيل في ظروف غامضة

عمان: «الشرق الأوسط»

شيع في قرية «الخراج» المجاورة لمدينة اربد في شمال الاردن جثمان المواطن الاردني تحسين محمد عليان الوديان (43 سنة) بعد أن تعرض لعدة طعنات أودت بحياته في منطقة يافا ـ تل أبيب في اسرائيل يوم الجمعة الماضي ثاني أيام عيد الفطر المبارك، وذلك في ظروف غامضة رغم اعتقال القتلة.

وقال القائم بالأعمال في السفارة الأردنية في تل أبيب رامز القسوس إن القتيل تلقى طعنات بواسطة سكين من ثلاثة اشخاص اعتدوا عليه اثناء إجراء مكالمة هاتفية من هاتف عمومي في الشارع.

واضاف انه تم اعتقال الاشخاص المتورطين في الجريمة، وان الشرطة الإسرائيلية تحقق معهم، موضحا ان الشرطة الإسرائيلية وعدت بتزويد السفارة بتقرير مفصل عن الحادث وعن نتائج التحقيق مع الجناة.

وقال ان النتائج الأولية تدل على خلافات شخصية، حسب ما قالته اسرائيل. واضاف ان المواطن تحسين الوديان يعمل في الأعمال الحرة في تل أبيب منذ أكثر من سنتين ونصف السنة. وقالت والدة القتيل رقية موسى ان ابنها لم تكن له اية اتجاهات سياسية وانها تلقت نبأ وفاته الساعة الخامسة من صباح ثاني أيام العيد بعد مقتله بعدة ساعات وذلك خلال اتصال هاتفي مع زوجته المقيمة معه في تل أبيب وهي فلسطينية.

وأكدت ان ابنها متزوج بالفعل من فتاة فلسطينية منذ اربع سنوات وكانت حياتهما سعيدة وتسير بكل طمأنينة وهناء وأن زوجته أبلغتها ان بعض الأشخاص يسكنون في مدينة اللد طعنوا زوجها بالسكين عدة طعنات في الشارع العام أثناء إجرائه مكالمة هاتفية من هاتف عمومي، وأن الشرطة الإسرائيلية القت القبض على ثلاثة أشخاص لم يكشف عن هويتهم.

ويذكر ان أكثر من تسعة مواطنين اردنيين قتلوا او تعرضوا للقتل او الغرق في مدينة تل أبيب منذ توقيع اتفاقية معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية عام 1994.

تناولت قضايا ساخنة بين داخلية وعربية رغم تركيبته العشائرية

مناقشات البرلمان الأردني تتناول الوحدة الوطنية وتشير لوجود معتقلين لعمان في السجون السورية

عمان: «الشرق الأوسط»

تناول مجلس النواب الأردني بالبحث والمناقشة عدة قضايا ساخنة في الساحة الأردنية، او تمس العلاقات الأردنية مع الدول العربية، رغم ما عرف عن هذا المجلس الجديد من تركيبة «عشائرية»، وعدم وجود مرجعية سياسية موحدة للغالبية العظمى من اعضائه.

ومن تلك القضايا، حسب قول مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» امس، العلاقات مع العراق وسورية على حد سواء، وخاصة بعد بقاء ملف المعتقلين الأردنيين في العراق مفتوحا، مع اشارة مهمة الى وجود معتقلين اردنيين في السجون السورية وضرورة المطالبة باطلاقهم، اضافة الى موضوع الوحدة الوطنية الأردنية في ضوء ما اثاره بعض النواب من قضايا حساسة، اضافة الى ما يتعلق بمشاريع القوانين المعروضة عليه لمناقشتها.

واشارت تلك المصادر الى ان جدول اعمال البرلمان الأردني حافل بالعديد من مشاريع القوانين المطلوب اقرارها واعادة النظر في القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة خلال مرحلة الأحكام العرفية وغياب البرلمان. إلا ان مجلس النواب دأب اخيرا على اثارة القضايا الساخنة على الصعيدين الأردني والعربي التي اشغلت حيزاً كبيراً من جلسات اثناء مناقشته مشروع قانون الموازنة العامة للدولة.

واستغل بعض النواب، وخاصة نواب المعارضة، بند ما يستجد من اعمال الذي يتضمنه جدول الأعمال في كل جلسة فاثيرت قضية مشاركة الأردن بصفته مراقباً في المناورات الاسرائيلية ـ الأميركية ـ التركية التي جرت في شرق المتوسط في بداية الشهر الماضي.

ورغم ان المجلس فشل في اصدار بيان بادانة تلك المشاركة في المناورات، إلا ان الكلمات النارية التي القاها بعض النواب اثارت الراي العام، ووجهته باتجاه استنكار مثل تلك المشاركة، الأمر الذي دفع ببعض الكتاب والصحافيين الى تناول هذا الموضوع وانتقاده، مما اوجد مادة خصبة أمام وسائل الاعلام السورية لشن هجوم على الأردن، والاستشهاد باراء الكتاب والصحافيين الأردنيين الرافضة للمشاركة في المناورات.

ومن القضايا الساخنة التي اثارها النواب قضية المعتقلين الأردنيين في السجون العراقية ودور المعارضة في الافراج عنهم، وطالب بعضهم الحكومة بابراز الدور الذي قام به نقيب المهندسين ليث شبيلات، واظهار تقصير الحكومة في هذا المجال بعد ان وصلت المفاوضات بين الحكومتين الأردنية والعراقية الى طريق مسدود، اضافة الى اعتبار ملف المعتقلين ما زال مفتوحا لأن الحكومة تعتبر ان هناك اعدادا منهم لم يطلق سراحهم بعد.

وكان عدد من النواب بصدد تشكيل وفد لزيارة العراق ومطالبة الرئيس صدام حسين بالافراج عن المعتقلين الأردنيين هناك، وارجئت زيارة الوفد الى ما بعد مناقشة مشروع قانون الموازنة، إلا ان ليث شبيلات نقيب المهندسين والمعارض الأردني البارز كان قد اجرى اتصالاته مع السلطات العراقية، وفاجأ الرأي العام الأردني والحكومة الأردنية على السواء بقرار العفو الذي استصدره من الرئيس العراقي وشمل جميع المعتقلين الأردنيين في السجون العراقية. وهذا الأمر تسبب في الغاء زيارة الوفد البرلماني للعراق.

وطالب بعض النواب بزيارة مماثلة لسورية لبحث موضوع المعتقلين الأردنيين هناك، إلا ان الحكومة تتجاهل هذه المطالب ولا ترد عليها خلال جلسات مجلس النواب، بل ان اي مسؤول حكومي لم يعلق حتى الآن على دور المعارضة الأردنية، ممثلة بليث شبيلات، في اطلاق سراح المعتقلين في العراق، او على اقتراحات بعض النواب بتشكيل وفد برلماني لزيارة سورية للتباحث حول السجناء الأردنيين هناك.

ومن القضايا الساخنة التي اثارها مجلس النواب الوحدة الوطنية التي تتميز اثارتها بحساسية كبيرة في الأردن، نظرا لتركيبة المجتمع الذي يتكون من شتى المنابت والأصول، وذلك بعد الاتهامات التي وجهها احد النواب الأردنيين للمسؤولين، ومن بينهم نائب رئيس الوزراء للتنمية الدكتور جواد العناني ووزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف ووزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع باستغلال مراكزهم لمصالحهم الخاصة، ورد أحد النواب من اصل فلسطيني على ذلك عندما قال ان الاتهامات التي قالها زميله اطلع عليها بعض الوزراء ونالت استحسانهم، ملمحا لرضى الحكومة عن اثارة تلك القضية. وتتوقع اوساط برلمانية ان يخوض النواب في المزيد من هذه القضايا خلال الجلسات المقبلة، خاصة في حال مناقشة القانون المؤقت للمطبوعات والنشر الذي اصدرت محكمة العدل العليا قرارا قطعيا بالغائه.

واثار النواب كذلك قضية تطبيع العلاقات بين الأردن واسرائيل، والتسارع في عمليات التطبيع، خاصة ان اسرائيل اقامت العديد من المشاريع الاقتصادية الزراعية والصناعية في الأردن، وتتجه لاقامة مشاريع سياحية، الأمر الذي يعرض الاقتصاد الأردني لمخاطر جديدة تضاف الى الأزمة الاقتصادية التي يواجهها منذ عدة سنوات.

وخلال مناقشات مشروع قانون الموازنة تطرق النواب الى الأوضاع الاقتصادية والترهل الاداري، والأهداف التي يسعى الأردن الى تحقيقها من وراء الانضمام للاتفاقيات الاقتصادية الدولية لا سيما ان الوضع الاقتصادي غير مريح. من ناحية اخرى، من المتوقع ان يناقش مجلس النواب خلال دورته الحالية بعض مشاريع القوانين المهمة من بينها قانون تخصيص وسائل الاعلام، وقانون نقابة الصحافيين، وقانون الأحزاب السياسية والنقابات المهنية.

الأردن يرفض طلب إسرائيل زيادة عدد أعضاء سفارتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان اسرائيل طلبت مجددا من الأردن زيادة عدد اعضاء السفارة الإسرائيلية في عمان، لكن السلطات الأردنية رفضت ذلك بطريقة غير مباشرة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الطلب جاء بالطرق الدبلوماسية بين وزارتي الخارجية في البلدين، وهو يعتبر الثاني من نوعه، اذ سبق لوزارة الخارجية الإسرائيلية ان طلبت في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي السابقة زيادة عدد اعضاء العاملين في السفارة الإسرائيلية في عمان، الا ان حكومة الكباريتي اعتبرت ان طاقم السفارة الإسرائيلي في حينه كاف بالمعايير الدبلوماسية والتمثيلية المتعارف عليها بين الدول.

ولم تشر المصادر الى العدد الذي ترغب وزارة الخارجية الإسرائيلية في اضافته الى العاملين في السفارة الإسرائيلية في عمان، غير انها ذكرت ان الخارجية الإسرائيلية اشارت في طلبها الجديد الى ضرورة زيادة عدد العاملين في سفارتها بما يتناسب وطبيعة ومستوى العلاقات بين الدولتين.

واعربت المصادر نفسها عن اعتقادها بان مصير الطلب الإسرائيلي الجديد، كان كسابقه، وان اختلفت طبيعة الرد هذه المرة على الطلب الإسرائيلي، وذلك بسبب العلاقات الدبلوماسية المتوترة بين الأردن واسرائيل حاليا والناجمة عن تعثر عملية السلام على المسارات كافة وخصوصا المسار الفلسطيني الذي له تأثير على الأردن اضافة الى صدور اشارات غير ودية من الطرف الإسرائيلي باتجاه الأردن والتي يعتبرها الأردن خروجا على مواثيق ونصوص معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية المبرمة بين الطرفين منذ اربع سنوات.

موجـز

مشارقة: قوة إسرائيل لن تردع سورية عن مطالبها

● اكد نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة امس ان قوة اسرائيل العسكرية مهما تعاظمت ومهما عظم دعمها الخارجي لا يمكنها ان تثني سورية عن مطالبها العادلة. ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق عن مشارقة قوله ان اسرائيل تسعى للهيمنة على المنطقة بمقدراتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية معتمدة «على غياب الوازع على الصعيد الدولي وتقديم الدعم غير المحدود لها من قبل بعض الدول لا سيما الولايات المتحدة التي امدتها منذ ايام بعدد من طائرات «اف 15» المتطورة التي تشكل تهديدا مباشرا للأمن العربي».

فصائل فلسطينية معارضة تدعو عرفات لوقف المفاوضات

● دعت ستة فصائل ومنظمات فلسطينية معارضة امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى وقف المفاوضات التي ترعاها الولايات المتحدة وتهدف الى استئناف مسار السلام مع اسرائيل. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان بيانا حمل تواقيع حركتي حماس والجهاد الاسلامي وحزب الخلاص الاسلامي والجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية، دعا لوقف هذه المفاوضات «التي بدأت تتحول الى مهزلة تغطي سياسات اسرائيل ووقف التنسيق الامني» مع اسرائيل.

أغلبية الإسرائيليين قلقة من احتمالات فشل عملية السلام

● عبرت غالبية الاسرائيليين في استطلاع للرأي عن قلقها العميق من جراء تعطل عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية. واظهر استطلاع اجرته جامعة تل ابيب وشمل 500 اسرائيلي، ان 83 في المائة ممن شملهم الاستطلاع قلقون الى حد ما او قلقون للغاية من توقف مفاوضات السلام. وذكرت «رويترز» ان 58 في المائة قالوا في الاستطلاع ان على اسرائيل ان تسلم المزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين طبقا لاتفاقات السلام المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، بينما رأى 41 في المائة ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل لن يقدم على هذه الخطوة.

مشروع إسرائيلي لمضاعفة عدد المستعمرين أربع مرات

● تقوم وزارة الاسكان الاسرائيلية باعداد مشروع يهدف الى مضاعفة عدد المستعمرين للمستوطنين في مجموعة من المستوطنات الواقعة جنوب القدس المحتلة في الضفة الغربية أربع مرات. وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان الخطة التي يجري اعدادها مع ممثلين عن المستعمرين تهدف الى رفع عدد المستعمرين في هذه المنطقة التي يطلق عليها اسم «غوش اتزيون» الى 50 الفا من الان وحتى عام 2010 لا سيما من خلال تحويل مستعمرة افرات الى مدينة يبلغ عدد سكانها 20 الفا.

البابا يبحث مع خرازي مشكلات السلام في الشرق الأوسط

حاضرة الفاتيكان ـ ا.ف.ب: اعلنت مصادر ايرانية امس ان وزير الخارجية كمال خرازي سلم البابا يوحنا بولس الثاني رسالة من الرئيس الإيراني محمد خاتمي.

وقال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو ان وزير الخارجية الإيراني تطرق خلال لقاء مع البابا في الفاتيكان امس الى «مشكلات السلام في الشرق الأوسط».

واضاف نافارو ان الأمر يتعلق بـ«زيارة مجاملة»، موضحا ان خرازي اجتمع مع نظيره لدى الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران واجرى معه محادثات.

ومضى يقول ان «المسائل الثنائية بين الفاتيكان وجمهورية ايران الإسلامية كانت موضع بحث خلال هذا اللقاء».

وكانت مصادر ايرانية قد ذكرت ان خرازي الذي وصل صباح امس الى روما في زيارة تستغرق بضع ساعات، سيسلم البابا رسالة من الرئيس الإيراني محمد خاتمي تتعلق بالحوار بين الأديان والعلاقات الثنائية والتعاون الدولي.

يشار الى ان هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها مسؤول ايراني كبير الى الفاتيكان منذ انتخاب خاتمي عام 1997.

البرلمان الجزائري يوافق على مناقشة الأوضاع الأمنية

خالد نزار يعتب على المغرب التأخر في تسليم قائد «الجماعة المسلحة»

الجزائر - الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع الجزائري السابق الجنرال خالد نزار في تصريحات نشرتها امس صحيفة «الوطن» الجزائرية ان الأسلحة التي يستعملها المسلحون في الجزائر يجري تهريبها عبر الحدود مع المغرب، كما أدان ما وصفه بـ«الحملة الدعائية» التي قال ان محطة اذاعية تبث من المغرب تشنها على الجزائر.

واتهم نزار حكومة المغرب بانها «أرادت منذ خمس سنوات الاتفاق مع الجزائر على ان تتعاون الرباط في مكافحة الأصوليين المسلحين مقابل تخلي الجزائر عن دعمها لجبهة «بوليساريو» في نزاع الصحراء الغربية».

وقال انه شخصيا شارك في محادثات مباشرة مع المغرب عام 1992 حول الأصوليين الجزائريين الموجودين على اراضي المغرب وكذلك كميات من الأسلحة والذخائر كانت مخبأة في المغرب. وانتهت تلك المحادثات بعد عدة زيارات متبادلة بتسليم عبد الحق عيايدة قائد «الجماعة الاسلامية المسلحة» الذي كان مقيما في المغرب وقتها، وحكم عليه بالاعدام وهو مسجون في الجزائر حاليا.

واضاف نزار، الذي ترك منصبه رسميا عام 1994، وما يزال يتمتع بنفوذ واسع، ان اجهزة الأمن الجزائرية تمكنت سنة 1992 من تحديد مكان اقامة العيايدة في أحد فنادق وجدة الحدودية وكشف شبكة تتكون من عناصر مغربية وجزائرية وتونسية، ومخازن للرشاشات من طراز «عوزي» الاسرائيلية الصنع والذخيرة والمتفجرات.

واضاف انه سافر فعلا الى المغرب حيث اجرى مباحثات مع السلطات المغربية التي حاولت ربط قضية تسليم قائد «الجماعة الاسلامية المسلحة» بقضية الصحراء و«عقد صفقة مقايضة بين القضيتين»، لكنه أصر على رفض هذا الربط.

واضاف نزار «بعد ذلك كلف وزير الداخلية مسألة تسليم العيايدة الذي لم يسلم فعلا إلا بعد ثلاثة اشهر، مما حرم الجانب الجزائري من معلومات مفيدة كان بامكانه توظيفها».

وجاءت تصريحات نزار ردا على نداء وجهته عدة جماعات ثقافية واجتماعية مغربية لمساعدة ضحايا العنف الجزائريين، وقال «باعتبارهم مثقفين لماذا لا يبينون هذه المحطة الاذاعية التي يستمعون اليها باستمتاع. هذه المحطة تنبع من بلادهم وهدفها ليس الاعلام وإنما اذكاء النيران في جثث الوف الجزائريين وكأنهم يقتلونهم من جديد». ويذهب المراقبون للاعتقاد بان المقصود هنا اذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية «ميدي 1»، وهي مؤسسة خاصة، وتمتلك شركات فرنسية جزءا مهما من الأسهم في رأسمالها، ويديرها فرنسي، وتبث برامجها من مدينة طنجة.

ويقدم اللواء نزار في الجزائر عادة على انه «عراب» الرئيس الجزائري الأمين زروال، فهو الذي اعاده وقت ان كان عميدا متقاعدا الى السلطة من بابها الواسع، حين «تنازل» له في يوليو (تموز) 1993 عن منصبه كوزير للدفاع، تمهيدا لتعيينه على رأس الدولة في يناير (كانون الثاني) 94، قبل انتخابه رئيسا للجمهورية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

غير ان نزار اثنى، ثناء خاصا، على كاتبين يهوديين زارا الجزائر في غضون الشهر الماضي بدعوة من جماعة سعيد سعدي رئيس «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» (جناح من الكتلة القبائلية)، علما ان الكاتبين شنا في كتاباتهما عن جولتيهما في الجزائر، حملة عنيفة على الرئيس زروال شخصيا تستهدف صراحة إثارة الجيش والشعب عليه.

يذكر ان الأوساط المقربة من حزب سعيد سعدي صعدت من لهجتها المعادية للرئيس زروال، واصبحت تتهدده «بتيمشارة» جديدة، اي بنفس مصير الرئيس الروماني تشاوشيسكو، بعد ان كانت هذه الأوساط نفسها تهدد بتحويل الجزائر العاصمة الى «بلغراد» جديدة، عقب الانتخابات المحلية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي التي مني خلالها رفاق الدكتور سعدي بهزيمة ساحقة على يد أهم حزب في منطقة القبائل «جبهة القوى الاشتراكية».

ويتردد ان جناح الدكتور سعدي يتلقى مساندة من بعض الأوساط اليسارية في فرنسا ذات الارتباط الوثيق بالحركة الصهيونية العالمية.

وفي الوقت نفسه وافق المجلس الشعبي الوطني الجزائري (البرلمان) بالأغلبية النسبية امس على لائحة تقدم بها 130 نائبا من مختلف الأحزاب الممثلة في المجلس تطالب باجراء نقاش عام حول الأوضاع الأمنية التي شهدت خلال الشهر الماضي تدهورا خطيرا اسفر عن مقتل اكثر من ألف شخص.

وكان المفروض ان تطرح اللائحة للتصويت الأحد الماضي، لكن عدم توفر النصاب في الجلسة الأولى جعل رئيس المجلس عبد القادر بن صالح يؤجل الأمر الى جلسة امس.

وسيحدد مكتب المجلس تاريخ وكيفية اجراء هذا النقاش العام في الأيام القليلة المقبلة.

وكان رئيس الحكومة الجزائرية احمد أويحيى قد تطرق الى الوضع الأمني بالتفصيل مساء 21 يناير الماضي على مدى سبع ساعات متواصلة. غير ان مكتب المجلس لم ير ضرورة لفتح نقاش عام حول الوضع الأمني مباشرة بعد تدخل رئيس الحكومة.

رفض اقتراح مصري «إنقاذا للموقف» بإقامة سلسلة موائد مستديرة بدلا من مؤتمر شامل للمنطقة

توقعات متشائمة لمنطقة الشرق الأوسط في دافوس والأزمة الآسيوية أصابت بعض الدول العربية

دافوس: من أمير طاهري

مع انتهاء اعمال الملتقى الاقتصادي العالمي في دافوس تبدو منطقة الشرق الاوسط كـ«منطقة المشاكل المتوقعة» للأشهر وربما للسنوات المقبلة، كما يعتقد المسؤولون والخبراء الذين حضروا هذا الاجتماع السنوي.

ويعود ذلك جزئيا الى الازمة الاخيرة بشأن العراق، اذ يعتقد الكثير ان توجيه ضربة عسكرية قد يصبح امرا حتميا عند نقطة ما. ويتوقعون ايضا انه في هذا الوقت فإن شيئا ما اكثر من مجرد هجمات صاروخية صرفة قد يحدث. فإطالة امد النزاع مع العراق قد يبعث برسالة اجتماعية - سياسية غير مطلوبة ستزيد الامور تعقيدا عما هي عليه حاليا.

ويتفق الجميع في ان عملية السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان تستعيد حيويتها لتعود الى ما كانت عليه سابقا. فرغم ما قاله شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق المتفائل دائما بشأن «تخصيص عملية السلام» الا انه لم يلق نفس الصدى الذي لقيه خلال المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الدوحة.

ويقول مسؤول اوروبي كبير ان «المشكلة هي ان الحيرة السياسية تأتي في الوقت الذي تواجه فيه المنطقة تهديد اخطر فترة كساد عاشتها خلال عقدين».

ووجهة النظر هذه رددها جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية الاردني الذي يقول ان الازمة النقدية في آسيا اصابت عددا من الاقطار العربية بـ«الاضطراب». ويضيف المسؤول الاردني ان الازمة الآسيوية «اثبتت ان الدول الاكثر ارتباطا بالاقتصاد العالمي هي الاكثر تضررا.. لذلك فإن اولئك الذين اتبعوا نفس الطريق في الشرق الاوسط يشعرون بالقلق».

وتبنى سعد رؤوف سفير مصر لدى بروكسل والاتحاد الاوروبي رؤية مشابهة اذ قال «ان التكامل مع الاقتصاد العالمي يعني ان تصبح متأثرا بما يحدث في اي مكان بالعالم». ويتفق الاعضاء المشاركون في الاجتماع المخصص للشرق الاوسط على ثلاث نقاط هي:

1 - ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بأسرها مهيأة لمعدل نمو لا يتجاوز واحداً في المائة هذا العام. مع الأخذ في الاعتبار ان هذا النمو محصور في خمس دول فقط، وهكذا يمكن القول ان اقتصاد المنطقة عموما سيظل ساكنا.

2 - الأزمة الآسيوية قد تمتد الى المنطقة وتحدث اضطرابا في عدد من الدول. وهؤلاء المعرضون لخطر اكبر هم اولئك الذين قطعوا شوطا اكبر في طريق التخصيص والتجارة الحرة. دولة واحدة او اثنتان قد تتضرران بشدة، وهناك دولة واحدة على الاقل بدأت تضخ المال من مخصصاتها التقاعدية ومدخراتها الى السوق لمنع انهيار عملتها المحلية.

3 - قد تتحول الازمة الاقتصادية الخطيرة الى عدم استقرار سياسي في عدد من دول المنطقة.

وكان التشاؤم بشأن الآفاق الاقتصادية المستقبلية في المنطقة قد برز بسبب احداث عديدة في دافوس:

أولها: ان غداء العمل الخاص بالشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي جرى الترويج له بقوة لم يستقطب سوى ربع الأشخاص الذين جرى التخطيط لاستقبالهم. ونتيجة لذلك فقد جرى تجميع الناس من الموائد التي لم يتمكنوا من شغلها كاملة لتجنب مظاهر الاحراج. وكان الانطباع ان المنطقة التي افتقدت الوهج عانت اكثر بسبب الحضور الضعيف لممثليها في فعاليات اخرى لها علاقة بالشرق الاوسط.

وثانياً: ان الملتقى فشل في تحديد موعد للمؤتمر الاقتصادي التالي الخاص بالشرق الاوسط وشمال افريقيا. ولم يقتصر السبب فقط على ان احداً لم يتقدم لاستضافته، بل بدا الأمر وكان الدوائر التجارية التي احتشدت في الدوحة بالرغم من الضغوط السياسية، لم تعد مهتمة كثيرا بما يدور في المنطقة. وحاول وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن يتجنب حدوث كارثة شاملة بأن اقترح عقد سلسلة من «الموائد المستديرة» التجارية المحصورة جدا في القاهرة بدلا من عقد مؤتمر شامل. لكن هذا الاقتراح رفض لاعتقاد الكثيرين انه بدون تأييد ما لا يقل عن حكومة واحدة من المنطقة فإن احدا لن يأبه بالحضور.

ثالثاً: قررت دول المنطقة ذاتها ان تحدد مستوى تمثيلها. حتى اولئك الذين شاركوا في دافوس هذا العام بدوا وكأنهم مهتمون بتمضية الوقت في الحديث مع اشخاص من اماكن بعيدة من العالم بدلا من نظرائهم من المنطقة. وقال ناثان شارانسكي وزير التجارة الاسرائيلي «وقتي هنا محدود وسدد تكاليفه دافع الضرائب الاسرائيلي.. ولذلك انا امضيه مع اشخاص قد يساعدوننا في عقد صفقات تجارية واتفاقات».. ليس هذا فقط بل ان شارانسكي هذا رفض ان يحضر اجتماعا تحدث فيه موسى ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وبدلا من حضوره هذا الاجتماع كانت اسرائيل ممثلة برجل اعمال من القطاع الخاص.

وما زاد الطين بلة انه كان واضحا اختلاف العرب في الاجتماع المكرس للمنطقة. فقد رفض موسى مصافحة الشيخ حمد بن جاسم بالرغم من ان الاثنين كانا يجلسان معا بجوار رئيس الجلسة. وخلال القاء الشيخ حمد لكلمته كان موسى ينظر الى الجانب الآخر من القاعة بعدما ادار ظهره لوزير الخارجية القطري.

تضم منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستة في المائة من عدد سكان العالم لكنها تمثل فقط اقل من اثنين في المائة من اجمالي الناتج العام العالمي.

وتتركز معظم القوة الشرائية في المنطقة في دول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى اسرائيل. ويبدو ان الدول الخليجية واسرائيل ستواصل حاجتها لقوى عاملة اجنبية. لكن جميع دول المنطقة الاخرى قد تمر بتجربة زيادة معدل البطالة عن مستواه الحالي وهو 15 في المائة.

ويقول مسؤول كبير في شركة نفط لديها مصالح كبيرة في الشرق الاوسط «قد يؤدي مزيج من البطالة وانخفاض القوة الشرائية والنزاع المسلح الى خليط قابل للانفجار».

في أعقاب اتصالات مكثفة أجراها مبارك وموسى

القاهرة تؤكد ضرورة الحل الدبلوماسي وترفض الاتجاه الأميركي لضرب العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى «رفض القاهرة اللجوء الى الخيار العسكري لتسوية الأزمة الراهنة القائمة بين العراق والامم المتحدة». وقال انه «يجب ان تكون الأولية في الجهود الحالية للتحرك الدبلوماسي، وان يستمر العمل بجدية للانتهاء من تنفيذ قرارات الامم المتحدة، بالتعاون بين العراق والمنظمة الدولية».

وكشف موسى عن «تحرك عربي نشيط» واتصالات اجراها امس مع عدد من وزراء الخارجية العرب، لبحث دور عربي لتسوية هذه الازمة. واكد ان الرئيس مبارك اجرى اتصالات مكثفة لهذا الغرض مع عدد من الرؤساء والملوك العرب، مشددا على «تأكيدات الرئيس مبارك بالتمسك بالعمل الدبلوماسي، والتحرك السياسي لحل هذه المشكلة».

واكد الوزير المصري ان القاهرة ستبلغ الوزيرة الاميركية مادلين اولبرايت بهذا الموقف، مشيراً الى ان «الخيار العسكري يجب ان يوضع - في مفهوم من يتمسكون به - كآخر الخيارات». وقال ان «هذا لا يعني موافقة مصر على الخيار العسكري، وانما دعوتها من يطرحونه لأن يكون آخر الخيارات، وان تكون الأولوية القصوى للجهود الدبلوماسية».

وذكر انه بحث مع السفير الاميركي في القاهرة دانيال كرتيزر ترتيبات زيارة اولبرات للقاهرة اليوم، وقال «نحن ننتظر لنسمع منها، وسوف نبلغها بموقفنا تجاه احداث العراق وعملية السلام، والاحداث السريعة المتلاحقة». واوضح موسى ان هناك اتصالات ومشاورات مكثفة على المستوى العربي، للتمسك بحل سياسي لهذه الازمة، معربا عن أمله في التوصل الى «حل يتجنب معه الخيار العسكري». وحول تهديدات بعض اعضاء الكونجرس الاميركي بقطع المساعدات عن مصر، لعدم تأييدها استخدام القوة ضد العراق، قال الوزير المصري ان «هذه التهديدات - ان وجدت - لا يمكن ان تؤثر على موقف مصر تجاه مثل هذه القضية الخطيرة، التي تتعلق بمستقبل المنطقة والاستقرار بها». واكد ان موقف مصر «واضح ومعروف تجاه هذه القضية، وبالتالي فمثل هذه التهديدات ان وجدت لن تؤثر على موقفنا».

واعرب عن التشاؤم تجاه عملية السلام، وقال انه استمع الى شرح من الوفد الفلسطيني للموقف ونتائج لقاءات اولبرايت مع عرفات، وقال ان «المشاورات مع القادة العرب ووزراء الخارجية شملت هذا الموضوع».

من ناحية اخرى اكد موسى ان «زيارة الرئيس الاريتري اسياس افورقي للقاهرة اليوم تكتسب اهمية كبيرة»، مشيراً الى انها «تأتي في اطار علاقات الصداقة بين البلدين، والرئيسين مبارك وافورقي، كما انها تتناول مختلف القضايا الخاصة بالقرن الافريقي، وعلى رأسها القضية الصومالية والاوضاع بالسودان، بالاضافة الى سبل دعم العلاقات الثنائية».

أنان اقترح في تقريره خمسة مليارات دولار

مجلس الأمن يتجه لزيادة المبالغ المخصصة للعراق من بيع نفطه

نيويورك: من خليل مطر

بحث مجلس الأمن امس تقرير الامين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، الذي اوصى برفع قيمة المبالغ المخصصة حسب قرار «النفط مقابل الغذاء» الخاص بالعراق الى اكثر من خمسة مليارات و200 مليون دولار كل ستة اشهر، اي بزيادة حوالي ثلاثة مليارات دولار، وهو مبلغ يفوق كافة التوقعات.

ورغم أن المجلس لم يتخذ موقفا رسميا بهذا الشأن، امس، فان الاتجاه العام بدا كأنه سيتبنى هذه التوصية خلال اسبوع، وذلك بعد دراسة كافة الاجراءات التفصيلية التي وضعها انان في تقريره، وبعد فهم نوعية خطة التوزيع التي سيتوجب على العراق تقديمها حسب نص القرار 986.

واشار انان في تقريره الى الكثير من العناصر التي وصفها بأنها انسانية، والتي يبدو انها ستخرج العملية من اطار «النفط مقابل الغذاء» لتصبح اشمل.

وكان الامين العام السابق الدكتور بطرس غالي قد اقترح مثل هذا الاطار للعملية عند بداية طرحها، معتبرا في جلسة مشاورات للمجلس، ان البنية التحتية الخاصة بالماء والكهرباء والمرافق الصحية تعتبر عناصر انسانية. لكن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، التي كانت مندوبة بلادها لدى الامم المتحدة حينذاك، رفضت العرض، الامر الذي ادى الى تبادل الاتهامات بينهما. وفي التقرير قال انان: «اصبح واضحا بصورة متزايدة ان المليار و300 مليون دولار غير كاف لمنع استمرار التدهور في الظروف الانسانية، ولا يمكن ان يفي بغرض تحسين الحالة الصحية والغذائية للشعب العراقي والذي كان مجلس الامن يريده عندما اعتمد بالاجماع» القرار 986.

الشيخ زايد يقضي إجازة خاصة في باكستان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان زيارة خاصة لباكستان صباح امس تستمر عدة ايام وفق ما ذكرته وكالة انباء الامارات الرسمية. ورفضت مصادر مطلعة التعليق بشيء حول ما اذا كان سيقطع هذه الزيارة الخاصة في حال تدهور الموقف بين العراق والولايات المتحدة وتطوره الى مواجهة عسكرية سافرة.




الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحمل ابن شقيقه لدى عودته الى البيت الابيض من اجازة قصيرة في منتجع كامب ديفيد (أ.ف.ب)

أولبرايت انتظرت ربع ساعة في طائرتها بمطار الرياض

الرياض: من سليمان نصر

انتظرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى وصولها الى مطار الملك خالد بن عبد العزيز ظهر امس نحو ربع ساعة في طائرتها الخاصة بانتظار وصول الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي اعاقته الاحوال الجوية المضطربة في مدينة رفحا شمال المملكة - حيث كان يقضي اجازة العيد - عن الوصول في الموعد المحدد لاستقبال الوزيرة الاميركية.

وفور وصول الامير سعود الفيصل جرت مراسم الاستقبال للوزيرة الاميركية التي كان يرافقها مارتن انديك مستشار الامن القومي ودنيس روس منسق عملية السلام في الشرق الاوسط ومن المطار توجه الجميع الى المخيم الملكي في «روضة خريم» القريب من المطار - لمقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ووصل ايضاً مع الوزيرة اولبرايت وفد صحافي يضم 16 مراسلاً من مراسلي وكالات الانباء والصحف وشبكات التلفزيون والاذاعة العالمية. وفي المخيم الملكي تناولت اولبرايت غداء عمل على مائدة الامير عبد الله بن عبد العزيز في حين تناول الصحافيون الذين انتظروا بالمطار الغداء في احدى صالاته.

واقام مكتب الاعلام التابع للسفارة الاميركية مركزا صحافيا للصحافيين المرافقين للوزيرة اولبرايت وفرت فيه خطاً هاتفياً لكل صحافي لارسال تقاريره اليومية وقد هرع الصحافيون الاميركيون فور وصولهم للمطار الى المركز لارسال التصريحات التي ادلت لهم بها وزيرة الخارجية الاميركية على الطائرة التي اقلتها من الكويت الى الرياض، وتناولت الوزيرة - وفقا لما ذكره بعض الزملاء المراسلين المرافقين معها - نتائج محادثاتها في الكويت، حيث بدت مرتاحة ومسرورة لنتائج هذه المحادثات وابلغت الصحافيين ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد وكبار المسؤولين الكويتيين اكدوا لها ان بلادهم تؤيد وستقدم الدعم لاي عمل عسكري ستقوم به الولايات المتحدة ضد العراق بعد فشل الجهود الدبلوماسية. وحين سألها احد الصحافيين عن عدم وجود تأييد عربي لأي عمل عسكري اميركي ضد العراق نفت ذلك بشدة وقالت: «هذا غير صحيح» واشارت خصوصاً الى موقف العاهل الاردني الملك حسين الذي اجتمعت به في لندن يوم السبت الماضي وقالت «ان موقف الملك حسين فاق كل توقعاتنا».

النص الكامل لرسالة شيوخ الصحراء للأمين العام للأمم المتحدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن امس شيوخ القبائل الصحراوية في مؤتمر صحافي عقدوه امس في الرباط انهم وجهوا رسالة لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة، تتضمن تفاصيل عن تجاوزات خطيرة ارتكبتها جبهة البوليساريو بشكل يؤدي لعرقلة تطبيق عملية تحديد الهوية التي تعتبر خطة اساسية في مخطط الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الموقعة من اكثر من 100 شيخ صحراوي يمثلون قبائل مختلفة في مناطق الصحراء:

«نحن ممثلي جميع قبائل الصحراء رغبة منا في تسخير كل الوسائل من أجل اجراء استفتاء عادل ومنصف يمكن جميع رعايا الصحراء من العودة الى ذويهم وديارهم ويعطي للمجموعة الدولية الدليل على اختيارهم الحر بشأن المصير النهائي لهذه المنطقة.

وتمسكا منا اشد ما يكون التمسك بمخطط السلام الأممي وتطبيقه النزيه والمنصف والمحايد. واعتبارا لانشغالنا العميق ازاء الانحرافات الخطيرة التي تعرفها عملية تحديد الهوية لا سيما منذ استئنافها في 3 ديسمبر (كانون الاول) 1997، تلك العملية التي انخرطنا فيها باداء القسم حرصا منا على البحث عن تسوية عادلة ودائمة لنزاع يظل في نظرنا مصطنعا. ورغم اننا نعتبر أن تحديد الهوية بالنسبة لحالة مجتمعنا ليس له أي مغزى ملموس سواء على المستوى التاريخي او السوسيولوجي أو القانوني.

1 - نُدين بشدة التمييز غير المقبول الذي يتعرض له أعضاء القبيلة الواحدة والعرش الواحد بل حتى أعضاء العائلة الواحدة من قبل «البوليساريو» التي تتجاهل عن قصد أسس المجتمع الصحراوي المبني على التوازن والتضامن والتساكن الاخوي الضاربة جذوره في عمق التاريخ بين مختلف قبائل الصحراء.

2 - نرفض بقوة كل تزوير ومناورات واستفزازات وتصرفات ترمي الى تقليص الهيئة الناخبة بكيفية مصطنعة خدمة لسياسة هيمنية وطائفية مبيتة ما فتئت جبهة «البوليساريو» تلجأ اليها والتي تجعل القبائل الصحراوية حاليا تعاني من ويلات التفرقة والتعصب.

3 - ندين مناورات جبهة البوليساريو التي تلجأ اليها في مراكز تحديد الهوية بمعسكرات تيندوف من الممارسات التالية:

- تغيير تواريخ الازدياد (الولادة) التي سبق التصريح بها في مطبوعات التسجيل للحيلولة دون أن تصوت بالاقاليم المسترجعة أغلبية المحتجزين.

- استبدال وتزوير الهوية «مثلا: تقديم فرد - سليم ابراهيم - الحسين ابن أم بركة بريكة، تحت هوية المدعو ولد محفوظ عبد النبي حندي بمجموعة 31 المتوفي في اغسطس (آب) 1978 باعرجام ميمونة والذي كان ينتمي لقبيلة يكوت».

4 - نعتبر تعيين مسؤولين سامين من «جبهة البوليساريو» كملاحظين بمكاتب تحديد الهوية باقاليم الجنوب وخاصة السادة ابراهيم غالي ومحمد سالم ولد السالك ومحمد والي عكيله وهم على التوالي وزير الدفاع ووزير التربية ومدير الامن العسكري «للبوليساريو» يحول دون اجراء المسلسل في ظروف الصفاء المطلوبة ويشكل حملة استفتائية قبل الاوان واستفزازا للامم المتحدة وللمغرب وللسكان المعنيين بسبب الممارسات الابتزازية خاصة من طرف ابراهيم غالي والتي جعلتهم يعانون منها.

5 - نرفض رفضا قاطعا ان تنحصر عملية تحديد الهوية في الاحصاء الاسباني لسنة 1974 وحده وهو احصاء غير كامل وجائر لانه من صنع القوة الاستعمارية على حساب عشرات الالاف من الصحراويين الذين كانوا يعارضون حينئذ اسبانيا أو أبعدوا من الصحراء لأسباب مختلفة.

6 - نرى انه من غير المقبول التطبيق الجزئي والمتحيز لمعايير تحديد الهوية التي تضر في كنهها وبطريقة اكثر مأساوية في تنفيذها، بعدد كبير جدا من رعايا الصحراء الحقيقيين على اعتبار انه لا يتم ايلاء الاهمية الا للمعيارين 1 و3.

7 - ندين بشدة كل المناورات الرامية الى تقليص عدد طالبي تحديد الهوية بصورة جائرة من خلال ترتيبات مفرطة في البيروقراطية تضرب عرض الحائط بحقهم المشروع في اخبارهم في الوقت المناسب وتمكينهم من القدوم لتحديد الهوية والتي لا تأخذ بعين الاعتبار المستلزمات المادية والحالة الصحية وكذا سن العديد من الاشخاص طالبي تحديد الهوية.

8 - نحذر من مغبة كل تواطؤ لبعض اعضاء لجنة تحديد الهوية الذين يظهرون تعاطفا صريحا مع «جبهة البوليساريو» في هذه المحاولة لتقليص الهيئة الناخبة.

ونرفض كل تصرف من شأنه ان يشكك في اصالة قبائل اعترف قانونيا بانتمائها للصحراء وكذا بالصلات التي تربطها بالمغرب من طرف محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري الصادر بتاريخ 16 اكتوبر (تشرين الاول) 1975.

9 - نطالب بالحاح من الامين العام لمنظمة الامم المتحدة أن يتحمل مسؤولياته ازاء هذه الوضعية التي قد تعود القهقرى بمسلسل سلام نؤكد مجددا تشبثنا به.

10 - نعتبر بالتالي انه من الضرورة بمكان ان يتم الاستماع الى جميع طالبي تحديد الهوية دون أي تمييز وحكم مسبق، وأن تؤخذ بعين الاعتبار جميع الاحتجاجات المعبر عنها الى يومنا هذا. والتي لم تلق أي رد بصورة عادلة وجدية، وان تتخذ اجراءات ملموسة لهذه الغاية بما في ذلك اعلان نتائج عمليات الاستماع التي اجريت حتى الآن كما تنص على ذلك اتفاقات هيوستن.

11 - نطالب بأن يتم فتح مكاتب لتحديد الهوية بالعدد الكافي قرب الامكنة التي يقيم بها طالبو التسجيل وبأن لا يكون مكان الاقامة سببا لاقصاء الطالبين الذين لهم بمقتضى مخطط التسوية نفس الحقوق المشروعة والمتساوية التي يتوفر عليها الطالبون الآخرون.

12 - نعبر علنا عن وحدتنا وعن تضامننا المطلق مع جميع اعضاء قبائلنا - مهما تكن هذه القبائل - الذين تعرضوا أو قد يتعرضون الى تمييز ما. ونبقى معبأين بقوة الى جانبهم لتحقيق مطالبهم العادلة والمحافظة على حقوقهم مهما يكن الثمن. وفي هذا السياق فان الرفض الممنهج لأعضاء قبائل سلام ويكوت وآيت لحسن واولاد بوسبع وفيلالة يشكل تجسيدا صارخا لهذا التصرف الرامي الى بث التفرقة والتمييز بين القبائل.

13 - نحن مقتنعون بأن الاستفتاء لن تكون له المصداقية والحجية المطلوبتان الا بالمحافظة على حقوق جميع طالبي التسجيل.

14 - نبقى واثقين في ارادة الامم المتحدة وارادة الأمين العام في انجاح مسلسل السلام في ظروف يطبعها الصفاء والموضوعية والانصاف.

15 - نوجه نداء ملحا للأمين العام لمنظمة الامم المتحدة من أجل أن يستجيب بالكيفية اللازمة لهذا الملتمس.

المعايير الخمسة لتحديد الهوية بالصحراء المعتمدة من الأمم المتحدة

الرباط: «الشرق الاوسط»

1 - الاشخاص الواردة أسماؤهم في قائمة إحصاء عام 1974 المنقحة والذي اجرته السلطات الاسبانية.

2 - الاشخاص الذين كانوا يعيشون في الاقليم كأفراد قبيلة صحراوية وقت إجراء تعداد عام 1974 ولكن لم يتم إحصاؤهم.

3 - أفراد الاسرة من الدرجة الاولى من المجموعتين الاولى والثانية (الاب والام والابناء).

4 - الاشخاص الذين هم من أب صحراوي مزداد في الاقليم.

5 - أفراد القبائل الصحراوية المنتمية الى الاقليم الذين اقاموا في الاقليم لفترة 6 سنوات متعاقبة أو لفترة متقطعة تبلغ 12 سنة قبل الاول من ديسمبر (كانون الاول) 1974.

دمشق تنفي علمها باتصالات تركية لمسعى دبلوماسي حيال الأزمة العراقية

دمشق: من سلوى الاسطواني

نفى مصدر رسمي سوري امس لـ «الشرق الأوسط» اي علم باتصالات تركية مع دمشق في اعقاب انباء ذكرت ان تركيا تسعى لحث سورية وايران والسعودية والاردن على تنظيم زيارة مشتركة لمبعوثين من قبلها الى بغداد في مسعى دبلوماسي لاحتواء الازمة الراهنة مع الولايات المتحدة، علما بأن أنباء ذكرت ان بغداد وافقت امس على استقبال وزير الخارجية التركي، اسماعيل تشيم.

وقد ابدت سورية امس عدم ارتياحها للجهود الاميركية المبذولة لتوفير غطاء للضربة العسكرية التي تعدها ضد العراق وانتقدت موقف واشنطن بشدة لما اعتبرته موقفا مخالفا ومغايرا للمواقف الدولية ومنافيا للجهود الدولية لانجاز الحل الدبلوماسي، وقالت ان موقف واشنطن تجاه الازمة العراقية والتحضير لضربة عسكرية يعتبران تصعيدا احادي الطرف على اعتبار ان جهود التهدئة مستمرة من قبل الاسرة الدولية وفي مقدمتها روسيا وفرنسا.

وقال مصدر رسمي سوري لـ «الشرق الأوسط» ان سورية تعارض اي حل عسكري للأزمة العراقية وتدعو الى حل سلمي ودبلوماسي لها. كما تؤكد مجدداً على وجوب الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية والوحدة الوطنية للشعب العراقي وتنفيذ قرارات مجلس الامن. واضاف المصدر ان دمشق ترفض فكرة توجيه ضربة عسكرية للعراق وتعريض الشعب العراقي الى معاناة جديدة تضاف الى معاناته السابقة. واشار الى ان دمشق تعتبر الجهود الحثيثة التي تبذلها واشنطن لتوفير الغطاء لاستخدام القوة ضد العراق يتنافى مع الجهود الدولية التي تسعى الى الحل الدبلوماسي الذي ترى فيه سورية الحل الامثل لهذه الازمة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات عاجلة تجري الان بين سورية وبعض الدول العربية والاسلامية لتقويم ودراسة الوضع الحالي والنتائج التي يمكن ان تترتب على اي ضربة عسكرية اميركية وبريطانية للعراق ومحاولة اتخاذ مواقف تنسجم مع التوجه العربي تجاه العراق.

العراقي يوجه رسالة إلى أنان حول الوضع في العراق

جدة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان ما تشهده منطقة الخليج من توتر شديد نتيجة لتدهور العلاقات بين العراق ولجنة التفتيش التابعة لمجلس الأمن الدولي وكذلك احتمال هجوم عسكري ضد العراق يشكلان مصدر قلق عميق للعالم الاسلامي. واضاف العراقي في رسالة وجهها الى كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة تناولت التطورات الأخيرة في منطقة الخليج، انه في الوقت الذي تؤكد فيه منظمة المؤتمر الاسلامي على الدعوة الى تنفيذ العراق تنفيذا كاملا لجميع قرارات الامم المتحدة، فان المنظمة تحث المجموعة الدولية على بذل كل الجهود من اجل تغيير التوجه الحالي وتفادي كارثة جديدة يصعب التنبؤ بعواقبها على المنطقة. واشار العراقي الى انه على يقين بان الأمين العام للامم المتحدة لن يدخر جهداً لحمل الأطراف المعنية على التحلي بقدر اكبر من ضبط النفس وعلى تجنب استعمال القوة وتفضيل الحل السياسي للأزمة الراهنة.

بغداد تحمل بعنف على آل الصباح

بغداد - أ.ف.ب: حملت الحكومة العراقية بعنف امس على عائلة آل الصباح في الكويت بسبب ما وصف بالدعم الكويتي للولايات المتحدة التي تهدد بمهاجمة العراق عسكريا.

ونقلت وكالة الانباء العراقية تصريحات لمتحدث رسمي عراقي يتهم فيها العائلة الحاكمة في الكويت «بالتآمر على العراق منذ فترة طويلة».

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية قد اكد ان الكويت ابلغت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها ستدعم الولايات المتحدة في اي هجوم عسكري تشنه على العراق.

وهاجم المتحدث العراقي «استقبال الكويت لباقر الحكيم واعلانها عن اسناد العدوان الاميركي الجديد ضد العراق»، واعتبر ان ذلك «يخدم اشاعة الشر والقلق والتوتر والاضطراب في منطقة الخليج العربي».

وكان باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق قد زار الكويت في الشهر الماضي والتقى كبار مسؤوليها.

الموالون والمعارضون يستعرضون حسابات الربح والخسارة

الحكومة اللبنانية تواجه ذيول معركة الموازنة والمعارضة تعتبرها فريقا «لتصريف الأعمال»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد ثمانية ايام وعلى مدى احدى عشرة جولة صباحية ومسائية تحدث خلالها ثلاثة وستون نائباً وردت الحكومة بشخص رئيسها رفيق الحريري وخمسة وزراء أقر مجلس النواب الموازنة العامة للعام 1998 مع ما تخللها ورافقها اثناء المناقشة من اعتصامات عمالية وطلابية رافضة لزيادة الرسوم. واذا كان التوافق الرئاسي قد ساهم بتمرير الموازنة باقل ما يمكن من خسائر مادية وسياسية للحكومة فإن ما شابها برأي حقوقيين من مغالطات ومخالفات دستورية ستدفع نواباً من المعارضة في طليعتهم الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني الى الطعن بها امام المجلس الدستوري لوجود مخالفات كثيرة فيها. في كل حال الموازنة اقرت وباتت مصداقية الحكومة على المحك لجهة قدرتها على التزام ارقامها والتحسب لامكانية ارتفاع العجز بعد ان كان هناك اصرار نيابي وحكومي معاً على ان لا تتعدى ارقام العجز الـ37,7 في المائة، هذا من جهة ومن جهة ثانية على الحكومة الاستفادة من الاجواء الديمقراطية التي طبعت المناقشات والحيوية السياسية التي استعادها المجلس بقواه وتياراته واحزابه وتوظيفها في الاستعدادات القائمة لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية التي يفترض ان تسلك خطواتها العملية في الاسبوعين المقبلين على ابعد تقدير.

وقبل البدء بتسجيل عدد من الملاحظات المهمة، لا بد من الاشارة اولاً الى القراءة المختلفة لاقرار الموازنة. فالموالاة ترى فيها جملة مطالب وتعتبر ان نتائج التصويت كانت لمصلحتها على اعتبار انه لو لم يحصل التباس في موعد جلسة التصويت لارتفع عدد الاصوات المؤيدة لها من ستين نائباً الى اكثر من خمسة وسبعين نائباً. وتضيف ان الحكومة استطاعت انتزاع موافقة المجلس النيابي على استدانة المليار دولار اميركي لتغطية العجز في الموازنة التي اقرت، مع الاشارة الى انها المرة الاولى التي يستدين فيها لبنان بالعملة الصعبة لتغطية ديونه الداخلية وليس لانفاق استثماري، أي لتخفيف مشكلة الديون التي يعاني منها البلد. بالاضافة الى ذلك يقول مؤيدو الحكومة انها استطاعت ايضاً ان تحافظ على نسبة العجز التي تصر عليها وهي 37 في المائة بالرغم من ان هذه النسبة غير دقيقة بانتظار اجراء دراسة علمية وموضوعية بعد التعديلات التي ادخلت على الموازنة بعد اقرارها في المجلس النيابي، اضافة الى ان الحكومة، ورغم المعارضة الشعبية العارمة، تمكنت من تمرير ضرائب ورسوم ولو مخفضة بعد تدخلات من رئيس المجلس النيابي على الجدول رقم 9.

اما المعارضة فتعتبر ان الحكومة اصيبت بهزيمة نكراء يتوقع ان تستمر ذيولها طوال ما تبقى من الولاية الرئاسية، وقد جاء اقرار الموازنة باكثرية نيابية ضئيلة ليعبر عن عجز الحكومة وعن انها ليست اكثر من حكومة تصريف اعمال. وتلفت المعارضة الى أن عدداً من الذين صوتوا الى جانب الموازنة لم يفعلوا ذلك لاقتناعهم بانها موازنة تليق بطبيعة المرحلة وبالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد. وتضيف المعارضة انه لو سلمنا جدلاً بأن عدد الموافقين على الموازنة ربما كان ارتفع الى 70 نائباً لو لم يحصل الالتباس فإن هذا العدد ايضاً يعتبر هزيلاً بدليل ان الحكومة نفسها نالت في الاقتراع على موازنة العام الماضي مائة وثلاثة اصوات ولذلك فإن عليها ان تتبصر في هذه الارقام وتدرك اين كانت واين اصبحت لتعيد النظر بكل سياستها وتعمل على تدارك اخطائها المتمادية في كل المجالات. وتطالب المعارضة رئيس الحكومة بقراءة الثقة الهزيلة بحكومته من خلال الرقم الذي نالته على موازنتها اذ فازت باقل من نصف عدد اصوات المجلس مع انه كان يتوقع الفوز باكثرية فضفاضة اوصلتها اوساطه الى اكثر من خمسة وتسعين نائباً. ويذهب عدد من اقطاب المعارضة الى حد القول ان سقوط حكومة الحريري بات مسألة ظروف اقليمية اغلب الظن انها بدأت تتحرك لغير مصلحتها.

هذا ما يقوله الموالون والمعارضون في تقويمهم لاقرار الموازنة. اما تقويم الاوساط المحايدة سياسياً فيعتبر ان حصول الحكومة على ستين صوتاً من اصل تسعين نائباً حضروا جلسة التصويت على الموازنة يعتبر نكسة كبيرة لحكومة الحريري، وهي المرة الاولى التي يصاب بمثلها منذ مجيئه الى الحكم قبل خمس سنوات وذلك رغم التناغم الضمني بينه وبين رئيس السلطة التشريعية نبيه بري. والمعروف ان الموازنة عارضها 21 نائباً وامتنع 9 نواب عن التصويت والمعارضون هم: اعضاء اللقاء الوطني النيابي وكتلة الوفاء للمقاومة والنواب نجاح واكيم، زاهر الخطيب، بيار دكاش، مصطفى سعد، نايلة معوض، كميل زيادة، فيصل الداوود، جورج قصارجي، وعبد الرحمن عبد الرحمن. وامتنع عن التصويت اعضاء جبهة الوزير وليد جنبلاط وفي طليعتهم الوزير أكرم شهيب اضافة الى النائبين اسماعيل سكرية وسامي الخطيب. كما لوحظ قبل التصويت مغادرة نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي ونائب كتلة التحرير والتنمية الدكتور محمد بيضون وعدد من نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي قاعة الاجتماع فيما تراجع في اللحظة الاخيرة وبناء على مداخلات من جماعة الرئيس الحريري نواب كتلة الانماء والتغيير الشمالية عن رغبتهم في الامتناع عن التصويت.

الرئيس الأرجنتيني يبدأ زيارة رسمية إلى بيروت

مباحثات الهراوي ومنعم تتناول تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين

الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم، يقف الى جانب الرئيس اللبناني الياس الهراوي في مطار بيروت امس اثناء عزف النشيدين الوطنيين لكل من الارجنتين ولبنان وذلك في بداية زيارة منعم للرسمية الى لبنان والتي تستغرق ثلاثة ايام (ا ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الى بيروت بعد ظهر امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام يغادرها بعدها الى القاهرة لتدشين مفاعل نووي بنته مصر بمساعدة الارجنتين.

واستقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي نظيره الارجنتيني في مطار بيروت برافقه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائب رئيس الحكومة ميشال المر ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري وقائد الجيش العماد اميل لحود وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والرسمية.

وانتقل منعم والهراوي الى القصر الجمهوري في بعبدا وعقدا خلوة قصيرة تلتها محادثات موسعة ضمت اعضاء الوفد الرسمي الارجنتيني ووزراء لبنانيين.

وعلم ان المباحثات تناولت العلاقات الثنائية ودور الجالية اللبنانية في الارجنتين.

واقام الرئيس الهراوي مساء حفل عشاء رسمي على شرف الرئيس منعم تخللها تبادل كلمات بين الرئيسين وتبادل اوسمة. وتستمر زيارة منعم الى لبنان حتى صباح غد الاربعاء.

معلومات عن لجوء الطفيلي وأنصاره إليها

الجيش اللبناني يحكم الطوق على بريتال

بيروت ـ (البقاع اللبناني): «الشرق الاوسط»

أحكم الجيش اللبناني امس الطوق العسكري الذي يضربه حول بلدة بريتال حيث يظن ان الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره قد لجأوا اليها بعد انسحابهم من مقر الحوزة العلمية في بلدة عين بورضاي مساء الجمعة الماضي إثر المواجهة التي خاضوها مع القوى العسكرية وسقط فيها 9 قتلى وبعض الجرحى.

وكانت وحدات من الجيش انتشرت ابتداء من بعد ظهر امس في منطقتي النبي صالح ومغارة الزبيبة الواقعتين على التلال الشرقية المطلة على بلدة بريتال وتزامن هذا الانتشار مع استمرار تعزيز التمركز العسكري على الطرق والمداخل المؤدية الى البلدة، فيما سجل تخفيف للانتشار العسكري في بقية المناطق البقاعية الواقعة على سفوح الجبال الشرقية من رياق وصولاً الى شمال مدينة بعلبك.

ودهمت قوة من الجيش منزل الشيخ محمد الطفيلي ابن شقيق الشيخ صبحي الطفيلي قرب الحوزة العلمية في عين بورضاي وقالت مصادر امنية ان اسلحة صودرت منه. كذلك دهمت منازل لانصار الطفيلي في بلدة دورس واحتجزت سيارات تابعة لعناصر متوارية معه.

وإثار الانتشار العسكري الجديد في محيط بلدة بريتال قلقاً في صفوف اهاليها، مما دفع اللجنة المؤلفة من بعض فعالياتها ووجهائها الى إجراء اتصالات عاجلة بالقيادات الامنية والعسكرية اللبنانية والسورية لاستكشاف الهدف من هذه الاجراءات.

وفي هذه الاثناء عقد اجتماع في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي في بعلبك ضم ممثلين عنه وعن حركة «امل» وحزب البعث العربي الاشتراكي والهيئة المطلبية لانماء بعلبك وفعاليات من منطقة بعلبك ـ الهرمل، وتركز البحث خلاله على تطورات الاوضاع الامنية وأصدروا بياناً اسفوا فيه لما حصل من احداث في المنطقة واكدوا على دور الجيش في حفظ الامن واعادة الهدوء ودعوا الدولة الى ضرورة الاهتمام بالمنطقة اسوة ببقية المناطق اللبنانية وبالاسراع في صرف المبلغ المخصص والبالغ 150 مليار ليرة، كذلك دعوها الى التعويض على الاهالي الذي تضررت منازلهم من جراء الحادث الاخير في عين بورضاي.

وفي اطار ردود الفعل اعتبر رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص «ان الجيش اللبناني اثبت مرة جديدة انه على قدر المسؤولية المناطة به وانه على مستوى الرهان المعقود عليه حيث يكلف مهمة امنية».

وقال الحص «ان تدخل الجيش في البقاع كان من شأنه قطع الطريق على المزيد من التسيب الامني ومن اراقة الدماء» وطالب «الدولة ان تتخذ مما حدث حافزاً لتكثيف الجهود لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البقاع وفي سائر المناطق المحرومة».

واعتبر النائب نسيب لحود «ان الاحداث المؤلمة الاخيرة في منطقة بعلبك، وسقوط الشهداء في صفوف الجيش والضحايا من بين المدنيين، والدمار في الارزاق والممتلكات، تبرز صحة التخوفات حيال المعالجة القاصرة للمشاكل المزمنة التي تعاني منها تلك المنطقة».

وقال لحود في تصريح له امس: «اذا كان الخروج عن القواعد القانونية والسلمية في التعبير عن الرأي او في العمل السياسي عموماً امراً خطيراً ومرفوضاً لما فيه من تهديد للسلام والامن وسلامة المواطنين ومصالحهم، فإن حصر تعامل السلطة السياسية مع هذا الموضوع الجدي والمتشعب بالشق الامني فقط، من دون معالجة الجذور الاجتماعية والاقتصادية العميقة لتململ الناس واحتجاجهم وتمردهم، فيه تقصير فاضح وتقاعس عن اداء واجبات الحكم».

وأشاد لحود «بالتضحيات الغالية التي قدمها الجيش اللبناني وبالانضباطية العالية التي ابداها وبالتزامه توجهات السلطة السياسية والمسؤولين».

وقال النائب نجاح واكيم «ان البيانات الصادرة عن قيادة الجيش تلقي الضوء على جانب من هذه الاحداث، وهو المتعلق بالعملية العسكرية التي قام بها الجيش تنفيذاً لقرار السلطة السياسية وتوجيهاتها قبيل العملية وخلالها». لكنه استغرب ان تكون «الحكومة صاحبة القرار والتوجيهات لم تصدر اي بيان تشرح فيه حيثيات قرارها، بالرغم من الحجم الكبير لهذه الاحداث والمضاعفات التي قد تنتج عنها». واعتبر «ان صمت الحكومة المريب يطرح الكثير من الاسئلة المقلقة حول حقيقة الوضع الامني في البلاد».

واعرب النائب اللبناني شاكر ابو سليمان بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير عن اسفه لما حدث في منطقة بعلبك وقال «ان لقضية الشيخ صبحي الطفيلي وجهين وجها تمرديا على الدولة وهذا امر لا يمكن لإنسان ان يحاول خلق دويلة ضمن الدولة اللبنانية ويجب تطبيق القانون على الجميع، ووجها آخر يتعلق بالوضع المعيشي والوضع الاجتماعي في المنطقة وهذا لا يحل الا عن طريق اهتمام الحكومة الجدي بهذه المنطقة وبالمناطق الأخرى التي هي بحاجة ماسة للمساعدات».

واعلن المكتب الاعلامي للمرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله انه «تابع الوضع في البقاع من خلال سلسلة من الاتصالات واللقاءات مع المعنيين، تم خلالها البحث في التطورات التي اعقبت الاحداث الأليمة التي حصلت ونتائجها». واستقبل فضل الله في هذا الاطار عدداً من الوفود الشعبية والعلمائية والفاعليات السياسية. وأوضح فضل الله للوفود انه «تابع الاحداث المؤسفة في البقاع منذ البداية حيث اجرى على الفور اتصالات مباشرة وغير مباشرة بالقيادة السورية وقائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، وبوزير الدفاع الوطني محسن دلول وبحزب الله، وعدد من الفاعليات، حيث تم السعي «لوأد الفتنة»، وتهدئة الاوضاع وتسوية الامور، وادت هذه الاتصالات الى حصر الأمور في دائرة التهدئة ومنع الأزمة من التفاقم والتوسع، والى التخفيف من حدة الاجراءات واطلاق المعتقلين، وتاليا الى تحييد بلدة بريتال.

واكد فضل الله «ان على الجميع ضرورة السعي للملمة الآثار السلبية التي عكستها الإحداث الاخيرة». وشدد على ان المسؤولية تقع على عاتق الجميع في رأب الصدع وطنياً وداخلياً وفي محو الآثار السلبية التي حصلت على المستويات النفسية والسياسية بالسرعة التي تعيد للساحة الاسلامية والوطنية في البقاع حضورها وتفاعلها المستمر مع الجميع.

ودعا القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الى «وجوب اخذ العبرة مما حدث في بعلبك وضرورة تلافي مثل هذه الحوادث بسياسة حكومية سابقة تجاه المواطنين ونهج العدالة والتوازن في مشاريعها واولوياتها».

واستنكر غيث «رفع السلاح بوجه الجيش اللبناني لأنه موضع احترام جميع اللبنانيين وتقديرهم» مطالباً الدولة بـ«انقاذ الوضع بالإصغاء الى مطالب المواطنين وحقوقهم المشروعة في الانماء والاعمار لكل المناطق من دون استثناء».

وطالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان «الدولة بتغيير نهجها وسياستها حيال المناطق المحرومة خصوصاً منطقة بعلبك الهرمل التي تعاني اهمالاً فاضحاً وادارة ظهر متعمدة وكان المطلوب ايصالها الى هذا الواقع الأليم».

وتلقت «الشرق الأوسط» بالفاكس بياناً موقعاً باسم مكتب الطفيلي نعى فيه «الشيخ خضر طليس واخوته الشهداء الذين سقطوا برصاص الغدر والفتن حيث كانوا يقومون بواجبهم الشرعي وحجب الدماء والسعي لاخراج المسلحين من الحوزة ومحيطها انفاذا للاتفاق وبالتنسيق مع الجيش».

واكد البيان على «ضرورة معاقبة الجناة الحقيقيين واصحاب الفتن بدلا من ملاحقة ومداهمة بيوت المظلومين والمقتولين والابرياء» مشددا على «اننا لن نحمل بندقية في وجه احد ولن تتمكن اي جهة ان تفرض على اي جهة الاحتكام الى السلاح في اي موضوع داخلي ان كان موضوع الجياع او غيره».

واضاف البيان «ستبقى ثورتنا سلمية حضارية بكل معنى الكلمة رغم كل كلام آخر سيئ. ولن نستخدم سلاحنا الا في وجه الاميركيين وحلفائهم الصهاينة وعملائهم».

القضاء العسكري يدعي على عدد من أنصار الطفيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني انطوان سليمان امس ثلاثة قرارات اتهامية في حق 25 شخصاً بينهم بعض انصار الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي لاقدامهم في فترات سابقة على ارتكاب جنايات اتجار بالاسلحة ومحاولة قتل افراد دورية من مخابرات الجيش اللبناني في محلة حي السلم في الضاحية الجنوبية من بيروت اواخر العام الماضي ومحاولة قتل رقيب في الجيش بعد سلبه، فضلاً عن ارتكاب جنايات سطو وسلب وسرقة سيارات.

الحص يطالب الحكومة بإظهار القيمة الصافية الإجمالية لموجودات مصرف لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص سؤالاً الى حكومة الحريري بواسطة رئاسة مجلس النواب طالب فيه «بإظهار القيمة الصافية وليس الاجمالية لموجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية». وتساءل «لماذا لم تدرج الاكلاف الاضافية المرتقبة لتمويل عودة المهجرين وتنفيذ المشاريع الاستثمارية وتوسيع مطار بيروت ضمن تقدير اجمالي نفقات الموازنة والعجز المقدر هذه السنة؟».

وقال الحص انه لم يلق جواباً من الحكومة عندما اثار هذه المواضيع خلال مناقشة موازنة العام 1998 في المجلس النيابي.

وجاء في سؤال الرئيس الحص حول شفافية الموازنة «ان هناك نفقات مرتقبة في العام 1998 لم تؤخذ في الاعتبار في تقدير نفقات هذا العام. منها، على سبيل المثال لا الحصر ان اعتمادات سترصد حتماً خلال السنة لتمويل عملية اعادة المهجرين الى ديارهم ربما عن طريق اقتراض المبالغ اللازمة لذلك بالعملات الاجنبية من الخارج، والحكومة تفترض، كما يستفاد من تصريحات المسؤولين، انها تكون في تلك الحال قد مولت هذه النفقة من خارج الموازنة، وهي تالياً غير مضطرة لاحتساب هذه المبالغ من ضمن العجز المقدر للسنة.

وينطبق هذا الامر على كل الحالات التي تمول فيها النفقات عن طريق الاقتراض من الخارج. اما السؤال فهو: باي منطق تدرج الحكومة النفقات التي يتم تمويلها بسندات خزينة محررة بالليرة اللبنانية من ضمن تقدير مجموع النفقات العامة في الموازنة ولا تدرج النفقات التي يتم تمويلها بسندات خزينة محررة بالعملات الاجنبية، علماً بان النفقات في كلتا الحالتين ستكون سبباً لازدياد الدين العام؟ ما الذي كان يمنع ادراج التقدير الاجمالي للنفقات العامة في الموازنة العامة سواء منها تلك الممولة بسندات محلية او تلك الممولة بقروض خارجية وذلك عملاً بموجب الشفافية؟ وكم سيكون العجز المقدر في الموازنة في تلك الحال؟».

- علمنا من جواب الحكومة عن سؤال كنا قد توجهنا به خلال جلسة الاستجوابات الاخيرة لمجلس النواب ان مشروع توسيع مطار بيروت ستكون تكلفته عند انجازه نحو خمسمائة مليون دولار، أي مائة مليون دولار أكثر من المبلغ المرصود لتنفيذ هذا المشروع اصلاً، الاّ اننا لم نجد اعتماداً مرصوداً في الموازنة لهذه التكلفة الاضافية او اي جزء منها. وقد تكون هناك حالات كثيرة مماثلة في برنامج المشاريع الانمائية والاعمارية التي تنفذها الحكومة، الامر الذي يعني ان تقدير النفقات المدرج في الموازنة العامة هو دون اجمالي النفقات المرتقبة.

اما السؤال فهو: لماذا لم تدرج الاكلاف الاضافية المرتقبة على تنفيذ المشاريع الاستثمارية وبينها مطار بيروت ضمن تقدير اجمالي النفقات للسنة الجارية وبالتالي ضمن العجز المقدر لهذه السنة، اقله بنسبة ما ينفذ منها هذه السنة. وكم سيكون العجز المقدر لهذه السنة في حال اخذت هذه الاكلاف الاضافية المقدرة في الحسبان؟

- جاء في فذلكة موازنة العام 1998، في الجدول رقم 2-12، ان اجمالي موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية بلغ بنهاية العام 1997 ما يوازي 5959 مليون دولار اميركي. وفي مداخلتي في مناقشة مشروع موازنة 1998 طرحت السؤال: «كم هي الموجودات الصافية، علماً بان الرقم الاجمالي يشمل مجموع ايداعات المصارف التجارية بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان؟ ان ما يملك مصرف لبنان حقاً من موجودات هو المبلغ الصافي بعد تنزيل مجموع ايداعات المصارف بالعملات الاجنبية.

ان موجب الشفافية يقضي باظهار القيمة الصافية وليس فقط القيمة الاجمالية». الاّ ان الحكومة لم تجبني عن هذا السؤال.

اما النشرة الشهرية التي تصدر عن مصرف لبنان فلا تأتي على ذكر موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية، وانما تشير الى ما تسميه «مجموع الاحتياطي الخارجي الصافي، بما فيه موجودات الذهب» الذي بلغ بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 نحو 8553 مليون دولار. حتى هذا الرقم الذي سمي صافياً فهو، خلافاً للاصول، لا يأخذ في الاعتبار ايداعات المصارف بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان.

وخلص الحص الى القول: «بناء عليه يهمني ان اسأل الحكومة، كم هي موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية بعد تنزيل مجموع ايداعات المصارف التجارية لديه بنهاية العام 1997. ولماذا لا ينشر هذا الرقم الصافي ضمن الاحصاءات المالية والنقدية التي تنشر شهرياً وذلك عملاً بمبدأ الشفافية؟».

دعا إلى تنفيذ مشاريع الـ150 مليار ليرة

بري يستعجل حكومة الحريري معالجة ذيول أحداث البقاع

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتبع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري التطورات الامنية في منطقة البقاع في ضوء المواجهة الأخيرة التي حصلت بين الجيش اللبناني والأمين العام السابق لـحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره ولم يخف بري استياءه امام زواره مما حصل وانه لم يأل جهداً لحقن الدماء لكن الامور افلتت من يده بعد سقوط الضحايا. وشدد بري امام زواره على «ضرورة الاسراع في معالجة ذيول هذه الاحداث المؤسفة وعدم تكرارها»

ودعا الحكومة الى «تنفيذ ما وعدت به وصدر به قانون الـ150 مليار ليرة لبنانية والتي خصصت لانماء المناطق المحرومة في البقاع والهرمل وعكار على ان يتم تنفيذ هذه المشاريع بالسرعة القصوى لتكون جزءاً من بلسمة الجراح التي لا تزال تنزف والتي كان بالامكان تداركها لو ان الحكومة قامت بواجبها تجاه هذه المنطقة التي تعيش حرماناً متوارثاً عبر العهود المتعاقبة». من جهة ثانية لم تستبعد مصادر نيابية ان تكون هناك علاقة لهذه الاحداث بالانتخابات البلدية والتي قد يكون من اولى نتائجها ارجاء هذه الانتخابات. وربطت هذه المصادر بين ما يحصل من اشكالات امنية بين حركة «امل» التي يتزعمها بري وبين «حزب الله» في بعض القرى الجنوبية وآخرها ما حصل في بلدة معروب وبين الاحداث الاخيرة في البقاع، وأكدت «ان التنسيق غائب كلياً في هذه المرحلة بين بري و«حزب الله» في ما يتعلق بالانتخابات البلدية» وتوقفت المصادر عند «الفتور الظاهر في العلاقة بين الجانبين في هذه الفترة اضافة الى غياب اي لقاء بينه وبين نواب «حزب الله». ولفتت المصادر الى «ان بري هو المستفيد الاول من نتائج ما حصل في البقاع، وتخوفت المصادر من ان ينسحب هذا الامر على بعض القرى الجنوبية التي تشهد حساسية في العلاقة بين الفريقين.

من جهة ثانية اتصل بري امس بوالد الملازم الاول جان الياس وهبة الذي سقط في الاشتباكات الاخيرة في بعلبك، وعزاه باستشهاده وكان بري قد أوفد أول من امس مسؤولين من حركة «امل» الى بريتال شاركوا في تشييع النائب السابق خضر طليس. لكن ايا من نواب الحركة لم يشارك في هذا التشييع. ومن المتوقع ان يقف المجلس النيابي دقيقة صمت في اول جلسة له حداداً على طليس.

بريماكوف وبويز يدعوان إسرائيل لاعتماد «مرجعية مدريد» للسلام

موسكو: من سامي عماره

اجتمع امس وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، بنظيره الروسي، يفجيني بريماكوف، في موسكو وبحثا شؤوناً شرق اوسطية ودولية اضافة الى العلاقات الثنائية بين الدولتين ووضع العملية السلمية.

وبشأن العلاقات الثنائية اتفق الوزيران في الراي على ضرورة تطويرها. وقد وقعا مذكرة اتفاق على نشر الوثائق الدبلوماسية للعلاقات بين البلدين. واشار الوزيران الى جدوى تدعيم العلاقات الثنائية ولا سيما على الصعيد الاقتصادي. وكان فارس بويز قد وصل الى العاصمة الروسية برفقة وفد كبير من رجال الاعمال اجروا مباحثات واتصالات مع نظرائهم في العاصمة الروسية. وتبادل الوزيران الرأي حول وضع السلام ليتوصلا الى اتفاق، ان لم يكن تطابقاً في الآراء على مسؤولية اسرائيل في عرقلة مسيرة السلام.

واكد الوزيران في مؤتمرهما الصحافي المشترك على ضرورة التزام اسرائيل بمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ «الارض مقابل السلام» وتنفيذ ما توصلت اليه من اتفاقات مع الجانبين السوري والفلسطيني. ودعا بريماكوف الى العمل على اخراج عملية السلام من المأزق الذي تواجهه نتيجة السياسات الاسرائيلية، واعرب عن امله في ان تستطيع موسكو المساهمة في تلك استناداً الى ما تملك من علاقات طيبة مع كل اطراف الازمة.

القيادة الإسرائيلية تحذر جنودها من تصديق معلومات «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر التوتر في جنوب لبنان، امس، وجرت اشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال، وشارك الطيران المروحي الاسرائيلي في الاشتباكات. فيما حذرت الاذاعة الاسرائيلية جنود الاحتلال في لبنان من الأخذ بالمعلومات التي يبثها «حزب الله» عن قوته.

وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في الجنوب ان مجموعات من «حزب الله» هاجمت حاميات مواقع الاحتلال، كما هاجمت احدى مجموعات المقاومة دورية اسرائيلية، وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان تبادلاً لإطلاق النار من اسلحة اوتوماتيكية وقذائف مضادة للدروع حصل بين جنود اسرائيليين ومقاتلين من «حزب الله». وشاركت طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية في الاشتباكات، واطلقت نيران رشاشاتها الثقيلة على الوديان والاحراج التي يسلكها المقاومون اللبنانيون.

وفي القطاع الشرقي هاجم المقاومون موقع الاحتلال في تلة الاحمدية. وقصفت المدفعية الاسرائيلية مناطق التماس، ولم يغب الطيران الحربي عن اجواء الجنوب.

على صعيد آخر، بثت الاذاعة الاسرائيلية بياناً للقيادة العسكرية يدعو «الجنود الاسرائيليين العاملين في جنوب لبنان الى عدم الأخذ بالمعلومات التي تتحدث عن قوة «حزب الله» والاسلحة التي يستخدمها في حربه مع القوات الاسرائيلية».

وقالت الاذاعة «ان قسماً كبيراً من تلك الاحاديث التي تناقلتها الاجهزة الاعلامية التابعة للحزب، غير دقيق وهدفه الايحاء بان الحزب قادر على ادارة المعركة كما يشاء».

واضافت الاذاعة «ان زمام المبادرة والتصرف في ميدان المعركة ما زال في يد الجيش الاسرائيلي» وعزت العدد المرتفع من الخسائر التي تقع في صفوف الجيش الاسرائيلي الى «طبيعة الارض وليس مرده كفاءة مقاتلي حزب الله، والتقنيات العسكرية والخطط الامنية التي يعتمدها».

قتلى البقاع فاقوا عدد قتلى الجنوب في لبنان

بيروت ـ رويترز: قتل في لبنان في الشهر الاول من العام الحالي 22 شخصا بينهم اربعة اشخاص في جنوب لبنان وثمانية في سهل البقاع شرق لبنان في عملية عسكرية لاحتواء تمرد من قبل انصار الامين العام السابق لـحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي. واستنادا الى مصادر امنية لبنانية ومصادر المقاومة قتل اربعة اشخاص خلال الشهر الماضي في الجنوب اللبناني بينهم ثلاثة من مقاتلي «حزب الله» في اطار المقاومة اللبنانية لقوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيا التابعة لها في جنوب لبنان. اما القتيل الرابع فكان مدنيا اسقط في منطقة جزين التي تشرف عليها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» عندما انفجرت عبوة اثناء مرور سيارته. وفي منطقة بعلبك في سهل البقاع، قتل ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة من الجيش اللبناني ونائب سابق من انصار الطفيلي عندما انفجر القتال بين الجيش ومسلحين من انصار الطفيلي وذلك بعد ان احتلت مجموعة منهم مدرسة في بعلبك تابعة لـحزب الله، الذي طرد في وقت سابق الطفيلي من صفوفه.

اما بقية القتلى وعددهم عشرة فقد سقطوا في جرائم عادية تحقق القوى الامنية فيها وتلاحق مرتكبيها.

موجز

بري يوقع موازنة عام 1998

● وقع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس قانون الموازنة العامة لعام 1998 وعلى قانون قطع الحساب لعام 1996 وقانون جباية الواردات وصرف النفقات على اساس القاعدة الاثني عشرية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بري احال هذه القوانين بعد توقيعها الى رئاسة مجلس الوزراء التي ستحيلها بدورها الى رئاسة الجمهورية على ان تصدر في الجريدة الرسمية يوم الخميس المقبل.

المعارضة الكتائبية تعتبر الموازنة تشبه البازار

● اعربت المعارضة الكتائبية اللبنانية عن استغرابها لـ«الطريقة التي صار فيها اقرار الموازنة العامة التي تشبه الى حد كبير «البازار» الذي يفتح لتحقيق المكاسب ولو على حساب الفئات المقهورة والمتوسطة من ابناء الشعب». واعتبرت «ان الزيادة الكبيرة على الضرائب والرسوم والسماح للحكومة باستدانة ملياري دولار من القطاع الخاص وبلوغ العجز في الموازنة حدود 40 في المائة سيؤدي الى ازمة اقتصادية ـ اجتماعية خانقة». ورفضت المعارضة في بيان اصدرته امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «جعل بيروت والمدن الكبرى دائرة انتخابية واحدة لما يحمله هذا التوجه من مس بحق اللبنانيين بالتعبير عن رأيهم وتوجهاتهم بشكل سليم وديمقراطي».

وزير المغتربين يزور فنزويلا

● بدأ وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان امس الاول زيارة رسمية لفنزويلا تستمر 15 يوما يلتقي خلالها رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ووزيري الخارجية والداخلية. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ارسلان اوضح ان زيارته ستمكنه من معرفة الواقع الاغترابي في فنزويلا مشيراً الى «ان وزارة المغتربين تعمل على رسم سياسة الدولة الاغترابية انطلاقاً من الواقع الاغترابي ومن مصلحة المغتربين». ويبلغ عدد ابناء الجالية اللبنانية في فنزويلا نحو 300 الف شخص.

وزير المهجرين يدعو لموقف موحد في الانتخابات البلدية

● دعا وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط الى «وحدة الموقف والرأي والتوافق بين مختلف التيارات والفاعليات والعائلات خصوصاً في استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية توصلاً الى مجالس بلدية جديدة تلبي طموحات وتطلعات المواطنين وتعمل على تطوير وتنمية القرى والبلدات». وطالب بـ «فتح المجال امام الشباب اللبناني المثقف للمشاركة في الحياة السياسية وأخذ دوره الريادي في بناء مستقبل لبنان». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن جنبلاط قوله خلال جولة تفقدية قام بها امس في منطقة اقليم الخروب «ان الوزارة على استعداد لدفع التعويضات المحقة لجميع المتضررين من ترميم واعمار ولكن ذلك مرتبط بتحقيق الوعود الحكومية التي أطلقت للمهجرين لاستكمال مسيرة العودة».

الحريري يطلع المسؤولين السوريين على محادثاته مع الرئيس الفرنسي

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين حول اوضاع المنطقة خاصة الازمة العراقية والتهديد الاميركي بضربة عسكرية للعراق. ونقل الحريري لخدام وجهة نظر فرنسا تجاه الاوضاع الحالية واطلعه على نتائج محادثاته في باريس والسعودية التي زارها قبل فرنسا، واجرى محادثاته مع القيادة السعودية. كما بحث معه تطورات الاوضاع في لبنان والجنوب اللبناني وجميع الاحتمالات العسكرية بالاضافة الى احداث البقاع اللبناني الاخيرة والمأساوية وتأثيرها على الوضع العام.

وكان الحريري قد حمّل الشيخ صبحي الطفيلي الذي تمرد على الدولة مسؤولية ما حدث من تمرد في البقاع اللبناني.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

استبعاد زيارة أولبرايت ضمن جولتها الحالية

كوهين يزور الإمارات خلال أيام وسط حملات ضد عمل عسكري ضد العراق

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة بان وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين سيصل الى دولة الامارات العربية المتحدة في غضون الايام القليلة المقبلة، لكنها استبعدت في المقابل ان تقوم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بزيارة للامارات ضمن جولتها الحالية لحشد التأييد لضربة عسكرية اميركية ضد العراق.

واعتبرت تلك المصادر زيارة كوهين للامارات بمثابة استكمال لمهمة اولبرايت في المنطقة، لكنها قالت ان هذه الزيارة ستكون هي الحلقة الاصعب في الجهود الأميركية المبذولة لضمان تأييد خليجي وعربي لعمل عسكري ضد العراق.

وتشير الاجواء السياسية والاعلامية الاماراتية الى ان دولة الامارات تبدي تحفظاً واضحاً ازاء عمل عسكري ضد العراق.

وقد عبرت صحيفة «الاتحاد» الحكومية امس عن هذا الموقف بوضوح عندما وصفت اي عمل عسكري محتمل بانه عدوان وقالت الصحيفة «اذا اقدمت اميركا ومعها بريطانيا على ضرب العراق والاعتداء على سيادته تحت ذريعة تنفيذ مقررات مجلس الأمن الدولي، فإن العرب المغلوبين على ارادتهم بفعل غطرسة القوة الأميركية لن ينسوا لأميركا هذا العدوان ولسوف توصي كل مرضعة عربية رضيعها بان اميركا لا تريد للعرب الا التبعية والهوان والمذلة».

واعربت مصادر دبلوماسية عن قناعتها بأن دولة الامارات ستعارض اي استخدام لاراضيها كمنطلق لضرب العراق.

واشارت تلك المصادر الى انه بغض النظر عن موقف الامارات الرافض لضرب العراق من حيث المبدأ، فإن طلباً اميركياً لاستخدام الاراضي الاماراتية للانطلاق في عمليات عسكرية ضد العراق سيكون هدفه توفير غطاء سياسي للعملية العسكرية اكثر منه تلبية لضرورة فنية او عسكرية، خاصة في ضوء الوجود البحري الكثيف للقطع الأميركية في مياه الخليج وقواعد عسكرية خارج المنطقة يمكن توجيه الآلة العسكرية الأميركية منها بدون ثمن سياسي.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان الولايات المتحدة على علم بالموقف الاماراتي وانها ليست في وارد ممارسة اي ضغط على الامارات لتغيير هذا الموقف الا انها اضافت ان واشنطن لا تريد تجاهل الحساسية التي تنظر بها الامارات لعمل عسكري ضد العراق، وهي وان لم تكن في وارد الطلب من الامارات تقديم مساهمات في مثل ذلك العمل، فانها حريصة على تقديم ايضاحات تبرره.

واستذكرت تلك المصادر ان دولة الامارات ترتبط باتفاقية تعاون دفاعية مع الولايات المتحدة كما ان واشنطن تحاول الفوز بصفقة عسكرية مع الامارات قوامها 80 طائرة متطورة بقيمة اجمالية تصل الى اكثر من 6 مليارات دولار.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات اعلنت اعتزامها شراء 80 طائرة متطورة، حيث يجري التنافس بين شركات فرنسية وبريطانية واميركية على الصفقة.

وفيما تعرض الشركات الفرنسية طائرة رافال فإن البريطانيين يحاولون اقناع الامارات بالطائرة الجديدة التي يشاركون في انتاجها مع مجموعة من الدول الأوروبية والمعروفة باسم يوروفايتر.

اما الأميركيون فإنهم يحاولون بيع طائرات من طراز ف 16 ووافقوا على ادخال بعض التعديلات التي طلبتها الامارات عليها الا انهم تحفظوا على تعديلات اخرى كما تحفظوا على شروط خاصة بنظام المبادلة «الاوفست» الذي تطبقه الولايات المتحدة على صفقات التسلح التي تبرمها مع الشركات الاجنبية.

ولم تستبعد المصادر الدبلوماسية ان يكون موضوع صفقة ف 16 من بين الموضوعات التي يتناولها كوهين خلال زيارته للامارات في الايام القليلة المقبلة.

مواطنون عراقيون يتابعون اخبار التهديدات الاميركية للعراق في الصحف الرسمية التي دعتهم الى دعم الرئيس صدام حسين (رويترز)

أكد أن المعارضة موحدة ومتماسكة والأوضاع العسكرية رجحت كفتها

الميرغني يتهم الخرطوم بتأجيج نيران الحروب ويدعو مؤيديه لتفجير الانتفاضة الشعبية في السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

قال محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي (تحالف المعارضة السودانية) ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ان «تصدينا للنظام (الحكم في الخرطوم) يتم من منطلق شرعي واجب، وهو ضرورة التصدي للباطل، وهذا واجب على الجميع، فلا يمكن الاستكانة للباطل والخضوع لاناس يدعون انهم يطبقون الاسلام، وهم يطبقون في السودان حكم الاهواء».

واوضح الميرغني في كلمة القاها في جمع من السودانيين بالعاصمة الاريترية اسمرا بمناسبة عيد الفطر المبارك، وتلقت «الشرق الأوسط» نصها بالفاكس، ان «ما يحدث الآن في السودان من ظلم وترويع وتخويف ليس من الاسلام في شيء، فهم يحكمون الاهواء ويتدثرون بالدين، ويقولون هذا من عند الله، وهو من عند انفسهم».

وقال ان «السؤال المهم هو هل الناس آمنون في معايشهم وفي كافة احوالهم واموالهم؟ هل قوت يومهم متيسر؟ هل الغذاء متوفر؟ هل الدواء موجود؟ هل التعليم متيسر؟ كل هذا غير موجود اطلاقا، وهذه مقاييس النجاح والفشل بالنسبة للرجل العادي تجاه كل نظام حكم».

واستطرد متسائلا: من الذي بادر بالشر؟ من هو الذي اجج نيران الحروب؟ وفي هذه المناسبة انكر في حج عام 1411 هـ، جاءني سفير السودان بالسعودية في ذلك الوقت، وطلب مني العودة الى السودان، وقلت له ليس هناك احد يدعى لزيارة وطنه، وان شاء الله بزوال الاسباب نعود، وفي اليوم الذي زارني فيه - وكان يتحدث عن الفريق عمر البشير وما اظهره من نوايا طيبة تجاهنا - تزامن مجيئه لي بمكة المكرمة مع صدور قرار من النظام يقضي بمصادرة ممتلكات واراضي اسرة الميرغني في كسلا، فقلت له متسائلا ما هذا الذي يحدث؟ وهل هناك في الاسلام عقوبة اسمها مصادرات؟ وقلت له ان الله قد حرم الظلم ونهى عنه وطلبت منه ان ينقل للبشير قول الرسول صلى الله عليه وسلم «طوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر»، وقلت له نحن لا نفتح ابواب الشر اطلاقا، ولكنهم هم من فتح ابواب الشر وسوف يعصف بهم، قلت له بلغ هذا للبشير.

وقال: «وعند انعقاد اجتماع التجمع الوطني الديمقراطي في يونيو (حزيران) 1995 كان الرد على هذا الاجتماع من قبل النظام هو الدعوة للنزال، واعلنوا انهم لا يستمعون الى رأي الا من فوهات البندقية، وهذه ليست المرة الاولى التي يعلن فيها النظام مثل هذا التحدي. ففي نهاية عام 1992 في كمبالا، طلب الرئيس موسفيني من الدكتور جون قرنق الذي يتفاوض مع وفد من النظام، كما طلب من الدكتور علي الحاج كذلك، اشتراك الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة في هذا الاجتماع.

وقد وافق جون قرنق، اما علي الحاج فقد طلب مهلة لمشاورة الخرطوم، وعاد واعلن انهم لا يجلسون مع الذي لا يحمل البندقية. وهذا يعني الغاء الرأي ما لم يكن مسنودا ببندقية تعززه».

واضاف انه «ازاء هذه التحديات كان رد الفعل الطبيعي هو قيام لفيف من الشباب الجامعيين والمثقفين والعسكريين وغيرهم ببناء قوة عسكرية. وهذه المجموعة مدعومة من الحزب الاتحادي الديمقراطي وتسمي نفسها «قوات الفتح». وفي فترة وجيزة اصبحت قوات الفتح من القوى العسكرية الاساسية في الجبهة الشرقية. وهم يعملون من اجل مصادمة هذا النظام واذلاله. وقد حاول النظام في 17 رمضان ان يسترد بعض المواقع، ولكنه لم يستطع ان يسترد شبرا واحدا. والآن من كايا الى جنوب طوكر وكل المناطق المحررة عجز النظام عن استرداد شبرا واحد منها. لأن مقاتلي النظام حشدوا بالقوة وتم تجنيدهم قسرا من الشوارع والطرقات، والشخص الذي يدفع به في اتون الحرب بهذا الاسلوب وهو كاره، لا يمكن ان يحقق انتصارا، والنتيجة هي الخسران».

وقال ان «مجموعة كبيرة من الطلاب هربوا من قبضة النظام ووصلوا الى الاراضي المحررة، وهم دون الخامسة عشرة، وقالوا نريد ان نقاتل مع قوات التجمع الوطني الديمقراطي، وطلبت من القائمين على الامر عدم تجنيدهم، والتزمت بالبحث لهم عن فرص لمواصلة تعليمهم، وطلبنا اخطار اسرهم وذويهم بذلك، فهم غير مؤهلين لحمل السلاح في هذه السن المبكرة».

واضاف قائلا: «ان الشعب السوداني عريق في ممارسة الديمقراطية، والسودان من الدول الافريقية الرائدة في مجال الديمقراطية والمجالس المحلية، ففي واد مدني كان هناك انتخاب مباشر عام 1945 ثم كان الحكم المحلي الذي اصبح لا وجود له الآن، وحلت محله لجان شعبية همها سرقة قوت الشعب ونهب مقدراته وتعيث في الارض فسادا. المهم ان النظام اختار الصدام فكان له ما اراد، وها هي الطائرات تهوي في همشكوريب، والانتصار يحدث في طوكر والكرمك وقيسان والجنوب، النظام يدير الحرب من اجهزة اعلامه، اما على ارض الواقع فقد تكبد خسائر كبيرة، واهدر دماء عزيزة، وافنى خيرة ابناء الوطن. وهذه الحرب من اجل الجبهة ومن اجل الحفاظ على نظامها، وبزوال هذا النظام سوف تقف الحرب فورا وليس هناك خلاف حول وحدة السودان».

واكد قوله «ولكم ان تعلموا ان الذي يسعى الى تفتيت وحدة السودان هو النظام، ولو اراد جون قرنق دولة في الجنوب لاقامها له هذا النظام الحاكم. وبالفعل سعى النظام الى تمكين العناصر الجنوبية التي انشقت عن الحركة الشعبية وهي عناصر انفصالية احتكر لها جنوب السودان. وحدة السودان هي الاساس الذي نلتقي عليه جميعا، والشعب السوداني على اختلاف اعراقه وثقافاته وانتماءاته يجب ان يعيش في هذا الوطن الواحد، وان يستثمر خيراته الوفيرة التي حباه الله بها».

ودعا مستمعيه قائلا «عليكم ان تعملوا في داخل السودان على تفجير الانتفاضة الشعبية، من خلال تحريك الشارع، وقد بدأت ملامح الانتفاضة وسط مظاهرات الطلاب ومواكب المحامين وثورة المزارعين، مما حدا بالنظام الى السعي لتزوير وتزييف ارادة الجماهير جهارا نهارا».

واوضح ان «هذا النظام حظي في سنواته الاولى بتعاطف بعض الدول، كما هو معلوم لديكم، ولكن بالمواقف القاطعة الواضحة من جانبنا، ومن خلال تأكيدنا ان هذا النظام ليس فيه خير للشعب السوداني ولن يكون هناك استقرار في المنطقة بوجوده. لقد تولدت قناعات لدى كثير من الدول بصحة ما ظللنا نردده باستمرار، وتأكد لهم ذلك من خلال الممارسات والسياسات التي انتهجها النظام. والشاهد على ذلك ان معظم دول الجوار لديها مواقف معادية لهذا النظام».

ثم قال «والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هناك اسلام يطبق الآن في السودان؟ انتم اعلم الناس بحقيقة ما يجري الآن داخل بلادنا من ترويع وتخويف، وظلم وسلب ونهب وتشريد وفصل، وسجن واعتقالات وخلافها من الافعال المنافية لتعاليم الدين الاسلامي. اما نحن فخيارنا الاسلام الذي لا نفرضه على الناس بالقوة، ونحن الذين عملنا على نشر الاسلام وترسيخ تعاليمه في السودان، والانسان السوداني يتمتع بالامانة والصدق والعفة وعدم التعدي على اعراض الناس، وكل هذه القيم اكتسبها اهلنا من تعاليم ومنهج القوم ومن التربية الاسلامية الصحيحة. ان ما يحدث في السودان باسم الاسلام هو فتنة في الدين والدنيا».

وقال «ابشركم بان المعارضة موحدة ومتماسكة والتجمع الوطني الديمقراطي يعمل من مقره في سفارة السودان باسمرا بروح وفاقية جماعية. كما ان الاوضاع العسكرية رجحت فيها كفة المعارضة، حيث كبدت ميليشيات الجبهة الترابية هزائم متعددة.

والفصائل العسكرية في التجمع الوطني توحدت كلها حول علم واحد وتكوين جيش واحد. والموقف في كل الجبهات في صالح المعارضة والضعف في جانب النظام، والغرض من الضغط العسكري هو التعجيل باسقاط هذا النظام حتى يعود الحق المسلوب الى اهله، ويقول الشعب السوداني كلمته ويسود البلاد السلام وتعود الديمقراطية. ومعاناة وضعف هذا النظام سوف تستمر بكل ابعادها السياسية والعسكرية الى ان يتم القضاء عليه نهائيا».

واكد ان «الخلاف بين التجمع الوطني الديمقراطي والنظام حول قضايا اساسية، فعندما نقول في التجمع ان القضية هي قضية السودان كله، يصر النظام على ان المشكلة هي قضية الجنوب فقط، ويحاول حصرها في قضية الجنوب وحده. ايضا الاختلاف حول الديمقراطية، فنحن لا نرضى بديلا عن الديمقراطية لحكم السودان. بالاضافة الى قضية احترام حقوق الانسان السوداني التي لم يشهد في تاريخ السودان مثل هذه الانتهاكات الخطيرة لها، والتي قام بها النظام واصبح زائر الليل امرا مألوفا، والآباء والامهات يعيشون في ترويع شديد، اما خوفا على انفسهم او على ابنائهم، وما يحدث في السودان في الوقت الراهن لا يمكن حدوثه في القرن العشرين، ومن دولة يفترض ان تكون حديثة».

أبدى استعداده لتسليم نفسه إذا حصل على حصانة قانونية

أوجلان يتخلى عن مطلب انفصال الأكراد ويدعو إلى تمثيل حزبه في البرلمان التركي

انقرة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «ميلييات» التركية امس ان زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان تخلى عن مطلبه قيام فيدرالية تركية كردية ويريد بان يكون لحزبه تمثيل في البرلمان التركي على اعتبار انه حزب شرعي. وطلب عبد الله اوجلان الملقب بـ«ابو» اجراء بتعديل دستوري كي يتمكن حزبه من ان يمثل في البرلمان تحت اسم جديد. واقترح تسليم نفسه للسلطات التركية في حال حصوله على حصانة قضائية.

واشارت الصحيفة الى ان اوجلان ادلى بهذا التصريح هاتفيا عندما كان يشارك اول من امس في برنامج لمحطة التلفزيون (ميد - تي في) الموالية للاكراد. ونقلت الصحيفة عن اوجلان قوله «لا نريد تقسيم تركيا ولكننا نهدف الى اعادة بناء هيكلية الدولة في اطار الحدود الراهنة».

واعلن حزب العمال الكردستاني منذ العام 1984 التمرد ضد الدولة التركية في جنوب شرق الاناضول حيث اغلبية السكان هم من الاكراد. واسفرت اعمال العنف التي نتجت عن هذا التمرد عن مقتل نحو 28 الف قتيل. وكان حزب العمال الكردستاني طالب العام 1984 بانشاء منطقة كردية تتمتع بالحكم الذاتي مرتبطة بالدولة التركية في اطار فيدرالي. ويؤكد (ابو) ان حزب العمال الكردستاني يمثل ما بين ثمانية و12 مليون كردي في تركيا من اصل مجموع السكان البالغ 62,5 مليون نسمة. وترفض الدولة التركية هذا التمثيل كما ترفض اجراء اي حوار مع حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره منظمة ارهابية وانفصالية.

وكان اوجلان قد دعا اول من امس تركيا الى الحوار لايجاد تسوية سلمية للمشكلة الكردية وذلك في حديث نشرته صحيفة «تو فيما» اليونانية.

ومن بين الحلول التي اعتبرها اوجلان مقبولة اقامة «ادارة ذاتية محلية واتحاد مع ضمانات دستورية للاكراد».

واضاف ان حزبه فتح جبهات جديدة ضد النظام التركي «في البحر الاسود وفي منطقة طوروس».

وردا على سؤال حول نزوح الاكراد المستمر، لا سيما العراقيون، الى اوروبا قال اوجلان ان السبب هو عمليات الاضطهاد والحرب التي تشنها القوات التركية و«الاستعمار التركي» الذي يجري حاليا للمناطق الكردية في العراق. واتهم اوجلان اوروبا، لا سيما المانيا، باللامبالاة ازاء المشكلة الكردية، لا بل بالتوطؤ مع تركيا.

الخرطوم تؤكد صد هجوم على معسكر للجيش وسيطرتها على كل المواقع في الشرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن ابراهيم محمود حامد والي ولاية كسلا في شرق السودان ان الجيش السوداني صد اول من امس هجوما قام به «الخونة والمارقون» على معسكر في محافظة ستيت. وقال في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية الرسمية ان تبادل النيران مع المهاجمين تم على ثلاث مراحل، بدأت في السابعة من صباح اول من امس واستخدمت فيه المدفعية الثقيلة والدروع واسفر صد الهجوم عن مقتل ثلاثة من القوات المعتدية والاستيلاء على كميات من الاسلحة والذخيرة.

وقال الوالي ان القوات المسلحة تفرض سيطرتها على كافة المواقع في الشرق وتحرز انتصارا كل يوم على فلول البغي والعدوان والخونة والمارقين. وتمكنت من قتل عدد كبير من المهاجمين على القرضة وظهر ذلك من آثار الدماء وجر الجثث في المنطقة.

من جهة ثانية قال الفريق عبد الرحمن سر الختم الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، ان القوات المسلحة قامت بعمليات تمشيط واسعة حول مدينة اويل وقتلت 4 ضباط و16 من افراد حركة التمرد (الجيش الشعبي لتحرير السودان)، ودمرت مخزنا للتعيينات تدميرا كاملا. وقال ان ما يشاع عن اويل في الخارج معلومات مغلوطة.

وعلى ذات الصعيد قال حسن عثمان ضحوي وزير الدولة في وزارة التخطيط الاجتماعي، انه تم التصديق بارسال طائرة الى منطقة قوقريال في بحر الغزال لاجلاء اربعة من موظفي الامم المتحدة. وان القوات المسلحة قامت بحمايتهم.

واستبعد ضحوي «معرفة اي من المنظمات الاجنبية الطوعية بالهجوم الذي وقع على مدن بحر الغزال الاسبوع الماضي». وقال لقد كان كاريبنو دائما على علاقة متوترة مع منظمات الامم المتحدة، وكانت كثيرا ما تستعين بالاجهزة الامنية السودانية في تعاملها معه.

على صعيد آخر اكد الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية، ان «الأمن مستتب الآن في مدينة واو، والرحلات الجوية مستمرة بين الخرطوم وواو لنقل احتياجات العائدين». وقال خلال اجتماع موسع ضم قيادات جنوبية وشمالية «ان قوى الشر والعدوان استهدفت السلام في السودان بالهجوم الغادر على واو ورغم ذلك فإن الحكومة ستستمر في تنفيذ اتفاقية السلام». وقال السون مقايا نائب رئيس المجلس الوطني، ان المؤامرة التي استهدفت واو لن تثني احدا عن السير في طريق السلام.

وطمأن قادة الفصائل المجتمعين ان احداث واو لن تؤثر على تدفق العائدين من حركة التمرد والرافضين للحرب. وقال الدكتور لام اكول قائد الفصيل المتحد ان الشعب السوداني يدين احداث الغدر والخيانة بواو، وان المحاولة قصد منها تعطيل السلام. ودعا الاطراف الموقعة على الاتفاقية للوحدة والتعاضد والقيام بعمل مشترك يحقق طموحات الجنوب وابناء الشعب السوداني في احلال الامن والاستقرار.

ووصف هذه المرحلة بانها تتطلب مشاركة الجميع لتوحيد الصف والابتعاد عن النظرة المصلحية الضيقة. وتوقع لام المزيد من حالات من الاستهداف لتعطيل مسيرة السلام.

لجنة الخبراء تبحث التقدم في تدمير رؤوس الصواريخ وغاز الأعصاب في العراق

بغداد - رويترز - أ.ف.ب: اجتمع خبراء دوليون في الصواريخ والاسلحة الكيماوية مع مسؤولي الحكومة العراقية في بغداد امس الاثنين لاجراء محادثات يأمل العراق ان تظهر انه لم يعد لديه اي من اسلحة الدمار الشامل.

وقال مسؤول دولي ان جلستين منفصلتين من المحادثات بدأتا في الساعة العاشرة صباحا بتوقيت بغداد في مبنى حكومي في العاصمة العراقية لتقييم مدى التقدم الذي حققه العراق في تفكيك الرؤوس الحربية المحظورة وبرنامج الاسلحة الكيماوية.

وقال ان مفتش الاسلحة الروسي نيكيتا سميدوفيتش يرأس الوفد الدولي الذي يبحث رؤوس الصواريخ القادرة على حمل اسلحة بيولوجية وكيماوية بينما يرأس هورست ريبس الالماني الفريق المختص بالمحادثات عن الاسلحة الكيماوية والذي يركز اساسا على غاز الاعصاب القاتل «في.اكس». ويضم هذا الفريق 12 خبيرا من اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويترأس الجانب العراقي الفريق عامر السعدي المستشار لدى رئاسة الجمهورية. ويؤكد العراق ان اسلحته الكيماوية دمرت وانه لم يعد ينتج غاز «في اكس» المثير للاعصاب. وتريد اللجنة الخاصة اجراء كشف بالذخائر الكيماوية التي تقول بغداد انها دمرت اثناء حرب الخليج عام 1991 وكشف بالتجهيزات التي حصل عليها العراق لانتاج الاسلحة الكيميائية.

وتجرى المحادثات وسط تحذيرات متزايدة من الولايات المتحدة من انها ربما تستخدم القوة العسكرية لحمل العراق على الانصياع لمطالب مفتشي لجنة الاسلحة المنوط بها نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويأمل العراق ان تظهر المحادثات انه كشف عن مصير كل اسلحة الدمار الشامل المحظورة مما يجعل مطالب الامم المتحدة بتفتيش مزيد من المواقع غير ضرورية. ويقول مسؤولو اللجنة الخاصة ان العراق لم يقدم تفاصيل عن مصير 45 رأسا حربية وان كانوا يعتقدون ان بعضها جرى تدميره.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اول من امس ان بامكان العراق ان يثبت تدمير كل الرؤوس الحربية الخمسة والاربعين. ومن المزمع اجراء محادثات حول برنامج العراق للاسلحة البيولوجية الذي تقول اللجنة ان تقدما ضئيلا احرز فيه في وقت لاحق من الشهر.

الخرينج يناشد التأجيل بسبب الظروف الحالية في المنطقة

النواب الكويتيون الـ 3 يصرون على استجواب وزير الإعلام

الكويت: من فارس السلمان

أكد 3 نواب كويتيين - هم الدكتور فهد الخنة والدكتور وليد الطبطبائي ومحمد العليم - أنهم سيمضون قدما في متابعة الاستجواب الذي قدموه لوزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح «الى نهاية المطاف».

وقال النواب في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه - «ان تقديم الاستجواب كان بسبب خطأ الوزير الفادح، بالسماح بنشر كتب تسب الله سبحانه وتعالى وتسخر من الانبياء وتهدم اصول العقيدة». وأشاروا - بعد انباء ترددت عن نيتهم سحب الاستجواب - الى ان «هذه الافكار الاباحية فيها تجاوز خطير لنصوص دستورية وقانونية واضحة، رغم تنبيه مجموعة كبيرة من النواب حول ذلك من قبل».

واضاف النواب ان «وزير الاعلام اعلن مسؤوليته، وهذا بحد ذاته كاف لاستجوابه، وقد أوضح بشكل جلي ان ما حدث خطأ تم بحسن نية، إلا ان هذا تدحضه الوقائع، وتنفيه الاتصالات التي جرت مع الوزير فور صدور قرار وزارة الاعلام بالافراج عن الكتب الممنوعة، التي تسب ذات الله سبحانه وتعالى، وتطعن الانبياء والرسل عليهم السلام، وتشكك في عقيدة المسلمين، في بلد يرفض الدستور والقوانين (السائدة فيه) المساس بها».

وقال النواب انه «مع جسامة الخطأ لم يدرك الوزير فور تنبيه النواب له، في اكثر من اتصال معه، فضلا عن الرفض الشعبي الذي عرف به القاصي والداني للكتب التي سمح ببيعها وتداولها في معرض الكتاب».

واستدرك البيان قائلا «إلا ان الاصرار وتجاهل كل النداءات حتى انتهاء معرض الكتاب العربي، يعطيان انطباعا بان هناك مقصداً لتجاوز القوانين، دون ان نعرف سببا مقنعا عن سر اصرار الوزير على هذه المخالفة لدستور وقوانين الدولة، وبالذات قانون المطبوعات والنشر، الذي تتولى وزارة الاعلام تحديدا مسؤولية تطبيقه».

وأكد النواب في بيانهم «اننا لسنا ضد الوزير بشخصه بل ضد الممارسات الخاطئة التي وقع فيها، فالخطورة هي ان يتخذ المسؤولون قرارا مخالفا للقانون، استجابة لتأثيرات غير قانونية او غير منطقية، لا تبرر الوقوع في مثل هذا الخطأ الفادح والمخالفة الجسيمة». وخلص النواب الى القول ان اعتراف الوزير بالخطأ وتحمله للمسؤولية - كما اعلن - يعني ضرورة تقديمه لاستقالته او مساءلته عن خطئه الفادح الذي وقع به».

من جهة اخرى ناشد النائب مبارك الخرينج مقرر لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة الكويتي امس زملاءه الذين قدموا استجوابا لوزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح تأجيله الى وقت آخر، بسبب الاحداث التي تمر بها المنطقة حاليا. واوضح في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية انه مع ان الاستجواب المقدم من بعض الزملاء الى وزير الاعلام يعتبر حقا دستوريا، الا انه يناشدهم تأجيله، لأن الظروف الحالية المترتبة على الازمة التي افتعلها النظام العراقي مع الامم المتحدة تؤثر على المنطقة، وخاصة على دولة الكويت».

وقال الخرينج الذي يزور بريطانيا حاليا ان مجلس الامة بحاجة الى المزيد من التشاور مع السلطة التنفيذية لدراسة الاوضاع عن كثب.

وأعرب عن امله في انعقاد جلسة طارئة للمجلس مع الحكومة لمعرفة «السيناريو الحالي» وطالب بعدم «الانشغال بأمور لن تكون اهم من امور تتعلق بسيادة وأمن الوطن والمواطنين».

وفي ما يتعلق بالعمل العسكري المحتمل ضد العراق، بسبب عدم تعاونه مع الامم المتحدة، قال النائب الخرينج «نأمل ايضا ان تنصاع القيادة العراقية لقرارات مجلس الامن كاملة ومن دون شروط بما فيها التفتيش على اسلحة الدمار الشامل، واطلاق سراح الاسرى الكويتيين وغيرهم، وتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بتحرير دولة الكويت».

وحذر من انه «اذا لم يقم النظام العراقي بذلك، فإن اي ضربة قادمة ستكون الخيار الوحيد لتلقينه الدرس، بعد ان اتضح انه لم يتعلم من الدروس السابقة».

واضاف انه «ينبغي ان تكون هذه الضربة مؤثرة، وتشل رموز القيادة العراقية ولا تؤثر على الشعب العراقي او البنية التحتية لهذا الشعب، الذي هو ضحية لتصرفات القيادة العراقية، التي كانت ولا تزال وبالاً على الشعب العراقي، وأدت الى تفكيك الوحدة العربية».

جلسة طارئة لمجلس الأمة الكويتي لمتابعة «التحديات الخطيرة»

الكويت: «الشرق الاوسط»

قطع مجلس الامة الكويتي عطلته التي كان من المقرر ان تستمر حتى 17 فبراير (شباط) الحالي، وعقد جلسة عاجلة وطارئة وسرية امس لبحث «التحديات الخطيرة» والظروف غير العادية التي تمر بها المنطقة، في ضوء تصاعد ازمة المفتشين الدوليين بين العراق ومجلس الامن الدولي، وتصميم الولايات المتحدة الاميركية على توجيه ضربة عسكرية للعراق.

واوضح النائب غنام الجمهور - في تصريح للصحافيين - انه «بالنظر الى الظروف غير العادية التي تمر بها منطقة الخليج العربي، وتصاعد ازمة المفتشين الدوليين بين النظام العراقي ومجلس الامن الدولي، وتصميم الولايات المتحدة الاميركية على توجيه ضربة عسكرية الى العراق، كحل نهائي لعدم انصياعه بصورة كاملة لقرارات الامم المتحدة الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل التي يحوزها، ولما كانت دولة الكويت - بموقعها الجغرافي ومحدودية مساحتها تقع في مركز هذه الاحداث، ولا تكون بمنأى عن آثارها، الامر الذي يوجب الاستعداد لها، تم عقد هذه الجلسة لاتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لحماية أمنها وأمن مواطنيها، وهو ما فعلته بعض دول المنطقة التي رأت انها ليست خارج دائرة هذه الاحداث».

واضاف قوله انه «ولما كانت هذه الظروف تقتضي اتخاذ كافة الاجراءات الوقائية، ومتابعة التطورات المستجدة على الساحة الخليجية، بهدف توفير الأمن والطمأنينة للمواطنين، وحماية الأمن والاستقرار، بتضافر الجهود ووحدة الكلمة ورص الصفوف، وتحمل المسؤوليات في مواجهة هذه التحديات الطارئة والخطيرة دعما لمصلحة الكويت وشعبها، وانسجاما مع الفقرة الاولى من المادة 47 من الدستور، لذلك فقد قدم الطلب لعقد جلسة سرية وعاجلة لمجلس الامة لمتابعة سياسة الحكومة في هذا الصدد، مع ما يتوجب اتخاذه لمواجهة تداعيات هذه الازمة على الصعيدين الخارجي والداخلي.. العسكري والمدني، وذلك تطبيقا للمادة 72 من اللائحة الداخلية لمجلس الامة».

ويذكر ان معظم النواب خارج الكويت في اجازات خاصة، وان الامر يحتاج لمزيد من الاتصالات لتوفير النصاب اللازم لعقد الجلسة، التي من المقرر ان تدلي الحكومة فيها ببيانات حول اتصالاتها واستعداداتها في هذا السياق.

«دافوس» يغرق في السياسة

تحليل اخباري

دافوس: من امير طاهري

ستختتم نخبة العالم في مجال السياسة والاعمال حوالي أسبوع من المداولات، في دافوس اليوم باشارات مختلطة الى افاق العام الحالي.

كان ملتقى هذا العام الاكبر في تاريخ «المنتدى الاقتصادي العالمي» الذي يمتد 28 عاما. والمنتدى فعالية سويسرية مكرسة لتشجيع السلام من خلال التجارة والتعاون الاقتصادي. وحين بدأ اعماله، كان اهتمام غالبية الحاضرين ما زال منصبا على احدث فضيحة جنسية في واشنطن. لكن هذا سرعان ما تبدد وتمكن المنتدى من اعادة تركيز الاهتمام على قضايا اعقد.

لكن القضايا الاقتصادية لم تكن القضايا الوحيدة التي نوقشت في دافوس. فالقضايا الجيو ـ سياسية كانت ساخنة كعهدها. وكانت احدى المسائل الاساسية استحداث آلية لادارة الازمات في العالم اجمع.

ومن المؤكد ان الامم المتحدة تعتبر منظمة «ذات جدوى». وقد ساعد وجود أمينها العام كوفي انان، وهو ساحر بالسليقة، في تعزيز سمعة المنظمة بين نخب التجارة والسياسة في العالم. ولكن من الواضح ان الامم المتحدة، بصرف النظر عن اصلاحات انان الشجاعة تقف عاجزة عن الاستجابة لعالم معقد ويعج بالنزاعات على نحو متزايد.

تناولت احدى اللجان، بصورة جزئية، منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو). وكان واضحا ان الامين العام للناتو، خافيير سولانا، يبحث عن دور جديد للحلف في عالم ما بعد الحرب الباردة. ويمكن ان يكون هذا الدور من ادوار حفظ السلام على الاقل في اوروبا والمناطق المحاذية لها مباشرة. ومن المرجح ان يؤدي توسيع الناتو بضم الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا الى تعديل صورة الناتو بوصفه ناديا غربيا حصرا. ولكن حتى عند ذاك، سيكون المطلوب ايجاد اتفاق اوروبي اوسع من اجل تحويل الحلف الى اداة سلام للقارة باسرها. وعلى ما قد يبدو في الامر من غرابة، فان عملية توسيع الناتو لا يمكن ان تكتمل حتى تصبح روسيا عضوا كاملا.

وبحثت لجنة اخرى الانقسامات في اوروبا. ولاول مرة منذ ما يربو على 80 عاما لم تعد هذه الانقسامات ايديولوجية. فهي انقسامات سياسية واقتصادية في الغالب. وما زال العديد من الدول الاوروبية، لا سيما البلدان الشيوعية سابقا، تعاني من «نقص في الديمقراطية»، وقد تحتاج الى سنوات لتتجاوز ارثها التوتاليتاري.

هناك خطوط تقسيم اقتصادية ايضا. ففي اغنى الدول الاوروبية ما زال دخل الفرد يزيد فيها بما يصل الى 40 مرة على دخل الفرد في الدول الافقر في القارة نفسها. وليس من المستغرب ان يستمر مواطنو المناطق الافقر في اوروبا في محاولة الاستقرار في المناطق الاغنى مسببين توترات اجتماعية وعرقية لا مناص منها.

وثمة مراقب متيقظ واحد على الاقل هو وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم الذي يلاحظ ايضا وجود انقسامات داخل الدول الاوروبية الاكثر ازدهارا نفسها. وهو يقول ان العديد من هذه الدول انتجت نوعا من «البروليتاريا الحديثة» في الضواحي الفقيرة او مراكز المدن المتداعية.

وتتالف غالبية هذه «البروليتاريا الحديثة» من عمال مهاجرين سرعان ما يصبحون اهدافا للكراهيات العنصرية.

ورغم الازمة الحالية، ما زالت آسيا تعتبر قارة مزدهرة من حيث امكاناتها في نظر الكثير من قادة عالم الاعمال. فهي ماهولة بما يقرب من ثلث البشرية جمعاء ولديها موارد ضخمة واوجدت في السنوات الاخيرة طبقة وسطى قادرة على دفع عجلة التحديث الاقتصادي.

وتخيم علامة استفهام كبيرة على افريقيا. وقد اثار اداء الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني والرئيس الغاني جيري رولينجز اعجابا في المنتدى وحققا رصيدا كبيرا لهما ولقارتهما. ولكن من الواضح رغم ذلك ان افريقيا تعاني من تمييز كبير في حقها حين يتعلق الامر بقضايا مثل امكان الوصول الى مصادر رأس المال والاسواق.

كما تعاني افريقيا من هجرة ضخمة للعقول، وقد اعلن الرئيس رولينجز في المنتدى ان البلدان الافريقية في الحقيقة «تدعم» اقتصادات غربية كبرى بانفاق المال على التعليم العالي لمواطنين يهاجرون في ما بعد الى الغرب.

وعلى سبيل المثال يزيد عدد الاطباء الغانيين في اوروبا والولايات المتحدة على عددهم في غانا نفسها.

كان منتدى هذا العام مؤشرا الى اندماج الكتلة السوفياتية السابقة اندماجا كاملا في الاقتصاد العالمي والنظام السياسي العالمي. لكن المفارقة هي غياب اي اثر للحماسة الاولى حول مستقبل الاقتصاد الروسي والاقتصادات السوفياتية السابقة الاخرى. ويقول مسؤول الماني كبير في عالم الاعمال «حسبنا انهم يستطيعون التحديث في غضون عقد من الزمان. والآن نعرف انهم في غالبية الحالات سوف يحتاجون الى نصف قرن على الاقل».

وكان هناك قدر كبير من التكهنات حول مستقبل السياسة الخارجية الاميركية التي يتفق الجميع على انها ستؤدي بكل تأكيد دورا حاسما في المستقبل المنظور.

وقال لنا مسؤول كبير من آسيا الوسطى «هناك كثيرون لا ينظرون بارتياح الى النشاطية الاميركية على المسرح العالمي. ولكن المشكلة الحقيقية هي ان الولايات المتحدة قد تقرر ان تصبح انعزالية».

وأتت الازمة الآسيوية من جهتها الى اعادة التفكير في بعض الآراء المتفائلة، ان لم نقل التبسيطية، حول التخصيص والاقتصاد الراسمالي العالمي. ومن الواضح الان ان البلدان التي مضت ابعد شوط في فتح اقتصاداتها كانت الاشد تاثرا بالازمة. لكن هذا لا يعني ان الانفتاح خطر او غير مرغوب فيه. فالجميع في دافوس يتفقون على ان حرية التجارة والانفتاح الاقتصادي عنصران اساسيان لازدهار سائر البلدان في المستقبل. ولكن المطلوب هو نظام «لامتصاص الصدمات» بغية التوثق من ان تقلبات الاقتصاد العالمي لن تدمر مستوى معيشة ملايين البشر الذين يجدون انفسهم في غمار فترة انتقالية.

ولأن السبب الرئيسي للازمة الآسيوية نقدي، فقد تركز الكثير من النقاش في دافوس على طرق ووسائل الحيلولة دون اندلاع حرب بين العملات. وتكتسب القضية طابعا ملحا مضافا بالحقيقة الماثلة في ان العملة الاوروبية الجديدة «اليورو» ستطرح رسميا في غضون اقل من عام.

ويعتقد بعض القادة الاقتصاديين والسياسيين في دافوس ان نسخة جديدة من اتفاقيات برتون وودز ربما كانت مطلوبة. وكانت هذه الاتفاقيات قد وضعت في اعقاب الحرب العالمية الثانية بهدف الحيلولة دون حدوث تقلبات كبيرة في قيمة العملات الغربية الرئيسية، وعلى راسها الدولار الاميركي. وانتهى العمل بالاتفاقيات من الناحية الفعلية عندما انهى الرئيس ريتشارد نيكسون ارتباط الدولار بالذهب مدشنا عصر «النقود الورقية» الحقيقي.

لكن ما من احد يعتقد ان اتفاقيات برتون وودز يمكن او ينبغي احياؤها. غير ان الدعوة الى «نظام من نوع ما» تسمع من سائر الاوساط.

حتى جورج سوروس، المضارب بالعملات العالمية يحث على تحريك ما تقوم به الحكومات. وقد ابلغنا قائلا «ان الاتجار بالعملات لم يكن ذات يوم مقامرة بل كان دائما يعكس الحالة الحقيقية للاقتصادات المختلفة. والآن اذ نمتلك اقتصادا عالميا بصورة متزايدة فان من الضروري ان تكون لدينا قواعد عالمية بشان العملات ايضا».

ويخشى بعض رجال الاعمال اندلاع حرب شاملة بين الدولار واليورو في بداية اصدار العملة الجديدة. وهذا الخوف يمكن ان يصبح حقيقيا اذا انكمشت التجارة العالمية خلال العامين المقبلين بسبب الازمة الآسيوية. ويمكن ان تشتبك العملتان في صراع على كعكة أصغر.

لكن المتفائلين يرفضون مثل هذه التوجسات ويتوقعون ان تزداد التجارة العالمية بنسبة لا تقل عن 4 في المائة خلال العامين القادمين. وهذا معدل نمو ابطأ منه في اي فترة مماثلة خلال العقدين الماضيين ومع ذلك سيتم الحفاظ على هذا «الاتجاه الصاعد».

موجز

إنجيل رودريجيز رئيسا لكوستاريكا

● انتخب رجل الاعمال المعارض ميجيل انجيل رودريجيز رئيسا جديدا لكوستاريكا وتعهد فورا بتطبيق اصلاحات اقتصادية واسعة. ونقلت «رويترز» عن مسؤول في لجنة الانتخابات العليا ان رودريجيز وحزب الوحدة الاشتراكي المسيحي الذي يتزعمه فازا بما وصل الى 47,4 في المائة بينما حصل حزب التحرير الوطني الحاكم الذي يتزعمه خوسيه ميجيل كوراليس على 45,13 في المائة وهو فارق ضئيل لكنه جاء حاسما.

واشنطن تنتقد عدة دول أفريقية

● قالت وزارة الخارجية الاميركية في تقريرها السنوي عن حقوق الانسان في العالم ان عام 1997 شهد انتهاكات خطيرة لهذه الحقوق في النيجر وتوغو وبوركينا فاسو وغانا. وسبق ان أدان التقرير، الذي تذاع مقتطفاته الرئيسية تباعا، دولا افريقية عدة لانتهاكها حقوق الانسان ومن بينها كينيا وساحل العاج والكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) والسودان ورواندا وبوروندي.

اعتقال 19 شيعيا في نيجيريا

● اعتقلت الشرطة النيجيرية 19 شيعيا بعد احتجاجات عنيفة على اعتقال زعيمهم ابراهيم الزكزكي في سبتمبر (ايلول) 1996 في بلدة كتسينا قتل فيها شخصان. ونقلت صحف محلية عن لاوال بداماسي المتحدث باسم شرطة كتسينا قوله ان 6 من المعتقلين ادخلوا المستشفي للعلاج من اصابات لحقت بهم خلال مسيرة احتجاج. ولم ينكر ما اذا كانت السلطات قد وجهت الاتهام لأي من المعتقلين.

قوات كولومبو تطهر ساحة معركة

● بدأت قوات السري لانكية امس تطهير منطقة شمالية سقط فيها اكثر من 230 فردا من قواتها والثوار التاميل في واحدة من اكبر المعارك التي دارت بين الجانبين خلال اكثر من شهر وبدأت مساء السبت الماضي.

ونقلت وكالات الأنباء عن وزارة الدفاع ان 14 جنديا قتلوا خلال الليل فارتفع بذلك حجم الخسائر الاجمالي بين الجانبين الى 234 قتيلا في المعركة التي اندلعت مطلع الاسبوع الحالي في مقاطعة كيلينوتشيتشي.

خبراء القانون الأميركي يجيبون

هل تعجل المحقق المستقل الحكم على الرئيس الأميركي؟

كينيث ستار يبتسم لرجال الصحافة لدى وصوله الى مكتبه في واشنطن صباح أمس (ا.ب)

واشنطن: من توني ماورو

عندما عرضت ليندا تريب روايتها الاخيرة عن فضيحة البيت الابيض الجنسية للمحقق المستقل كينيث ستار في الثاني عشر من الشهر الحالي كان عليه ان يواجه عددا من الاسئلة القانونية المعقدة دون ان يكون لديه الوقت الكافي للاجابة عليها.

فستار، المعروف بطريقته المنهجية التي تجعله يبدو بطيئا، يعلم ان عليه ان يمضي سريعا في عمله هذا. فمجرد ان تلقى المعلومات بشان العلاقة الاخيرة للرئيس بيل كلينتون ـ ومزاعم تضليله العدالة التي اعقبتها ـ علم ان مجلة «نيوزويك» تستعد لنشر خبر القضية، حينها اتخذ سلسلة من القرارات، التي رتبت منهج القرارات المتعلقة بأزمة البيت الابيض الحالية، والتي اثارت جدلا واسعا بشان ما ان كان قد تصرف بعقل سواء من الناحية الادبية او حتى القانونية نفسها.

ويقول ابنر ميكفا المستشار القانوني السابق في البيت الابيض والذي سبق له العمل مع ستار عندما كان قاضيا في المحكمة الاستئنافية الفيدرالية خلال الثمانينات: بعض ما فعله ستار لا يظهر حتى في المسلسل التلفزيوني عن شرطة نيويورك وهم في هذا المسلسل يبالغون كثيرا.

انه يبدو فاقدا للسيطرة.. لم يعد ذلك الرجل الذي عملت معه.

وفي ما يلي تلقي نظرة على القرارات المبكرة التي اتخذها ستار في ما يتعلق بالتحقيقات المتعلقة بمونيكا لوينسكي وعلى التساؤلات المحيطة بهذه القرارات.

لماذا كان على ستار ان يصغي الى المزاعم عندما ظهرت؟ فعندما اتصلت به تريب كان امامه ثلاثة خيارات اساسية، اما ان يتجاهل مزاعمها، او ان يحيلها الى مكتب التحقيقات الفيدرالي او وزارة العدل او ان يتبنى القضية شخصيا.

ويقول منتقدوه انه كان عليه ان يختار واحدا من الاختيارين الاولين وليس الثالث.

ويقول استاذ القانون في جامعة ريتشموند جون دوجلاس، الذي عمل في ما سبق محققا فيدراليا: اشياء عديدة تظهر للمحقق، بعضها ذو قيمة والبعض الاخر يتم وضعه جانبا. ذلك ان التهمة الرئيسية هنا المتعلقة بتضليل العدالة من قبل الرئيس كلينتون او لوينسكي هي قضية مدنية كافية لتحتل أولوية في اهتمامات اي مكتب تحقيق عادي، كما يقول دوجلاس.

اما استاذ القانون في جامعة شيكاغو ديفيد شتراوس فيقول: «كان عليه ان يرسلها (تريب) لمكتب التحقيقات الفيدرالية او لمكتب النائب العام، حيث كان يمكن لقضيتها ان تحتل مرتبة مهمة بالقرب من قضايا المخدرات او غيرها من المسائل الجنائية».

ويضيف شتراوس ان من بين المشاكل التي يواجهها المحققون الخاصون مثل ستار هي انهم يستطيعون تبني سياسة منفردة بشكل شامل، واحيانا تكون اكثر تعصبا، بدون ان يقيسوا استحقاقات القضية مقابل اولويات اخرى في اهتماماتهم.

وهؤلاء الذين اقتربوا من حالة ستار يقولون ان فرص الاختيار كانت محدودة امامه وانه كان عليه ان يتبنى القضية شخصيا لان كلا من تريب وفيرنون جوردان صديق كلينتون، سبق تورطهم، ولو بشكل محدود في فصول سابقة من تحقيقاته.

ويقول بول روتستين استاذ القانون في جامعة جورجتاون: «بدا الامر وكان للقضية علاقة بالصلاحية الممنوحة له وكانها جزء من تحقيقاته، مثل مكتب السفريات او ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي». فهل تصرف ستار بحكمة عندما طلب الى تريب تسجيل محادثاتها مع لوينسكي في الثالث عشر من يناير؟

يقول معظم خبراء القانون ان الامر ربما كان قانونيا ان يتم الاخذ بالاشرطة المسجلة سرا.. حيث يقول محامي الدفاع المتخصص في القضايا الجنائية من واشنطن العاصمة ويليام موفيت «الحقيقة المؤلمة ان هذا يحدث كل يوم».

لكن ايرا جلاسر المديرة التنفيذية للاتحاد الاميركي للحريات المدنية تعتقد انه رغم ان هذا الاسلوب قانوني، فهو يشير الى الاحتيالات التي يمارسها المحققون، لانه فعل ذلك قبل ان يحصل على تصريح بتمديد صلاحياته رسميا لتشمل قضية لوينسكي. فقد وافقت لجنة التحكيم الثلاثية المشرفة على ستار على تمديد صلاحياته في السادس عشر من يناير، اي بعد ثلاثة ايام من تسجيل مكالمات تريب.

لماذا سعى ستار للحصول على صلاحية ضم قضية لوينسكي بدلا من ان يطلب تعيين محقق مستقل آخر ليتولاها؟

الاجابة هي ان ستار سبق له التعرض للنقد لتعصبه المنحاز في شان قضية وايت ووتر، فكان من الافضل ان يتولى محقق مستقل آخر قضية لوينسكي، كما يقول استاذ القانون في جامعة سائرن كاليفورنيا اروين شيميرنسكي، الذي اضاف «كان خطأ فادحا ارتكبه ستار عندما فعل ذلك. فمن المهم جدا ان يبدو الادعاء محايدا».

وكان يمكن للقضاة الثلاثة ان يعينوا شخصا اخرا لكنهم قبلوا توصية النائبة العامة جانيت رينو بان يتولى ستار القضية. وفي وثيقة صدرت عن اللجنة القضائية بتاريخ 16 يناير تم نقل ما قالته رينو حرفيا وهي تشرح للقضاة انه «سيكون من المناسب ان يتعامل ستار مع هذه المسألة لانه حاليا يقوم بالتحقيق في مزاعم مشابهة عن جهود محتملة للتأثير على الشهود الذين تشملهم التحقيقات التي يجريها».

وقالت رينو ايضا «اقتنعت بان تعارضا في المصالح سينشا اذا حققت وزارة العدل مع الانسة لوينسكي بشأن شهادة الزور والتحريض على شهادة زور على اعتبار انها شاهدة في هذه القضية المدنية التي تشمل الرئيس، وذلك على ضوء المزاعم التي تشملها القضية».

هل تصرف ستار بحكمة عندما اراد التحقيق مع لوينسكي مطولا بدون حضور محاميها؟ تحظر قواعد ادبية على المحامين ان يتحدثوا مباشرة مع شخص ما بشأن قضية مؤجلة بدون موافقة محامي هذا الشخص. وما لم يكن هناك جانب غامض في القضية فإن هذه القواعد كان يجب ان تمنع الجلسة المطولة التي عقدها عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي ومحامو الحكومة ولوينسكي في السادس عشر من يناير، كما يقول خبير الاخلاقيات القانونية في جامعة نيويورك ستيفن جيلرز. واضاف «تقول القواعد انك لا تستطيع التحدث معها اطلاقا اذا ما كان لديها محام».

لكن وزارة العدل تدعي ان محاميها تحكمهم مجموعة مختلفة من القواعد التي تسمح باجراء بعض المحادثات بينهم وبين الاطراف الممثلة ـ وهي قواعد تحكم ايضا المحامي المستقل. ففي السادس من يناير رفضت محكمة استئنافية فيدرالية تمارس صلاحياتها في ولاية اركنسو التي يتمركز فيها المحقق المستقل، قواعد وزارة العدل في قضية اخرى لا علاقة لها بقضية لوينسكي. ويقول مكتب ستار ان المزاعم التي تفيد ان لوينسكي تعرضت لمعاملة سيئة «غير صحيحة اجمالا»، واشار تصريح لستار ان لوينسكي كانت تستطيع المغادرة في اي وقت من التحقيق.

* خدمة «يو إس أيه توداي»

تقرير أميركي يدين باكستان في مجال حقوق الإنسان

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اتهم تقرير اعدته الخارجية الاميركية عن اوضاع حقوق الانسان في العالم باكستان بانها كانت «ذات سجل رديء لحقوق الانسان خلال العام المنصرم».

وقال التقرير، الذي نشرته الخارجية الاميركية في عطلة عيد الفطر، ان باكستان ما زالت تعاني من تجاوزات لرجال الشرطة وقوى الامن الاخرى، التي اتهمها التقرير بتجاوز صلاحياتها والقيام بعمليات قتل وتعذيب خارجة عن القانون، بالاضافة الى «الاعتداء على الاعراض» و«القيام بعمليات اغتصاب للفتيات والأولاد». وقال: «ان العدالة لم تأخذ مجراها في كثير من القضايا التي تقدم بها اصحابها للقضاء للتحقيق فيها».

وفيما اشار التقرير لخطوات عدة اتخذتها الحكومة المؤقتة التي شكلت بعد اقالة حكومة بي نظير بوتو اواخر عام 1996 والحكومة الحالية بزعامة نواز شريف، فقد تحدث عن «مواصلة الشرطة واجهزة الامن الاخرى اختراق القانون وتجاوز صلاحياتها».

واتهم التقرير الحكومة الحالية في باكستان «بممارسة نوع من الاضطهاد السياسي ضد المعارضة من خلال عملية المحاسبة التي تتم لعدد من المسؤولين السابقين في حكومة بي نظير بوتو». كما تطرق للعنف الطائفي في البنجاب مشيرا الى انه رغم حرية الصحافة التي تتمتع بها باكستان فان العاملين في الاعلام غير الرسمي يمارسون نوعا من الرقابة الذاتية في ما يخص نقل احداث العنف الطائفي في البلاد. اضافة الى ان الاذاعة والتلفزيون ما زالا في يد الحكومة وخاضعين لتوجيهاتها، كما ان المرأة ما زالت تعتبر تابعة للرجل في باكستان ولا تملك حقها في المشاركة في المجتمع بعد.

واضاف التقرير ان «عمليات العنف ضد المرأة ما زالت تمارس بشكل كبير» وان هذه العمليات «تشمل الاغتصاب وحتى بيع النساء». كما ذكر التقرير ان «البنات ما زلن متخلفات في مجال التعليم والصحة عن الذكور في المجتمع الباكستاني»، وان هناك «تمييزا ظاهرا بين الفئتين». واتهم باكستان «بممارسة نوع من الاضطهاد الديني». لكن التقرير اشار الى ان حكومة نواز شريف عملت على احداث بعض التغييرات في هذا المجال مما جعل مسألة ادانة شخص بموجبه اصعب من السابق.

وفي اول رد فعل حكومي باكستاني دافع مشاهد حسين سيد وزير الاعلام الباكستاني عن سجل حكومته في مسألة حقوق الانسان في وجه الانتقادات التي وجهها تقرير وزارة الخارجية الاميركية. وقال ان التقرير نفسه «اشاد بالجهود التي قامت بها حكومة شريف لتحسين وضع حقوق الانسان خلال العام المنصرم». واضاف ان التقرير نص على عدد من الخطوات والاجراءات التي قامت بها الحكومة للحد من تجاوزات الشرطة وقوى الامن الاخرى في مطارداتها للمطلوبين او محاولاتها [illegible] عدد من المشتبه بهم، اضافة الى ان مراقبين من وزارة الخارجية الاميركية شاركوا في مراقبة الانتخابات الماضية وشهدوا بنزاهتها وان حرية الصحافة ما زالت مضمونة في باكستان.

كما ذكر حسين ان التقرير اشار الى تشكيل الحكومة لجنة برلمانية للتحقيق في تجاوزات الشرطة وقوى الامن الأخرى وسن قانون يقضي بإعدام مرتكبي جريمة الاغتصاب. كما ان اجراءات الحكومة لمكافحة الارهاب نالت تأييدا شعبيا واسعا. وذكر ان التقرير «ركز على قضايا لا تعد سياسة حكومية وانما هي تجاوزات من افراد [illegible] مما يجعل سجل حكومته حول حقوق الانسان معقولا».

وفي غضون ذلك اتهم التقرير نفسه القوات الهندية بممارسة انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في كشمير. وأشار الى ان القوات الهندية واصلت بشكل مكثف انتهاك حقوق الانسان، بسبب ما اسماه «محاولات الحكومة المحلية والقوات الهندية القضاء على الثوار المنادين بالانفصال عن الهند». كما اتهم التقرير الجماعات الكشميرية المناوئة للهند بممارسة القتل للخصوم والخطف والتعذيب.

الصين تعتقل 4 شعراء بتهمة محاولة قلب النظام

هونغ كونغ ـ رويترز: احتجزت سلطات الامن الصينية 4 شعراء ليبراليين في جنوب غرب الصين بزعم التخطيط لقلب نظام الحكم. [illegible]

الأطلسي يشكل قوة جديدة للبوسنة

بروكسل ـ وكالات الانباء: يستعد حلف شمال الاطلسي هذا الاسبوع لتشكيل قوة سلام جديدة في البوسنة [illegible]

سبعة مرشحين وبرنامج مشترك في انتخابات الرئاسة القبرصية

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: يخوض 7 مرشحين، بينهم الرئيس الحالي جلافكوس كليريدس، الانتخابات الرئاسية التي تجري الدورة الاولى منها في 8 فبراير (شباط) [illegible]

«التجمع» الديجولي الفرنسي يلملم صفوفه ويبقي على اسمه

باريس ـ ا.ف.ب: لملم حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي الفرنسي خلال مؤتمره الاستثنائي في باريس في اليومين الاخيرين صفوفه على ما يبدو بعد 8 اشهر على هزيمته في الانتخابات التشريعية المبكرة [illegible]

الغربيون لم يقتنعوا

محاولة تسويق «إيران جديدة» في دافوس

أمير طاهري

«هل سيفعلونها ام لا؟». هذا كان السؤال الذي طرحه كثيرون ذات مساء في دافوس حين وجد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي والمندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون نفسيهما في غرفة واحدة خلال جلسة خاصة عقدها المنتدى الاقتصادي العالمي.

وكان السؤال هو ما اذا كان الرجلان سيتصافحان أم يبتعد كل منهما عن طريق الآخر؟ وإذ تسمرت الأنظار الفضولية على المشهد، بدأ خرازي يتقدم صوب ريتشاردسون دافعا نائب رئيس وزراء قزقستان ارزهان اوتمباييف في طريقه. وكان واضحا ان خرازي يريد مصافحة الأميركيين.

وما ان باتت نية خرازي واضحة حتى سارع ريتشاردسون الى ابتداع ابتسامة تصلح اعلانا عن معجون اسنان وخطا الخطوتين الأخيرتين نحو الايراني، فكانت مصافحة قوية وحارة والأولى بين وزير ايراني ومسؤول كبير يمثل ما كان حتى ذلك الوقت «الشيطان الأكبر».

وخلال الاسبوع الماضي كان فريق من الايرانيين يطوف في دافوس حيث ينهي المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد سنويا، اعماله اليوم، مسوقا صورة «ايران جديدة» في عهد الرئيس محمد خاتمي.

ما زال الايرانيون في دافوس برئاسة خرازي يرتدون قمصانا على طريقة ماو. والمرأة الوحيدة في المجموعة، وهي معصومة ابتكار، مساعدة خاتمي لشؤون البيئة، ترتدي، بالطبع، الزي الخاص الذي صمم لأول مرة بناء على أوامر الامام موسى الصدر في لبنان إبان السبعينات.

ولكن نظرة اكثر تمعناً في المجموعة سرعان ما تكشف عددا من التغيرات الطفيفة ولكنها يمكن ان تكون تغييرات مهمة. فان ابتكار ترتدي حذاء ذا كعب عال من تصميم شارل جوردان وتحمل حقيبة يد جلدية من تصميم سالفاتوري فراجامو وتزهو بساعتها الذهبية من تصميم «بوم ايه ميرسييه».

خرازي ومساعدوه يرتدون بدلات وأحذية فاخرة ويحرصون على عدم اخراج مسبحاتهم من جيوبهم. ولكن التغيرات تذهب أعمق من ذلك. لقد أقلع اعضاء الوفد عن العادة الخمينية القديمة في الظهور وكأنهم في مأتم، بل انهم أخذوا يحيون حتى العادة الايرانية التقليدية في اطلاق النكات. والوفد الموجود في دافوس يطلق الابتسامات ويبذل مجهودا واضحا لكي يبدو مسترخياً.

وفي جلسة غداء يقتبس خرازي وأحد مساعديه كلمات من شكسبير وتوماس جيفرسون، ولكن ولا مرة واحدة من الخميني الراحل. ولا أحد يأتي ابداً على ذكر المرشد علي خامنئي في حين يستشهد الجميع بمقابلة الرئيس خاتمي مع شبكة «سي.ان.ان».

وهناك تغيير في اللهجة أيضا. وبالرغم من ان بعض اعضاء الوفد كانوا بين «الطلاب» الذين احتجزوا الرهائن الأميركيين في طهران فلا أحد يتكلم بصوت مرتفع. فالأصوات بدلاً من ذلك اصوات ناعمة، تكاد تكون مخدرة في تاثيرها. كما لا توجد قبضات مشدودة. وفوجئت الصحافية الأميركية تراندي روبن حين وافق خرازي على مصافحتها. وقد سبق ان حاولت ان تصافح علي اكبر ولايتي، سلف خرازي، طيلة اكثر من عشر سنوات وفشلت في محاولتها.

المثير بالقدر نفسه حقيقة ان وفد طهران يتحدث عن «ايران» وليس عن «الجمهورية الاسلامية».

ومر زمن أراد اية الله صادق خلخالي ان يغير اسم ايران الى «اسلامستان» مجادلا بان كلمة ايران ذات اصل زرادشتي وبالتالي فهي رمز لـ«الكفر».

ويقول علي خورام، أحد مساعدي خرازي «ان لسياستنا الخارجية معيارا واحدا هو مصالح ايران القومية». ولأن غالبية الجلسات التي حضرها خرازي ووفده وصفت بأنها «ليست للنشر» فليس في الامكان توفير اقتباسات مباشرة واسعة.

ولكن يمكن القول ان الوفد الايراني الذي ضم محافظ البنك المركزي الايراني محسن نور بخش كان يتكلم بلغة جديدة ومختلفة. وكان التشديد على التنمية الاقتصادية والتعاون الاقتصادي، على اقامة مشاريع جديدة وفتح اسواق جديدة. إذ من الواضح ان الايرانيين يريدون اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية ودمج ايران بالاقتصاد العالمي. ويبدو ان الأيام التي كان «تصدير الثورة» يصور فيها على انه المهمة التاريخية للجمهورية الاسلامية انتهت.

ومن الواضح ان خاتمي عازم حقاً على تغيير صورة ايران، ان لم يغير سياساتها كلها. وكون خاتمي هو مصدر هذه الحملة لكسب الود فان هذا أمر في غاية الوضوح. فخرازي كان مسؤولا في النظام الخميني طيلة السنوات السبع عشرة الماضية وكذلك غالبية فريقه في دافوس. ولو لم ينتخب خاتمي رئيسا لكان من الجائز تماما مشاهدة ذات السلوك الخميني القديم من مجموعة المسؤولين الايرانيين ذاتها الموجودة في دافوس.

ان خرازي ومجموعته تكنوقراط درسوا في الولايات المتحدة وربما كانوا سيجدون موقعا لهم حتى في نظام الشاه. وهم يفعلون ما يقوله لهم مسؤولوهم السياسيون. وشبوا على الطوق حين كانت الخمينية تمسك مقاليد السلطة في طهران، فأصبحوا جميعا خمينيين. والسؤال هو: الى اي حد ستكون الصورة الجديدة التي يرسمها خرازي ومجموعته صورة مقنعة؟

الكثير من الذين تحدثوا مع الفريق القادم من طهران ابدوا «شكوكا جدية» في حقيقة حدوث تغير سياسي جذري في ايران.

لقد دعيت المعلقة الأميركية الكبيرة فلورا لويس الى الجلوس بجانب خرازي في مأدبة عشاء صغيرة واتيحت لها فرصة حديث بالهمس طيلة ساعة تقريبا. ولكنها في النهاية خرجت ولديها «من الأسئلة اكثر من الاجابات».

تقول لويس «لست مقتنعة بعد بان انتخاب خاتمي سيؤدي الى تغيير اساسي في طهران». ورأي مماثل يطرحه معلق اميركي كبير آخر هو اندرو جلاس الذي زار طهران ست مرات منذ الثورة.

يقول جلاس «ما لدينا في طهران هو من يبتسم باستان من فولاذ. فهؤلاء يعرفون ان ثورتهم فشلت. ولكنهم لم يفهموا بعد لماذا فشلت. وهم يعتقدون انها فشلت لأن أعداءها كانوا اقوياء جدا. وطالما انهم لم يفهموا انها فشلت لأنها كانت تنتمي الى عصر آخر.. لن يكون هناك تغيير حقيقي في طهران».

ويعتقد معلق اميركي كبير آخر هو وليام سفاير ان التغيير نتيجة ضغط من واشنطن على طهران. ولذلك يجادل قائلا ان الضغط ينبغي ان يستمر الى ان يحدث «تغيير حقيقي» في ايران.

ويتفق مع هذا الرأي نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب الأميركي الموجود ايضا في دافوس، إذ قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان من يقولون ان العقوبات ضد ايران لا تعمل بنجاح ينبغي أن يعيدوا النظر. فاذا كان اولئك الذين يحكمون في طهران يعرفون انهم يستطيعون ان يصدروا ثورتهم ويفلتوا من العاقبة، لماذا لا يصدرونها، انهم يتكلمون بلغة مختلفة لأنهم مضطرون».

والرأي نفسه نقله الى خرازي المعلق الالماني البارز والكثير التردد على ايران جوزيف يوفي.

إذ قال يوني في مأدبة غداء صغيرة «يؤسفني ان اقول انكم تتكلمون باللغة نفسها التي يتكلم بها ولايتي، سوى انكم تستخدمون كلمات اكثر نعومة. يجب أن تغيروا ليس الكلمات وحدها بل جوهر الكلام».

لقد اظهرت تجربة دافوس لن «ايران الجديدة» التي وعد بها خاتمي ما زالت تواجه مهمة شاقة في تسويق نفسها لعالم لا يمكن ان يصدق ان مجرد تغيير الأسلوب واللغة يعني تغييرا جذريا في السياسة.

البابا ينفخ بوق الحرية في كوبا

جون اوميسنسكي *

بعد ان هبط المستوى السياسي في الولايات المتحدة مؤخرا الى الحضيض فمن الأجدى ان نتجه صوب الافكار التي تبعث الرجاء في نفوسنا ونتأمل في المغزى العميق الذي انطوت عليه زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى كوبا.

غادر البابا العجوز الذي كان يتكئ على صليبه جزيرة كوبا بعد ان وضع بصماته الروحية على الكوبيين وعلى فيدل كاسترو نفسه. بل ان مستشاري الرئيس الكوبي شعروا بشيء من الاضطراب حين رأوا زعيمهم منتبها بكل حركة وبكل كلمة ينطق بها ضيفهم الكبير. فقد كان كاسترو يشعر انه ازاء شخص متمكن متميز القدرات. ولهذا حرص على حضور جميع المناسبات التي ظهر فيها البابا على الملأ بضمنها القداس الكبير الذي اقيم في اكبر ساحة عامة في هافانا. وكان هذا لوحده امرا ادهش المعنيين بالشأن الكوبي. فقد اظهر كاسترو اعجابه واحترامه الشديدين للبابا طوال فترة الزيارة. وهذا امر يبعث على الدهشة بالنسبة لرجل لا يقيم اي وزن للاعتبارات الروحية. ومرد ذلك ان البابا يتمتع بقابلية نادرة على اضفاء سحره على كل من يخاطبهم او يجالسهم. لكن ظروف كوبا اليوم تختلف عن ظروف بولندا عام 1979. وليس ثمة ما يشير الى قرب ظهور حركة تدعو الى ما كانت منظمة التضامن تدعو اليه. لأن كاسترو تمكن من القضاء على الكنيسة الكاثوليكية وعلى نقابات العمال تماما وعلى النحو الذي تعلمه من موسكو.

وقد ذكر كاسترو لبعض اعضاء الكونغرس الامريكي لدى اجتماعه بهم انه سيسمح باقامة المزيد من الشعائر والطقوس الدينية في الجزيرة. بيد ان الكنيسة ضعيفة وليس في كوبا اية تنظيمات سياسية او اجتماعية وسيطة اخرى. فكاسترو من الملتزمين بمقولة ماو تسي تونغ بان المصدر الوحيد للقوة السياسية هو فوهة البندقية والشعب الكوبي يشعر برعب شديد.

وحين غادر البابا الاراضي الكوبية خلف افكارا وراءه. والافكار تؤتي ثمارها على الدوام. ورغم ذلك فينبغي ان لا نتوقع حدوث تغيرات كبرى في البلاد. فالكوبيون يعلمون جيدا ان قوات كاسترو لن تتردد باطلاق النار بغض النظر عما قاله البابا. فالكلام في كوبا يعني الاستشهاد.

لقد خلف البابا افكارا كبيرة وراءه. وبخلاف كارل ماركس قال البابا ان الثورة، لا الدين، هي افيون الشعوب. واضاف أن القرنين الماضيين شهدا الكثير من الايديولوجيات التي تدعو الى اعتماد الصراع وسيلة لتحقيق الغايات، هذه الايديولوجيات التي لا تؤدي الا الى بذر الفرقة والشقاق بين الناس.

وبهذا فقد تصدى البابا لعدوه ديكارت اول من اطلع العالم على الفردية المفرطة. واضاف البابا ان البشر لا يمكنهم التنفس دون ان يتمتعوا بالديمقراطية الحقة التي وصفها بانها اكثر الانظمة ملاءمة لاحتياجات الجنس البشري. وقال البابا ان اقصاء صوت الدين من اي نظام سياسي حتى لو كان ديمقراطيا يعد عملا استبداديا. وكانت كلمته هذه تنطوي على رسالة واخزة الى الولايات المتحدة التي لم تلتقط مغزاها كانت لأنها مشتتة الذهن.

لقد هاجم البابا الحصار الامريكي المفروض على كوبا وليس في ذلك ما يثير الدهشة. فقد سبق له ان دعا الى رفع الحصار عن العراق ايضا. وهو في ذلك يعبر عن رأي متماسك. وقال البابا للكوبيين ان عليهم ان لا يتجهوا بابصارهم الى غيرهم ان كانوا ينشدون السعادة لانفسهم. فالسعادة الحقيقية، كما اكد اكثر من مرة، تنبع من داخل الفرد. وحين يفقد المرء جذوره الروحية فانه يبدأ بالبحث عما يلهيه ويشغل فكره.

واضاف البابا ان حياة الافراد الذين لا ايمان لهم خاوية لا معنى لها وسرعان ما تنقضي في اللهاث خلف المال والكسب والقوة. وحذر شباب كوبا من التيه والضياع وهم يجتازون مرحلة صعبة يمر بها كافة الشباب في هذا العالم المتأزم.

وقد كان لكلمات البابا وقع كبير في نفس الاسقف بيدرو سانتياغو رئيس الطائفة الكاثوليكية في كوبا وألهمته بشيء من الشجاعة حيث بادر الى انتقاد سياسة كاسترو التسلطية وافكاره. وانتقد سانتياغو الكوبيين لأنهم باتوا «ينظرون الى الحزب الواحد على انه يمثل الوطن كله وهذا خطأ كبير وقع فيه كثيرون خلال هذا القرن الدموي المضطرب».

ومما قاله البابا في زيارته ايضا ان اكبر تحد يواجه المجتمع الدولي الآن هو الجمع بين الحرية والعدالة الاجتماعية، وبين الحرية والتضامن لكي لا يغبن حق لاحد.

ولم يوجه البابا اية انتقادات لثورة كاسترو. فقد ارتكبت هذه الثورة من الاخطاء الكبيرة على مدى الثلاثين سنة الماضية ما لا يمكن اصلاحه الآن، هذه الاخطاء التي حولت كوبا الى دولة متسولة. وكان البابا يضع المستقبل: مستقبل الكنيسة ومستقبل الشعب الكوبي نصب عينيه حين كان يتحدث. فكاسترو بالنسبة له قد انتهى. وقبل مغادرته كوبا قدم البابا هدية لكاسترو وهي نسخة نادرة من كتاب الفه المفكر ورجل الدين الكوبي فيلكس فاريلا الذي عاش في القرن التاسع عشر والذي ينظر الفاتيكان حاليا بقضية منحه لقب «القديس».

لقد غادر البابا كوبا وهي تنعم بسلام اوفر مما كانت تملكه قبل قدومه اليها. وحتى لو لم يحدث اي شيء آخر في الجزيرة، فان ذلك وحده يعني ان الجهود التي بذلها هذا العجوز المنهك لم تذهب سدى.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السياسة التركية: الحقائق والأقاويل

● من نبيل محمد ضياء ـ دمشق:

أورد القارئ عبد الرحمن مظهر محمد الهلوش من سورية مرئياته حول السياسة العامة في تركيا وناقش بإسهاب طروح تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كما أورد عشرة أسباب تمنع تركيا من هذا الانضمام حسب رأيه.

ولمناقشة المغالطات التي وردت في مقالة القارئ المذكور المتشنجة فإننا نورد ما يلي عسى أن يهديه توجهه الإسلامي إلى مراجعة نفسه:

1 ـ يقول الهلوش إن الاتراك العثمانيون قد (خطفوا) لقب الخلافة الإسلامية وأن الخلافة برأيه يجب أن تكون عربية فهل ينسجم ذلك مع أحكام القرآن الكريم والشريعة الغراء بانه لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، وهل المعيار الوحيد لخدمة الإسلام والمسلمين هو القومية؟

2 ـ إذا كان الأتراك قد خطفوا الخلافة في زمن ما وتخلوا عنها لأسباب دنيوية كما يقول، فإن الخلافة المخطوفة قد بقيت دون مطالب، فهل يشير الهلوش إلى قوم معين باسترجاعها لأسباب دينية؟

3 ـ حبذا لو قرأ الهلوش عن العلمانية وحكم الشريعة، فالدول تكون علمانية سواء كان ذلك صواباً أو خطأ ولكن الأفراد والشعوب لا يعتنقون العلمانية فهي ليست مذهباً والأفراد اما أن يكونوا متدينين متمسكين بأهداب الدين أو لا يكونون، وذلك في تركيا شأنه ذلك شأن سورية أو أي بلد عربي أو إسلامي أو مسيحي.

4 ـ يقول الهلوش إن تركيا تحتل أراضي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي (اليونان) وهي جزيرة قبرص أي أنه يعتبر قبرص أرضاً يونانية وهي ما تدعو إليه منظمة إيوكا اليونانية التي كانت برئاسة الأسقف مكاريوس، والتي ارتكبت قواتها أبشع المجازر بحق الأتراك المسلمين في قبرص. ولعلمه فإن قبرص لم تكن في كل تاريخها أرضاً يونانية، وان الاحتلال الذي ينوه عنه المذكور عام 1974 كان لإنقاذ اخوته الأتراك المسلمين من بطش المغامرين والمتطرفين المسيحيين، وللعلم فإن جمهورية شمال قبرص التركية التي أعلنت منذ خمسة عشر عاماً لم تحظ باعتراف أية دولة عربية أو إسلامية غير تركيا، وهنا ننظر بأسى لتفاعلات تأثير السياسة الدولية على قرارات هذه الدول بحيث تمنعها من الاعتراف بدولة اخوتهم المسلمين اكراماً لدولة أعدائهم المغتصبين، هذا الأسى الذي اعترى الكثيرين منا إزاء موقف هذه الدول إزاء البوسنة والهرسك وما يجري في إقليم كوسوفا وسانجاك حالياً أيضاً.

5 ـ يقول القارئ الكريم إن تركيا بلد غير ديمقراطي لأن الحياة النيابية قد تعرضت لهزات كثيرة، وهو محق في ذلك فأصول اللعبة الديمقراطية صعبة وشائكة ولا تزال غير مكتملة في تركيا حسب رأي البعض ولعله وآخرين غيره سيطرقون إلى مسألة حل حزب «الرفاه» ومنعه من العمل السياسي بقرار قضائي، فنصيحتي لهم أن لا يتعجلوا الأمور فالرفاه سيفتح أبوابه تحت اسم (الفضيلة) مثلاً، وسيكسب من الأصوات ما كان يكسبه سابقاً، فهذه من مسلمات الديمقراطية التعددية والمحكمة الدستورية لا سلطة من قبل الحزب الحاكم أو رئيس الجمهورية وإذا كنت اتفق معه أن القضاة قد وقعوا تحت تأثير السياسة ومعتقداتهم الشخصية فإنه لا سبيل لتغيير هؤلاء القضاة في الأنظمة الديمقراطية لمجرد أن شريحة من الناس لا ترتاح إليهم أخطأوا أم أصابوا وكان ما هو رأي هذا البعض الذين يفتون بذلك عن الغاء الديمقراطية كاملاً والاستناد إلى حكم الفرد في بلدان مجاورة لتركيا لا نعتقد انها خافية على الأخ الكريم.

6 ـ يقول القارئ الكريم إن تركيا في نزاع مع جيرانها وانها تضايق سورية ولا تعطيها حصتها كاملة من المياه (دجلة والفرات)، فهل لسورية حصة في نهر دجلة؟ وما هي حصتها في نهر الفرات، أي هل ان تركيا ملتزمة بتسريب 500 متر مكعب في الثانية أم لا؟ هل يعرف القارئ الكريم ذلك؟

كما انه يورد تصريحات الرئيس حافظ الأسد حول حزب العمال الكردي بأن لا علاقة لسورية بهذا الحزب وبانه لا يمكن لسورية أن تلعب دور الشرطي لتهدئة وضع تركيا الداخلي. وهذا هو نصف الكلام أم ما يكمله فهو رد وزير الخارجية التركي دنيز بايقال آنذاك بأن تركيا وجواباً على ذلك وضعت ملفاً بعناوين مكاتب هذا الحزب وتنظيماته العسكرية وأرقام هواتف هذه المكاتب في دمشق والمدن السورية وسهل البقاع امام الرئيس شخصيا عند زيارة ديميريل لسورية، فهل يستطيع أن ينفي نيابة عن الرئيس الأسد هذا الكلام؟

7 ـ حبذا لو اطلع الهلوش على الخريطة مرة ثانية ليرى هل أن هناك قسماً صغيراً لمدينة اسطنبول في القارة الأوروبية فقط أم محافظات أخرى غير اسطنبول مثل ادرنة والرقعة الممتدة إلى حدود بلغاريا واليونان، كما نتمنى أن يطلع على أي دليل سياحي ليرى أن معلوماته السياحية أيضاً خاطئة فإن أكثر الآثار الإسلامية والجوامع الكبرى تقع في القسم الأوروبي من اسطنبول وليس في القسم الآسيوي المحافظ كما يقول.

8 ـ نستطيع أن نقبل كثيراً من الطروحات التي أوردها القارئ الكريم حول الوضع الاقتصادي لتركيا وتأثير ذلك على انضمامها للاتحاد الأوروبي، ولكن هل يكلف نفسه بالنظر إلى موقع تركيا من الخريطة الاقتصادية بالنسبة إلى إسبانيا والبرتغال، أو اليونان، بل قبرص المقسمة مثلاً علاوة على دول كجمهورية التشيك وليتوانيا والمجر؟

9 ـ الا يرى القارئ الكريم إنه والعشرات من أمثاله الذين يكتبون في صفحة الرأي وبريد القراء في «الشرق الأوسط» وفي صحف أخرى عربية قد تولوا مهمة رسم السياسة الخارجية التركية وإملاء التوجه النيابي عليها، بينما تقوم كل دولة برسم سياستها الخارجية بناء على مصالحها القومية وعلى الدول التي تعتبر نفسها شقيقة او صديقة أن تؤثر في قراراتها هذه بالتشويق والمساعدة والإسهام الإيجابي وليس بالتنديد والابتعاد والاستفزاز.

وإذا كان لنا أن نتساءل، فهل يسمح لنا الأخوة في الدين أن نسألهم: من الذي يغذي الفرقة بين العرب والأتراك منذ سبعين عاماً؟ فكتب التاريخ المدرسية في بلدان صديقة وشقيقة تعتبر الحكم العثماني حكماً استعمارياً عنصرياً اعتمد سياسة التتريك، وأوساط المثقفين الإسلاميين والعرب يعتبرون مشروع الجمهورية التركية مؤامرة لهدم الدولة الإسلامية العثمانية والابتعاد عن العرب والمسلمين، فأي الرأيين بربكم هو الصحيح؟، وإذا كنتم تبحثون عن خفايا التوجه التركي، فهل سأل أخوتكم انفسهم ماذا يريد العرب من الأتراك؟، وللحقيقة فإن تركيا لا تستطيع الرد حالياً لأن السؤال نفسه غير واضح.

• • •

رؤية جديدة في كتابة الهمزة

● من عبد الإله حمزاوي ـ سورية:

نشرت «الشرق الأوسط» تحت عنوان «مشروع لتوحيد العرب في كتابة الهمزة» مقالاً للكاتب منذر الأسعد، في العدد 6832، تاريخ 1997/8/12. إنني إذ أشكر للكاتب جهده وجرأته الأدبية والعلمية، بعد أن قرأت كامل مقالته، إلا أنني أخذ عليه بعض الملاحظات وعلى رأس هذه الملاحظات عدم أخذه بعين الاعتبار موضوع الوصل والفصل في الخط العربي وربما أدرك كاتبنا ذلك، فنأى بنفسه بعيداً عن ضرب الأمثلة واكتفى بأمثلة قليلة جداً لا تفي بالغرض.

فلو أردنا أن نكتب كلمة سأل بطريقته لجاءت ثلاثة حروف منفصلة عن بعضها، إذ أن الهمزة بشكلها الحالي لا يمكن وصلها من أي طرف من طرفيها مفتكتبها «س ء ل». وعلى طريقته أيضاً نكتب رأي كما يلي «رءي» وكذلك كلمة أمن تكتب بطريقته كما يلي «ءمن».

وهكذا يتبين لنا أن الهمزة لا تحقق موضوع الفصل والوصل بين أجزاء الكلمة. وكنت قد قمت ببحث تحت عنوان «مشروع حل لشكلة كتابة الهمزة» في عام 1982، والقيته على زملائي من المعلمين في مقر نقابة المعلمين في مدينة الرقة في سورية.

وإنني قد انطلقت في بحثي من مبدأ أن الهمزة هي حرف مستقل بذاته ومن الظلم أن نربطها في الكتابة بألف أو واو أو ياء.

وإن الأشكال التي تكتب بها الهمزة حالياً هي الأشكال التالية: ء، أ، إ، ئـ، ـئـ، ـأ، ؤ، ئ. فلو وجدنا حرفاً نعبر به عن الهمزة كحرف مستقل يقبل الاتصال والانفصال ويكون مطاوعاً للخطوط العربية المنسوبة نستعيض به عن أشكال الهمزة التي أشير إليها لكان أفضل إذ أننا بذلك نستغني عن قواعد كتابة الهمزة التي رسمها لنا علماؤنا الأجلاء الأولون وأكملت هذه القواعد مجامع اللغة العربية بالرباط والقاهرة ودمشق وغيرها. وأصبحت كتابة الهمزة سهلة ميسرة لأنها استقلت بذاتها واستغنت عن حروف الواو والياء والألف التي كانت تستند إليها. ولم لا تستقل الهمزة ما دام لها مخرج وهو أقصى الحلق كالعين وما دامت تقبل الحركات من ضمة أو فتحة أو كسرة أو تنوين.

وقد استبعدت من بحث الهمزة ما يسمى في كتبنا همزة الوصل، وهي في الأسماء في كلمات: «ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، اسم، امرؤ، امرأة»، وفي الحروف في «ال» التعريف وفي الأفعال والمصادر ترد في أمر الثلاثي، وماض وأمر ومصدر الخماسي والسداسي.

وقد استبعدتها لكونها: 1 ـ لا تلفظ من أقصى الحلق كالهمزة. 2 ـ لا تقبل الحركات أو التنوين كالهمزة أيضاً. واعتبرت تسميتها همزة وصل تجنياً على الهمزة الحقيقية ومشاركة لها في خصوصيتها من غير ضرورة ولا موجب. ولذلك اقترحت تسميتها ألف التوصل: 1 ـ بسبب رسمها ألفاً. 2 ـ لأنها وجدت للتوصل إلى النطق بالساكن.

أما تسميتها همزة وصل فغلط لأنها ليست همزة ولا تصل بين شيئين، وإنما الأجدر تسميتها كما قلت ألف التوصل.

وقد اقترحت رسم هذه الهمزة كحرف مستقل على شيئين: 1 ـ الأخذ بعين الاعتبار رسمها الحالي (ء) وهو ما اصطلح عليه برأس العين. 2 ـ وضع هذا الشكل وهو رأس العين ضمن دائرة حتى يأخذ شكلاً مستقلاً عن الحروف وقبل الوصل من جهته كما يقبل الفصل، وهو مطاوع للخطوط العربية المنسوبة وقد استعنت يومها بالخطاط «طلال الحسيني» وهو خطاط في مدينة الرقة مشهور وأقام بعض المعارض للوحاته في الخط العربي.

والمثال الأخير (البيت) هو دخول همزة الاستفهام على الاسم المحلي أو المعرف بأل.

والكتابة على طريقة جديدة تستدعي بلا شك اعتراض بعض المعترضين من ألف الكتابة التقليدية واعتاد عليها وهؤلاء هم من ينطبق عليهم القول «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون».

• • •

لا مؤامرة وراء احتجاج الغرب على حل حزب الرفاة

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة

حول ما نشرته «الشرق الأوسط» عن حل حزب الرفاه التركي، يأتي هذا الرأي:

ان العداء العميق الجذور والمتعدد الاسباب، الذي يكنه الغرب للاسلام كدين، وخشيته من ان يكون الاسلام للمسلمين نظام حياة تخضع له الشعوب والسلطات، لا يمكن لأحد ان ينكره، فهو واقع له ملامحه الظاهرة، واحداثه المتلاحقة، ولا يمكن ان يغيب عن ذهن المسلم، ولكن المسلمين مضطرون للتعامل مع الغرب، في عالم تواصلت ارجاؤه، حتى اصبح كقرية كونية واحدة، تتشابك فيه المصالح، ويتبادل التأثير، رغبت اطرافه في ذلك ام ابت، ومن مصلحة الغرب ان يصوغ علاقة مع المسلمين ولا يستثني دينهم الموجه لحياتهم، والعقلاء من الغربيين يدركون ذلك تمام الادراك، فلا يجب ان نتصور ان كل تصرف او موقف يصدر عن الغرب في صالح المسلمين مبني على مؤامرة، لها ابعاد خطيرة علينا، فكما ان لنا مصلح في دوام العلاقة مع الغرب، فله مصالح كثيرة يحرص من اجلها ان تدوم علاقته بنا، وهو لا يغامر بمصالحه لاستدعاء عداء قديم في كل حين، فاذا فسرنا كل تصرف وموقف من الغرب على اساس نظرية المؤامرة التي تسيطر على عقول الكثيرين منا قد نجتث كل اساس للعلاقة السوية بيننا وبين الغرب، والتي تبنى على اساس من المصالح الدنيوية المشتركة، في ظل قدر من الاحترام ونصب نفسه خبيرا بخفايا السياسة الغربية، وما وراء مواقفها من اهداف وغايات، ومارس دور الخبير ايضا في شرح اسباب معضلة الجزائر كما هي عادته، واضاف اسباب معضلة العلمانية في تركيا، وكم كنت مشوقا ان اطرح عليه سؤالا صريحا عن اسباب احداث الجزائر، والتي بدات قبل تلك الانتخابات التي الغيت، والتي كان من المنتظر ان تفوز بها جبهة الانقاذ الجزائرية، هل يعتقد فعلا ان ما اشعل الحريق في الجزائر حسب تعبيره، وأدى الى هذه الكارثة، التي يقول ان ضحاياها بلغوا مائة الف شخص على الاقل، وكان لديه احصائية دقيقة عن الضحايا، بعد ان عجز كل العالم من الحصول عليها، فان كان يعتقد ذلك فعلا، فهل معنى هذا ان جبهة الانقاذ التي يدافع عنها دائما والتي اقصيت من قبل السلطة الجزائرية مسؤولة بالدرجة الاولى عن هذه الجرائم البشعة التي تجري في الجزائر، وعن هذا العدد الهائل من الضحايا، لانها مظلومة سلب منها حقها في الوصول الى السلطة عبر الانتخابات، واذا كان الامر كذلك، فهل يعتقد ان مثل هذا الاسلوب البشع هو الوسيلة المثلى للوصول الى السلطة، وهل هذا الاسلوب الامثل لدفع الظلم عنها، وهل يقر الاسلام هذا الاسلوب، وهو دين الرحمة والعدل، الذي يأمر بالعدل حتى مع الاعداء المغايرين لنا دينا. حيث يقول الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» وهو الذي امر الا نحمل وزر انسان آخر فنحاسبه عليه وهو لم يجن ذنبا حيث يقول الله عز وجل في خمس سور من القرآن العظيم (ولا تزر وازرة وزر اخرى)، فاذا كان العسكر الذي يعاديهم الاستاذ فهمي من اجل ظلمهم لجبهة الانقاذ، فلماذا لا نرى بينهم القتلى، ونرى القتلى والجرحى والمدمرة بيوتهم والمنهوبة اموالهم والمغتصبة نساؤهم من عامة الناس في الجزائر، الضعفاء ممن لا حول لهم ولا قوة، والذين لا يملكون ما يدافعون به عن انفسهم، ولا ناقة لهم ولا جمل فيما يجري بين الذين اسموا انفسهم باطلا اسلاميين والسلطة الجزائرية وعلى رأسها العسكر كما يحب ان يعبر استاذنا الفاضل فهمي هويدي، وايا كان من يقوم بهذه الجرائم البشعة فالذي لا شك فيه لا علاقة له بالاسلام اصلا، فكل من في قلبه ذرة ايمان بالاسلام لا بد وان تردعه عن مثل هذه الجرائم، ولكنه سلطان الهوى ومرض النفوس، ومن يفعل هذا ليس محبا للجزائر او الجزائريين، بل هو داء يجب فعلا ان يستأصل حتى تتعافى الجزائر العربية المسلمة مما اصابها، ونسأل الله الا تزيد هذه الفوضى او ما اسماه الاستاذ فهمي الحرب الاهلية، وما هي بحرب اهلية، بل حرب شيطان اخرس اطلق العنان ليده، وكف لسانه عن الكلام، ويجب ان ترتفع اصواتنا جميعا من كل الفئات والانتماءات ضد من يقوم بهذه الجرائم، وان نحذره من خزي الدنيا وخزي الآخرة، فما يصنعه هؤلاء الاشرار ليس جهادا، بل حرابة ممقوتة من اكبر المعاصي واعظمها خطرا ما جزاء من يقومون بها الا ما وصف كتاب ربنا عز وجل في قوله تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» ولو رأى هؤلاء منا موقفا جادا ولم يدافع عنهم منا احد فهزموا في انفسهم قبل ان يهزموا بحرب وقتال، فهل نعي هذا؟

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيتروك ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هارت انترناشيونال ـ نيويورك ـ نيكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

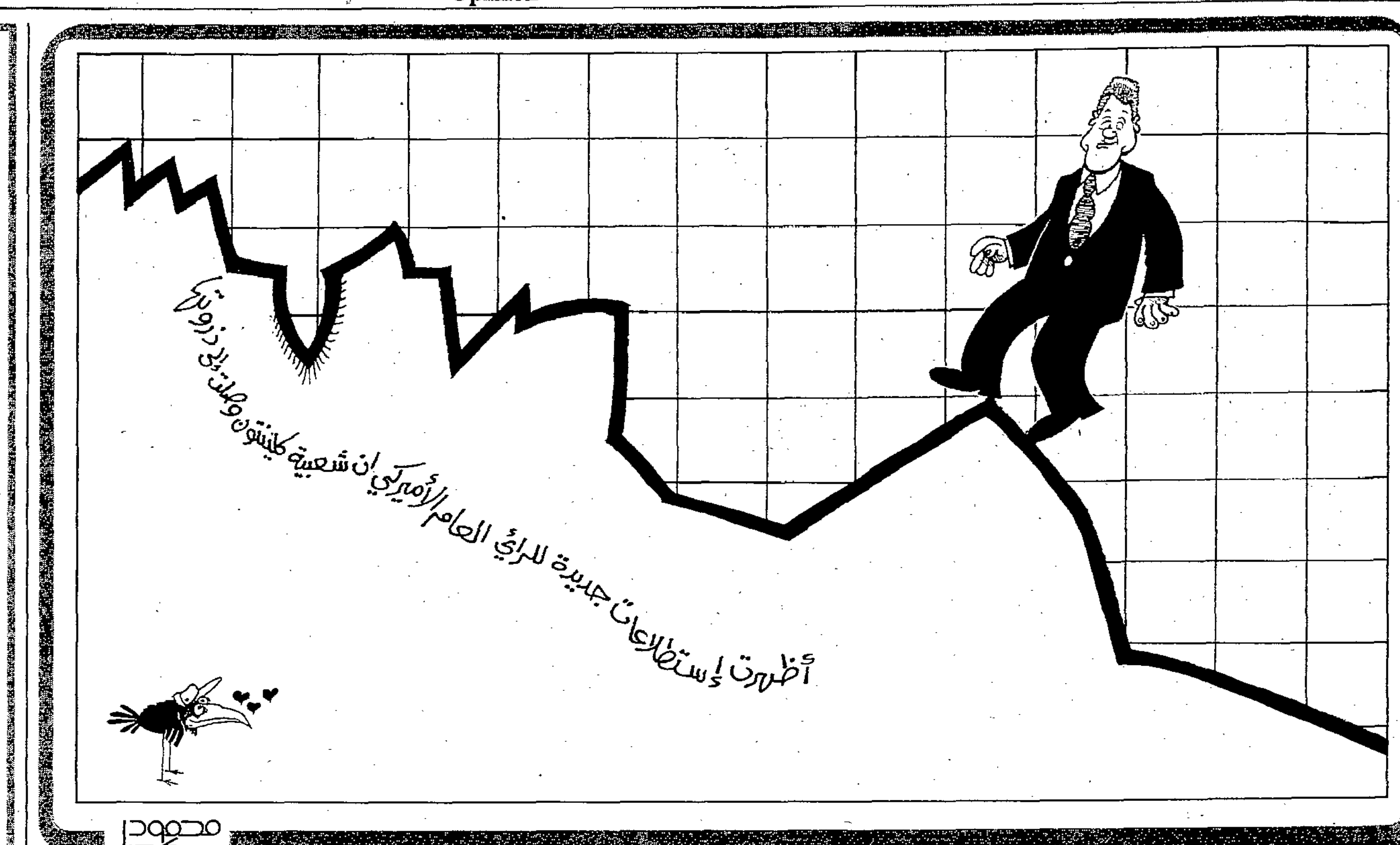
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الإعلاني الوحيد المعتمد — الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22334, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333544 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251500
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لماذا لا نقضي على صدام؟

لم يكن مستحيلا إنهاء النظام العراقي بقوة السلاح منذ سبع سنوات. صحيح ان اكثر من محاولة فشلت في تغيير النظام من الداخل، سواء عبر الاغتيال المباشر او التآمر على القيادة من داخل قوائده او بتدبير عمليات عسكرية محلية. لقد فشلت جميعا بسبب يقظة ودقة الاحتراس الامني الذي صنعه رأس الدولة لحماية نفسه. ورأس الدولة هو أهم من جسدها لأنه العقل والعصب المتحكم الوحيد الذي يمسك بكل شيء.

فشل التآمر الداخلي يطرح تساؤلا هو انه اذا كان الهدف عقاب النظام فلماذا لا يتم التخلص من رأسه وتجنيب الجميع شر مثل هذه المواجهات المزعجة والمحرجة؟

توجد اليوم قوة عسكرية ضاربة تساندها عملية رصد جوية على مدار الساعة فوق سماء العراق وعملية تنصت شاملة لاجهزة اتصالات العراق الثابتة والمحمولة. وهذه جميعا كفيلة بتحقيق الهدف المطلوب منها عندما يصدر الأمر بتصيد فرد او رئيس دولة. وهناك كم كبير من الذرائع السياسية لتبرير العقوبة. كما ان ردة الفعل العربية ستكون مؤقتة، تغضب لأيام او اسابيع فقط ثم ستنشغل كعادتها بأزمة أخرى.

اذا كان هذا السيناريو ممكنا فلماذا لا يتم التخلص من رأس النظام طالما انه هو المشكلة؟

في حوار على خط الهاتف نظمته إذاعة الكويت ذكرت بأن المانع هو الخوف من تبعات التغيير الخطيرة واعظمها تفكك العراق ونشوب حرب أهلية. ورد الدكتور عايد المناع، وهو طرف في الحوار، ان هذا خوف مبالغ فيه لأن العراق بشعبه وامكانياته قادر على تجاوز محنة التغيير عند حدوثها وقادر على التماسك بعد غياب صدام.

في رأيي ان الحرب الأهلية نتيجة ممكنة ولا اقول مؤكدة، وهذا في حد ذاته يجعلها مغامرة علينا ان نتجنبها. فتمزق العراق تمزيق للمنطقة، اذ سيكون ذلك مثل الذي تخلص من افعى واحدة ليفتح باب المغارة لبقية الافاعي. ولعلنا نتذكر ما حدث في لبنان، الذي رغم ضآلة حجمه، مجرد عشرة آلاف كيلومتر مربع فقط عند مقارنته بدولة اضخم منه مثل العراق الذي مساحته اكبر بأربعين مرة، لنعرف حجم المخاطرة. لبنان صار هماً للعالم ولأهله طوال خمسة عشر عاماً.

والصومال الذي تصدى للايطاليين والبريطانيين لا يزال حتى اليوم في حرب اهلية ولم يعرف اهله طعم الأمن منذ خروج زياد بري. واكثرنا احتفل بابعاد بري حينها اعتقادا ان هذا سينهي مشكلة الصومال لكن الذي حدث كان اعظم.

وصدام اخطر من بري، والعراق اكثر قابلية للتشرذم من الصومال ولبنان، ولذا فالجميع ينظرون دائما الى حدوث لحد امرين، اما ان يعدل النظام من وضعه ويكون ايجابيا مع شعبه وجيرانه أو أن يكون التغيير من الداخل. وما عدا ذلك فان المخاطرة بتفكيك العراق من اجل معاقبة صدام مغامرة بالعراق واهله ولامن جيرانه.

ثورة الجياع التي أجهضت قبل اندلاعها؟

باسم الجسر

> هل ذهب الشيخ الطفيلي ضحية سوء قراءته للتوازنات السياسية اللبنانية أم للتوازنات الإقليمية

حركة الشيخ صبحي الطفيلي ليست الأولى من نوعها في تاريخ لبنان الحديث التي اجهضت بسرعة بواسطة الجيش اللبناني. كما ان الشيخ صبحي الطفيلي ليس اول زعيم سياسي تجاوز في معارضته للدولة الخط الاحمر الذي أعطاها الحق والقدرة على ضربه. ولا نريد نكء الجراح القديمة والحديثة بالتذكير بالحركات السياسية العنيفة او الثورات المجهضة منذ الاستقلال اللبناني وبعده، ولكننا نكتفي بالقول بان ثمة قواسم مشتركة بين الشخصيات التي قامت بها والخطأ في التقدير الصحيح للظروف الموضوعية التي احاطت بحركاتهم، بل وفي الطريقة التي قمعت بها هذه الحركات على يد الجيش اللبناني.

فالشيخ صبحي الطفيلي لم يهضم ولم يقبل خروجه من زعامة حزب الله وحلول غيره في القيادة، بل تهميش دوره بعد انتهاء الحرب في لبنان، وفي الوقت الذي تكرست زعامة او مكانة غيره من زعماء الحرب وقيادييه. ولم يكن أمامه بعد ان اغلقت ابواب دمشق وطهران بوجهه وفتحت امام القيادة الجديدة لحزب الله سوى تبني مطالب ابناء منطقة الهرمل - بعلبك المحرومين والمناداة بثورة الجياع. وكان من الطبيعي ان يلتف حوله الكثيرون من ابناء تلك المنطقة المحرومة والتي زاد في قساوة حرمانها منع زراعة الحشيش فيها التي كانت تشكل موردا هاما لفريق من ابنائها. ولكن ما ذهب اليه الشيخ صبحي من تطرف واعلان عصيان وتهديد بالثورة وبالزحف على بيروت ومنع النواب من التجول، اثار تساؤلات عدة حول شخصيته وحول حقيقة الأسباب والغايات التي تقوده الى هذا التحدي السافر والعنيف للدولة اللبنانية، بل حول الجهات التي تدفعه او تشجعه.

كما كان من الطبيعي ان لم نقل من واجب الدولة الا تسكت عن هذا التحدي لها بل هذا الاستهتار العلني بكل مقوماتها وان تستعد لوقف حركته وثورته عند حد وبلغة القوة بعد ان فشلت في اقناعه بجميع اللهجات السياسية والخطوات الاجتماعية والوعود الانمائية. وكغيره من الذين سبقوه في التمرد على الدولة واللجوء الى العنف وفشلوا، لم يتمكن الشيخ صبحي من ان يمنع نفسه من الانزلاق نحو المجابهة مع الجيش والتحول من زعيم شعبي في منطقة الهرمل وزعيم سابق لحزب الله الى طريد للعدالة. ترى هل كان الشيخ صبحي الطفيلي ينتظر من الدولة اللبنانية التراجع امام تهديداته؟ أم كان ينتظر من طهران ودمشق ايثار مطالبه ومغامرته على علاقاتها بالدولة اللبنانية وعلى حزب الله وقيادته الحالية، لا سيما ان هذه القيادة حققت ما حققته من نجاحات على صعيد المقاومة في الجنوب كما على صعيد الصدقية الوطنية اللبنانية؟ لا شك في ان الشيخ الطفيلي ساعد بتطرفه وانفعالاته وسوء تقديره على اجهاض حركته بيده قبل ان تجهضها الدولة بالقوة العسكرية. ولقد اجمعت الزعامات والقيادات السياسية اللبنانية، ومن كل الطوائف، على تأييد موقف الجيش المبدئي والعملي في العملية العسكرية التي قام بها.

وكان في ذلك ادانة او شجب صريحان لحركة العصيان الطفيلية التي اسماها: ثورة الجياع. ولكن ماذا بعد اجهاض هذا العصيان؟ ان ظاهرة الشيخ الطفيلي قد طويت سياسيا وايا كان مصيره الشخصي، وسواء بقي متواريا عن الأنظار ام غادر البلاد أم القي القبض عليه وحوكم وحكم. ولا بد من الاشارة الى ان قضيته تذكر بقضية زعيم آخر من زعماء الحرب - وان اختلفت الشعارات والاسباب - لم يقتنع هو ايضا بأن الحرب في لبنان قد انتهت وانتهى او تراجع دوره بعدها فحوكم وحكم. كما لا بد من الاشارة الى موقف دمشق وطهران، الدقيق ولكن الواضح، من الدولة اللبنانية وسياستها العامة بل ومن السلم الداخلي والتوازنات السياسية الداخلية. فليس سرا ان كلا من الدولتين لها انصارها وامتداداتها السياسية والحزبية على الساحة اللبنانية او حلفاؤها الذين تعتمد عليهم في استراتيجيتها الاقليمية. ولكن طهران ودمشق ورغم تنافسهما احيانا في المراهنات السياسية اللبنانية - حريصتان على تعزيز سلطة الدولة اللبنانية وتقديم اصول تعاملهما معها على مقتضيات دعمهما لحلفائهما السياسيين او الحزبيين.

ولكن كما اجمع اللبنانيون، قياديين ومواطنين عاديين، على تأييد عملية الجيش ودوره وعلى رفض حركة الشيخ الطفيلي عنوانا واسلوبا، اجمعوا ايضا على طرح اكثر من سؤال بعد الذي حدث. سؤال طبيعي اول هو: هل يعني اجهاض حركة الطفيلي العصيانية اخماد اصوات ابناء المناطق المحرومة في لبنان لا سيما ان امكانات الدولة المالية الراهنة لا تسمح بانماء سريع وشامل لها؟ وسؤال ثان هو: هل سيكون لضرب حركة الشيخ الطفيلي انعكاسات سلبية ام ايجابية على القوى والأحزاب والمرجعيات التي تتولى قيادة ابناء الطائفة الشيعية السياسية في لبنان؟ وهل من علاقة لما حدث بالتيارات والقيادات السياسية المتنازعة على الحكم او المختلفة على الاجتهاد السياسي في ايران؟ وسؤال ثالث: اين تقف دمشق بالضبط بين هذه القوى والتيارات الايرانية وامتداداتها اللبنانية والقيادات السياسية والدينية الشيعية في لبنان، من جهة، والدولة اللبنانية ومتطلبات الوفاق الوطني اللبناني؟ وسؤال رابع وليس اخيرا: هل ستكتفي الدولة بضرب الذين يلجأون الى العنف والأساليب غير المشروعة في معارضتهم لها؟ أم انها سوف تحاول الرد عليهم بتلبية مطالب الناس الذين يتسلح المعارضون بها في معارضتهم؟ وما هو حظها في النجاح او قدرتها على تلبية تلك المطالب نظرا لامكاناتها المالية ولأولويات مخططها الاعماري؟ لقد وعدت الحكومة اللبنانية ابناء المناطق الأقل تطورا اقتصاديا بايلاء انمائها اولوية بين الأولويات.

ولكن مناقشة مجلس النواب لموازنة الدولة للعام الجديد واقرارها لا يدعان مجالا للشك في صعوبة ان لم نقل عجز الحكومة عن القيام باعمال ومشاريع اعمارية سريعة وكبيرة في تلك المناطق. ثم ان السلام في المنطقة بين العرب واسرائيل الذي راهنت الدولة على حدوثه وأولت البنى التحتية أولويات سياستها استعدادا للاستفادة منه آخذ في التباعد بل في التراجع أمام احتمالات توترات وأزمات وربما اشتباكات وحروب بين العرب واسرائيل. فهل تعيد الدولة اللبنانية النظر في سلم الأولويات الاعمارية والانمائية بعد هذا الفصل الدامي الذي شهدته منطقة بعلبك؟ ام انها ستكتفي باعتبار نفسها منتصرة على حركة تمرد سياسية كان من الصعب جدا عليها ان تنتصر؟ من الأقوال المأثورة في لبنان: ان لبنان قوي بضعفه. ومنها: لبنان هو مرآة ومختبر للحركات والتيارات السياسية في المنطقة. وانها لأقوال تعكس الواقع والحقيقة. فالطائفية السياسية في لبنان هي نقطة ضعف وطني وسياسي وديموقراطي. ولكن تعدد الطوائف في لبنان هو ما يحول دون قيام حكم دكتاتوري فردي او حزبي فيه.

وسواء صح القول بان الحرب والتقاتل اللذين استمرا في لبنان خمسة عشر عاما «هي حروب الآخرين على ارضه» ام لم يكن صحيحا كلياً، فان لبنان لم يشف تماما من جراح الحرب العميقة ومن كدماتها السطحية، بل اضيفت الى اوضاعه السياسية القديمة المعقدة اوضاع سياسية وحزبية وطائفية جديدة اكثر تعقيدا وارتباطا بالخارج.

صحيح ان حالته الوطنية والامنية والاقتصادية والوقائية الحالية افضل بكثير، بل لا تقاس بما كان عليه ابان الحرب. وان ما تحقق في تسع سنوات من النقاهة ليس قليلا. ولكنه صحيح ايضا ان المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية والطائفية والمذهبية والعقائدية القديمة والجديدة فيه ما زالت حية تتراوح بين الركود والتوتر. وبما ان انفجار الأوضاع فيه ممنوع بقرار اقليمي وربما دولي فان استمرار الحكم والأوضاع السياسية الراهنة قد يطول.

كيف نخرج من المأزق؟

أحمد حمروش

لست ادري هل يمكن أن يكون هناك بصيص أمس في التفاؤل حول الموقف في منطقة الشرق الأوسط، وهل ما زالت هناك فرصة لتحرير الأرض العربية المحتلة وإقرار السلام الشامل والعادل، ونحن نعيش في ظروف تعيسة تبعث على الإحباط وتدعو إلى مراجعة الخطط، إذا كانت هناك خطط؟

كنا نكظم مشاعرنا، ونقوي نوازع الصبر في نفوسنا، وننتظر نتائج لاجتماعات الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، ولكن النتائج شديدة التواضع التي نجمت عن هذه الاجتماعات تظهر أن الموقف أصبح معقداً وملبداً بالغيوم. ياسر عرفات يصرح بأن ما يتقدم به نتنياهو ليس اكثر من فتات لا يتناسب مع ما كان منتظراً من تنفيذ لاتفاقيات أوسلو، وبنيامين نتنياهو يصرح في جراة مستهترة بانه لن ينسحب من المستوطنات في الضفة او غزة، وأنه لن يوقف بناء مستوطنات جديدة، وأنه لن يناقش قضية القدس كعاصمة لإسرائيل، وأنه لن ينفذ إعادة انتشار القوات الإسرائيلية إلاّ في حدود لم يعلنها لتظل موضع تساؤل ومساومة.

ومن المثير أيضاً أن إيهود باراك زعيم حزب العمل الجديد ادلى بتصريحات أعلن فيها أن حزبه لا يوافق على الانسحاب من المستوطنات أيضاً، الأمر الذي يضيق هوة الخلاف مع الليكود، ويؤكد أن حكومة وحدة وطنية في إسرائيل لن تشكل قوة دافعة للسلام.

وفي ظل هذا الجو ما زلنا نعلن أن الدور الذي تلعبه أميركا ما زال هو الدور الرئيسي الذي نعتمد عليه في الوصول إلى السلام، في وقت يواجه فيه الرئيس الأميركي اتهامات جنسية تهدد مستقبله وبقاءه في البيت الأبيض مما يفقده صفاء الذهن، ويجعل دوره محدوداً رغم تصريحات مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية بمواصلة المساعي لجمع الفلسطينيين والإسرائيليين أصحاب المسؤولية الرئيسية في حل المشكلة، وهكذا تتنصل أميركا من دور بجابي ضاغط وتدع الأمور تمضي كقارب تتقاذفه الأمواج بلا محرك أو شراع، فقد توقفت المفاوضات تماماً مع سورية ولبنان منذ تولى بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية، وتوقفت مع السلطة الوطنية الفلسطينية بعد اتفاق الخليل منذ عام تقريباً، ومؤتمر مدريد انقضت عليه ست سنوات وليس في الأفق ما يبشر بأن المشكلة يمكن أن تجد حلاً في المستقبل القريب.

ومن باب المقارنة فقد نجد أن المفاوضات بين أميركا وفيتنام قد استغرقت خمس سنوات لم تتوقف فيها الحرب أو الغارات الجوية، والظروف طبعاً مختلفة، فالحرب الباردة قد انتهت والسلام أصبح خياراً استراتيجياً معلناً لجميع الدول العربية، واحتمالات القتال من جديد غير واردة، والأمر يعتمد على الوسائل السياسية والدبلوماسية، ومحاولة كسب الرأي العام للحق العربي الذي يجد له انصاراً في روسيا والصين ودول الاتحاد الأوروبي التي تتدخل احياناً بالرأي دون أن يكون لها دور فاعل كأميركا، رغم أن روسيا هي الدولة الراعية الثانية لمؤتمر مدريد، ولكن إسرائيل لا تستجيب - اذا استجابت - إلاّ للضغوط الأميركية التي من الواضح أنها سراب، وهي قد أمدت إسرائيل خلال هذه الأشهر بطائرات حديثة قادرة على الوصول الى اهدافها البعيدة التي تصل من المغرب إلى باكستان، مما يؤكد أن دعم اميركا لإسرائيل لم يهتز أو يتغير، وأن التصور بأن اميركا في عهد كلينتون يمكن أن تلعب دور اميركا في عهد ايزنهاور بعد العدوان الثلاثي عام 1956 هو تصور واهم وبعيد عن الواقع، لأنها أصبحت منفردة هي اقوى الدول نفوذاً وتأثيراً في المنطقة.

وفي مواجهة هذه الظروف التي افتقد فيها العرب الى اي مساعدة في مجالات التسليح والسياسة بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي، وبعد قبض أميركا على جميع الخيوط كان مفروضاً أن نعتمد على قوتنا الذاتية ونقوي تضامننا العربي.

ولكن الكارثة أن العلاقات العربية لم تعد في أحسن حالاتها بعد غزو العراق للكويت، وانفجار الخلافات العربية، وفرض الحصار على العراق وليبيا والسودان، نتيجة سياسات قد تكون محل مناقشة، ولكن الحصار ليس هو الأسلوب الصحيح للمعالجة وانبعاث التطرف الذي أثمر الإرهاب على يد جماعات تتخفى في ثياب إسلامية، والذي استمر عدة سنوات حتى الآن، ووصل في الجزائر إلى مأساة دموية وإنسانية لم يعرف لها التاريخ الحديث نظيراً، إلى جانب انهيار جدار المقاطعة مع إسرائيل قبل الوصول إلى السلام، نتيجة الأمل الذي بشرت به المفاوضات مع حكومة حزب العمال برئاسة إسحق رابين، والذي اثمر عدة اتفاقيات مع الأردن ومع السلطة الوطنية الفلسطينية.

هذا هو الموقف في صورته الحقيقية، محبط ودافع إلى البحث عن الخروج من المأزق الذي فرضته علينا الظروف وليس معنا من وسيلة سوى قوتنا الذاتية التي تتجسد في التضامن العربي الذي ما زال ينبض، فمؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة خلال يونيو (حزيران) 1996 وضع أساساً صالحاً لتوجهات عمل عربي مشترك، وما نتج عن انعقاد المؤتمر الاقتصادي الرابع لمنطقة الشرق الأوسط في قطر بحضور إسرائيل وغياب عدد من الدول العربية أمكن تجاوزه، ولم يتحدد حتى الآن موعد جديد أو مكان لانعقاد المؤتمر الخامس، والجامعة العربية ما زالت بيت العرب الذي يمكن أن يكون أكثر حيوية في مواجهة الموقف.

ليس أمام العرب من سبيل في مواجهة الظروف الصعبة التي نمر بها إلاّ الاعتماد على الذات، وتنسيق المواقف للوصول إلى قرارات مشتركة تنقذ الأمة العربية مما تتعرض له حالياً من هوان، وما قد تتعرض له مستقبلاً من ضياع، ولتكن الخطوة الأولى هي الدعوة لمؤتمر قمة عربي، كما طالب بذلك ياسر عرفات، الذي يمر بمرحلة صعبة تحتاج منا إلى تضافر كل الجهود حتى يمكن لنا الخروج من المأزق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

المساواة المجحفة

عشية العودة المنتظرة للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي الى العاصمة الأميركية لاستئناف التفاوض من جديد، على ما تم التفاوض عليه في اوسلو، يجوز اعتبار دعوة وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، للطرفين الى «اتخاذ قرارات صعبة تؤدي الى دفع هذه العملية الى الامام» دعوة الى التزام مقاربة اكثر واقعية لنقاط الخلاف المعقدة في جولة المفاوضات المقبلة.

الا ان تحميل وزيرة الخارجية الأميركية الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، مسؤولية متساوية في تعثر المفاوضات السابقة يوازي عمليا بين «من يملك» و«من لا يملك»، اي بين القادر على تقديم اوراق من شأنها ان تعيد التفاوض الى مساره الطبيعي وبين من اعطى كل ما يملك من أوراق - محدودة اصلا - لاحياء عملية التفاوض.

لو انصفت وزيرة الخارجية الأميركية لأعلنت انه على قدر الامكانات تكون المسؤوليات. وعلى هذا الصعيد لا يختلف اثنان ان اوراق السلام بأكملها بيد الدولة المحتلة للأرض والشعب لا «السلطة» الفلسطينية الرازحة تحت نير الاحتلال.

ربما املت الاعتبارات الدبلوماسية - وتحديدا نظرة واشنطن الى دورها «كوسيط» للسلام - هذه الملاحظة المجحفة بحق المفاوض الفلسطيني. الا انه يصعب الافتراض بعد لقاء اولبرايت بقطبي التفاوض ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، بانها لم تستخلص، ولو على صعيد شخصي، فكرة واضحة عمن يملك مبادرة اعادة تحريك مفاوضات السلام ومن يشكل اصراره على مواقفه تنكرا لاتفاقات خطية بل وتجاهلا لالتزامات حكومة سابقة يفترض بخليفتها الالتزام بتنفيذها في اطار ابسط المفاهيم القانونية لاستمرارية الدولة كائنا من كان في سدة الحكم.

وفي هذا السياق لا يكفي لاعادة الحكومة الإسرائيلية الى طاولة المفاوضات في واشنطن ابداء اولبرايت «تذمرها» من مواقف نتنياهو و«تلميحها» - كما ذكرت مصادر فلسطينية - الى استغلاله الأزمة الناشبة مع العراق من اجل المزيد من المماطلة في العودة الى طاولة المفاوضات. فنتنياهو لن يعجز عن ايجاد مبرر لعملية التملص المتواصلة فصولا من اتفاقات اوسلو.

ولكن حرص وزيرة الخارجية الأميركية على اثارة موضوع المفاوضات مع عرفات ونتنياهو في اطار جولة مخصصة اصلا للأزمة العراقية يؤكد ان العملية السلمية «برمتها» دخلت «عنق الزجاجة»، واخراجها منها لا يزال انجازا مطلوبا من الدبلوماسية الأميركية، خصوصا في اجواء الأزمة الراهنة مع العراق. قد يكون توقع خروج الدبلوماسية الأميركية حيال اسرائيل عن المألوف منها حتى الآن ضربا من التخمين غير الواقعي. ولكن اضعف الايمان ان تكرر رئيسة الدبلوماسية الأميركية على مسامع نتنياهو - ولو ضمن لقاءات مغلقة - التهمة التي وجهها احد القادة السابقين للطواقم الإسرائيلية في المفاوضات مع الفلسطينيين، الجنرال اورن شاحور، من ان مطالبة نتنياهو بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني لا تخرج عن كونها «افتعالا لاسباب تفشل المفاوضات» على اعتبار ان المجلس الوطني الفلسطيني اتخذ، في ابريل (نيسان) الماضي، قرارات واضحة بالغاء بعض بنود هذا الميثاق وتعديل بنود اخرى بالتنسيق مع الحكومة الإسرائيلية نفسها.

باختصار.. اذا كان يتعذر على واشنطن التحدث بلغة «اميركية» صارمة مع نتنياهو فلا بأس من ان تستعير لغة اسرائيلية مناسبة كلغة الجنرال شاحور وتحمل حكومة نتنياهو المسؤولية التي تتحملها فعلا في عرقلة عملية السلام.

«الشرق الأوسط»

سيناريو تنفيس الأزمة

عزز اعلان الكرملين امس ان العراق وافق على السماح للمفتشين الدوليين بدخول 8 مواقع جديدة واستعداد الرئيس العراقي لاستقبال ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل، تكهنات سابقة لبعض المحللين بأن القيادة العراقية ستصعد الازمة حتى حافة المواجهة قبل ان تتراجع.

واستندت هذه التوقعات الى تحليل منطقي بانه لا توجد مصلحة للرئيس العراقي في الوصول الى الدرجة التي تؤدي الى استخدام القوة العسكرية من جديد ضده في مواجهة حساباتها الواضحة كالشمس من الناحية العسكرية، الا اذا كانت هناك حسابات اخرى لا علاقة لها بالمنطق.

ولو تحقق ذلك بالفعل فان الجميع سيأخذ نفسا عميقا بعدما توترت الامور بدرجة خطيرة في المنطقة، فواشنطن التي حشدت قوة حربية ضخمة، ومعها بريطانيا، تدرك ان الضربات الجوية على غرار ما فعلت سابقا ستحدث بعض الدمار والخسائر، لكنها لن تغير شيئا في الوضع السياسي، ما لم تصاحب الضربات الجوية استخدام قوات ارضية، وهي ليست لديها ارادة سياسية لذلك، فضلا عن صعوبة موافقة حلفاء حرب الخليج على ذلك. ومن جهة اخرى فان الضربات الجوية لمنشآت اسلحة كيماوية او بيولوجية تحمل مخاطر نشر هذه المواد في الاجواء، فضلا عن انها لا تقضي على الكمبيوتر الذي يجلس وراءه عالم ليضع تجهيزات هذه المواد.

ومن جهتها فان دول المنطقة المحبطة من الفشل الاميركي في دفع اسرائيل الى الالتزام بالاتفاقات الموقعة، ستشعر بالارتياح لنزع فتيل الأزمة تجنبا لصداع جديد.

هذا كله في حالة استجابة القيادة العراقية للمطالب المتعلقة بالسماح للمفتشين الدوليين بالعمل دون عراقيل، فرد الفعل الاولي من واشنطن هو رفض الاقتراح بالسماح للمفتشين بالذهاب الى 8 مواقع جديدة فقط، وهو موقف متوقع، فليس معقولا بعد الحشد العسكري والدبلوماسي الهائل القبول بتنفيس كل ذلك والعودة الى ما كان عليه الوضع دون ثمن سياسي مناسب هو قبول القيادة العراقية بعدم وضع شروط على عمل المفتشين، والا لتكررت الازمة كل عدة شهور.

وبافتراض ان الازمة سيجري تنفيسها وفق هذا السيناريو، فان السؤال هو لماذا افتعلت اصلا؟ وقد تكون الاجابة في الصفقة الجديدة التي قدمها كوفي انان سكرتير عام الامم المتحدة الى مجلس الامن لزيادة مبيعات النفط العراقي الى 5.2 مليار دولار كل ستة اشهر اي حوالي 10 مليارات دولار في السنة بدلا من ملياري دولار كل ستة اشهر حاليا. وهذا الرقم الجديد يعني ان الحظر قد رفع لان العراق لن يكون قادرا عمليا على انتاج كميات اكبر.

فبغداد بعد حوالي 7 سنوات من الحظر الدولي لم تعد قادرة على الاستمرار بحجم العائدات هذه التي يقتطع منها مبلغ كبير للتعويضات والمصاريف الاخرى، ولو سكتت فانها ستكون الطرف المنسي بينما تشهد بوادر غزل ايراني - اميركي، ولذلك فقد يكون الهدف من الازمة الاخيرة هو الخروج مجددا الى بؤرة الاهتمام والحصول على زيادة في مبيعات النفط. ومن جانب مجلس الامن فان الاطراف كلها بما في ذلك واشنطن اعلنت انها ستوافق على توسيع اتفاق النفط مقابل الغذاء، ورغم انها لم تحدد الرقم الذي ستوافق عليه الا ان المؤكد ان انان اجرى مشاورات قبل تقديم مشروعه.

وفي سيناريو تنفيس الازمة هذا فانه قد يتم التوصل في النهاية الى اقرار تقديم (جزرة) هي زيادة مبيعات النفط العراقية بهدف تخفيف معاناة الشعب العراقي، وازالة اي حجج امام النظام هناك، مقابل عدم عرقلة عمل المفتشين والتعاون مع الامم المتحدة في ازالة اسلحة الدمار الشامل. ويدعم من هذا الاحتمال الشعور في واشنطن وعواصم غربية بعدم القدرة على اطاحة الرئيس صدام حسين طوال السنوات الماضية، وبالتالي فان تخفيف الحصار الاقتصادي قد يؤدي الى انفتاح المجتمع العراقي وحدوث تفاعلات طبيعية تؤدي الى تغيير سياسي مستقبلا. وهذا كله يفترض بالطبع ان يكون هناك منطق يحكم الامور، وليس انفعالات غير مدروسة، كما فعلت بغداد في مرات سابقة.

علي ابراهيم

أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (13)

فصل جامع في تعارض الحسنات والسيئات

يوسف القرضاوي

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في فصل تعارض الحسنات والسيئات: اذا ثبت ان الحسنات لها منافع وان كانت واجبة: كان في تركها مضار، والسيئات فيها مضار، وفي المكروه بعض حسنات، فالتعارض إما بين حسنتين لا يمكن الجمع بينهما، فتقدم أحسنهما بتفويت المرجوح، واما بين سيئتين لا يمكن الخلو منهما: فيدفع اسواهما باحتمال ادناهما، واما بين حسنة وسيئة لا يمكن التفريق بينهما: بل فعل الحسنة مستلزم لوقوع السيئة، وترك السيئة مستلزم لترك الحسنة، فيرجح الأرجح من منفعة الحسنة ومضرة السيئة.

فالاول: كالواجب والمستحب، وكفرض العين، وفرض الكفاية مثل تقديم قضاء الدين المطالب به على صدقة التطوع.

والثاني: كتقديم نفقة الأهل على نفقة الجهاد الذي لم يتعين، وتقديم نفقة الوالدين عليه، كما في الحديث الصحيح: اي العمل افضل؟ قال: «الصلاة على مواقيتها» قلت: ثم اي؟ قال: ثم بر الوالدين» قلت: ثم اي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله» وتقديم الجهاد على الحج كما في الكتاب والسنة، متعين على متعين ومستحب على مستحب، وتقديم قراءة القرآن على الذكر اذا استويا في عمل القلب واللسان، وتقديم الصلاة عليهما اذا شاركتهما في عمل القلب، وإلا فقد يترجح الذكر بالفهم والوجل على القراءة التي لا تجاوز الحناجر، وهذا باب واسع.

والثالث: كتقديم المرأة المهاجرة لسفر الهجرة بلا محرم على بقائها بدار الحرب، كما فعلت أم كلثوم التي أنزل الله فيها آية الامتحان «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن» (الممتحنة 10).

وكذلك في «باب الجهاد» وان كان قتل من لم يقاتل من النساء والصبيان وغيرهم حراما، فمتى احتيج الى قتال قد يعمهم مثل: الرمي بالمنجنيق والتبييت بالليل جاز ذلك، كما جاءت في السنة في حصار الطائف ورميهم بالمنجنيق، وفي اهل الدار من المشركين يبيتون، وهو دفع لفساد الفتنة ايضا بقتل من لا يجوز قصد قتله.

وكذلك «مسألة التترس» التي ذكرها الفقهاء، فان الجهاد هو دفع فتنة الكفر، فيحصل فيها من المضرة ما هو دونها، ولهذا اتفق الفقهاء على انه متى لم يمكن دفع الضرر عن المسلمين إلا بما يفضي (الى) قتل اولئك المتترس بهم جاز ذلك، وان لم يخف الضرر لكن لم يمكن إلا بما يفضي الى قتلهم ففيه قولان.

وأما الرابع: فمثل اكل الميتة عند المخمصة، فان الأكل حسنة واجبة لا يمكن إلا بهذه السيئة ومصلحتها راجحة، وعكسه الدواء الخبيث، فان مضرته راجحة على مصلحته من منفعة العلاج، لقيام غيره مقامه، ولأن البرء لا يتيقن به وكذلك شرب الخمر للدواء.

فتبين ان السيئة تُحتمل في موضعين: دفع ما هو اسوأ منها، اذا لم تندفع إلا بها، وتحصل بما هو أنفع من تركها اذا لم تحصل إلا بها. والحسنة تترك في موضعين: اذا كانت مفوتة لما هو احسن منها: او مستلزمة لسيئة تزيد مضرتها على منفعة الحسنة. هذا فيما يتعلق بالموازنات الدينية.

وأما سقوط الواجب لمضرة في الدنيا، واباحة المحرم لحاجة الدنيا، كسقوط الصيام لأجل السفر، وسقوط محظورات الاحرام واركان الصلاة لأجل المرض. فهذا باب آخر يدخل في سعة الدين ورفع الحرج الذي قد تختلف فيه الشرائع، بخلاف الباب الأول فان جنسه مما لا يمكن اختلاف الشرائع فيه وان اختلفت في اعيانه، بل ذلك ثابت في العقل، كما يقال: ليس العاقل الذي يعلم الخير من الشر، وانما العاقل الذي يعلم خير الخيرين وشر الشرين، وينشد:

إن اللبيب إذا بدا من جسمه
مرضان مختلفان داوى الأخطرا

وهذا ثابت في سائر الأمور.

ولهذا استقر في عقول الناس انه عند الجدب يكون نزول المطر لهم رحمة، وان كان يتقوى بما ينبته اقوام على ظلمهم لكن عدمه أشد ضررا عليهم، ويرجحون وجود السلطان مع ظلمه على عدم السلطان، كما قال بعض العقلاء: ستون سنة من سلطان ظالم خير من ليلة واحدة بلا سلطان.

ثم السلطان يؤاخذ على ما يفعله من العدوان ويفرط فيه من الحقوق مع التمكن، لكن اقول هنا: اذا كان المتولي للسلطان العام او بعض فروعه كالامارة والولاية والقضاء ونحو ذلك، اذا كان لا يمكنه اداء واجباته وترك محرماته، ولكن يتعمد ذلك ما لا يفعله غيره قصدا وقدرة، جازت له الولاية، وربما وجبت! وذلك لأن الولاية اذا كانت من الواجبات التي يجب تحصيل مصالحها، من جهاد العدو، وقسم الفيء، واقامة الحدود، وامن السبيل، كان فعلها واجبا، فاذا كان ذلك مستلزما لتولية بعض من لا يستحق، وأخذ بعض ما لا يحل واعطاء بعض من لا ينبغي ولا يمكنه ترك ذلك، صار هذا من باب ما لا يتم الواجب او المستحب إلا به، فيكون واجبا أو مستحبا اذا كانت مفسدته دون مصلحة ذلك الواجب أو المستحب بل لو كانت الولاية غير واجبة وهي مشتملة على ظلم، ومن تولاها أقام الظلم حتى تولاها شخص قصده بذلك تخفيف الظلم فيها، ودفع اكثره باحتمال ايسره، كان ذلك حسنا مع هذه النية، وكان فعله لما يفعله من السيئة بنية دفع ما هو أشد منها جيدا.

وهذا باب يختلف باختلاف النيات والمقاصد، فمن طلب منه ظالم قادر وألزمه مالا، فتوسط رجل بينهما ليدفع عن المظلوم كثرة الظلم، وأخذ منه وأعطى الظالم مع اختياره ان لا يظلم، ودفعه ذلك لو أمكن، كان محسنا، ولو توسط اعانة للظالم كان مسيئا.

وانما الغالب في هذه الأشياء فساد النية والعمل، اما النية فبقصده السلطان والمال، واما العمل فبفعل المحرمات وبترك الواجبات، لا لأجل التعارض ولا لقصد الانفع والاصلح.

ثم الولاية وان كانت جائزة او مستحبة او واجبة، فقد يكون في حق الرجل المعين غيرها أوجب. أو احب، فيقدم حينئذ خير الخيرين وجوبا تارة، واستحبابا أخرى.

ومن هذا الباب تولي يوسف الصديق على خزائن الأرض، لملك مصر، بل ومسألته ان يجعله على خزائن الأرض، وكان هو وقومه كفارا كما قال تعالى: «ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به»... الآية (غافر 34)، وقال تعالى عنه: «يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار» ما تعبدون من دونه إلا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم»... الآية (يوسف 39). ومعلوم انه مع كفرهم لا بد ان يكون لهم عادة وسنة في قبض الأموال وصرفها على حاشية الملك وأهل بيته وجنده ورعيته. ولا تكون تلك جارية على سنة الأنبياء وعدلهم، ولم يكن يوسف يمكنه ان يفعل كل ما يريد وهو ما يراه من دين الله فان القوم لم يستجيبوا له، لكن فعل الممكن من العدل والاحسان ونال بالسلطان من إكرام المؤمنين من اهل بيته ما لم يكن يمكن ان يناله بدون ذلك، وهذا كله داخل في قوله تعالى: «فاتقوا الله ما استطعتم» (التغابن 16).

فاذا ازدحم واجبان لا يمكن جمعهما فقدم أوكدهما، لم يكن الآخر في هذه الحال واجبا، ولم يكن تاركه لأجل فعل الأوكد تارك واجب في الحقيقة.

وكذلك اذا اجتمع محرمان لا يمكن ترك أعظمهما إلا بفعل أدناهما لم يكن فعل الأدنى في هذه الحال محرما في الحقيقة، وان سمي ذلك ترك واجب، وسمي هذا فعل محرم باعتبار الاطلاق لم يضر، ويقال في مثل هذا: ترك الواجب لعذر وفعل المحرم للمصلحة الراجحة، أو للضرورة، أو لدفع ما هو أحرم.

وهذا باب التعارض باب واسع جدا، لا سيما في الأزمنة والأمكنة التي نقصت فيها آثار النبوة وخلافة النبوة، فان هذه المسائل تكثر فيها، وكلما ازداد النقص ازدادت هذه المسائل. ووجود ذلك من اسباب الفتنة بين الأمة، فانه اذا اختلطت الحسنات بالسيئات وقع الاشتباه والتلازم، فأقوام قد ينظرون الى الحسنات فيرجحون هذا الجانب وان تضمن سيئات عظيمة، وأقوام قد ينظرون الى السيئات فيرجحون الجانب الآخر وان ترك حسنات عظيمة، والمتوسطون الذين ينظرون الأمرين.

فينبغي للعالم ان يتدبر انواع هذه المسائل، وقد يكون الواجب في بعضها ـ كما بينته فيما تقدم ـ العفو عند الأمر والنهي في بعض الاشياء لا التحليل والاسقاط مثل ان يكون في أمره بطاعة فعل لمعصية أكبر منها، فيترك الأمر بها دفعا لوقوع تلك المعصية، مثل ان ترفع مذنبا الى ذي سلطان ظالم فيعتدي عليه في العقوبة ما يكون اعظم ضررا من ذنبه، ومثل ان يكون في نهيه عن بعض المنكرات ترك لمعروف هو أعظم منفعة من ترك المنكرات، فيسكت عن النهي خوفا ان يستلزم ترك ما أمر الله به ورسوله مما هو عنده أعظم من مجرد ترك ذلك المنكر(1).

المرتكز الرابع
فقه التغيير

ومما يدخل في فقه السياسة الشرعية: فقه التغيير. في عصرنا نحب كل القوى الاسلامية والقومية متفقة على (ضرورة التغيير) وسيلة لاصلاح الأمة والرقي بها.

ولكنهم رغم وحدة الهدف العام مختلفون في انواع التغيير، وجوانب التغيير، وطرائق التغيير.

فمنهم من ركز فكره على (التغيير السياسي) بتغيير الدستور او اصلاحه وتعديله وقوانين الانتخابه وصولا الى برلمان منتخب انتخابا حرا لا تزييف فيه ولا تزوير، يعبر عن ارادة الأمة، ويمضي بها في طريق التنمية والنهوض.

ومنهم من جعل اكبر همه في (التغيير الاقتصادي) والاقتصاد هو عصب الحياة، واصلاح اقتصاد الأمة يترتب عليه في نظرهم صلاحها السياسي، وصلاحها الاجتماعي والثقافي، فهو نقطة البداية، ومبدأ الانطلاق.

ومنهم من يجعل أساس كل اصلاح هو (التغيير الثقافي) بالمفهوم العام للثقافة، الذي يشمل للعلوم والآداب والفنون، ومؤسساتها والأذواق، فبتغيرها، تتغير الحياة كلها.

والاسلاميون انفسهم مختلفون في طبيعة التغيير المطلوب ونوعه.

فمنهم من ركز على جانب العقيدة واصلاحها، ومحاربة العقائد الشركية والخرافية، وان كان يعيش في الماضي اكثر من الحاضر، وفي الشكل اكثر من الجوهر.

ومنهم من اهتم بالسلوك والجانب الأخلاقي، ومقاومة الرذيلة والمنكرات. ومنهم من اهتم بالتعليم وانشاء المدارس الاسلامية ومواجهة التعليم التغريبي.

ومنهم من اهتم بالاقتصاد وانشاء البنوك الاسلامية ومحاربة الاقتصاد الربوي.

ومنهم من اهتم بالجانب الاجتماعي والخيري، وانشاء المؤسسات الخيرية والإغاثية ومواجهة المؤسسات التنصيرية.

ومنهم من اهتم بجانب الدعوة والفكر والثقافة، ومنابذة الافكار التغريبية ومنهم من اهتم بالجانب السياسي وخوض المعارك الانتخابية، ومقاومة الاحزاب العلمانية.

تغيير ما بالأنفس

ولا ريب أن كل هذه الأنواع والتوجهات للتغيير مطلوبة، ولا يستغنى عن جانب منها، لايجاد التغيير الكلي المتكامل المنشود.

ولكن هذه التغييرات كلها مبنية على اساس لا بد منه، ذكره القرآن الكريم في صورة قانون من قوانين الله تعالى أو سنة من سننه الاجتماعية التي لا تتبدل ولا تتحول، وذلك هو (التغيير النفسي) او على حد تعبير القرآن (تغيير ما بالأنفس) وهو ما جاء في قوله تعالى في سورة الرعد «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد 11). فاذا كانت القاعدة عند الماركسيين: غير الاقتصاد يتغير التاريخ، فالقاعدة القرآنية: غير نفسك ـ أو غير ما بنفسك ـ يتغير التاريخ.

وقد عُني المصلحون والمجددون الاسلاميون بهذه القاعدة أو السنة القرآنية في التغيير، كما نلاحظ ذلك عند الشيخ رشيد رضا، والشيخ حسن البنا، والشيخ عبد الحميد بن باديس، وغيرهم في البلاد العربية، حتى جعل ابن باديس الآية الكريمة شعار الجمعية الاصلاحية الشهيرة (جمعية علماء الجزائر) كما اتخذتها (ملتقيات الفكر الاسلامي) بعد استقلال الجزائر: شعارا دائما لها «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

وفي البلاد الاسلامية غير العربية، كانت هذه القاعدة تجد كل اعتبار عند الجميع: الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي في تركيا، والشيخ أبي الأعلى المودودي في شبه القارة الهندية، وغيرهما من دعاة الإصلاح والتجديد.

هوامش

(1) مختصر من مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية جـ 20 ص 48 ـ 61

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا

صدق الله العظيم / الكهف



«ذروني ما تركتكم، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

اخرجه الامام احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه، ولفظه مختلف والمعنى متفق، قال النووي، وهو من جوامع الكلم وقواعد الاسلام.



اللهم أنت الحكيم الخبير تحصنت بالقوي المتين اللطيف الكافي الحفيظ الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الحنان المنان.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	6.58	12.35	3.48	6.13	7.43
المدينة المنورة	5.40	7.03	12.35	3.46	6.09	7.39
القدس الشريف	5.07	6.30	11.54	2.55	5.17	6.35
الرياض	5.12	6.35	12.07	3.17	5.41	7.11
القاهرة	5.16	6.45	12.09	3.11	5.33	6.53
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.22	5.52	6.59
الرباط	5.53	7.21	12.46	3.38	6.04	7.30
تونس	5.52	7.21	12.40	3.24	5.48	7.14
الكويت	5.15	6.36	12.02	3.06	5.28	6.46
ابوظبي	5.46	7.04	12.36	3.47	6.09	7.25
المنامة	5.02	6.21	11.51	3.00	5.22	6.38
الدوحة	4.58	6.16	11.48	2.57	5.19	6.36
مسقط	5.28	6.46	12.19	3.31	5.53	7.09

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.08	7.08
عمان	4.56	6.15	11.50	2.57	5.24	6.44
بغداد	5.26	6.57	12.23	3.10	5.39	6.59
اسطنبول	6.38	8.11	1.19	4.02	6.25	7.53
نيقوسيا	5.17	6.42	12.01	2.56	5.19	6.39
اثينا	5.57	7.26	12.40	3.29	5.52	7.16
لندن	6.06	7.36	12.16	2.40	4.55	6.25
باريس	6.34	8.16	1.06	3.28	5.53	7.29
روما	5.45	7.19	12.25	3.06	5.29	6.58
بروكسل	6.31	8.14	12.57	3.13	5.39	7.17
مدريد	6.48	8.21	1.30	4.14	6.37	8.04
جينيف	7.14	8.54	1.50	4.20	6.45	8.19
فيينا	5.37	7.18	12.09	2.33	4.59	6.34
برلين	5.58	7.34	12.21	2.31	4.58	6.36
فرانكفورت	6.12	7.54	12.40	2.58	5.24	7.01
ستوكهولم	6.00	7.51	12.03	1.44	4.12	5.57
كوبنهاجن	6.10	7.57	12.25	2.22	4.50	6.31
امستردام	6.32	8.16	12.55	3.06	5.33	7.11
نيويورك	5.30	7.07	12.11	2.54	5.17	5.45
واشنطن	5.41	7.11	12.23	3.10	5.34	6.58

وفد اقتصادي من القطاع الخاص المصري يزور طهران الأسبوع المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتوجه الى العاصمة الايرانية طهران الاسبوع المقبل وفد مصري كبير من اتحاد الصناعات ورجال الأعمال والغرف التجارية المصرية، برئاسة الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات، في زيارة تستغرق حوالي اسبوع، ردا على زيارة وفد ايراني مماثل للقاهرة قبل 6 اشهر. وسيناقش الوفد المصري مع المسؤولين الايرانيين تنشيط حركة التعاون بين البلدين في جميع المجالات، وخاصة دفع معدل التبادل التجاري الذي لا يتجاوز 70 مليون دولار سنويا حاليا.

وقالت المصادر ان الوفد سيبحث استشراف واستطلاع السوق الايرانية، ومدى حاجتها الى السلع والمنتجات المصرية، خاصة انها باتت تنافس المنتجات العالمية. وتتركز مهمة الوفد المصري على بحث اقامة مشروعات مشتركة تلبي حاجة البلدين واقتصادييهما، ويساهم فيها رجال الأعمال بدرجة كبيرة. وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان زيارة الوفد المصري لايران تأتي في اطار توجه مشترك لدعم العلاقات وتنشيطها، خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية، ومنحها دفعة قوية تلبي طموحات مشتركة، لزيادة حجم التبادل في قطاعات مهمة مثل الصناعات الصغيرة والمنسوجات والأدوية.

«معادن» تحصل على حق الاستكشاف في السعودية

جدة: من محمد سمان

حصلت شركة التعدين العربية السعودية «معادن» على تصريحين هما الأولان في نوعيهما، يختص الأول بحق الاستطلاع عن المعادن النفسية والأساس في جميع مناطق البلاد فيما يصرح الثاني لها بالاستطلاع على المعادن الصناعية في جميع مناطق البلاد ايضا.

وأبلغت «الشرق الأوسط» مصادر مطلعة ان حيازة «معادن» على التصريحين من قبل وكالة الوزارة للثروة المعدنية، بنيا على اساس قرار وزاري صدر في نوفمبر (تشرين الأول) الماضي، على اعتبار ان وكالة الوزارة تعد الذراع الاستثماري لقطاع التعدين في البلاد والتابع لوزارة البترول والثروة المعدنية. وحسب نص القرارين فان التصريحين سيستمران لمدة عامين اي انهما سينتهيان في اكتوبر (تشرين الثاني) 1999.

ويضيف القراران الوزاريان بعدين جديدين في اسلوب دعم الحكومة السعودية لـ«معادن» التي اسستها في ابريل (نيسان) الماضي، يتمثل الأول في تعزيز فرص الشركة وبنائها على اسس تجارية بحتة. اما الثاني فهو تجديد التأكيد على ابعاد شبهة الاحتكار عنها كأكبر شركة تعدين برأسمال اربعة مليارات ريال، وهو الأمر الذي جرى الاعلان عنه لدى تأسيسها وبيان اغراضها واهدافها.

ويظهر هذان البعدان بوضوح من خلال حصول الشركة خلال فترة التصريح على نتائج مشجعة من الاستطلاع ومن ثم ثبوت جدوى الاستثمار في بعض المناطق، لتتقدم «معادن» طبقا لنظام التعدين السعودي بطلب الحصول على امتياز باستغلالها الذي يطبق على جميع الشركات.

وسبق لـ«معادن» ان حصلت في سبتمبر (ايلول) الماضي على اول امتياز لها يخص منجم الآبار الذي يبعد 200 كيلومتر جنوب العاصمة الرياض. ويعتبر هذا المنجم احد الاكتشافات المهمة التي اعلنتها السعودية خلال الاعوام الماضية بجانب منجمي الأحجار والسوق.

وتسعى الحكومة السعودية من خلال «معادن» الى تنظيم قطاع صناعة المعادن ودفعها اضافة الى محاولة توحيد الجهود في المشاريع التي تملكها الدولة او تشارك في ملكيتها. ويمثل رأسمال الشركة حصة المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» التي تم تصفيتها مطلع العام الماضي بعد ان استنفدت اغراضها طبقا للقرار آنذاك.

وثمة اتفاق بأن قرار تأسيس «معادن» من شأنه دعم الاستثمار في قطاع التعدين. فرغم ان الدولة قدمت العديد من الاغراءات للقطاع الخاص لتحفيزه فان وجود الخامات في مناطق نائية لا تحتوي على الخدمات الأساسية لقيام صناعة تعدينية ناجحة، مثل الكهرباء والماء والاتصالات والمواصلات يتطلب وجود شركة قوية تساهم في تطوير البنية الأساسية للصناعة التعدينية وتكوين نموذج يعمل على اسس تجارية تكون نتائجه مردودات مالية مناسبة.

ويرى صناعيون تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» ان قطاع التعدين لا يزال بحاجة الى الدولة، فمشاريعه ذات استثمار مكثف لرأس المال وهي بحاجة الى خبرات وتقنية عالية قد لا يستطيع القطاع الخاص توفيرها في المراحل الأولى مما يعني ان تدخل الدولة مطلب ضروري وملح. ويقول صناعي سعودي ان من شأن الشركة الجديدة ان تهيئ ارضية صلبة للاستثمارات التعدينية، حيث ستنفذ مشاريع بالتضامن بين الحكومة والقطاع الخاص.

وتبدي الرياض حاليا اصرارا على التوسع في استثمارات قطاع التعدين وتحويله الى مصدر رئيسي للدخل. ويعتبر هذا التحرك جزءا من الجهود المكثفة الرامية الى تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمورد اساسي، اضافة الى وقف ارتفاع فاتورة واردات المعادن. وعبرت عن هذا الاصرار بخطة طموحة لم تستهدف فقط اخراج الخامات من باطن الأرض وبيعها للأسواق الخارجية، بل تأسيس صناعات وطنية ذات علاقة بتلك الخامات. ويقول المسؤولون السعوديون ان هناك خططا لتنفيذ مشاريع كبرى في قطاع التعدين كجزء من جهود الدولة لانعاش القطاع غير النفطي.

ونقل عن ابراهيم الخبيري وكيل الوزارة للثروة المعدنية في وقت سابق، قوله: ان هذه الخطة ستزيد من معدلات نمو قطاع التعدين الى 9 في المائة سنويا خلال برامج خطة التنمية السادسة (1995 ـ 2000).

وتمتلك السعودية اكبر ثروة معدنية في منطقة الخليج، إذ يتوافر فيها 20 مليون طن من خام الذهب، 60 مليون طن نحاس، وعشرة مليارات طن فوسفات، وملايين الأطنان من الخامات الأخرى.



متعاملون في بورصة الكويت امس في اول يوم تعامل بعد عطلة عيد الفطر ووسط تصاعد التوتر حول العراق (رويترز)

الإفراج عن 130 مدنياً بأمر الشيخ زايد

مصرف الإمارات المركزي يطالب البنوك بالانضباط بقواعد وشروط القروض الشخصية

أبو ظبي: من تاج الدين عبدالحق

جدد مصرف الامارات المركزي امس حملته لالزام البنوك المحلية بالامتناع عن تقديم قروض شخصية دون ضمانات كافية ولاشخاص لايستطيعون الوفاء بها. وجاء هذا التأكيد بعد ان اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات عفواً قبل انتهاء شهر رمضان المبارك عن اكثر من 130 سجيناً بجرائم غير جنائية وتكفل بتسديد ما عليهم من مستحقات مالية.

وطلب مصرف الامارات المركزي في تعميم وزعه على البنوك امس الامتثال لأمر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بشأن قواعد منح القروض الشخصية وحدودها، مشيراً الى ان المسؤولية القانونية تقع على المقرض في حال مخالفة ذلك.

يذكر ان الشيخ زايد لاحظ في مذكرة له لمصرف الامارات المركزي كثرة اعداد الذين يلتمسون العون والمساعدة لتسديد ما عليهم من ديون تجاه البنوك بما يدل على ان مشكلة تفاقم الديون قد اصبحت آفة منتشرة بين المواطنين والوافدين في الدولة.

وازاء ذلك امر الشيخ زايد المصرف المركزي باتخاذ الاجراءات الكفيلة والحازمة بوضع حد رادع لهذه الظاهرة عن طريق ابلاغ البنوك والمؤسسات المالية بعدم جواز منح قروض وتسهيلات مالية لافراد لا يستطيعون الايفاء بها وانه من غير الجائز منح افراد عاطلين عن العمل او ذوي الدخل المحدود وهم لا يستطيعون الايفاء بديونهم.

وتقع على البنوك والمؤسسات المالية المسؤولية القانونية اذا لم تتأكد قبل تقديم القروض من ان الشخص الطالب للقرض او الكفيل له قادر على تسديده وان دخله الشخصي متواز مع حجم التسهيلات المطلوبة.

وطلب الشيخ زايد تنبيه البنوك والمؤسسات المالية الاخرى على مستوى الدولة انه سوف لن تقبل اي دعوى تقام على المقترضين من قبل الشرطة او المحاكم وسوف لن تنفذ من تاريخه الاحكام التي تصدر على المديونين اذا ثبت انهم قد حصلوا على القروض من المصارف والمؤسسات المالية دون تقديم ضمانات اكيدة بانهم يملكون القدرة المالية على تسديدها.

14.5% ارتفاع في أرباح «سامير» المغربية لتكرير النفط

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

توقع محللون ببورصة الدار البيضاء أن ترتفع أرباح الشركة المغربية لتكرير النفط «سامير» SA-MIR لتصل الى 506 ملايين درهم (حوالي 61 مليون دولار) سنة 1997 اي بزيادة تقدر 14,5% بالمقارنة مع سنة 1996. علما بان الارقام الرسمية لحجم معاملات هذه المصفاة الضخمة لم تنشر بعد، وينتظر ان يكشف عنها في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وحسب مؤسسة ابلاين للسمسرة المالية فان حجم معاملات سامير قد يصل الى 7,6 مليار درهم سنة 1997 بالمقارنة مع 7,9 مليار درهم سنة 1996، ويرجع هذا الانخفاض الطفيف الى تقلص في حجم الاستهلاك الداخلي من المواد النفطية.

وحسب خبراء ابلاين UPLENE فإن الشركة قد استأنفت استثماراتها البالغة 400 مليون دولار طبقا للبرنامج الذي اتفق عليه المساهمون الجدد. ويهدف الاستثمار بالدرجة الاولى الى الرفع من مردودية الشركة وتوسيع سوق المبيعات الداخلي والخارجي.

وقد بدأت الشركة في تصدير الموارد النفطية المصفاة من بينها 55 الف طن من مادة «الفيول» ـ النفط الثقيل ـ الى فرنسا ضمن استراتيجية تنويع الصادرات منذ نهاية السنة الماضية.

وكانت الشركة السعودية المتمركزة في السويد «كورال هولدينغ» CORRAL HOLDING قد اشترت معظم اسهم سامير والشركة الشرقية للبترول المغربيتين بأكثر من 400 مليون دولار في صيف 1997.

وحسب مصادر بورصة الدار البيضاء فإن شركة سامير التي تتمتع برسملة ضخمة في السوق تقدر بحوالي 6,6 مليار درهم قد استقرت باسهمها في 333 درهما للسهم الواحد خلال الاسبوع المنصرم.

موجز

زيادة أرباح شركة دوبال في الإمارات

● قالت شركة دبي للالومنيوم «دوبال» في الامارات امس الاثنين انها حققت ارباحا وعائدات مبيعات وارقام انتاج قياسية في عام 1997. ولم يذكر بيان دوبال وفقا لـ«رويترز» حجم الارباح غير انه ذكر ان اعلى رقم تحققه الشركة منذ تأسيسها قبل 18 عاما. وبلغ حجم المبيعات 2,5 مليار درهم (680 مليون دولار) في عام 1997 مقارنة مع 1,8 مليار درهم عام 1996. وذكرت الشركة المملوكة لحكومة امارة دبي انها باعت 400 الف طن من الالومنيوم خلال العام. ولا توجد ضرائب على الشركات في الامارات. وقال ايان روجيروني الرئيس التنفيذي في بيان ان اداء دوبال المالي قوي منذ عام 1994 «غير ان المستويات التي حققناها في عام 1997 تجاوزت كل المستويات القياسية السابقة». وتابع ان الارقام افضل بكثير من تلك الخاصة بالشركات العملاقة في هذه الصناعة. واضاف ان الشركة حققت عائدا كبيرا على السهم يوازي مثلي متوسط الصناعة البالغ سبعة في المائة حتى بعد وضع الاعتبارات الضريبية في الاعتبار.

إغلاق مصفاة رأس لانوف الليبية للصيانة

● قالت مصادر بصناعة النفط امس ان مصفاة رأس لانوف الليبية ستغلق ابتداء من منتصف شهر فبراير (شباط) الجاري لمدة شهر لاجراء عمليات صيانة. وتبلغ طاقة التكرير بالمصفاة نحو 220 الف برميل في اليوم ـ «رويترز».

مصر تبيع 10% من أسهم شركة مصر للألومنيوم

● أعلنت مصر امس عرضا طال انتظاره لبيع ما يصل الى عشرة في المائة من أسهم شركة مصر للالومنيوم للجمهور ولكن بعض السماسرة قالوا ان السعر مبالغ فيه. وقالت الشركة القابضة للصناعات المعدنية في اعلان بثته «رويترز» انها ستطرح مليوني سهم تمثل خمسة في المائة قابلة للزيادة الى أربعة ملايين سهم للاشخاص والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار. وأوضح الاعلان ان السعر المبدئي للسهم 75 جنيها (22 دولارا) ولكن السعر النهائي سيتحدد طبقا للنظام الاستكشافي. وقال محمد حسن الاتربي رئيس شركة الفرعونية للسمسرة ان السعر غال بالنسبة للتوزيعات المتوقعة وهو حوالي 4,4 جنيه.

وزير الصناعة والتجارة الإسرائيلي يزور الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شرانسكي بزيارة رسمية الى الاردن يوم الاثنين المقبل تستغرق يوما واحدا لبحث تطوير العلاقات التجارية بين الاردن واسرائيل والتمهيد لتجديد البروتوكول التجاري الثنائي للسنوات الاربع المقبلة.

وقال الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد الذي اكد النبأ ان شرانسكي سيلتقي نظيره الاردني الدكتور هاني الملقي و كبار المسؤولين الاردنيين. ومن المتوقع ان يتم توقيع اتفاقية بين معهد المواصفات الاسرائيلي ودائرة المواصفات والمقاييس الاردنية لتسهيل حركة التبادل التجاري بين الجانبين وتطويره الى الامام.

وكانت حركة التجارة قد وصلت في العام الماضي بين الاردن واسرائيل الى نحو 33 مليون دولار كانت حصة اسرائيل منها 20 مليون دولار، فيما بلغت حركة التجارة في عام 1996 الى 14 مليون دولار.

ويشار الى ان البضائع الاردنية التي يتم تصديرها الى اسرائيل تركزت في الخضار والحجارة والرخام والكيماويات ومنتجات ورقية واجهزة تبريد، وشملت البضائع الاسرائيلية المصدرة الى الاردن النباتات الزراعية والفواكه والكيماويات والاجهزة الطبية.

وتوقع جلعاد ان يتم التوصل الى حل مشكلة الاسمنت الاردني من خلال الاتفاق على فحص الاسمنت المصدر في الاردن من خلال هيئة مُعينة يتم الاتفاق عليها. وحول توسيع حجم التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية قال ان هذا الموضوع مرتبط باتفاقيات اوسلو الموقعة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية اضافة الى ان المشكلة التي تواجه البضائع الاردنية المصدرة هي ضرورة مطابقتها للمواصفات والمقاييس الاسرائيلية.

من جانبه قال مدير جمعية المصدرين الاردنيين عبد الحليم ابو رحمة ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت تضع العراقيل امام حركة التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية والتي تستهدف ابقاء السيطرة الاسرائيلية على السوق الفلسطينية دون منافسة. واشار الى ان الصادرات الاردنية الى السلطة الفلسطينية بلغت نحو تسعة ملايين دينار اي ما يعادل 1355 مليون دولار العام الماضي وان الصادرات الفلسطينية بلغت نحو 35 مليون دولار.

3 عروض مصرية وعربية لشراء فندقي النيل هيلتون وسان ستيفانو

القاهرة: من يوسف شاكر

تلقت الشركة المصرية القابضة للاسكان والسياحة والسينما 3 عروض من مستثمرين مصريين وعرب لشراء فندقي «النيل هيلتون» و«سان ستيفانو» قبل الاعلان عن شروط بيعهما ضمن الفنادق الثابتة والعائمة المدرجة على قائمة الخصخصة والتي تتجاوز قيمتها المبدئية 6 مليارات جنيه.

وقال رئيس قطاع توسيع الملكية الخاصة بالشركة محمد بكير لـ«الشرق الأوسط» انه من المقرر بيع الفندقين لمستثمر رئيسي بشروط محددة منها ان تكون لديه القدرة على تحديث وتطوير الفنادق وزيادة ايراداتها وقدرتها على استيعاب العمالة الموجودة وجذب السياح، مشيرا الى ان الشركة ستجري عملية مفاضلة بين العروض الثلاثة من الناحية الفنية والسعرية لتحديد مدى ملاءمتها واختيار افضلها.

واضاف ان برنامج خصخصة الفنادق التابعة للشركة القابضة التي تجاوزت ارباحها الصافية العام الماضي 450 مليون جنيه مقابل 150 مليون جنيه العام السابق بزيادة 200 في المائة يتضمن طرح 10 في المائة من اسهم شركة الفنادق المصرية وتقسيم الفنادق الى 3 شرائح اولها الفنادق التاريخية ومنها ماريوت وميناهاوس ووينترپالاس الاقصر، وتلك لن تزيد نسبة الطرح بها على 40 في المائة من اسهم رأسمالها والفئة الثانية الفنادق 5 نجوم والثالثة الفئات الاقل سواء كانت ثابتة او عائمة وتلك سيتم طرحها للبيع تدريجيا امام المستثمرين الرئيسيين المهتمين بالاستثمار في مجال السياحة، موضحا ان الشركة اجرت تقييما مبدئيا شاملا لكل تلك الفنادق وكان من المقرر بدء عملية البيع خلال الربع الاول من العام الماضي غير ان حادث الاقصر وانعكاسه على السياحة تسبب في التأجيل حفاظا على قيمة الفنادق.

واوضح ان الشركة القابضة اقترحت تأسيس 3 شركات قابضة الاولى تخص الفنادق التاريخية والثانية للفنادق الثابتة والعائمة فئة 5 نجوم والثالثة عقارية لاصلاح الفنادق وتأهيلها للبيع وذلك للاسراع في عملية الخصخصة بحيث تتولى كل شركة عملية البيع لشريحة الفنادق التي تخصها.

واشار الى ان جميع الشركات التابعة للقابضة للاسكان والسياحة والسينما تخلصت من خسارتها وتحولت الى الربحية بعد ان تمت تسوية مديونية وخسائر شركات الاسكان بالكامل، وان الشركة نجحت في بيع اسهم شركة القاهرة للاسكان لمستثمرين سعوديين وبدأت عمليات تطوير للمعامل والاستوديوهات السينمائية التي تتبعها لتتمكن من منافسة نظيرتها التي بدأ القطاع الخاص في انشائها.

إنشاء 3 شركات مصرية وإماراتية وكويتية لتوزيع الغاز الطبيعي في منطقتي السويس والدلتا

القاهرة: من خالد جودة

وافق وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي على انشاء 3 شركات مصرية اماراتية كويتية مشتركة في منطقتي السويس والدلتا لتوزيع الغاز الطبيعي باستثمارات تقدر بنحو مليارين و350 الف جنيه.

وقال وزير البترول لـ«الشرق الأوسط» ان قطاع البترول والغاز في مصر نجح في جذب استثمارات عربية خلال الفترة الماضية، مشيرا الى ان هناك شركات سعودية وليبية وكويتية وتونسية واماراتية تعمل في مجال التنقيب عن البترول في الاراضي المصرية.

واوضح ان مصر تسعى لايجاد نوع من الربط البترولي مع اشقائها العرب وذلك من خلال خط سوميد فضلا عن الربط مع ليبيا والمغرب العربي الى اوروبا ومع الاردن. واستبعد وزير البترول أن يكون هناك تنافس بين خط سوميد وقناة السويس، معتبرا انهما شريان لضخ البترول العربي الى دول شمال اوروبا واميركا.

واضاف ان مشروع سوميد مشروع قومي يشارك فيه الاستثمار العربي المشترك وكل منهما يسهم في تعظيم دور مصر في حركة نقل البترول العالمي فضلا عن تحقيق أقصى فائدة اقتصادية وسياسية لمصر.

وقال ان هناك تكاملا بين هيئة قناة السويس وخط سوميد بما يحقق زيادة ايرادات كل من المرفقين واجتذاب الناقلات العملاقة لاستخدام النقل عبر الاراضي المصرية بدلا من طريق رأس الرجاء الصالح.

واشار وزير البترول الى ان سوميد اتفقت واحدى الشركات العالمية على ان تقوم هذه الناقلات بتفريغ جزء من حمولتها في العين السخنة لينقل عبر خط سوميد الى سيدي كرير حيث تمر الناقلة بحمولتها المخففة عبر القناة لتعيد ما تم نقله في خط سوميد.

محللون: رفع المبيعات يرفع جزئيا الحظر

اقتراح زيادة المبيعات العراقية يخفض أسعار النفط

لندن ـ رويترز: انخفض سعر مزيج برنت في التعاقدات الاجلة في بورصة البترول الدولية امس الاثنين بسبب اقتراح كوفي انان الامين العام للامم المتحدة السماح للعراق ببيع كميات من النفط بما قيمته 5,2 مليار دولار. وفتح سعر مزيج برنت في عقود مارس (اذار) بانخفاض ستت واحد على 15,95 دولار للبرميل ثم انخفض 33 سنتا الى 15,79 دولار في معاملات خفيفة الساعة 11,23 بتوقيت جرينتش. وكان برنت قد انخفض 63 سنتا الى 15,96 دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي بعد تلميحات الى انحسار احتمالات توجيه ضربة عسكرية أميركية للعراق. وانخفض سعر السولار 2,75 دولار للطن الى 141,75 دولار. وكان انان اقترح امس الاول السماح للعراق ببيع ما قيمته 5,2 مليار دولار على مدى الاشهر الستة المقبلة، اي بزيادة اكثر من مثلي قيمة النفط المسموح له ببيعه الآن في الاسواق الدولية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. ويسمح للعراق حاليا ببيع ما قيمته مليارا دولار لتمويل احتياجاته الاساسية من الغذاء والدواء.

الى ذلك قال محللون امس ان العراق سيحظى بفرصة لزيادة صادراته من النفط لاقصى طاقة ممكنة اذا اقر مجلس الامن خطة زيادة قيمة برنامج النفط مقابل الغذاء. غير ان بعض المحللين يشككون في قدرة العراق على توريد مثل هذه الكميات بشكل مستمر دون الحصول على قطع غيار وهو امر غير ممكن بسبب العقوبات المفروضة عليه. ويعتقد مهدي فرضي من درسدنر كلاينفورت بنسون ان العراق في ظل الظروف الحالية لا يمكنه ان يرفع صادراته اكثر من 1,7 او 1,8 مليون برميل يوميا. وقال ان توزيع برنامج النفط مقابل الغذاء الى 5,2 مليار دولار يسمح للعراق فعليا بالتصدير باقصى طاقته. وتابع «هذا في رأيي يرقى الى مستوى رفع العقوبات جزئيا».

الى ذلك دعت صحيفة ايرانية امس الاثنين الى عقد اجتماع لرؤساء دول اوبك لبحث انخفاض اسعار النفط الذي بدأ منذ نحو ثلاثة اشهر. وحذرت صحيفة «ايران نيوز» اليومية التي تعكس في العادة وجهة نظر وزارة الخارجية، من ان الاتجاه النزولي في اسعار النفط قد يستمر وربما يدفع سعر البرميل الى الانخفاض الى عشرة دولارات. وقالت الصحيفة «في ضوء الاتجاه النزولي لاسعار النفط وعدم جدوى الاجتماع الوزاري لاوبك يبدو ان الخيار الوحيد الباقي هو اجتماع رؤساء دول اوبك بعد 23 عاما». وكانت اللجنة الوزارية لمراقبة الحصص قد أجرت محادثات في فيينا الشهر الماضي لبحث هبوط الاسعار بنسبة 30 في المائة منذ اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وجددت اللجنة مطالبة اعضاء اوبك الذين يتجاوزون حصص الانتاج الرسمية بالحد من انتاجهم من اجل دعم أسعار النفط. وكانت هذه هي التوصية الوحيدة التي أسفر عنها اجتماع اللجنة. وشارك في اجتماع اللجنة وزراء كل من ايران والكويت ونيجيريا بالاضافة الى وزيري اندونيسيا والجزائر وكذلك ريلوانو لقمان الامين العام لاوبك.

واضافت الصحيفة «حتى اذا لم يعقد رؤساء دول اوبك اي اجتماع فمن الواجب ان تناقش الازمة مناقشة جادة من جانب الدول التي قد تستفيد من الاجتماع وهي ايران والسعودية وفنزويلا وقطر ونيجيريا». وقال متعاملون ان أحد أسباب انخفاض أسعار النفط هو اتفاق اوبك في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على زيادة سقف الانتاج الرسمي بنسبة عشرة في المائة الى 27,50 مليون برميل في اليوم.

الى ذلك ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميس) الاقتصادية المتخصصة امس ان العراق ابرم حتى نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي 34 عقدا لبيع 151,78 مليون برميل نفط في اطار المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وافادت النشرة الصادرة في نيقوسيا ان العقود وقعتها شركة النفط الوطنية العراقية مع شركات نفطية عالمية عدة بينها 12 شركة روسية وثلاث اميركية وشركتان فرنسيتان. وتشمل العقود التي ابرمت مع الشركات الروسية 57,6 مليون برميل.

«مكة للتعمير» تبدأ المرحلة الثانية من مزادها الأسبوع المقبل

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ شركة مكة للانشاء والتعمير ـ مساهمة سعودية ـ اواخر الاسبوع المقبل المرحلة الثانية من مزادها الخاص ببيع 28 وحدة سكنية «14 شقة و14 فيلا» من اصل 51 وحدة سكنية متبقية من الوحدات المعروضة في هذه المرحلة بعد ان باعت 41 وحدة في المزاد الأول الذي توقف اوائل الصيف الماضي.

وستحتفظ الشركة لنفسها بملكية الوحدات السكنية الباقية وعددها 364 وحدة وباقي عناصر المجموع والذي يضم غير الوحدات السكنية والفندق والأسواق التجارية وغيرها للاستثمار التشغيلي الخاص بالشركة. وتشير مصادر مقربة من الشركة الى ان بيع هذه الوحدات السكنية لن يؤدي لنقص في ارباح تشغيل المشروع السنوية، اذ سيتم تعويض الأرباح التي كانت الوحدات التي ستباع وقدرها 0,4 في المائة من تنمية عوائد المجمع سواء الابراج السكنية او الفندق. وتتوزع الوحدات التي تنوي الشركة طرحها في مزادات متلاحقة خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة بين 7 شقق امامية تتراوح مساحاتها بين 255 و235 مترا و4 بنتهاوس مساحتها 450 مترا و3 شقق علوية و14 فيلا.

وكان التقرير السنوي لشركة مكة للانشاء والتعمير الذي وزعته الشركة نهاية العام الماضي قد اشار الى انها حققت ارباحا بلغت 277,8 مليون ريال من مجمل المزاد الأول الذي تم فيه بيع 41 وحدة سكنية بقيمة 364,3 مليون ريال مع الأخذ في الاعتبار ان تكلفة انشاء هذه الوحدات بما فيها الأراضي تقدر بحوالي 86,4 مليون ريال. وتشير بعض التقارير الى ان ارباح الشركة في السنة الهجرية الحالية سترتفع بسبب عوائد المزاد الذي ستقيمه الشركة خلال الأسابيع المقبلة. وكانت الشركة قد حققت في العام الهجري الماضي ارباحا وصلت الى 401,6 مليون ريال ووزعت على مساهميها 12 ريالا كارباح للسهم الواحد.

الى ذلك دعا مجلس ادارة الشركة مساهميها لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية للشركة اواخر الشهر الحالي لمناقشة عدد من النقاط التي من أبرزها الموافقة على تقرير مجلس عن السنة المالية المنتهية قبل نحو اربعة اشهر والتصديق على قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة الارباح المتبقية وعدد من النقاط الأخرى. وكانت ارباح الشركة قد تراجعت في الربع الأول من العام الهجري بنسبة 41 في المائة لتصل الى 8,6 مليون ريال.

متحدية الحظر الأميركي على طرابلس

«إيني» الإيطالية تعلن قريبا صفقة أنبوب نقل الغاز الليبي إلى جنوب أوروبا

ميلانو: من مدحت شفيق

توشك مجموعة «ايني» الايطالية لصناعات الطاقة ان تعلن عن صفقة مع ليبيا، متحدية الحظر الأميركي المفروض على طرابلس وفي الوقت ذاته مزامنة هذه الخطوة مع الافراج عن الحصة الرابعة من اسهمها للاكتتاب العام في السوق الايطالية على النحو المعروف باسم «ايني 4»، نسبة الى النجاح الكبير الذي حققته في بيع حصصها المملوكة للدولة الى الجمهور في غضون عمليات طرح اسهمها في البورصة على مدى العامين الماضيين.

وقالت مصادر في مجلس ادارة المجموعة الايطالية لـ«الشرق الأوسط» عقب اجتماع حملة الاسهم المنعقد امس السبت، ان مفاوضات نشطة تمضي على قدم وساق بين ممثلي «ايني» ومسؤولي «شركة البترول الوطنية» الليبية في طرابلس هذه الأيام.

وحسبما توارد من مصادر متفرقة فان الاتفاق السياسي المبدئي بين الهيئة الايطالية شبه الحكومية، والحكومة الليبية اصبح في عداد الأمر المفروغ منه لعدم وجود خلافات، بينما ينتظر ان يتم تحديد المعالم التجارية للصفقة الكبرى.

وعلم من سير المحادثات الجارية انها تتركز حاليا على سعر شراء 50 في المائة من قيمة الغاز الطبيعي الذي ينوى تصديره من ليبيا الى ايطاليا واوروبا، بموجب المشروع المشترك.

وحسب ما صرح به رئيس مجلس ادارة مجموعة «ايني» في اجتماع حملة الاسهم، فمجرد الاتفاق على الجانب التجاري ـ والذي لا يعتبر موضع خلاف ـ من المقرر البدء في مد خط انابيب من ليبيا الى ايطاليا «لكي يستكمل العمل فيه في غضون ثلاث سنوات».

وعلى صعيد آخر توجد محادثات موازية بين «اجيب بترولي» التابعة لمجموعة «ايني» وشركة «تامويل» الليبية للنفط والعاملة في السوق الايطالية لترشيد شبكة توزيع المحروقات بالتنسيق بين الشركتين في ايطاليا.

وحول استفسارات «الشرق الأوسط» عن تفاصيل الصفقة الأخيرة قال عضو مجلس الادارة المنتدب فرانكو برانيبه ان العقد المزمع «قد يشبه صفقة اجيب وإرغ الليبية والتي تخلت الأولى بموجبه في رأسمال الشركة الليبية العاملة بالسوق الايطالية في العام الماضي. ومن الممكن ايضا ان يشبه ترتيب شركة كويت بتروليوم الذي حظيت الأخيرة بموجبه بادارة 209 محطات محروقات جديدة في ايطاليا منذ عامين مع اقتناء معامل تكرير ميلانسو في نابولي بنسبة 50 في المائة».

وفيما لم تتأكد تفاصيل صفقة ترشيد بيع المحروقات بعد، فان معالم عقد خط الأنابيب الليبي بدأت تتضح حيث علم ان طاقته ستبلغ 8 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا.

وبهذا الخط الأخير ستكون ايطاليا قد استكملت شبكة نقل الغاز الطبيعي من 4 مصادر هي الجزائر وليبيا من شمال افريقيا، وروسيا من شرق اوروبا، وهولندا من شمال اوروبا. وتستورد ايطاليا اكثر من نصف احتياجاتها من الغاز الطبيعي وبلغ مجموع وارداتها في عام 1996 نحو 36,6 مليون متر مكعب من استهلاك خلال نفس العام ويقدر بنحو 56,5 مليون متر مكعب.

بمشاركة البنك الدولي ومؤسسات عربية وإسرائيلية وأميركية

تدشين «صندوق السلام للتقنية» لتمويل مشاريع فلسطينية خاصة

لندن: «الشرق الأوسط»

تم تأسيس «صندوق السلام للتقنية» بمشاركة السلطة الفلسطينية والبنك الدولي و«مركز بيريس» المسمى على رئيس وزراء اسرائيل السابق لتدعيم فرص العمل والصناعة في الضفة الغربية وغزة. ووقع على اتفاق تأسيس الصندوق في باريس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشيمعون بيريس وجيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي وممثلون عن صندوق مؤسسة «كابيتال انفستمنت فاند» وشركة «ايفرجرين كندا اسرائيل انفستمنت».

وسيقوم الصندوق بتوفير تمويلات لمساعدة مشاريع فلسطينية ويجذب التقنيات المتطورة وتحسين فرص العمل والتدريب في الضفة الغربية وغزة.

وقال وولفنسون عقب توقيع اتفاق تأسيس الصندوق ان مجموعة البنك الدولي في واشنطن «ترحب بالمشاركة في الصندوق الذي يعد الاول من نوعه لتوفير وتدعيم فرص الاستثمار بمشاركة فلسطينية واسرائيلية»، مضيفا ان الصندوق ايضا «من تدعيم السلام والرخاء في المنطقة».

وسيبدأ الصندوق بتقديم التمويل لمشاريع صغيرة ومتوسطة في الضفة الغربية وغزة بما فيها «منطقة غزة الصناعية». وستوجه الاستثمارات نحو الشركات المستخدمة لتقنيات متطورة مثل اعمال معدات وتطبيقات الكومبيوتر وخدماتها والصناعات الالكترونية ومعدات المكاتب الالكترونية. كما ستشمل تمويلات الصندوق ايضا اعمالا اخرى من بينها صناعات النسيج والاطعمة وخدمات السياحة والفنادق ومشاريع بنية تحتية تشمل الطرق والجسور وخدمات الموانئ والكهرباء والمياه والصرف وتدوير النفايات.

وتعهدت مؤسسات من القطاع الخاص بتوفير نحو 100 مليون دولار للصندوق من خلال شركات ومؤسسات فلسطينية وعربية واسرائيلية ودولية.

كما تعهدت مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي والتي تقوم بمساعدة القطاع الخاص في الدول النامية باستثمار 10 في المائة على الاقل في اعمال الصندوق.

«لوكاس ڤارتي» لقطع السيارات توسع مصنعها في مصر بتكلفة 100 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تبحث شركة «لوكاس ڤارتي» البريطانية ـ الأميركية اجراء توسعة جديدة على مساحة 25 ألف متر مربع لمصنعها في مصر الذي اسسته في المنطقة الحرة بمدينة نصر لصناعة ضفائر السيارات ويصدر انتاجه الى بريطانيا واوروبا.

وقال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية ابراهيم فوزي لـ«الشرق الأوسط» ان التكلفة الاستثمارية للتوسعة الجديدة تبلغ نحو 100 مليون جنيه وان الشركة بصدد التعاون مع شركتي «B.M.W» و«لاندروفر» لانتاج بعض الصناعات المغذية للسيارات في مصنعها بالقاهرة، ومن المنتظر ان يقوم وفد يمثل الشركتين بزيارة لمصنع شركة «لوكاس ڤارتي» بالقاهرة في 24 فبراير (شباط).

واضاف أن مدير مصنع الشركة البريطانية طالب بازالة الازدواج في الاجراءات الجمركية في ميناء الوصول وداخل المنطقة، وارتفاع الرسوم الجمركية على مخلفات المصانع وبطء اجراءات تسلم البريد من المطار.

وقدر فوزي عدد المشروعات الموافق عليها بالمنطقة الحرة بمدينة نصر بنحو 117 مشروعا تبلغ رؤوس اموالها المصدرة 205 ملايين جنيه واستثماراتها 270 مليون جنيه، اضافة الى 49 مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة برؤوس اموال 824 مليون جنيه واستثماراتها 1,8 مليار جنيه، وقال ان المشروعات التي بدأت النشاط بالمنطقة الحرة العامة بمدينة نصر يبلغ عددها 46 مشروعا وتتجاوز رؤوس اموالها 136 مليون جنيه واستثماراتها 165 مليون جنيه مقابل 41 مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة برؤوس اموال 763 مليون جنيه واستثمارات 1,6 مليار جنيه.

واضاف ان اجمالي المشروعات الاستثمارية الموافق عليها بالمناطق الحرة حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغ 932 مشروعا برؤوس اموال 4,8 مليار جنيه واستثمارات 10,8 مليار جنيه، وان اجمالي المشروعات التي بدأت النشاط 437 مشروعا برؤوس اموال مصدرة 3,1 مليار جنيه واستثمارات 6,7 مليار جنيه.

وقال ان صادرات المناطق الحرة المصرية للأسواق الخارجية شهدت تطورا ملحوظا إذ بلغت 375 مليون دولار عام 1997 مقابل 300 مليون دولار في عام 1996 بمعدل نمو 25 في المائة، وان صادرات المناطق الحرة تمثل نحو 27 في المائة من اجمالي صادرات مصر الصناعية التي تصل الى نحو 1,4 مليار دولار وان واردات المناطق الحرة من الأسواق المحلية والتي تعتبر في نفس الوقت صادرات من السوق المحلي للأسواق الخارجية تجاوزت 57 مليون دولار مقابل 42 مليون دولار في عام 1996 بزيادة 35 في المائة.

6 ملايين دولار عائدات «الكهرباء الوطنية» الأردنية من الخدمات الاستشارية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال فوزي خربط مدير دائرة الخدمات الدولية في شركة الكهرباء الوطنية الاردنية ان الشركة «تسعى لتامين دائرة للخدمات الدولية التابعة لها في نهاية العام الحالي لتكون ذراعها في تقديم الخدمات الاستشارية الى الغير مقابل رسوم ولتكون همزة الوصل مع مؤسسات الكهرباء في العالم على غرار ما تقوم به المؤسسات الكهربائية العالمية». واضاف ان الايرادات الاجمالية للخدمات التي قدمتها الشركة من خلال دائرة الخدمات الدولية العام الماضي بلغت 6 ملايين دولار.

وقال ان من بين الاعمال التي تقوم بها الشركة من خلال دائرة الخدمات الدولية دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الكهربائية والاعمال الهندسية والتصميم لمحطات التوليد وشبكات النقل والتوزيع الى جانب القيام بدراسات التنظيم الاداري واعمال خدمات الكومبيوتر والاعمال الادارية والمالية لهذه المؤسسات وعقد دورات تدريبية سنوية في مجال الطاقة الكهربائية لمهندسين وفنيين من الدول العربية في مركز التدريب الكهربائي التابع للشركة بمشاركة الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا».

وقال انه «اصبح لدى مهندسي الشركة خبرة واسعة تؤهلهم للاعتماد الكلي على كفاءتهم الذاتية في صيانة مكونات النظام الكهربائي سواء محطات التوليد او شبكات النقل والتوزيع ووضع كامل التصاميم لشبكات النقل وشبكات التوزيع وتركيبها بالاضافة الى القدرة على اعداد التصاميم الهندسية والمواصفات الفنية والشروط العامة لمختلف المشاريع الكهربائية».

واضاف ان الشركة نفذت العديد من المشاريع والاعمال من خلال دائرة الخدمات الدولية من بينها الاعمال الاستشارية والاشراف على مشروع الربط الكهربائي بين تعز وعدن في اليمن الذي استغرق العمل فيه نحو 3 سنوات ودراسة التعرفة الكهربائية للمؤسسة العامة للكهرباء في اليمن. كما قامت باعارة خبير في توزيع الطاقة الكهربائية الى الشركة العامة للمياه والكهرباء في موريتانيا واعداد للمواصفات الفنية ووثائق عطاءات مشروع كهربة 13 مدينة فيها. واعارة عدد من مهندسي الشركة كخبراء لعدد من الدول العربية والاجنبية في مهمات قصيرة.

وقامت الشركة ايضا بايفاد خبراء الى كوريا الشمالية والعراق في مهمات قصيرة من خلال منظمة الأمم المتحدة وتدريب عدد من الفنيين الكهربائيين من الدول العربية في مركز التدريب الكهربائي التابع للشركة بتمويل من الوكالة اليابانية والقيام بمهمات استشارية من دول عربية تشمل سورية واليمن وفلسطين وتقديم خدمات للصيانة والاصلاح والاستشارات الادارية والمالية لمؤسسات وشركات محلية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	356	357		354	34542	354	355	1416	1896
بنك الجزيرة	200	199	353	199	15	199	200	15	80
بنك الاستثمار	347	347	199	346	13500	344	348	2093	3214
البنك الهولندي	720	0	344	0	0	650	755	200	100
البنك الفرنسي	367	367	0	367	600	365	368	255	742
البنك البريطاني	780	780	367	780	1000	770	790	2000	491
البنك العربي	575	0	780	0	0	570	584	500	500
البنك الاميركي	764	765	0	764	1677	763	775	500	700
الراجحي	1516	1520	764	1519	1000	1516	1519	300	500
البنك المتحد	358	355	1519	353	507	350	355	100	293
سابك	449	450	353	442	16235	442	444	2075	900
الاسمدة	640	640	442	635	5551	628	635	500	544
المصافي	370	0	627	0	0	0	0	0	0
الخزف	237	0	0	0	0	226	238	25	250
صافولا	553	0	0	0	0	545	554	124	34
التصنيع	78	78	0	78	1094	78	80	1506	924
الدوائية	194	194	78	190	6100	190	193	565	250
الغاز والتصنيع	145	0	190	0	0	145	151	1000	1000
الجبس	415	0	0	0	0	416	450	200	440
الغذائية	101	101	0	101	1000	100	101	6600	38
الكابلات	116	0	101	0	0	117	121	400	920
المتطورة	66	65	0	65	40	64	65	200	10
صدق	89	0	65	0	0	88	90	3950	4743
الاحساء للتنمية	109	0	0	0	0	109	114	150	2703
زجاج	161	0	0	0	0	148	0	250	0
اميانتيت	124	132	0	127	19337	127	129	200	561
اللجين	115	120	124	120	1060	115	118	1189	1000
الاسمنت العربية	143	144	118	144	600	143	145	1800	1000
اسمنت اليمامة	383	382	144	382	2	381	382	339	1978
اسمنت السعودية	215	215	382	214	6943	213	214	5236	240
اسمنت القصيم	388	389	214	388	1695	388	390	1095	812
اسمنت الجنوبية	345	345	388	345	588	341	348	500	697
اسمنت ينبع	244	241	345	240	3600	237	246	1000	515
اسمنت الشرقية	378	0	240	0	0	378	380	30	64
اسمنت تبوك	137	0	0	0	0	137	139	2040	277
السعودية للفنادق	154	0	0	0	0	142	158	100	133
العقارية	140	0	0	0	0	131	140	650	27
النقل البحري	60	61	0	61	2200	61	62	5800	19020
النقل الجماعي	116	116	61	115	800	115	116	1385	2469
خدمات السيارات	40	40	115	40	390	40	41	810	36711
مواشي مكيرش 100	81	81	40	81	81	81	82	53	5400
تهامة للاعلان	69	67	81	67	500	69	70	50	4000
عسير	76	77	67	77	496	76	77	4500	2504
طيبة للاستثمار	45	0	77	0	0	45	47	14811	36170
مكة للانشاء	265	266	0	262	2602	262	265	7200	1000
مبرد	67	67	262	67	1166	66	67	12363	1091
العزيزية بندة	135	0	67	0	0	135	138	1930	1470
الباحة	66	0	0	0	0	66	69	1450	745
المصافرات	152	0	0	0	0	139	167	250	1077
التعمير	87	88	0	87	2289	86	87	4500	3908
ثمار	61	0	87	0	0	0	66	0	500
كهرباء الوسطى	110	109	0	109	2000	108	110	1000	3712
كهرباء الغربية	108	107	108	107	500	107	108	100	1000
كهرباء الشرقية	111	0	107	0	0	107	112	900	650
كهرباء الجنوبية	113	113	0	113	51	113	117	1076	449
كهرباء تبوك	100	0	113	0	0	0	108	0	131
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	106	0	0	0	0	106	107	158	150
القصيم الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	11107	5617
حائل الزراعية	60	0	0	0	0	60	64	2961	2498
تبوك الزراعية	104	0	0	0	0	104	106	500	200
الأسماك	212	0	0	0	0	0	212	0	92
الشرقية الزراعية	23	0	0	0	0	23	24	17025	1657
الجوف الزراعية	73	0	0	0	0	71	72	141	680
بيشة الزراعية	80	0	0	0	0	75	0	2000	0
جازان الزراعيكمية	67	68	0	68	100	66	68	2693	5000

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

الاتحاد الأوروبي يستأثر بـ95 % من المبيعات

ارتفاع صادرات المنسوجات التونسية 8 في المائة عام 97

تونس ـ رويترز: اظهرت احصاءات رسمية نشرت امس ان صادرات المنسوجات التونسية ارتفعت بنسبة 8 في المائة العام الماضي الى نحو 2,7 مليار دينار من نحو 2,5 مليار دينار في العام السابق.

لكن سجلت واردات المنسوجات زيادة اسرع بلغت 10,5 في المائة الى نحو 2,02 مليار دينار في العام الماضي مقابل نحو 1,8 مليار دينار في العام السابق.

وبلغت صادرات شركات المنسوجات نحو 2,6 مليار مليون دينار في العام الماضي بزيادة قدرها 8,1 في المائة من نحو 2,4 مليار دينارفي العام السابق فيما ارتفعت وارداتها الى نحو 1,8 مليار دينار اي بنسبة 10,9 في المائة من نحو 1,6 مليار دينار.

ويستورد الاتحاد الاوروبي نحو 95 في المائة من المنسوجات التونسية. وبلغ عدد شركات المنسوجات في تونس 2015 شركة في عام 1966 من بينها1277 شركة مملوكة لمستثمرين اجانب بالكامل و شركات مشتركة مع رجال اعمال تونسيين.

وتوظف صناعة المنسوجات التونسية نحو 200 ـ 220 الف عامل اي ما يعادل نحو نصف القوة العاملة في الصناعة التحويلية.

ضمن استراتيجيته «التحالف مع المستثمرين المتخصصين»

الوليد بن طلال يضم «سعودي أوجيه» لشركة الاستثمار العقاري السعودية

جدة: من محمد سمان

قدم الأمير الوليد بن طلال دلائل قوية على عزمه تعزيز اعمال «شركة الاستثمار العقاري» التي اطلقها في العام الماضي مع 13 مستثمرا سعوديا في الرياض اذ ضم شركة «سعودي أوجيه» وهي احدى اكبر شركات المقاولات التي تنفذ مشاريع ضخمة داخل البلاد وخارجها.

وجاء انضمام «سعودي أوجيه» الى شركة الاستثمار العقاري بشرائها حصة تبلغ 5,55 في المائة من اجمالي حصص الوليد بن طلال البالغة 44,44 في المائة - قبل البيع - بقيمة دفترية قدرها 10 ملايين ريال تم تقديرها على اساس 10 آلاف حصة نقدية تبلغ قيمة الواحدة منها 1000ريال.

وبانضمام «سعودي أوجيه» الى شركة «الاستثمار العقاري» يتوزع رأسمالها البالغ 180 مليون ريال على 14 مساهما، منهم 9 مستثمرين يقودهم الوليد بن طلال بحصة نقدية وعينية تبلغ 38,89 في المائة وناصر الرشيد ومعن الصانع بنسبة 11 في المائة لكل منهما، ويحيى بن لادن بنسبة 5,55 في المائة وحمد وابراهيم بن سعيدان بنسبة 2,78 في المائة لكل منهما. فيما يملك مساعد السيف وعبد العزيز الجماز وعبد الله عليثة الحربي 2,78 في المائة ايضا. وتضم قائمة المساهمين 5 شركات بحصص مختلفة هي: ابناء عبد الله ابراهيم الخريف و«سعودي أوجيه» بنسبة 5,55 في المائة لكل منهما وشركة «الجوهر للاستثمار العقاري» و«آل سيف وعزيز» بنسبة 2,78 في المائة لكل منهما.

ويصف المراقبون خطوة الوليد بن طلال بضم «سعودي أوجيه» بأنها «تكاملية بين نوعية المستثمرين واعمالهم اذ تتخصص شركة الاستثمار العقاري طبقا لنظامها الأساسي في اعمال المقاولات العامة والمتعلقة بالهدم والاصلاح والهدم والترميم واقامة المباني السكنية والتجارية واستثمارها بالبيع». كما تشمل اعمالها انشاء المجمعات السكنية والترفيهية.

ويقول المراقبون ان الوليد بن طلال يسعى لايجاد مزيج من تخصصات المستثمرين في شركة الاستثمار العقاري في خطة طموحة لدفع وتعزيز اعمالها اذ تضم الشركة مثلا اكثر من 3 مستثمرين مشهورين في القطاع العقاري وهم: حمد وابراهيم بن سعيدان ومعن الصانع وتضم خبرات هندسية في اعمال المقاولات مثل يحيى بن لادن وخبرات في التشغيل والادارة مثل رجل الاعمال محمد مساعد السيف.

ويعتقد المراقبون ان الوليد بن طلال الذي صنفته مجلة «فوربس» العالمية كأحد اكثر رجال الاعمال نفوذا وذا استراتيجية تكاد تكون شبه ملموسة في معظم استثماراته وهي تنطبق ايضا على القطاع العقاري، من خلال ايجاد تحالفات مع اكبر قدر من الشركاء والمساهمين من نفس القطاع او ذات علاقة مباشرة او غير مباشرة.

وأظهرت الاستراتيجية بشكل واضح في «شركة الاستثمار العقاري» بضم مساهمين من المقاولين والمهندسين المعماريين وذوي الخبرات في الادارة والصيانة والتشغيل.

وتتيح الاستراتيجية قدرا اكبر من المرونة في اتخاذ القرارات الاستثمارية وتخفيف هامش المخاطرة كما انها في النهاية توفر مشاركة اكبر من قبل كبار المستثمرين للمساهمة وجني الارباح.

ورغم ان شركة الاستثمار العقاري لم تعلن حتى الان خطتها او مشاريعها المقبلة لكن الاتفاق السائد انه يترقب لها تحقيق مردودات جيدة بالنظر الى باكورة مشاريعها فهي تقيم حاليا مجمع المملكة السكني في الرياض الذي تنفذه شركة «سعودي أوجيه» ومجموعة «بلاست بندآم» بتكلفة تقدر بنحو 400 مليون ريال شاملة قيمة الارض. ومما يعزز فرص الشركة التنافسية المحفظة الاستثمارية التي يملكها الوليد بن طلال في القطاع العقاري داخل السعودية والمقدرة بنحو 3 مليارات ريال، اهمها مشروع ناطحة سحاب بارتفاع 330 مترا «مماثل لبرج إيفل» تضم فندق «فورسيسونز - الرياض» و«مكاتب وشققا» بتكلفة تقدر بنحو 1,9 مليار ريال يشارك فيها عدد من المستثمرين المحليين.

كما تضم المحفظة الاستثمارية للأمير السعودي مستشفى المملكة بتكلفة تقدر بنحو 260 مليون ريال وممتلكات عقارية خاصة بقيمة 500 مليون ريال وممتلكات عقارية لشركة «العزيزية - بندة» تبلغ قيمتها 700 مليون ريال. كما يمتلك ايضا استثمارات عقارية دولية تشمل حصصا في فنادق ومطاعم في شركات «فورسيسونز» ومجمع «كناري وورف» وفندق «جورج الخامس» في باريس، وفندق «النيل بلازا» في القاهرة ومطاعم «بلانيت هوليوود» الاميركية.

مليار دولار معونات الاتحاد الأوروبي منذ توقيع اتفاق السلام

بنك الاستثمار الأوروبي يوقع اتفاقية تعاون فني ومالي مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع في وزارة التخطيط الاردنية على اتفاقية الاطار العام للتعاون المالي والفني بين الحكومة الاردنية والمجموعة الاوروبية وبنك الاستثمار الاوروبي. وتحدد الاتفاقية الشروط العامة التي تحكم نشاطات التعاون المالي والفني بين الجانبين والشروط التي تحكم تقديم الخدمات والتجهيزات من خلال المشاريع الاردنية الممولة من الاتحاد الاوروبي.

وتسري الشروط على المشاريع التي يتم تنفيذها في الاردن بتمويل من المجموعة الاوروبية وبنك الاستثمار الاوروبي وعلى المشاريع الممولة من هذه المصادر في القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع التطوعي.

وبموجب الاتفاقية فان الجهات المؤهلة للاستفادة من المساعدات المقدمة من المجموعة الاوروبية وبنك الاستثمار الاوروبي هي الحكومة الاردنية والسلطات المحلية والمؤسسات العامة والمنظمات الاقليمية والمجتمعات المحلية ومنظمات الاعمال والقطاع الخاص والتعاونيات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية.

وتقوم وزارة التخطيط كمنسق وطني بدراسة وثائق المشاريع المراد تمويلها من المساعدات الاوروبية والعائدة لجهات غير حكومية ليتم التأكد من انسجام المشاريع مع السياسة العامة في القطاع المعني تمهيداً لرفعها الى الجانب الاوروبي.

ووقع الاتفاقية عن الحكومة الاردنية الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط وجومز زينو نائب المدير العام لدائرة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي. وقال جومز في مؤتمر صحافي امس في عمان ان المساعدات الاوروبية للاردن منذ توقيع معاهدة السلام تبلغ مليار دولار معظمها على شكل منح.

وقال ان الاردن «يأتي في طليعة دول العالم التي توازيه في مستوى دخله الفردي في حصوله على المساعدات الاوروبية منذ توقيعه معاهدة السلام، وانه يستحق مثل هذا الدعم نظراً للنجاحات الاقتصادية التي حققها».واضاف ان الاتحاد الاوروبي يعتبر التنمية «لاحد مفاتيح السلام. ومن هنا فان الدعم الاوروبي للاردن منذ عام 1995 عندما وقع الاردن معاهدة السلام، يستهدف تحقيق السلام وتكريسه في المنطقة من خلال العمل على رفع مستوى معيشة سكانها».

وقال ان قيمة الدعم الذي قدمته المجموعة الاوروبية للاردن بين 1977 و1995 من خلال البروتوكولات الموقعة مع الاردن، تزيد على 350 مليون دولار اضافة الى اكثر من 120 مليون دولار خصصت لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي في الاردن في عام 1996.

وافتتح الاتحاد الاوروبي «مكتب المساعدات الانسانية» في عمان للاشراف على مراقبة برامج مساعدة اللاجئين والمجموعات المتعددة في الاردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وغزة والتي تبلغ قيمتها اكثر من 10 ملايين وحدة نقد اوروبية (ايكو).

وقال ان الاردن هو «الدولة الرابعة التي يوقع الاتحاد معها اتفاقية الاطار العام للتعاون المالي والفني بعد المغرب وتونس وفلسطين»، وان الاتحاد سيوقع خلال الايام القليلة المقبلة اتفاقية مماثلة مع لبنان. ويسعى الاتحاد لتوقيع اتفاقيات مماثلة مع جميع دول البحر المتوسط الشريكة في اتفاق الشراكة الاوروبية المتوسطية قبل نهاية الشهر الحالي.

وقال ان الاتفاقية الجديدة «مهمة» لانها تحدد الاسس القانونية للحصول على المساعدات الاوروبية.

وقال ان الدور الاوروبي في تنشيط الصادرات الاردنية يهدف لاحداث توازن في الميزان التجاري بين الاردن والدول الاوروبية لصالح الاردن مما دعا لتأسيس مركز في عمان يضم 3 خبراء اوروبيين لزيادة الصادرات الاردنية الى دول الاتحاد من خلال دعم الانتاج الصناعي الاردني فنيا.

هبوط عجز تجارة المغرب مع سرعة نمو الصادرات

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

سجل العجز التجاري للمغرب خلال الاشهر الـ11 الاولى من عام 1997 تحسنا بنسبة 2 في المائة عن نفس الفترة من عام 1996. ويرجع هذا التحسن الى نمو الصادرات بوتيرة أسرع من الواردات، مما انعكس إيجابيا على مستوى تغطية الصادرات للواردات.

وارتفعت الصادرات بنسبة 11,2 في المائة فيما بلغت نسبة زيادة الواردات 7,2 في المائة ووصلت نسبة التغطية الى 72,2 في المائة مقابل 69,6 في المائة في نفس الفترة من عام 1996.

ويعود نمو الصادرات التي بلغت نحو 59 مليار درهم الى زيادة صادرات مجموعة «المكتب الشريف للفوسفات» خلال نفس الفترة بنسبة 22,8 في المائة الى نحو 12 مليار درهم. فيما سجلت صادرات الفوسفات الخام زيادة قدرها 34,3 في المائة الى نحو 3,7 مليار درهم وارتفعت صادرات مشتقات الفوسفات بنسبة 18,3 في المائة الى نحو 8,4 مليار درهم.

اما واردات المغرب خلال نفس الفترة فبلغت نحو 82 مليار درهم بزيادة قدرها 7,2 في المائة. وارتفعت الفاتورة النفطية للمغرب بنسبة 20,6 في المائة الى نحو 7,9 مليار درهم بسبب ارتفاع اسعار النفط العالمية.

وخلال نفس الفترة هبطت عوائد السياحة بنسبة 3 في المائة الى نحو 10,5 مليار درهم رغم زيادة عدد السياح الوافدين بنحو 11,4 في المائة وارتفاع عدد الليالي الفندقية خلال نفس الفترة بنحو 8 في المائة. وشهدت تحويلات المغاربة العاملين في الخارج خلال نفس الفترة انخفاضا قدره 3,8 في المائة. وبلغ إجمالي تحويلاتهم نحو 15,5 مليار درهم.

الميزانية المجمعة للبنوك اللبنانية تقفز 22.7% العام الماضي

بيروت: «الشرق الأوسط»

حقق القطاع المصرفي اللبناني نمواً ملحوظاً في عام 1997 مع ارتفاع الميزانية المجمعة للمصارف بنحو 22.7% من نحو 24 مليار دولار في عام 1996 الى نحو 30 مليار دولار في عام 1997. وارتفع اجمالي الودائع من نحو 19,8 مليار دولار في عام 1996 الى نحو 25,3 مليار دولار في عام 1997.

وارتفعت الودائع بالليرة بنسبة 4.3% خلال 1997 من نحو 13,4 مليار ليرة في عام 1996 الى نحو 13,9 مليار ليرة في عام 1997 واصبحت تشكل 36.1% من اجمالي الودائع المصرفية في لبنان مقارنة مع 43.5% في عام 1996.

اما الودائع بالعملات الاجنبية فارتفعت بنسبة 44.4% من نحو 11,2 مليار دولار في نهاية 1996 الى نحو 16,1 مليار دولار في نهاية 1997.

وبلغت نسبة ارتفاع القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص خلال 1997 نحو 23.78% وارتفعت من نحو 8,2 مليار دولار الى نحو 10,1 مليار دولار في عام 1997.

وارتفعت التسليفات بالليرة بنسبة 22.4% خلال 1997 من نحو 1,6 الف مليار ليرة في نهاية 1996 الى نحو الفي مليار ليرة في نهاية 1997 وشكلت 12.8% من اجمالي التسليفات المصرفية مقارنة مع 12.7% في العام السابق.

أما التسليفات بالعملات الاجنبية فارتفعت بنسبة 23.6% من نحو 7,1 مليار دولار في عام 1996 الى نحو 8,8 مليون دولار في عام 1997.

وارتفعت ودائع الاموال الخاصة في عام 1997 بنحو 56.3% من نحو 1,3 مليار دولار في عام 1996 الى نحو ملياري دولار في عام 1997. وارتفعت نسبة الأموال الخاصة من اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من 5.23% في ديسمبر (كانون الأول) 1996 الى 6.55% في ديسمبر 1997 فيما ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الودائع المصرفية من 6.33% في نهاية 1996 الى 7.75% في عام 1997 ونسبة الاموال الخاصة الى اجمالي التسليفات من 15.32% في عام 1996 الى 19.35% في عام , 1997 وارتفعت ايضاً نسبة الدولرة للودائع في القطاع المصرفي خلال العام الماضي بنحو 7,38 في المائة الى نحو 75 في المائة في عام 1997 لكنها انخفضت في اعمال التسليف بنحو 0,7 في المائة الى نحو 87 في المائة.

اليمن يسعى لرفع إنتاج الإسمنت إلى 3 ملايين طن سنويا بمشاركة القطاع الخاص

صنعاء: من عادل السعيد

تسعى وزارة الصناعة اليمنية من خلال المؤسسة العامة لصناعة وتسويق الاسمنت الى تنفيذ خطة لزيادة انتاج الاسمت الى 3 ملايين طن سنويا، عن طريق رفع انتاجية المصانع الثلاثة القائمة وانشاء مصنعين اخرين بطاقة قدرها مليون طن سنويا وبتكلفة تقدر بنحو 2,4 مليار دولار.

ويقول عمر عبد القادر الكميم مدير مؤسسة صناعة وتسويق الاسمنت ان خطة زيادة انتاج الاسمنت التي يجري الاعداد لتنفيذها تقوم على اشراك القطاع الخاص في مجال صناعة الاسمنت ضمانا لتحقيق التوزيع المتوازن للنشاط الانتاجي في مناطق جديدة وتقليلا لتكلفة الانتاج وتوفيرا لفرص العمل في تلك المناطق. واضاف ان تزامن خطط التوسع في الانتاج بمشاركة القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال تهدف الى سد الفجوة في الطلب المتزايد على الاسمنت التي يتم سدها حاليا من خلال الاستيراد، مضيفا ان الخطة تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسمنت في خلال السنوات الخمس المقبلة مما سيوفر مبالغ كبيرة من العملات الصعبة التي توجه للاستيراد. ونوه الى ان المؤسسة قدمت لخزينة الدولة نحو 13 مليار ريال في العامين الماضيين على هيئة فوائض.

وتركز خطة وزارة الصناعة لرفع انتاجية المصانع القائمة على صيانة وتحديث المصانع باعتماد مبلغ 16 مليار ريال لرفع انتاجيتها الى 1,5 مليون طن سنويا. كما تشمل اقامة محطة كهرباء لتزويد المصانع بطاقة قدرها 18 ميجاوات من الكهرباء.

واقرت الوزارة في خطتها الخمسية للاعوام 1996 - 2000 اقامة مصنعين للاسمنت في محافظتي حضرموت وابين حيث تتوافر خامات هذه الصناعة بكميات تجارية، وتهدف الوزارة من اقامة المصنعين زيادة انتاج الاسمنت لتغطية استهلاك المحافظات الجنوبية والشرقية بانتاج نحو مليون طن سنويا. واستكملت الدراسات الخاصة للمصنعين، ومن المتوقع استكمالهما خلال 3 سنوات. ويأتي اقرار اقامة المصنعين الجديدين انطلاقا من استراتيجية الوزارة القائمة على تشجيع اقامة الصناعات التي تعتمد على المواد الخام المحلية والتي تحقق عوائد عالية عبر تطوير قطاعات التعدين والنفط والزراعة والاسماك والى سد النقص في الاسواق بسبب التوسعات العمرانية المصاحبة لزيادة السكان في السنوات القليلة الماضية.

ونمت صناعة الاسمنت في اليمن خلال الاعوام القليلة الماضية بصورة ملحوظة اذ قفز انتاج مصنع «البرح» احد المصانع الثلاثة من 270 الف طن في عام 1996 الى 460 الف طن في العام الماضي بزيادة قدرها 41 في المائة. كما ان المصنع بدأ لأول مرة بانتاج الاسمنت المقاوم للاملاح الذي يتطلبه البناء في المناطق الساحلية ووصل انتاج مصنع «باجل» في العام الماضي الى اكثر من 300 الف طن بعد اضافة خط انتاجي بطاقة قدرها 100 الف طن. كما تساهم في رفع الانتاج ايضا صيانة وتحديث المصنع. وتقدر وزارة الصناعة الزيادة في انتاج الاسمنت خلال العامين الماضيين باكثر من 30 في المائة.

شركات عالمية تعرض إقامة ثاني شبكة هاتف نقال في مصر

القاهرة - رويترز: قالت مصادر في قطاع الاتصالات في القاهرة امس ان هيئة الاتصالات المصرية تسلمت عروضا لتأسيس شبكة ثانية لخدمات الهاتف النقال.

وأسست الهيئة بالتعاون مع شركة «الكاتل» الفرنسية الشبكة الاولى في البلاد التي بدأت العمل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

وفي الشهر الماضي طرحت الهيئة على المستثمرين من القطاع الخاص 30 في المائة من اسهم شركة تقوم بتأسيسها لتشغيل الشبكة.

وقالت المصادر ان من بين الشركات التي تقدمت بعروض «موتورولا» الاميركية و«فرانس تليكوم» و«اوراسكوم» المصرية.

وقال محللون في القاهرة امس ان شركات «فودافون» البريطانية و«تليكوم ايطاليا» وشركة «هرميس» المصرية «ابدت اهتماما» بالاستثمار في الشبكة الجديدة.

وحذر مسؤولون ومحللون من احتمال تدهور مستويات خدمة شركة الهاتف النقال الاولى في غياب المنافسة مما دعم اقامة شبكة ثانية.

«طيران الإمارات» ترفض شحنات آسيوية بسبب زيادة الطلب عن الطاقة

دبي - رويترز: قالت شركة «طيران الامارات» امس انها ترفض شحنات من ماليزيا واندونيسيا رغم الازمة الاقتصادية في آسيا بسبب ان الطلب على الشحن على الرحلات الاسبوعية الثلاث بين دبي وكوالالمبور، والاربع بين دبي وجاكرتا «يفوق الطاقة المتاحة».

وقالت انها تتوقع ان يرتفع حجم صادرات جنوب شرق اسيا وهبوط الواردات نتيجة الانخفاض الحاد في قيمة العملات في المنطقة0

لكن الشركة اضافت ان استقرار العملة الصينية وتكلفة العمل والطاقة بها «يمثلان انباء طيبة».

وقال براديب كومار المسؤول في الشركة في دبي «هذا يعني ان هونغ كونغ ستظل تقوم بدور رئيسي كبوابة للصين. ونعتقد ان الاستقرار في الصين سيتغلب على الاتجاه لانخفاض الاسعار بسبب انخفاض قيمة العملة في دول مثل تايلاندا وماليزيا واندونيسيا».

وتشغل «طيران الامارات» رحلات يومية الى هونغ كونغ على طائرات من طراز «بوينغ 777» ورحلة شحن اسبوعية على طائرة «بوينغ 747».

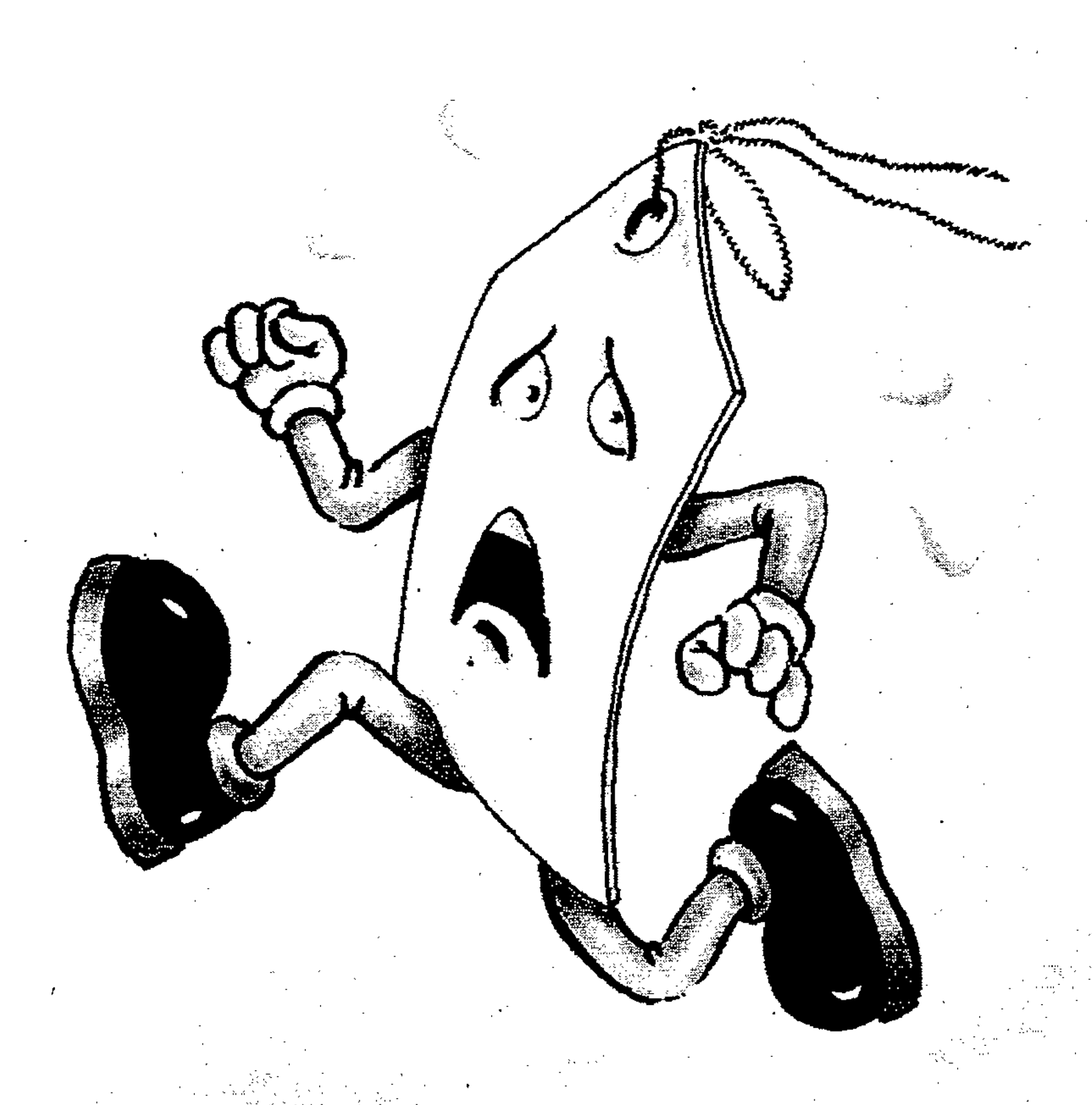
ارتفاع أرباح «البحرين للملاحة»

المنامة - رويترز: ارتفعت ارباح شركة «البحرين للملاحة والتجارة الدولية» في العام الماضي الى 3,4 مليون دينار من 2,2 مليون دينار في العام السابق.

وتفيد ارقام صدرت عن الشركة امس ان مبيعاتها زادت الى 23,3 مليون دينار من 22,4 مليون دينار، فيما صعدت تكلفة المبيعات الى 15,3 مليون دينار من 14,7 مليون دينار في العام السابق.

واقترحت الشركة توزيع ارباح نقدية على المساهمين عن عام 1997 قدرها 1,6 مليون دينار مقابل 1,3 مليون دينار عن العام السابق.

وزادت حقوق المساهمين في الشركة التي يجري تداول أسهمها في سوق البحرين للأوراق المالية الى 9,6 مليون دينار في العام الماضي من 9,3 مليون دينار في العام السابق.





النفط	
خام برنت تسليم مارس	0,1
امس	15,95
السابق	15,85

الذهب	
	2,8
امس	302,0
السابق	304,8

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
148,3	7906	138,4	82,75
16776,82	افتتاح امس	5596,99	4523,13

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,42	الين 206,85	الاسترليني 0,0048	الين 126,9
الدولار 0,5470	الدولار 1,6301	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6134
الاسترليني 0,3412	المارك 2,930	المارك 0,0144	المارك 1,828

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1048
ريال قطري	3,6405	5,9249
ريال عماني	0,3850	0,6266
درهم اماراتي	3,6730	5,9778
دينار بحريني	0,3770	0,6136
دينار كويتي	0,3045	0,4956
دينار اردني	0,7090	1,1539
جنيه مصري	3,3939	5,5236

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8500
شلن نمساوي	12,91
فرنك فرنسي	6,1475
فلورين هولندي	2,0675
ليرة ايطالية	1810,00
ايكو	1,0760
دولار كندي	1,453
بيزيتا اسبانية	155,6
فرنك سويسري	1,4845
دراخما يونانية	290,60
كرونة دنماركية	6,9885

مع عودة المستثمرين من عطلة رأس السنة الصينية والتفاؤل بتنفيذ الإصلاحات

انتعاش الأسواق الآسيوية يعزز صعود الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

استجابت الاسهم الاوروبية على نحو متوقع للانتعاش في الاسواق الاسيوية وذلك حين استهلت تداولات الاسبوع بارتفاع كبير تأثرا ببعض الانباء الايجابية.

وارتفعت الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس لمستويات جديدة وسجلت اسهم قطاع الادوية مكاسب قوية. وفي نيويورك سجلت اسعار الاسهم الاميركية الممتازة ارتفاعا قويا في اوائل تعاملات الامس مدفوعة بالمكاسب الكبيرة التي حققتها الاسواق الآسيوية والاوروبية.

وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن خلال احدى مراحل التعامل الى 5616,1 نقطة، اعلى مستوياته على الاطلاق، مرتفعا 157,6 نقطة عن مستوى الاغلاق القياسي السابق الذي سجله يوم الجمعة الماضي. وتمثل أسهم قطاع الادوية التي ترددت انباء عن اندماج شركتين عملاقتين فيه 13 في المائة من مؤشر فاينانشال تايمز وساهمت في ارتفاعه بنحو 140 نقطة.

وجاء ارتفاع الاسهم البريطانية امس بعد تسجيل مؤشر البورصة مستويات اغلاق قياسية لثلاثة ايام متتالية بدعم من تدفق اموال مؤسسات ما زالت تتطلع للعثور على ملاذ آمن.

ولم يختلف الحال في فرانكفورت وباريس عنه في لندن وانصب الاهتمام على اسهم قطاع الادوية. وبعد أن كان سهم شركة هوكست هو أسوأ الاسهم اداء على مؤشر داكس الالماني في عام 1997 قفز ستة في المائة الى 68,05 مارك كما صعد سهم شركة باير 2,86 مارك الى 71,60 مارك. وفي باريس ارتفع سهم شركة رون بولون 4,64 في المائة الى 293 فرنكا.

وفي آسيا نهضت الاسهم من كبوتها فارتفع مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ أكثر من 14 في المائة مع عودة المستثمرين من عطلة رأس السنة الصينية وسط تفاؤل من اجراءات الاصلاح الاقتصادي في المنطقة.

وقفزت أيضا مؤشرات الاسهم في بسنغافورة والفلبين واندونيسيا أكثر من عشرة في المائة.

وفي أول بادرة على ابتهاج الاسواق الاندونيسية بخطط الاصلاح الاقتصادي قفز مؤشر الاسهم في بورصة جاكرتا امس أكثر من 12 في المائة واستقرت الروبية الاندونيسية في أول يوم تعامل بعد عطلة طويلة. واستفادت الاسواق أيضا من اتجاه صعودي بالمنطقة وسط اقبال على التعامل بعد عطلة عيد الفطر ورأس السنة الصينية وذلك بعد تخلي تايلاند عن نظام صرف يقوم على أساس سعرين وموافقة البنوك الدولية على تمديد أجل ديون كوريا الجنوبية.

وعاد المستثمرون الاجانب الى سوق جاكرتا للاوراق المالية امس الاثنين مما أسهم في ارتفاع مؤشر البورصة 12,21 في المائة ليصل الى 545,28 نقطة. وقال سماسرة ان معنويات المستثمرين المحليين والاجانب ارتفعت في ما يبدو بعد الاعلان يوم الثلاثاء الماضي عن الاصلاحات الاقتصادية وعن خطوات للتعامل مع الديون الخارجية للشركات.



متعامل يمر أمام لوحة الكترونية تظهر اغلاق مؤشر هانغ سانغ امس بارتفاع قدره 1326 نقطة (رويترز)

وساهم ذلك أيضا في استقرار الروبية.

وأسست اندونيسيا الاسبوع الماضي وكالة لاعادة هيكلة البنوك الاندونيسية وأعلنت عن ضمانات كاملة لجميع المودعين والمقرضين من المتعاملين مع البنوك المحلية.

وقال تجار عملة ان تدخل البنك المركزي عند مستوى 10600 روبية للدولار في ستغافورة و10500 روبية في جاكرتا طمان المتعاملين الى أن البنك يساند الروبية. وقالوا ان صعود بقية عملات المنطقة عزز عملة اندونيسيا أيضا.

وفي أسواق الصرف اتخذ الدولار والمارك موقف الدفاع أمام الين وسط توقعات باتخاذ اليابان اجراءات جديدة لحفز اقتصادها في السنة المالية الجديدة.

وزادت هذه التكهنات بعد أن دعا هيرومو نوناكا وهو مسؤول كبير بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم باليابان الاسبوع الماضي الى ميزانية تكميلية حجمها ستة تريليونات ين.

ورجح المحللون أن يحد الحديث عن مثل هذه الاجراءات من قوة الدولار أمام الين لكنهم قالوا ان العملة الاميركية لن تتراجع كثيرا الى أن تتخذ هذه المقترحات شكلا ملموسا. وكان انتعاش عملات جنوب شرق آسيا وبورصاتها من ضمن العوامل الاخرى التي دفعت بالدولار والمارك صوب الهبوط أمام الين.

وتتوقع الاوساط المالية استمرار الانتعاش المتحقق في البورصات العالمية مدفوعا بتصريحات مطمئنة من مسؤولين في الدول الآسيوية والبنك والصندوق الدوليين.

سينجم عنها أكبر شركة لتصنيع الأدوية في العالم

مفاوضات الاندماج بين «جلاسكو» و«سميثكلاين بيتشام» تدخل مرحلة متقدمة

لندن: «الشرق الاوسط»

استجابت الاوساط المالية ايجابيا للانباء التي تحدثت عن قرب التوصل لاتفاق أعقاب اعلان خطة اندماج شركتي جلاكسو وسميثكلاين للادوية. وستؤدي هذه الخطة في حالة اقرارها الى تكوين أكبر شركة في العالم للمستحضرات الطبية.

وتتطلع الاسواق العالمية باهتمام الى مفاوضات الاندماج الجارية التي لم تنجز بعد، الا ان الاوساط المالية ترجح اتمام الصفقة بشكلها النهائي خلال الاسابيع القليلة القادمة. واعتبرت صحيفة «الفيننشال تايمز» البريطانية ان هذه الصفقة تأتي في اطار سلسلة من الاندماجات التي افضت الى الشركتين القائمتين.

وتقدر القيمة السوقية للشركة المندمجة بحوالي 160 مليار دولار وتسيطر على حوالي 8 بالمائة من سوق الدواء العالمي، وقدرت مبيعات الشركة السنوية بحوالي 20 مليار دولار، وستكون الشركة الجديدة قادرة على استثمار حوالي مليار دولار سنويا في مجال الابحاث والتطوير.

وتشير هذه البيانات الى ان تراجع تصنيف شركات عملاقة مثل «ميرك كومباني» و«نوفارتي اي جي» الى الترتيب الثاني والثالث على التوالي.

من جهة ثانية اعلن في بروكسل ان لجنة مكافحة الاحتكار التابعة للمفوضية الاوروبية ستقوم بدراسة تفاصيل الاتفاق الذي يجري العمل على بلورته لدراسة مدى تطابقه والشروط المعمول بها. وابدت لجان العمال تخوفها من ان يؤدي الاندماج الى انهاء عقود عدد من العاملين والخبراء لا سيما العاملون في مجال الابحاث ووحدات التسويق حيث ستصبح جهازا موحدا.

وارتفع سهم جلاكسو في بداية المعاملات امس بنسبة 27 في المائة الى 20,05 جنيه استرليني كما ارتفع سهم سميثكلاين 19 في المائة الى 9,29 جنيه. وساهم ذلك بارتفاع قطاع الأدوية حيث ارتفع سهم زينيكا البريطانية 12 في المائة الى 27,50 جنيه.

18 في المائة التضخم المتوقع في إسرائيل لعام 98

تل ابيب ـ رويترز: قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية امس ان وزير المالية الاسرائيلي يعقوب نئمان لا يعتزم تغيير نسبة التضخم المستهدفة لعام 1998 والمقدرة بحوالي 18 في المائة او تغير السياسات المالية المتقشفة الحالية للحكومة.

وصرح نئمان في حديث له على هامش مشاركته في المؤتمر الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا «لا ارى الآن حاجة الى فرض اي اجراءات خاصة وسنواصل السياسات التي وضعت في الميزانية»، وتابع «هذا بشرط الا تقع اي احداث غير متوقعة نضطر للتكيف معها».

وتحددت نسبة التضخم المستهدفة ما بين سبعة وعشرة في المائة. وهو نفس هدف عام 1997 حينما ارتفعت اسعار الاستهلاك سبعة في المائة، مما ادى الى توقعات باحتمال خفض الحكومة نسبة التضخم المستهدفه بعد ان جاءت اقل من المتوقع في العام الماضي.

ودعا كبار رجال الصناعة وقادة المنظمات العمالية الى سياسة مالية ونقدية اقل تشددا حتى وان ادى ذلك الى ارتفاع نسبة التضخم نظرا لتزايد نسبة البطالة وجمود النمو الاقتصادي.

واضاف نئمان «حققنا الهدف الموضوع في عام 1997 ومن المحظور تغيير اهداف حددت في ميزانية الدولة لعام 1998». واعرب عن دعمه للسياسة النقدية المتشددة في اسرائيل واضاف انه لا تساوره شكوك «في ان انخفاض نسبة التضخم سيؤدي الى معدلات فائدة حقيقية اقل».



شرطة مكافحة الشغب في كوريا الجنوبية تحاول منع متظاهرين غاضبين من اقتحام مقر احد الصناديق الاستثمارية التي اوقفت اعمالها على اثر الازمة المالية الاخيرة. ويطالب المتظاهرون باسترداد ودائعهم على الفور (رويترز)

للشهر الثالث على التوالي

كوريا الجنوبية تحقق فائضا تجاريا وسط ارتفاع معدل التضخم

سيول ـ رويترز: سجلت كوريا الجنوبية في يناير (كانون الثاني) الماضي فائضا تجاريا للشهر الثالث على التوالي لكن الاقتصاديين قللوا من شأن ذلك.

وقالت وزارة التجارة الكورية الجنوبية ان الفائض التجاري بلغ 1,6 مليار دولار في يناير لاسباب ترجع اساسا الى هبوط حاد في قيمة الواردات التي انخفضت بنسبة 40 في المائة تقريبا الى 7,6 مليار دولار.

وقالت الوزارة ان الواردات انخفضت بشدة لان المؤسسات الكورية واجهت صعوبة في فتح خطابات اعتماد. واضافت ان قيمة خطابات الاعتماد التي صدرت حتى 24 يناير من هذا العام بلغت 200 مليون دولار مقارنة مع خطابات بقيمة 497 مليون دولار صدرت في يناير عام 1997.

واوضحت ان قيمة الصادرات ارتفعت بنسبة 1,4 في المائة فقط الى 9,2 مليار دولار خلال الشهر وعززها ضعف العملة المحلية وصادرات الذهب الذي تم جمعه في حملة لتعزيز احتياطي البلاد من العملة الصعبة. وسئل الذهب نحو 580 مليون دولار من قيمة الصادرات خلال الشهر. والفائض الذي سجلته كوريا الجنوبية في يناير هو الثالث على التوالي بعد فائض قيمته 2,32 مليار دولار في ديسمبر (كانون الاول) وفائض حجمه 211 مليون دولار في نوفمبر (تشرين الثاني).

ورجح الاقتصاديون استمرار الفائض لكنهم قالوا ان ذلك الاتجاه لا يبعث وحده على التفاؤل. وقال لي هان كو رئيس معهد دايو للابحاث الاقتصادية «رغم اننا حققنا فائضا تجاريا فان الاقتصاد الحقيقي لم يتحسن وبخاصة في ما يتصل بالتضخم والبطالة».

وقالت الحكومة امس الاثنين ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع الى 8,3 في المائة في يناير من 4,7 في المائة قبل عام. وفي الاسبوع الماضي قالت كوريا الجنوبية ان معدل البطالة ارتفع في ديسمبر الى 3,1 في المائة اي بما يقرب من 660 الف شخص مقارنة مع 2,3 في المائة قبل عام.

موجز

الميزانية الأميركية لعام 99 تتوقع 9.5 مليار دولار فائضا

● عرض الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الكونجرس امس الاثنين ميزانية حجمها 1.73 تريليون دولار تتوقع فائضا قدره 9.5 مليار دولار للسنة المالية 1999 لتكون أول ميزانية تخلو من عجز منذ 30 عاما.

وتتضمن الميزانية المقترحة حسب «رويترز» والتي تبدأ من الاول من أكتوبر (تشرين الاول) المقبل زيادة الانفاق على رعاية الاطفال والتعليم والابحاث الطبية وذلك من خلال خفض الانفاق على برامج أخرى ورفع الضرائب على بعض الاعمال والمستثمرين ومن خلال عائدات قدرها 65.5 مليار دولار ستتوفر لدى تنفيذ قانون يتعلق بصناعة التبغ لم يقره الكونجرس بعد.

توقع انتعاش الأسهم التركية بعد هبوطها

● يتوقع سماسرة الاسهم في تركيا انتعاش البورصة بعد هبوط منيت به صباح امس الاثنين بسبب التوتر القائم بين الولايات المتحدة والعراق.

ونقلت «رويترز» عن بيرا كيليج مدير عام شركة ميكسا للاوراق المالية قوله «بالغ المستثمرون في حجم الهبوط وقد تستعيد السوق جزءا من خسائرها».

وأنهى مؤشر البورصة التركية الجلسة الصباحية منخفضا 7.52 في المائة الى 3280.6 نقطة في الوقت الذي استمرت فيه المساعي الرامية للتوصل لحل للمواجهة بين العراق والولايات المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة. وتوقعت كيليج أن يتحرك مؤشر البورصة في نطاق بين 3200 و3400 نقطة هذا الاسبوع تحت ضغط الازمة العراقية التي استبعدت أن تترك تأثيرا كبيرا على تركيا واقتصادها.

وأضافت: «ينبغي ملاحظة أن تركيا ليست تحت تهديد من العراق لانها ستكون بمنأى عن هذه الحرب».

بسبب الأزمة المالية الآسيوية

البنك الدولي يتوقع انخفاض معدل النمو العالمي 0.5%

باريس «رويترز»: قال بيتر بوتلييه كبير الاقتصاديين في البنك الدولي ان آثار الازمة الاسيوية على النمو العالمي خلال العام الحالي ستكون خطيرة ولكنها لن ترقى الى مستوى الكارثة. وتوقع ان ينخفض معدل النمو العالمي بنسبة 0,5 في المائة في عام 1998 الى 2,6 في المائة نتيجة الازمة بينما يتعرض النمو في المنطقة الاسيوية لضربة شديدة. واضاف ان البنك الدولي توقع ان يتقلص اقتصاد المنطقة بنسبة 0,3 في المائة مقارنة مع التوقعات السابقة بمعدل نمو 7,1 في المائة خلال العام الجاري.

وتابع بوتلييه كبير مستشاري البنك الدولي لمنطقة شرق اسيا والمحيط الهادي ان اليابان ستسجل معدلات نمو اقل بكثير عما هو متوقع خلال العام الجاري وتنبأ بأن تنخفض الى واحد في المائة.

وافاد ان هذه الارقام التي وصفها بانها غير نهائية، سترد في تقرير للبنك الدولي من المقرر نشره في مارس (اذار). ووصف بوتلييه الازمة المالية في اسيا بانها من أسوأ الازمات التي تجتاح النظام المالي العالمي منذ عام 1929.

وتابع انها اثارت جدلا حول منح المؤسسات المالية الدولية سلطة فرض عقوبات او توجيه تحذير عام عندما ترى ضرورة لذلك.

وتوقع الا يطرأ «تغيير يذكر» على معدلات النمو في فرنسا والمانيا في العام الجاري من جراء الازمة الاسيوية. واضاف ان العوامل الاقتصادية الايجابية مثل ارتفاع معدلات النمو المحلي ستوازن الاثار السلبية للازمة.

كما توقع بوتلييه ان ينخفض معدل النمو في شرق اوروبا 0,2 في المائة وتقلص توقعات النمو وفي اميركا اللاتينية واحدا في المائة من جراء الازمة.

واشنطن تحث طوكيو على تعزيز الطلب المحلي ومساعدة الدول الآسيوية

دافوس ـ رويترز: حثت الولايات المتحدة اليابان مجددا على الوفاء بالتزاماتها الدولية والاسراع بعجلة نموها الاقتصادي من خلال تعزيز الطلب المحلي.

وقال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي في مؤتمر صحافي في دافوس بسويسرا ان بلاده يهمها بشدة «من أجل اليابان ومن أجل استعادة الثقة في جميع انحاء المنطقة ككل ان تفي اليابان بالتزاماتها لتحقيق نمو يقوده الطلب المحلي».

وقال سمرز انه التقى مع ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني خلال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس. واضاف انه تحدث مع ساكاكيبارا بشأن اقتصاد بلديهما «كما نفعل عادة في مثل هذه المناقشات».

وفي مواجهة وابل من الانتقادات رفض ساكاكيبارا يوم الجمعة الماضي اتهامات بأن اليابان لا تتخذ اجراءات كافية لانتشال جيرانها الآسيويين من أزمتهم الاقتصادية.

وقال في المنتدى ان طوكيو لا تبرم اتفاقات لانقاذ الاقتصاديات الآسيوية المضطربة وحسب، بل تضخ أيضا اموالا في الاقتصاد الياباني نفسه كي يصبح محركا لعجلة النمو.

وفي الاسبوع الماضي وصفت الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي جهود طوكيو حتى الآن لانعاش اقتصادها الراكد بانها «غير كافية على الاطلاق». وحث وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن اليابان على اصلاح قطاعها المالي بصورة أسرع.

وعلى النقيض من اليابان قال سمرز ان اقتصاديات آسيا تتمتع بأساس قوي يتيح تحقيق نمو في المستقبل. لكنه شدد على أهمية الجهود الدولية لدعم السياسة الاقتصادية في الدول المضطربة اقتصاديا من أجل استعادة الثقة فيها.

من جهة ثانية قالت وزارة المالية اليابانية امس الاثنين ان الاحتياطيات الخارجية للبلاد ارتفعت 736 مليون دولار في نهاية يناير (كانون الثاني) عن الشهر السابق لتصل الى 221,528 مليار دولار. وبلغ حجم الاحتياطيات في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 220,792 مليار دولار بانخفاض 7,593 مليار دولار عن الشهر السابق.

الصين تستثمر 750 مليار دولار لتطوير البنية التحتية

دافوس ـ أ.ف.ب: اعلن نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانكينغ ان الصين ستستثمر 750 مليار دولار في البنى الاساسية خلال السنوات الثلاث المقبلة بهدف الحفاظ على معدل نمو ثابت. وقال لي امام المنتدى الاقتصادي العالمي ان الصين تريد ان تحقق نموا بنسبة ثمانية في المائة سنويا خلال هذه الفترة. واكد من جديد ان الصين لن تخفض قيمة عملتها لان ذلك يمكن ان يترتب عليه تضخم مطرد وان يؤدي الى حلقة مفرغة من عمليات خفض قيمة العملة الوطنية لدى جيرانها في آسيا. واوضح ان الاستثمارات الضخمة المزمعة من شأنها ان «تحفز على تنمية الوظيفة والطلب الداخلي» وسيتم تمويل هذه المشروعات بفضل زيادة ايرادات الضرائب وخفض النفقات والادخار الداخلي وطرح قروض والمستثمرين الاجانب.

وقال: «ان الصين لا ينبغي ان تصب الزيت على النار. لقد عقدنا العزم على عدم خفض قيمة العملة (اليوان)». واضاف المسؤول الصيني «من المستحيل ان تبقى الصين بمنأى عن تأثير الأزمة الآسيوية» ولكنها اعدت تدابير مضادة لمواجهة الاضطرابات استبعد منها احتمال خفض قيمة عملتها.

صندوق النقد يبدأ تقييم الوضع الاقتصادي لتايلاند

بانكوك ـ رويترز: بدأ وفد من صندوق النقد الدولي امس الاثنين بحث الموقف الاقتصادي في تايلاند قبل اعادة التفاوض بشأن خطة لانتشالها من الازمة الاقتصادية.

وبدأ وفد يضم عشرة ممثلين للصندوق مهمة تستغرق أسبوعين في تايلاند يجري خلالها اجتماعات مع مسؤولين من بنك تايلاند المركزي ووزارة المالية والمجلس الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقال بنك تايلاند المركزي ان من المقرر أن يبحث الوفد التوقعات الخاصة بالنمو والتضخم وغير ذلك من القضايا المالية.

ويتوقع المحللون أن تنتهز تايلاند الفرصة في طلب مزيد من القروض من الصندوق اضافة الى خطة الانقاذ التي تم الاتفاق عليها في العام الماضي. ورتب الصندوق لتايلاند خطة دولية حجمها 17,2 مليار دولار واشترط لمنح القروض تنفيذ سلسلة من اجراءات التقشف.

وكرر وزير المالية تارين نيماناهايمندا امس الاثنين تصريحات أدلى بها الاسبوع الماضي وقال فيها ان الحكومة تأمل في أن تعلن قريبا عن توقيع خطاب نوايا جديد بشروط معدلة. وقال أيضا ان الحكومة عاكفة على أصلاح الاقتصاد.



الفتيات الروسيات والرومانيات يعملن في ليالي لبنان

غزو الروسيات والرومانيات بيروت بات بمثابة ظاهرة لافتة تذكر مرة جديدة بأن اليد العاملة في لبنان لا تقتصر على الافارقة والآسيويين فقط بل تعدتهم لتصل الى فتيات جميلات وجدن في لبنان ملاذاً يأويهن ومصدراً للقمة العيش فقصدنه غير مباليات بما قد تحمله اليهن الغربة من هموم وشجون، وذلك لقاء حفنة من الدولارات الاميركية يقبضنها من عملهن في لبنان.

«عالم الشرق الاوسط»

لم تتغير ساحة الفنا في مراكش عن الصورة التي رسمها لها الفرنسي جيروم تارو عندما زارها عام 1920، ولا تختلف صورتها اليوم عن تلك التي كتبها عنها الكاتب العالمي الياس كانيتي عام 1953. فما تزال هذه الساحة كما لو انها بحر متلاطم من البشر.. من قارئات كف عجائز موشمات الى مروضي ثعابين بوجوههم البربرية وهم ينفخون بالمزامير لثعابينهم المتلوية، والمتسولين العميان بأصواتهم المتسولة طلبا لبضعة قروش. انها نفس الصورة التي التقطها حسونة المصباحي **لهذه الساحة في زيارته الاخيرة.**

أساطيرها أجمل من «ألف ليلة وليلة» (2 من 2)

ساحة الفنا في مراكش ..كتاب غرائبي مفتوح

اضع حقيبتي ثم اهرع الى ساحة «جامع الفنا». قبل عام، قررت اليونسكو وذلك بفضل المجهودات الكبيرة التي بذلها الكاتب الاسباني المعروف خوان جوتيسولو، المقيم في مراكش منذ ما يزيد على العشرين عاما، اعتبار هذه الساحة من جملة المعالم التاريخية العالمية. وقد اسعد هذا القرار العديد من عشاق «جامع الفنا» من المغاربة والاجانب على حد السواء ذلك ان جل الساحات التي كانت لها نفس خصائص هذه الساحة والتي كانت متوفرة في العديد من المدن العربية القديمة قد اختفت من الوجود خلال الاربعين سنة الماضية.

ولا يعود هذا الامر الى رواج الراديو والتلفزيون والسينما كما يتصور البعض، وانما الى قرار سياسي بحت اتخذ في الخفاء. فقد سارعت الانظمة الاستبدادية التي استولت على السلطة في اغلب البلدان العربية بالاستغناء عن هذه الساحات حتى يسهل عليها مراقبة الناس وتجنب شر السنتهم، وتعطيل ملكة الخيال عندهم.

وهكذا، وبين عشية وضحاها، اقفرت تلك الساحات التي كانت تتمتع فيها الجموع بمختلف انواع الفرجة، وفيها تطلق العنان لخيالها، وتتحرر من كل ما يخيفها ويعطل لسانها لتتحول الى فضاءات كئيبة تحرسها الشرطة، وينتصب في قلبها تمثال ضخم للزعيم الاوحد.

ولكن لماذا سميت هذه الساحة المرحة في جميع الفصول وعلى مدار الليل والنهار بساحة «الفنا»؟ جوابا على هذا السؤال يقول البعض بانها سميت كذلك لأنها كانت في القديم المكان الذي يعدم فيه المجرمون والمعارضون. وقد يكون هذا صحيحا. غير ان من يتمعن في طبيعة هذه الساحة وفي رموزها الخفية، يكتشف ان هذه التسمية متطابقة معها تمام التطابق. فالفناء في نهاية الامر هو مصير الاشياء كما العباد، الحضارات كما الحكام، الجبابرة كما البسطاء. وهو ما ترمز اليه الآية الكريمة التي تقول «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام». لكان هذه الساحة التي شهدت فناء حضارات وملوك تريد ان تذكر كل من يأتي اليها، وكل الذين يقصدونها للتمتع بمباهجها وافراحها وعروضها الفرجوية بحقيقة الفناء الذي هو مصير كل شيء على وجه الارض. ومنذ النظرة الاولى ارى ان الساحة لا تزال على نفس الصورة التي رأيتها عليها عندما زرتها اول مرة وكان ذلك في صيف 1981.

ساحة أشبه بكتاب

ولعلها لم تتغير كثيرا عن الصورة التي رسمها لنا الفرنسي جيروم تارو (J. Tharaud) عندما زارها عام 1920 وعنها كتب يقول: «كل الناس ينصرفون الى شؤونهم بافكار وحاجيات ورغبات اعبرها دون ان ادرك كنهها والتيار البشري يحملني دائما الى هذه الساحة الغريبة حيث تقف جموع هي دائما تتغير وتقرفص حول اشياء تبهجها وتشد في انا ايضا ولمدة ساعات مثل امي امام صفحات كتاب مفتوح». وما اظن ايضا ان هذه الساحة تختلف كثيرا عن صورتها يوم زارها الياس كانيتي وكان ذلك عام 1953. بامكاننا حتى الآن ونحن نجول في ارجائها ان نسمع اصوات اولئك المتسولين العميان الذين كتب عنهم يقول: «كل العميان يهدونك اسم الله. بالله يبدأون وبه ينتهون. يكررون اسمه الف مرة في ذات اليوم. كل نداءاتهم تشمل اسمه تحت شكل متغير، غير ان النداء الذي به يتشبثون به يظل دائما نفس النداء. انها زخارف صوتية حول الله غير انها مدهشة اكثر من تلك التي تخاطب اعيننا (...) اعتقد ان العميان يعيشون من الصلوات والابتهالات اكثر مما يعيشون من محاصيل التسول».

تحت شمس اغسطس اللاهبة، تبدو الساحة كما لو انها بحر متلاطم من البشر. قارئات كف عجائز موشحات الوجوه، يحتمين من الحر بشمسيات ويتفرسن في الوجوه باحثات عن صيد. مروضو ثعابين بوجوههم البربرية الحادة القسمات ينفخون في مزاميرهم ويقرعون طبولهم بينما امامهم على الاسفلت الساخن تتلوى الثعابين كما لو انها ترقص على انغام موسيقاهم الصاخبة. في قلب حلقة جلها من الاطفال، رجلان اسمران في ثياب رثة يحثان طفلين في حوالي الثانية عشر من عمرهما، على مواصلة مباراة في الملاكمة. والطفلان بوجهين حرثتها الخدوش طولا وعرضا، يدوران بسرعة فائقة، محاولين تقليد الملاكمين المحترفين في حركاتهما. وكلما افلح واحد منهم في تسديد ضربة صائبة للآخر، انفجرت الحلقة بالتصفيق والهتاف. رجل هزيل يكاد يكون جلدا على عظم، ماسك بزجاجة ماء معدني «سيدي حرازم»، وبصوت جهوري، يفسر للشبان والكهول المحيطين به فوائد الماء في الحفاظ على القوة الجنسية. «أطباء» شعبيون يكدسون امامهم اعشابا برية، وقناني صغيرة، وكتبا صفراء. باعة الماء بملابسهم الحمراء الغريبة، ومظلاتهم السعفية الواسعة، ونواقيسهم التي ترن عاليا كلما تحركوا. وعاظ يقرأون آيات تصف جهنم ويوم القيامة. رواة يقصون حكايات شبيهة بحكايات الف ليلة وليلة.. كل شيء يبدو مباحا هنا. وتلك الرقابة الرهيبة السياسية والدينية والاخلاقية المسلطة على الناس في انحاء العالم العربي مثل سيف دموقليس شبه منعدمة هنا ان لم تكن منعدمة تماما. وفي الطرف الغربي الاقصى من ذلك الفضاء العربي الاسلامي المترامي الاطراف، الممتد من الخليج الى المحيط تتراءى لنا هذه الرقعة الصغيرة التي هي «جامع الفنا» وكأنها المكان الوحيد الذي تمكن من الافلات من سيف الرقابة القاطع. اما ذلك الادب الشفوي الرائع والذي عرف انتشارا واسعا خلال عصور الانحطاط وحتى الشطر الاول من القرن العشرين، والذي اضمحل بسبب رواج الراديو والتلفزيون فانه لا يزال هنا، في ساحة «جامع الفنا» مزدهرا ازدهارا مدهشا، وشائعا شيوعا لا مثيل له في اي مكان آخر في العالم.

شخصيات مراكش

مرة اخرى وسط الاغاني والنداءات ورنين النواقيس والحكايات العجيبة وصلوات الوعاظ والغاز قارئات الكف، يطل الفناء (الموت) بوجهه الكالح المقيت، ويحدثك اهل مراكش بكثير من المرارة والأسى عن المشهورين من اصحاب الحلقات والذين اختطفهم الموت غير انهم لا يزالون احياء في الذاكرة الجماعية. يحدثونك عن «البرغوث» صاحب الكرش الكبير والذي كان قادرا على «اضحاك الاموات» كما يقولون، وعن عبد السلام الشبيه بتاراس بوليبا حسب من عرفوه والذي جاب بلاد المغرب صبيا حافي القدمين، ثم حفظ القرآن واصبح فقيها، غير انه ظل رغم ذلك معدما فقيرا. وذات يوم اسند ظهره لحائط في شارع ما واخذ يرتل القرآن بصوت عال آملا في ان يلفت اليه انتباه الناس. غير ان الناس ظلوا يمرون دون اي التفاتة اليه. فلما يئس، انقض على حمار كان واقفا بالقرب منه، ورفعه عاليا كما لو انه قشة. وفي الحين احاط به جمع غفير من الناس. وعندئذ خاطبهم عبد السلام قائلا: «انتم حقا اغبياء فلقد كنت اقرأ القرآن الكريم فما اعارني احد منكم اهتماما يذكر. فلما رفعت هذا الحمار احطتم بي مثلما يحيط الذباب بقطعة من السكر. قولوا لي بالله عليكم هل انتم بشر ام حيوانات؟!». بعدها استقر عبد السلام في مراكش، واصبحت حلقته من اشهر الحلقات في «ساحة جامع الفنا». اما محمد بن محمد التلواتي، الملقب بـ«طبيب الحشرات» فلا احد مثله، يؤكد عشاق حلقته، انه يمتلك المهارة التي يمتلكها في اللعب بالكلمات ومن ابتكار الطرائف والقصص المثيرة والعجيبة انطلاقا من اليومي والعادي والبسيط واحدة من طرائفه: «هو محاط بجمع غفير من الناس من مختلف الاعمار. يضرب بقوة على ظهره وعلى ذراعيه ثم يخاطب الناس قائلا: «ماذا تسمون هذا ايها السادة». صمت. يجيب هو بنفسه على السؤال قائلا: «طيب، انتم لا تعرفون ماذا يسمى هذا. وانا اقول لكم انه يسمى روماتيزم الظهر وروماتيزم الذراعين. وهو ايضا الجنون والحصبة. وافضل دواء لكل هذا هو العنبر. وهل تعرفون من اين يستخرج العنبر؟ لا تعرفون؟ طيب. انه يستخرج من است الشيطان». ثم يأخذ قطعا من الزجاج المكسور، ويسأل المتفرجين قائلا: «وهل تعرفون فوائد هذه القطع من الزجاج؟ لا تعرفون؟ طيب. انها نافعة للمعدة. فاذا كانت معدة الواحد منكم مريضة فعليه ان يطحن جيدا هذه القطع من الزجاج ثم يمزجها بالحامض المكثف ويتناولها بالصحة والعافية في فطور الصباح!».

الحي اليهودي

صبيحة اليوم الثاني ذهبت الى «الملاح» الحي اليهودي الذي خصه الياس كانيتي بنص جميل في كتابه المذكور. وكان صديق مراكشي قد حذرني قبل ذلك من الذهاب الى هناك بسبب كثرة النشالين. ثم اضاف قائلا: «اما اليهود فقد رحلوا جميعا ولم يتبق منهم احد. والذين من بينهم فضلوا البقاء في مراكش يعيشون في حي «جيليز» الذي تسكنه الطبقة المراكشية المترفة. وامام اصراري على الذهاب، اكتفى الصديق بالقول: «اذهب .. لكن تأكد ان الخيبة ستكون حصيلة جولتك هناك!». وكان الصديق على حق. فعلى مدى ساعة كاملة امضيتها هناك، لم اعثر الا على ملامح باهتة من صورة «الملاح» القديمة. وقد بدا الحي الذي اصبح يقطنه الآن النازحون من الارياف بشعا الى اقصى حدود البشاعة. حفرة اكداس زبالة قطط ميتة. شحاذون جلهم مصاب بعاهات. نشالون واقفون في اركان الازقة يترصدون السياح القادمين لزيارة الحي، خصوصا المقبرة والمعبد اليهوديين. اغاني سمجة. روائح عطنة. غبار وذباب يتكدس باعداد هائلة على عربات باعة التين الوحشي.. ضجر يخيم على كل شيء، حتى على الحيطان القديمة المتآكلة!

تركت الحي غير اسف وغصت في المدينة مسلما نفسي لشوارع ضيقة صامتة. في واحد منها توقفت وتحديدا امام بناية خربة لها ملامح تلك البناية التي رأى فيها الياس كانيتي امرأة محبوسة وراء القضبان، هاذية بصوت ناعم عذب. ظللت واقفا هناك متطلعا الى النوافذ كما لو انني على يقين بأن تلك المرأة سوف تطل علي من واحدة منها لتنخرط من جديد في هذيانها الممتع الغريب. غير ان الصمت ظل مخيما على الشارع كما لو انه غير مسكون. فجأة انفتح باب بني اللون، اطلت منه صبية في نحو الرابعة عشرة من عمرها، كان لها جمال وحشي، وعلى ملامح وجهها القمري ظلال حزن عميق. ظلت تنظر الي بتحد لحين من الزمن ثم اغلقت الباب فخيم الصمت من جديد على الشارع الصغير حتى انني وانا اغادره احسست ان تلك الصبية لم تكن غير روح هائمة، لعلها روح تلك المرأة المحبوسة وراء القضبان.

مساء اليوم السابق لرحيلي، عدت الى ساحة «جامع الفنا». كان الازدحام شديدا كما هو الحال في مثل هذا الوقت من النهار حتى انه كان من الصعب علي ان اشق طريقي وسط الجموع الغفيرة. رحت انتقل بين «الحلقات» الى ان عثرت على واحدة بدت لي انها الافضل والامتع: شيوخ في جلابيات بيضاء نظيفة وعلى رؤوسهم طاقيات بيضاء ايضا يغنون اغاني بربرية جميلة. وبين الحين والحين ينخرطون في الرقص مصفقين ضاربين الارض بـ«بلغاتهم» الصفراء. وكان بينهم واحد قد زوق عينيه بالكحل. وكان يزغرد ويرقص مثل النساء تماما. وعندما يتعب اصدقاؤه من الغناء والرقص، كان هو يواصل الرقص وحيدا وسط الحلقة، مطلقا الزغاريد، مديرا خصره بغنج ودلال كما لو انه صبية في العشرين. مكثت هناك حتى انفضت الحلقة. ابدا لم ار في حياتي تحديا للشيخوخة والفناء كمثل ذلك الذي رأيته متمثلا في اولئك الشيوخ البرابرة وهم يرقصون ويغنون ويزغردون غير عابئين بصلعاتهم وبالتجاعيد العميقة التي حفرت وجوههم وبتشوهات السن التي انتشرت على بقية اعضاء اجسادهم.

ساحة الفنا .. حلقات غرائبية (تصوير: حسونة المصباحي)

قارئات الكف تحت المظلات في ساحة الفنا



الأرض والماء أساس الثروة الزراعية وينبغي حمايتهما من التعرية والتلوث

مستقبل الأمن الغذائي العالمي في خطر

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير التقارير الدولية الى ان العالم مقسم الى ثلاث مجموعات من حيث المحاصيل الزراعية، وهي مجموعة البلدان الميسورة والمكتفية ذاتيا، ثم البلدان الفقيرة، اضافة الى البلدان الغنية والتي تستورد احتياجاتها الزراعية من الخارج.

النوع الأول: بلدان اميركا الشمالية وأوروبا واستراليا التي يغطي انتاجها حاجة سكانها وتصدر كميات كبيرة من محاصيلها الفائضة الى الخارج. ولهذه البلدان خواص مشتركة من حيث القدرة على السيطرة على نمو سكانها وتطوير اساليبها الزراعية لزيادة الانتاج الى الحدود المراد الوصول اليها اضافة الى استقرار نظم الانتاج الزراعي فيها.

والنوع الثاني: المجموعة الفقيرة من البلدان النامية مثل بلدان اميركا اللاتينية ودول افريقيا الصحراوية وقسم من بلدان الشرق الأوسط اضافة الى معظم بلدان وسط وجنوب آسيا.

ويبلغ عدد سكان هذه البلدان ثلاثة مليارات نسمة وهي اكثر من نصف البشرية. وتتمثل مشكلتها في عدم قدرتها على انتاج ما تحتاجه من المواد الغذائية، او استيرادها من الخارج اضافة الى نموها السكاني اللا محدود مما قلب الموازين الاقتصادية وجعلها في حالة حرجة تمثلت في تدهور برامجها الزراعية وعدم قدرتها على توفير الغذاء اللازم.

اما المجموعة الثالثة فهي مزيج مشترك من البلدان، فمنها بلدان غنية مثل اليابان وسنغافورة ومشكلتها في شحة اراضيها الزراعية اضافة الى الصين واندونيسيا اللتين تعدان اكثر بلدان العالم نموا في الوقت الحاضر مع شيلي وبيرو من بلدان اميركا اللاتينية وبلدان الخليج العربي الاخرى في الشرق الأوسط. وتشترك هذه البلدان في عدم قدرتها على توفير الغذاء لسكانها ولكن امكانياتها المالية تؤهلها لاستيراد المواد الغذائية اللازمة من الخارج على الرغم من جهودها الحثيثة لتحسين زراعتهما وجعلها اكثر نموا في المستقبل. وتكمن مشكلة اليابان في التكاليف الزراعية العالية، فعلى الرغم من قدرتها على تحقيق اكتفاء ذاتي في انتاج الرز، فإن استيرادها لهذه الغلة الزراعية هو اقل كلفة.

نمو زراعي غير كاف

ساهمت الوسائل الزراعية الحديثة في زيادة الموارد الغذائية بثلاثة اضعاف بين عامي 1950 و1990 حيث لبت احتياجات سكان العالم رغم النمو البشري الهائل. لكن المؤشرات الاقتصادية اظهرت انحسار هذا النمو الزراعي في الاعوام السبعة الماضية. فعلى الرغم من ارتفاع محاصيل الحبوب فإن معدل مساحة الأرض الزراعية للفرد الواحد انخفضت بشكل ملحوظ. ويعود ذلك الى ارتفاع نسبة السكان وتوسع مساحة المدن على حساب الاراضي الزراعية اضافة الى تعرية وتاكل التربة الخصبة.

في عام 1950 كانت حصة الفرد من الأرض الزراعية تعادل 1,23 هكتار تقلصت الى 1,13 هكتار خلال التسعينات، اما سكان العالم فيبلغ عددهم اليوم 5,8 مليار نسمة وبزيادة سنوية مقدارها 80 مليون نسمة، ومن المتوقع ان تستمر هذه الزيادة لتصل الى 6,0 مليارات نسمة حوالي ام 1999، حيث تظهر الزيادة السكانية الرئيسية في بلدان العالم الثالث غير القادرة على تلبية احتياجات سكانها الغذائية. وهذه الحقائق اثارت مخاوف ليستر براون مدير معهد الرقابة العالمية في واشنطن، وذلك لتقلص الأرض الزراعية وتخلف نظم الري فيها الى الحدود الدنيا. ويحذر الخبراء من نتائج استمرار هذه الحالة لمدة طويلة مؤكدين ضرورة توفر مصادر غذائية كافية.

شحة الأرض الزراعية

تشير تقارير منظمة الغذاء والزراعة الدولية (الفاو) الى ان الأراضي الصالحة للزراعة تزيد بنسبة 40% عن الاراضي المحروثة فعلا لعدم استغلال ملياري هكتار من الأراضي الزراعية لضعف تربتها وقلة الامطار الساقطة عليها او كثافتها بشكل لا يخدم الزراعة. ولإحياء هذه المساحات الشاسعة من الأراضي يتوجب اعتماد نظم متطورة للري، وتحسين خواص التربة بعد تجارب واختبارات علمية لتحقيق الهدف المنشود.

وساهمت الزيادة الكبيرة في نمو السكان في تقليص نسبة الارض الزراعية للعائلة الفلاحية فانخفضت هذه الاراضي الى النصف في البلدان النامية خلال العقود الأربعة الماضية. وأجرت منظمة الفاو مسحا ميدانيا في 57 بلدا من البلدان النامية في عقد التسعينات فوجدت ان نصف الفلاحين تقل حصصهم عن الهكتار الواحد وهو لا يكفي لإطعام عائلة من اربعة الى ستة اطفال. ففي الهند مثلا فإن ثلاثة اخماس الفلاحين يملكون اقل من هكتار واحد.

ومن جانب آخر فإن هناك مشاكل حول ملكية الاراضي الزراعية. ففي غواتيمالا تملك 3% من العوائل الفلاحية 65% من افضل الاراضي الزراعية في البلاد. وتفضل بعض البلدان تخصيص معظم ناتجها الزراعي للتصدير خاصة اذا كانت اسعار البورصة تساعد على ذلك دون مراعاة لحاجة السكان للغذاء.

مشاكل التربة

تعاني الاراضي الزراعية من مشكلة حقيقية فهناك حوالي ملياري هكتار من الاراضي الزراعية مهددة بالانحلال وهي مساحة شاسعة تعادل مساحة الولايات المتحدة والمكسيك معا. فعوامل التعرية بسبب الرياح والمياه تعد من اهم اسباب تاكل التربة. وبسببها تفقد التربة كل سنة 25 مليار طن متري حيث كانت حصة الصين لوحدها من هذه الاضرار 5 مليارات طن متري.

وتنتهي معظم هذه التربة المغسولة الى الانهار ومجاري المياه الاخرى لتترسب وتقلص المساحة المائية لهذه الموارد المائية. فنهر هوانج في الصين يفرغ سنويا 1,6 بليون طن متري من التربة في البحر الأصفر. كما وفقدت الولايات المتحدة الاميركية ثلث تربتها السطحية منذ زمن الاستعمار. وقدر الباحثون في الفلبين ان ثلث الاراضي الزراعية (حوالي 1,2 مليون هكتار) في البلاد قد تضررت نتيجة لسوء استخدام الاسمدة الكيميائية، وتشير الاحصائيات الى ان تاكل التربة الزراعية في العالم يتراوح بين 5 و7 مليون هكتار سنويا الذي اصبح يهدد حياة مليار شخص في العالم معظمهم من سكان البلدان النامية.

اما ظاهرة التصحر فاحالت 2,6 مليار هكتار من الاراضي الزراعية الى اراض قاحلة وهو يعادل 60% من مجموع تلك الاراضي مسببا خسائر تقدر بـ 40 مليار دولار حسب تقارير برنامج البيئة الاميركي. اما دراسات معهد ادارة التربة في قازاخستان فتشير الى تاكل 30% من الاراضي الزراعية في البلاد بسبب عوامل التعرية والتصحر ايضا.

نظم الري

على الرغم من ان 17% من الاراضي الزراعية تسقى بوسائل الري المختلفة فإنها تنتج ثلث غذاء العالم، لكن سوء تنظيم طرق الارواء هذا سيؤدي على ضياع نصف الاراضي الزراعية المعتمدة على هذه الطريقة والتي تقدر بـ 120 مليون هكتار، ويعود ذلك الى ازدياد نسبة الملوحة في التربة وعدم انتظام ورود المياه اليها. فعند ارواء الاراضي الزراعية الجافة يجب غسل تربتها بين فترة واخرى لضمان عدم ترسب الاملاح فيها، وعند التقصير في ذلك فإن هذه الاملاح ترتفع الى منسوب جذور النباتات فتهلكها، وفي حالة عدم السيطرة على منسوب المياه الواردة فإن ذلك يؤدي الى ارتفاع المياه الجوفية الى حدود الجذور مما يسبب لها اشباعا وهلاكا اكيدا.

وتشير دراسات منظمة الفاو بأن الملوحة اضرت بـ 30 مليون هكتار من مجموع الاراضي الزراعية المعتمدة على الري بالعالم والبالغة 240 مليون هكتار، يضاف اليها 80 مليون هكتار اضرت بسبب عدم كفاءة طرق الارواء.

ففي الصين تسببت الملوحة في دمار ربع الاراضي المروية، و21% في الباكستان. وهذه المؤشرات تدق ناقوس الخطر في بلدان آسيا التي تعتمد 60% من زراعتها على نظم الري المختلفة والتي يعول عليها لحث المسؤولين لزيادة كفاءة طرق الارواء لتقليل اثار هذه المخاطر الجسيمة. اضافة الى كل ذلك فإن كفاءة هذه الطرق الاروائية متدنية لان 50% من المياه المستخدمة لا تصل الى المحاصيل الزراعية لتبخرها ونفوذها داخل التربة اثناء سيرها في قنواتها.

شحة المياه

يعتبر الماء العماد الاساسي للزراعة في العالم، فهناك الكثير من مصادر هذه المياه في مختلف بقاع العالم لكن الكثير من البلدان تعاني من شحة في مياهها مثل معظم بلدان افريقيا والشرق الأوسط وغرب الولايات المتحدة والمكسيك واقسام من الصين والارجنتين.

ويقدر مالين فوكينمارك خبير المياه السويدي ان 28 بلدا يسكنها 335 مليون نسمة عانوا كثيرا من شحة المياه عام 1990. ويتوقع ان تزداد حدة المشكلة عام 2025 ليصبح عدد البلدان المتضررة 52 دولة وسكانها 3,2 مليار نسمة وهو ما يعادل 40% من سكان العالم تقريبا.

وستكون بلدان افريقيا والشرق الأوسط الأكثر تضررا من شحة المياه، فخلال عقد التسعينات ستفقد كينيا نصف مواردها المائية وسيبقى لمصر ثلثا مساحتها لكنها ستكفي سكانها. وفي عام 2000 ستواجه ستة بلدان من شرق افريقيا ومعظم مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط صعوبات حقيقية في مصادرها مياهها. واجمالا فإن 20 بلدا من بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا مرشحة لصعوبات حقيقية نتيجة لانخفاض مواردها المائية.

وتشير الدراسات الى ان وفرة المياه الآن تقل بنسبة 60% عما كان عليه عام 1960. وعند حلول عام 2025 من المتوقع انخفاض آخر في هذه الموارد بمقدار 50%. ففي اليمن والأردن تعتمد 30% من الموارد المائية على المياه الجوفية، لكن الاكثار من استخراج هذه المياه الجوفية لأغراض زراعية لها نتائج عكسية وتؤدي الى انخفاض مناسيب هذه المياه الى مسافات بعيدة عن مستوى سطح الأرض، كما حدث لـ 300 مدينة في شمال الصين. فالمياه الجوفية لمدينة بكين تنخفض بمعدل مترين سنويا وأصاب الجفاف ثلث آبارها الجوفية.

ويعتبر تلوث المياه احد المشاكل الكبرى للموارد المائية، وسبب هذه المشكلة هو رمي المخلفات الصناعية والزراعية في مجاري الانهار وغيرها من المسطحات المائية، ويتوقع ان يزداد حجم المياه القذرة الى 2300 كيلومتر مكعب سنويا في نهاية هذا القرن، الأمر الذي يتطلب بذل جهود مشتركة ووضع لوائح تجبر المصانع والمعامل على تنقية مخلفاتها قبل طرحها في الانهار.

وقد تحولت مياه معظم انهار الهند الى مجار عامة، وتلوث 54 نهرا من انهار الصين الـ 78، وتلوثت مياه 40 نهرا من انهار ماليزيا الى درجة التسمم.

وتواجه الموارد البحرية مشاكل ايضا، فخلال العقود الثلاثة الماضية ساهمت التكنولوجيا في اتساع عمليات الصيد بشكل غير مألوف والذي قد يؤدي الى انقراض اعداد كبيرة من الاحياء البحرية. ففي عام 1995 اكدت منظمة الفاو ان 70% من مجموعات الاسماك البحرية تم اصطيادها وهي نسبة عالية يشك في امكانية تعويضها في المستقبل القريب. ولا توجد وسيلة في الوقت الحاضر تجبر الصيادين على ايقاف هذا القتل الجماعي وهو ما يتطلب اصدار قوانين من قبل المنظمة الدولية تلزمهم مراعاة هذه الثروة البحرية والمحافظة عليها.

وتبذل المختبرات العلمية جهودها لحل قسم من مشاكل التغذية، حيث يعتمد ثلثا سكان العالم على الرز والحنطة والذرة كمصدر رئيسي لغذائهم، وهذه ظاهرة خطيرة لان الآفات الزراعية قد تقضي على هذه المحاصيل وتسبب في كوارث بشرية كما حصل في ايرلندا عام 1840 عندما دمرت محاصيل البطاطا جراء هذه الآفات وتسببت في وفاة خمس السكان. كما وتشير تقارير منظمة الفاو ان ثلاثة ارباع البذور الزراعية فقدت منذ عام 1990. وتؤكد معلومات المركز الدولي للأبحاث الزراعية في المناطق الجافة ان 25% من المزروعات قد يصيبها التلف لغاية عام 2025 اذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة للحد من هذه المخاطر خاصة في مناطق الشرق الأوسط ذات التربة الجافة والتي كانت تعد المصدر الرئيسي لغلات الحنطة في العالم. فالمزارعون بحاجة الى بذور اكثر قدرة على تحمل الظروف الجوية الصعبة لتقليل نسبة التالف منها وبدرجة كبيرة.



التربة والماء.. عماد الأمن الغذائي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في عام 1970 تسبب داء الطاعون الخبيث في اتلاف سدس محاصيل الذرة في الولايات المتحدة وخسارة تقدر ببليوني دولار، ومن حينها بذل خبراء الزراعة في المكسيك جهودا لإنتاج نوعين من الذرة المحسنة يمكنها مقاومة اسوأ الظروف البيئية. لكن استمرار تلف المحاصيل ما زال يهدد الزراعة العالمية، فهناك ظروف بيئية ملوثة تحيط بالكثير من الاراضي الزراعية، وهذه الوقائع تتطلب تنويع البذور المحسنة وجمعها في مصارف خاصة للمحافظة عليها وتطويرها في المستقبل.

الأمن الغذائي العالمي

ويؤكد الخبراء على ثلاثة اسس من الواجب اعتمادها لضمان توفير الموارد الغذائية في البلدان الفقيرة وتلك التي تواجه عجزا في غلاتها الزراعية.

اولا: من الضروري ان تحاول هذه البلدان السيطرة على نمو سكانها بما يتناسب مع تطورها الزراعي.

ثانيا: وبما ان الموارد الغذائية ليست متساوية التوزيع بين جميع اقطار العالم فهناك شحة في بعض البلدان يقابلها فائض في اقطار اخرى لهذا يستوجب الامر تنفيذ برنامج شامل للتوزيع الغذائي لتوفير احتياجات البشرية من الموارد الغذائية.

ثالثا: ايجاد حلول لسوء التغذية فعلى الرغم من انخفاض نسبة المجاعة في السنين العشرين الماضية، فانها عادت الى الارتفاع بسبب تضاعف عدد السكان في العالم، فهناك مليارا شخص يعانون من قلة الموارد الغذائية ومنهم 840 مليونا مصابون بسوء التغذية المزمن.

ولتجاوز هذه الازمة العالمية ينبغي مضاعفة الموارد الغذائية لإطعام ثمانية بلايين نسمة من سكان الأرض عام 2025. ولا يمكن تحقيق ذلك الا باحداث ثورة خضراء بعد توفير المصادر الكافية من موارد المياه. ولأجل ذلك قام معهد ابحاث الرز العالمي في الفلبين بابحاث ودراسات علمية وتوصل لإنتاج الرز الفائق الذي سيزيد من طاقة الانتاج بنسبة 25% اي بزيادة 100 مليون طن متري سنويا. ويعتمد نجاح هذه الخطة على توفير المياه اللازمة لإرواء هذه المحاصيل.

ومن هذه الدراسات يتبين ان الأرض والماء هما اساس الثروة الغذائية وفي حالة استمرار تقلصهما بسبب التلوث او الانحطاط لعوامل التعرية البيئية فمن الواجب اتخاذ الخطوات الملائمة لتلافي مخاطرها قبل حدوث مأساة عالمية.

المخدرات في الصين

ازدياد اعداد الذين القي القبض عليهم بسبب المخدرات عام 1997

حجز المخدرات (طن)

الماريجوانا	2.3
الهيروين	5.1
مصنعات كيماوية	350
الافيون	1.9
اكستاسي	في اول عملية للقبض على شبكة لانتاجها حجز 25,33 كيلوجرام منها
أيس	اكثر من 1

اعداد المهربين والتجار الذين القي القبض عليهم

135,000 اي اكثر بـ57,8 في المائة عن عام 1996

106,000 قضية مخدرات كشف عنها اي بزيادة 29 في المائة عن عام 1996

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

سيساعد على إيجاد دواء فعال

اكتشاف المورثة المسؤولة عن مرض الانطواء على الذات

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء البريطانيون تحديد مجموعة من المورثات المسؤولة عن مرض الانطواء على الذات. وسيساعد هذا الاكتشاف على ايجاد دواء لمعالجة هذه الظاهرة النفسية الشائعة.

ويعتبر النقاد ان تحديد مورثات مسؤولة عن هذه الظاهرة خطوة كبيرة في حل الجدل القائم حول اسباب الانطواء. فالبعض يعتبرها ظاهرة ناتجة عن الظروف البيئية او التربوية التي يعيشها الانسان بالدرجة الأولى.

لكن هذا الاكتشاف بين اهمية العامل الوراثي في حدوث هذا المرض. وقد توصل الى هذا الاكتشاف فريق دولي من العلماء ضم ثلاثة باحثين بريطانيين من أوكسفورد ولندن ونيوكاسل، حيث بينت الدراسات التي دامت ثلاث سنوات الى وجود مجموعة من المورثات مسؤولة عن ظاهرة الانطواء على الذات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسات في شهر مارس (آذار) المقبل في احدى المجلات العلمية المعروفة.

وقد فتح هذا الاكتشاف آفاقا جديدة لمعرفة اسباب المرض وكيفية المعالجة في المستقبل.

أعراض

تشيع ظاهرة الانعزال والانطواء على الذات لدى الأطفال، حيث يعاني المصابون من صعوبات في الاتصال والتعامل مع افراد المجتمع ويكون لديهم تصرفات غير طبيعية.

وتختلف شدة الأعراض من طفل الى آخر بشكل واسع، فبعض الاطفال المصابين يستطيعون الذهاب الى الجامعة رغم الاصابة، اما الآخرون فيعانون من صعوبات حادة وعجز حقيقي يمنعهم من التعلم في المدارس. وقد تظهر الاعراض بشكل معاكس حيث يبدع الاطفال المصابون في بعض المواد الدراسية مثل الرياضيات او الرسم او الفيزياء. وقد تظهر ايضا بعض المميزات الخارقة لدى الأشخاص المصابين لا يستطيع الانسان العادي الشعور بها او ادراكها.

دراسات

قام الفريق البريطاني بتحري 99 عائلة اوروبية واميركية لديها اكثر من طفل يعاني من مرض الانطواء على الذات، وذلك بهدف رسم المخطط الوراثي للعائلات المذكورة على أمل ايجاد عامل مشترك في المورثات يشير الى وجود سبب وراثي يتعلق بالمرض. وقال انطوني موناكو من مركز «ويلكم تراست» للمورثات البشرية في جامعة اوكسفورد، بانهم وجدوا ملاحظات مثيرة لدى تحليل النتائج، وتبين ان هذا المرض لا ينتج عن اصابة مورثة واحدة فحسب، وانما هناك مجموعة من المورثات مسؤولة عن ظهور الاصابة لدى الانسان، وهذا على عكس ما هي عليه بعض الامراض الاخرى المسؤولة عنها مورثة واحدة فقط مثل مرض التليف الكيسي الرئوي Cystic Fibrosis، والحثل العضلي Muscular Dystrophy او ما يدعى بضمور العضلات.

وسيبدأ العلماء قريبا بتحليل المورثات المسؤولة عن المرض، لمعرفة ما هي المعالجات الوراثية المناسبة مستقبلا لمساعدة الأطفال المصابين.

وقال موناكو ان فريق البحث البريطاني استطاع ان يحصر المورثات المسؤولة عن المرض في مجموعة صغيرة من المورثات، لكن حتى الآن من الصعب التوقع ما اهمية هذه المورثات لإيجاد علاج شاف في المستقبل القريب. لكن هذه المورثات هي المفتاح الأساسي لمساعدة المرضى.

أمل

وقد عبرت العائلات البريطانية التي يعاني اطفالها من مشاكل التعليم والانطواء على الذات، عن سرورها بهذا الاكتشاف. وقالت المواطنة جوسوين أم الطفلين جيمس وتوماس البالغين 11 سنة من العمر ويعانيان من المرض، انها سعيدة جدا لتوصل العلماء الى هذا الاكتشاف قبل وفاتها. لانها كانت قلقة جدا على مصير طفليها، وهي تامل ان يتوصل العلماء الى العلاج المناسب قريبا جدا لكي تساعد طفليها. إن عدد الاطفال المصابين بالمرض بازدياد مستمر، ويعيد الخبراء ذلك الى تحسن وسائل الكشف الحديثة وازدياد الثقافة الطبية بين المواطنين حيث يراجعون الطبيب لمجرد ملاحظة تبدلات بسيطة على تصرفات ابنائهم.

وكان يعتقد ان نسبة حدوث المرض تبلغ اثنين من بين الف نسمة، لكن بينت الدراسات الحديثة ان نسبة الحدوث اعلى من ذلك بكثير فهي 1 في المائة على الاقل.

حرب على مادة «الاسبستوس» السامة لحماية السلامة العامة في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

تخوض منظمة «السلام الاخضر» البيئية «جرينبيس» حرباً ضد استخدام مادة الاسبستوس السامة في صناعة الالواح وانظمة الصرف الصحي، اضافة الى انابيب مياه الشرب. وكان مدير مكتب «جرينبيس» في بيروت فؤاد حمدان قد كشف ان مراجع مختصة تنوي استخدام الاسبستوس في مناطق طرابلس والبترون وعكار لتركيب شبكة مياه الشرب في شمال لبنان، مضيفاً ان ادارة مرفأ بيروت، وبعد سلسلة اتصالات من قبل المنظمة لإيضاح اخطار هذه المادة السامة الغت القرار باستخدامها لبناء سقوف لخمسة مستوعبات جديدة، واستبدلت بها مادة الحديد.

«وقال حمدان: «يقوم مجلس الانماء والاعمار ووزارة الموارد المائية والكهربائية برقابة وتمويل مشاريع انابيب مياه الشرب. اما مشاريع شبكات الصرف الصحي فهي بإشراف وتمويل مجلس الانماء والاعمار ووزارة الاشغال العامة. وبعد الاتصال بمجلس الانماء والاعمار الذي رفض مناقشة الموضوع مع المنظمة، واقفل الباب امام اي حوار، حصلت وزارتا البيئة والموارد المائية والكهربائية من المنظمة على جميع المعلومات وما زلنا ننتظر جواباً لنداءاتنا باستبدال بدائل متوفرة بكافة المواد التي تحتوي «الاسبستوس»واوضح حمدان ان «الاسبستوس مادة تتسبب بأمراض مميتة لدى تنشقها. واكثر الاشخاص تعرضاً لمخاطرها هم العمال في معمل شركة الاترنيت في شكا شمال لبنان حيث يتم تصنيع انابيب الاسمنت والالواح. كما ان عمال البناء الذين يستعملون هذه المواد يتعرضون ايضاً للمخاطر. وتقوم شركة الاترنيت بإنتاج الانابيب والالواح المستعملة في المشاريع الانمائية التي سبق الحديث عنها. ووفقاً للعديد من العلماء، فإن «الاسبستوس» في انظمة مياه الشرب يمكن ان يتسبب بأمراض سرطانية في الجهاز الهضمي، لقد منعت العديد من الدول استخدام الاسبستوس كالولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والمملكة العربية السعودية. اما سورية فقد منعت استخدام انابيب «الاسبستوس» في انظمة مياه الشرب وسمحت باستخدامه في انظمة الصرف الصحي فقط.

وقال فؤاد حمدان خلال مؤتمر صحافي عقد امس: «ان مجلس الانماء والاعمار يخاطر بحياة مئات آلاف المواطنين بإصراره على استعمال انابيب الاسبستوس في انظمة مياه الشرب. والمعروف ان هذا المجلس يعيد بناء البنية التحتية في لبنان بعد مضي 15 سنة من الحرب، وهو يفوت فرصة تاريخية للقيام بذلك بطرق سليمة بيئياً وباستعمال منتجات نظيفة. ولا منطق باستعمال انابيب الاسبستوس الخطرة عندما تكون البدائل متوافرة. وحتى الصناعة المحلية كشركة الاترنيت يمكنها تامين بدائل لانابيب الاسبستوس»واشار حمدان الى «ان شركة الاترنيت تروج اسطورة مفادها انها تستعمل الاسبستوس الابيض «الجيد» لإنتاج انابيب الاسمنت، وليس الاسبستوس الازرق «المضر» الا ان النوعين الابيض والازرق من الاسبستوس يسببان سرطان الرئة لدى تنشقهما. وقد توفي العديد من الاشخاص بسبب الاسبستوس خلال السنوات الماضية، وتقوم الشركة بالتعويض لعائلات الضحايا بمبلغ 5000 دولار لكل عائلة»واسف حمدان لان وزير البيئة اكرم شهيب وقع مع شركة الاترنيت بروتوكولاً في مارس (اذار) 1997 يسمح فيه للشركة بمواصلة استعمال «الاسبستوس» في معملها وذلك بعد اتخاذ تدابير لحماية العمال. وقبل توقيع هذا البروتوكول كانت جرينبيس تطالب الوزير شهيب ان يتضمن البروتوكول مرحلة انتقالية يمنع بعدها استخدام «الاسبستوس» الا انه تم تجاهل هذا الاقتراح.

وختم حمدان بان «قرار استخدام انابيب «الاسبستوس» في انظمة مياه الشرب والصرف الصحي يجب الرجوع عنه لان المشاريع ما زالت قيد الاعداد. و«جرينبيس» تناشد رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ووزير الموارد البيئية والكهربائية ايلي حبيقة والوزير شهيب بمنع الاسبستوس بصورة مطلقة وباستبدال بدائل متوافرة به».

بدوره المسؤول الاعلامي في مجلس الانماء والاعمار الدكتور نادر سراج اصدر بياناً رد فيه على فؤاد حمدان وجاء في البيان «ان حمدان اورد جملة مغالطات وافتراءات نسبها للمجلس حول موضوع استخدام انابيب الاسبستوس لتركيب شبكة مياه الشرب في شمال لبنان، في مناطق طرابلس والبترون وعكار.

يأسف المجلس لهذا التحامل المتمادي الذي يعتمده حمدان في التعاطي مع الشؤون البيئية التي يتولاها مجلس الانماء والاعمار بالتعاون والتنسيق مع وزارة البيئة».

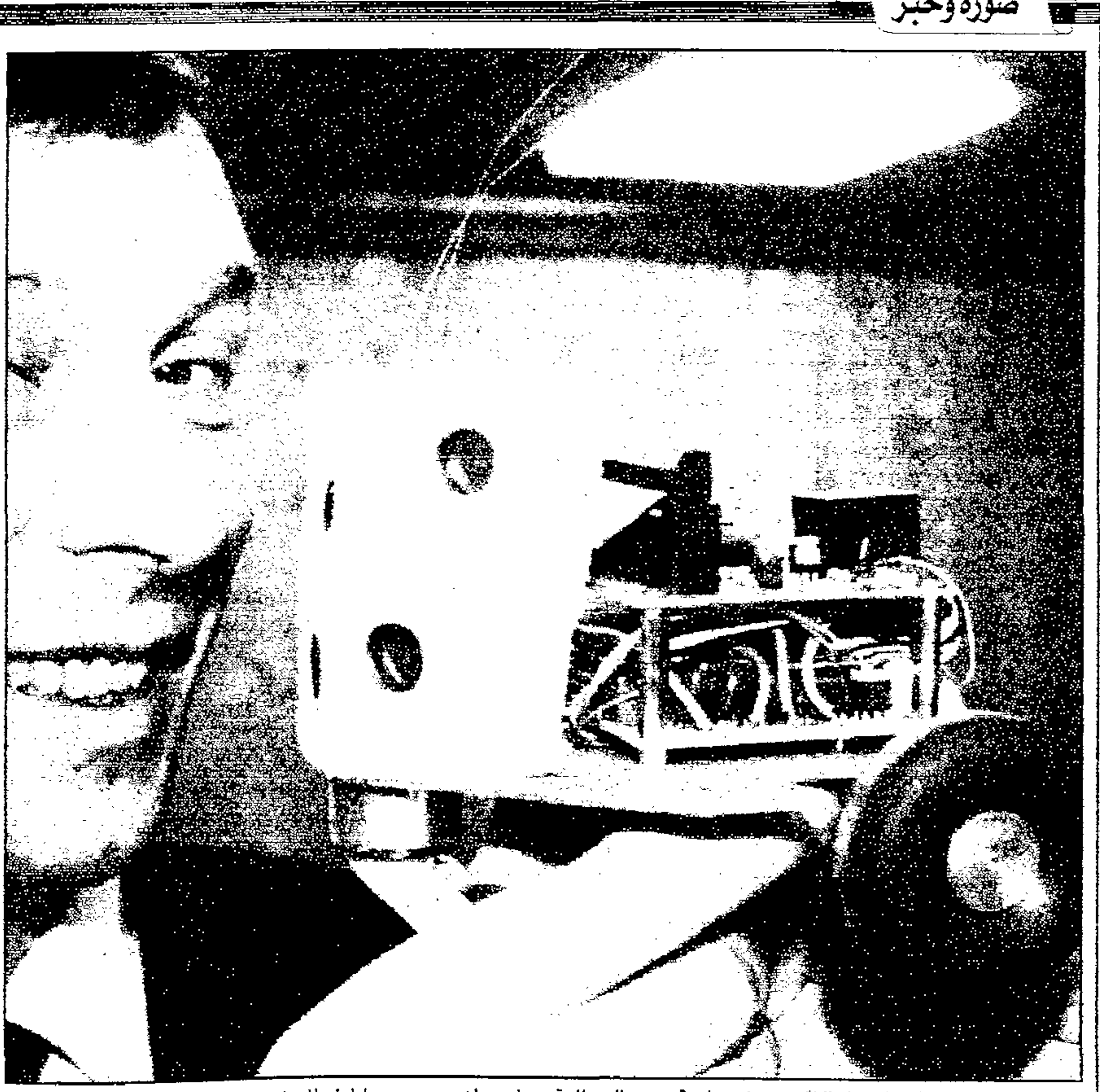
واوضح البيان ان مجلس الانماء والاعمار باشر بتنفيذ اشغال تركيب شبكات مياه الشرب والصرف الصحي في مناطق الشمال (طرابلس، البترون، وعكار) ويتم استخدام انابيب الاسبستوس بطريقة تستند الى دراسات ومواصفات موضوعة من قبل مكاتب استشارية عالمية، مع العلم انه لا خطر على الصحة العامة جراء استعمال انابيب الاسبستوس اسمنت في شبكات المياه والصرف الصحي، وذلك استناداً للمعطيات التالية:

يتوجب عند التعاطي مع مادة الاسبستوس التمييز بين الاسبستوس كمادة اولية، والمنتوج النهائي المعروف بانابيب الاسبستوس اسمنت وهي انابيب اسمنتية مسلحة بنسبة 10% بألياف الاسبستوس وغير قابلة للتفتت. ففي حين ان التعاطي مع الاسبستوس كمادة اولية للتصنيع يتطلب اتخاذ احتياطات وقائية، ضمن شروط السلامة المهنية، لتفادي الخطر الناتج عن تنشقها إسوة ببقية الألياف والغبار من مواد اخرى، فإن المنتوج النهائي المتداول باسم انابيب الاسبستوس اسمنت لا يشكل اي خطر ينتج عن استعماله في مياه الشرب. ويستند لبنان في هذا الصدد الى موقف اعلى مرجع دولي، اي منظمة الصحة العالمية، التي اكدت مجدداً عام 1997 مضمون ما اعلنته عام 1994 من ان لا خطر على الصحة من جراء استعمال انابيب الاسبستوس الاسمنت في شبكات مياه الشرب. (راجع بيان المنظمة الصادر عام 1994 والتأكيد عليه الصادر عام 1997).

ان سبب منع العديد من البلدان استعمال هذه المادة، يعود الى تقنيات العزل الحراري داخل المساكن والابنية التجارية بواسطة الياف الاسبستوس الممزوجة بمادة لاصقة (FLOCAGE) او (SPRAY INSULTATION) وهي قابلة للتفتت مما يعرض ساكني هذه المنازل للخطر من جراء تنشق هذه الالياف، علماً ان هذه التقنية غير مستعملة اطلاقاً في لبنان. ان الولايات المتحدة الاميركية التي منعت في عام 1989 استعمال جميع المواد التي تحوي مادة الاسبستوس، تراجعت في عام 1991 عن قرارها هذا وسمحت باستعمال انابيب الاسبستوس اسمنت في شبكات مياه الشرب وهناك وثائق عديدة تؤكد استعمال هذه الانابيب حالياً.

بالاضافة الى ذلك، فإن خطر وصول الياف الاسبستوس الى المواطنين، عن طريق مياه الشرب، غير ممكن عملياً. وذلك نظراً لتكون طبقة كلسية او عضوية داخل الانبوب، مع الوقت، تمنع مياه الشرب من الاحتكاك المباشر بجوانب الانبوب. وهذا الامر من شأنه منع المياه نهائياً من ملامسة اي مواد تحتوي على الاسبستوس اسمنت.

صورة وخبر



كيفين ويرك استاذ علوم الفضاء الالكتروني في جامعة ريدنج البريطانية يحمل جهاز روبوت جديدا امام المجتمعين في مؤتمر دافسوس شارحا انه من جيل جديد ذكي وقادر على القيام بعمليات معقدة. (ا ف ب)

حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين:

نحن القوة الرائدة في البحث عن حلول للصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي

حوار: توفيق أبو بكر

عملت مع الصديق حواتمة لسنوات طويلة، وافترقت بنا السنون والاجتهادات واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

[illegible]

المرحلة. وهذا البرنامج صادقت عليه قمة الرباط العربية (نوفمبر 74) فأصبح قاسما مشتركا بيننا وبين البلدان العربية يجمع بين الوطني والقومي، بين الخاص والعام، بين الحق الفلسطيني العربي الاقليمي على قاعدة القرار الوطني الفلسطيني المستقل. وعلى هذا كله نهض شعبنا في الوطن المحتل بدوره وانتفاضته الكبرى (87 ـ 93) وبفعل متكامل بين الداخل والخارج.

ان الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الشتات واقطار الطوق يعرفان الاوضاع بالارض المحتلة ويقدمان مشاريع واقعية.

وبصراحة كاملة فان منطق السؤال يتهاوى تماما عندما يحترم الجميع الوقائع والحقيقة تستمد من الوقائع، وهي تفصح بدقة ان «فريق تونس» بالقيادة الفلسطينية كان اكثر «مرونة وتراجعا» من فريق الداخل في مفاوضات مدريد ـ واشنطن، ورابين يقول (كتاب معركة السلام ـ شيمعون بيريس) ان فريق عبد الشافي «متشدد وغير متعاون» بينما اكتشفنا ان فريق منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يتسم بالمرونة والاستعداد لتقديم التنازلات بل قدم كل التنازلات التي طلبناها (نفس المصدر). وهنا تنهار كل «نظريات التشدد والمرونة» المبنية على المكان الجغرافي، تماما مثل انهيار نظرية الاخ ابو مازن عن الجغرافيا السياسية حيث يكرر في كتابه طريق اوسلو وفي اجاباته على اسئلتكم (الاتحاد الاماراتية/ الحلقة الثالثة/ 26 نوفمبر 1997 /ص7) والذي يقول فيها «عندما انتقلت القيادة الفلسطينية الى تونس تخلصت من الجغرافيا السياسية»، بينما الحقيقة انه استبدل جغرافيا سياسية حيث المخيمات والشعب والحدود مع شعب الوطن وما ينتج عن هذا من فعل وضغط حركة الشعب والمخيمات والتلامس مع الوطن على نقد وتصويب مسار سياسة القيادة الفلسطينية، وحل محل كل هذا جغرافيا سياسية على النقيض تماما حيث لا مدن، قرى، مخيمات فلسطينية تضع كل شيء تحت بصر النقد والتصويب والتطوير، وفقط في تونس السفارات والمخابرات و«الرسل» حملة النصائح من اكاديميين وساسة ورجال اعمال.. وهذه من ابرز عوامل «المرونة» في تونس، بعيدا عن رقابة الشعب والمخيمات وملامسة قضايا الوطن وتحت الاحتلال والاستيطان وحروب الحصار الاقتصادية.

لن فريق د. حيدر عبد الشافي عاش عمره على الارض حيث «المعاناة والمعايشة مع الناس في الوطن»، ولذلك بقي تحت المساءلة عند ادارة مفاوضات مدريد ـ واشنطن وبين جولة وجولة، وعليه كان ربط الوفد بين التفاوض او تعليقه وبين وقف الاستيطان، وطالب تونس بهذا منذ الجولة الرابعة من بين احدى عشرة جولة. ولهذا بالضبط تم القفز عن فريق د. حيدر عبد الشافي من وراء ظهره وعلى يد فريق تونس باتجاه اوسلو ومن وراء ظهر كل مؤسسات منظمة التحرير والفصائل والشعب في الوطن والشتات وباعتراف الاخ ابو مازن «ان عملية اوسلو كانت محصورة بيد ثلاثة: ابو عمار، ابو مازن، احمد قريع» حتى لحظة التوقيع بالاحرف الاولى من صيف 93 (حزيران/يونيو) الى 17 آب / اغسطس 1993.

الوقائع تقدم الاجوبة والحقيقة وليس دعاوى القرب او البعد الجغرافي عن «المعاناة والمعايشة»، فالاخوة د. حيدر عبد الشافي، زكريا، قسيس، العكر، الحسيني.. كانوا في قلب «المعاناة والمعايشة مع شعب الارض المحتلة»، وتم الالتفاف عليهم بمقدار 180 درجة ووضعوا جانبا باعتبارهم «متشددين، مفككين، لا يملكون القدرة على التأثير بالقرار» بينما الاخوة في تونس وبالعدد المحدود جدا «اصحاب المرونة.. الخ» وهم يبعدون آلاف الكيلومترات عن الارض المحتلة، وكانت المفاجأة لكل الحكومات الاسرائيلية منذ احتلال 67. فقد اصرت على التفاوض فقط مع شخصيات من الارض المحتلة لانها تعاني، وهذا ما كرره جيمس بيكر بذات الاتجاه. وهذا ما ورد في اتفاق كامب ديفيد ومشروع ريغان، واقتراح السادات «غزة واريحا اولا» ونقاط الرئيس مبارك العشرة (1988)، واخيرا اصرار شامير ـ بيكر، وجاءت المفاجأة «ان الذين يعانون يصرون على تعليق المفاوضات حتى وقف الاستيطان ورفضوا مشروع الحكم الذاتي الذي طرحه الفريق الاسرائيلي من الجولة الثانية في واشنطن وتسلم المسؤوليات الست التي وردت في ما بعد باتفاق اوسلو 1 و2! ولماذا رفض فريق د. عبد الشافي؟ بالضبط لانهم يعانون ولانهم يتلمسون يوميا على الارض معاناة الشعب وعلى معايشة يومية مع شعبنا في الارض المحتلة وغول الاستيطان.

وبعد هذه الوقائع اضيف «كلامكم عام» بمعنى انه يمكن ان ينطبق على قوى دون غيرها، حيث طيف القوى المعارضة، طيف واسع يبدأ من القوى الوطنية اليسارية الديمقراطية الى قوى الايديولوجيا القومية وصولا للقوى الاسلامية الحديثة العهد بالخريطة السياسية الفلسطينية، فضلا عن الفعاليات والشخصيات المستقلة في اطار العمل الوطني الفلسطيني.

نحن في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كقوة رئيسية وأساسية في صفوف الشعب وأحد بناة منظمة التحرير والثورة والانتفاضة والحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، نعمل ونسير تحت راية برنامجنا الوطني الموحد بكتلة تنظيمية متحدة سياسيا وايديولوجيا، وفي الممارسة اليومية داخل فلسطين وفي كل مناطق الشتات على ملامسة الوطن (60 في المائة من مجموع شعبنا).

سياستنا هذه نشتقها بعقلنا الجماعي، وبمشاركة كل مناضلي الجبهة الذين لهم الحق الكامل في صياغة الرؤية الوطنية الواقعية والخط البرنامجي السياسي والتكتيكي العملي. وفي الاطار الاوسع فان الجبهة الديمقراطية وكل منظماتنا في فلسطين والشتات تنهج سياسة وطنية ائتلافية مشتركة، حيث البرنامج الوطني العام وحد ويوحد كل الشعب منذ بناء منظمة التحرير الائتلافية وحتى تدميره باتفاق اوسلو 1993. وبعده قدمنا الحلول والبدائل العملية لتجاوز مظالم اوسلو واعادة بناء عناصر القوة الفلسطينية وائتلاف منظمة التحرير حتى يصبح ممكنا وواقعيا اعادة صياغة كل العملية التفاوضية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية، وفي هذا اعود معكم ومع ابناء شعبنا والعرب والعالم الى كتاب «حواتمة يتحدث» الذي نشرته «الاتحاد والقدس وكل العرب في الوطن» وعدد وافر من الصحف العربية في الخليج والمشرق والمغرب العربي.

من جانب آخر نشير الى ان الجبهة الديمقراطية في فلسطين ومجموع كادرلتها وهيئاتها، حيث اغلبية اللجنة المركزية والمكتب السياسي، تعمل في برنامجها اليومي بصفوف شعبنا داخل القدس والضفة والقطاع، وفق الاوضاع الملموسة على الارض بين الشعب وفي الميدان، كما في عمل منظمات الجبهة في الشتات. ولقيادتنا في الداخل الصلاحية الكاملة في اتخاذ القرارات والمواقف في اطار الرؤية الواحدة التي تحكم عمل وسياسة الجبهة الديمقراطية.

نحن لا ننفي وجود اشكال من التباين قد تقع بين حين وآخر في صفوفنا، وهذا الامر ظاهرة ديمقراطية وصحية نواصلها، الا اننا في النهاية نصل بالحوار الديمقراطي الى الالتزام الجماعي بالرؤية الموحدة التي يصيغها العقل الجماعي لعموم الجبهة الديمقراطية.

● لماذا غادرتم جبهة القوى الرافضة... ما ملاحظاتكم للسياسية على القوى المتبقية في ذلك الاطار التنظيمي؟

- لنتفق السؤال جيدا، نحن لنا ملاحظاتنا على صيغة السؤال بحد ذاتها، حيث تتقصد منابر معينة يمينية عربية ودولية خلط الوان الطيف وتقديم فصائل معارضة اوسلو من موقع الرفض واحيانا التطرف وهذا يتناقض ويتصادم مع حركة الواقع صراحة، فضلا عن التزوير او لنقل التشويه الاعلامي المقصود او غير المقصود، ومن اجل توضيح هذه العبارة، نقول التالي:

الجبهة الديمقراطية، القوة الفلسطينية الرائدة والاولى في البحث عن حلول وسط للصراع الفلسطيني والعربي ـ الاسرائيلي الصهيوني. والجبهة الديمقراطية هي القوة الفلسطينية الاولى التي نادت لمفاوضات مع اسرائيل في اطار حل شامل يقوم على قرارات الشرعية الدولية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وحل قضية اللاجئين على اساس القرار 194.

قدمت الجبهة الديمقراطية هذه الرؤية وهذا البرنامج في اغسطس (آب) 1973. قبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، وخاضت معركة سياسية ـ فكرية وجماهيرية ضد ما تشكل آنذاك وسمي بجبهة الرفض الفلسطينية، حيث العديد من رموزها الآن يقبع في حضن سلطة اوسلو الفلسطينية، وينظّر لحلول اوسلو التي يجري العمل بها الآن كما نظّر لطغي الخولي لكامب ديفيد ومدرسة السادات السياسية، وكما يترجم الآن بعض اهل اوسلو على السادات، بينما كانوا فرسانا في الرفض عام 1974 وحتى منتصف الثمانينات وكالوا الاتهامات الواسعة آنذاك ضد البرنامج الوطني المرحلي الذي قدمته الجبهة الديمقراطية، بل واكثر من ذلك ساهموا بعمليات الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني تحت شعار مجابهة برنامج التسوية «وصنعوا ما صنع الحداد» من مآس بحق شعبهم في مخيمات لبنان وسورية، وعلى يد هؤلاء سقط لنا شهداء في تل الزعتر وضبية والنبعة وبرج البراجنة وصيدا وفي المقدمة النقيب فايز ابو خلدون التعمري والمقدم فايز ابو حميد، الاول بنيران مجموعة الامن الموحد لفتح في صيدا والثاني في برج البراجنة بنيران القيادة العامة. وبناء عليه الصورة كما في صيغة السؤال الوارد خاطئة، وكان من الاصح لن تقدم صيغة السؤال بان هناك من رفض الالتزام بالبرنامج الوطني المشترك وذهب نحو تسوية اوسلو الظالمة خلافا لقرارات الاجماع الوطني، وهناك من خرج عن البرنامج الاجماعي وطالب ببناء منظمة تحرير بديلة.

نحن رفضنا السياستين اعلاه، وما زلنا نتمسك بالسياسة التوحيدية الائتلافية، كما فعلنا عندما رفضنا انقسام (1983 ـ 1987) وناضلنا لاعادة الوحدة الوطنية (ابريل/نيسان 1987) وتحملنا عذابات مشهودة على يد اليمين ويمين الوسط في المنظمة، وعلى يد الاتجاه القومي اللاواقعي والعواصم العربية التي وقفت تدعم جناحي الانقسام في المنظمة والاقتتال، وضمدنا مع شعبنا وقواعد المقاومة والعديد من قادة المنظمة الى ان عقدنا اتفاق الجزائر ـ اليمن (84) الشهير لاعادة بناء الائتلاف الوطني حتى ربح شعبنا معركة التوحيد في ابريل (نيسان) 1987. ومن هنا دعوتنا لاعادة الوحدة الوطنية على اساس البرنامج الوطني المشترك وبحوار استراتيجي شامل بين الجميع لا حوار دعاوى تكتكيي، وحتى ينتج الحوار القواسم الوطنية الواقعية المشتركة، وعليها نعيد بناء مؤسسات منظمة التحرير ووحدة الشعب.

في الجانب المتعلق بتحالف للفصائل العشرة، نقول مباشرة باننا عملنا معا منذ اوسلو 1993 وحتى يونيو (حزيران) 1996 على اساس مواجهة الخروج عن البرنامج الوطني، لتجاوز ما تم توقيعه باسم الشعب الفلسطيني، دون استفتاء منظمة التحرير الشعب ودون علم فصائلها ودون علم الدكتور عبد الشافي وفريقه، لذا فان هذا التحالف، بطيفه السياسي والآيديولوجي الواسع، تم تحت عنوان وحيد.

ونعلن لكم باننا قدمنا ورقة عمل لتوحيد عمل التحالف في 1993/10/7 باجتماع ضم كل قادة الفصائل العشرة في مقر الجبهة الديمقراطية بمخيم اليرموك وتمت المصادقة على هذ الورقة في 1993/10/9، وقدمنا البديل الوطني الواقعي لتجاوز مظالم اوسلو، الا ان انتهاج السياسات الانقسامية عند البعض وعودة الحديث عن بدائل لمنظمة التحرير جعلنا نقف بمسؤولية امام رفض كل ذلك وتذكير اعضاء التحالف باننا نعمل تحت برنامج تجاوز اتفاقيات اوسلو الظالمة وليس لاحداث المزيد من التشرذم في الساحة الفلسطينية وبناء البدائل الجديدة، والتجربة الفلسطينية على كل حال تشير الى فشل كل هذه المشاريع.

اذاً نقول بان تحالف العشرة تازم بسبب:

* عدم الالتزام بالبرنامج المشترك.
* بروز دعوات الانقسام وخلق بدائل من منظمة التحرير الائتلافية.
* استخدام بعض القوى لصيغة التحالف من اجل اهداف تكتيكية خاصة بها،

تماما كما يفعل اليمين ويمين الوسط في استخدام عناوين مؤسسات المنظمة في خدمة سياسته الخاصة الفئوية، حتى ان هذا الفريق يتستر تحت ادعاء تبرير سياسته الانقسامية (اوسلو 1، 3 بروتوكول الخليج مع نتنياهو) بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي لا علم له بكل هذا، وقراراته قبل مدريد باربعة اسابيع اكدت اننا جاهزون للمشاركة بمؤتمر السلام شرط وقف الاستيطان قبل بدء اعمال المؤتمر وحضور القدس موضوعا وتمثيلا منذ بداية المؤتمر في كل مراحل المفاوضات الثنائية» (راجع قرارات المجلس الوطني سبتمبر (أيلول) 1991، الجزائر)، وكذلك قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير (17 اكتوبر 93) قبل 12 يوما فقط من مدريد، وكل القرارات الواردة حرفيا في كتاب حواتمة يتحدث، والمحزن ان الفريق الذي يتلفح بلحاف قرارات المجلس الوطني لتبرير سياسته الفئوية من وراء ظهر الجميع، يلجأ الى سياسة «ولا تقربوا الصلاة...» عندما يزعم ان الذين ذهبوا لمدريد ثم اوسلو ذهبوا بقرار من المجلس الوطني (حوار الاخ الصوراني/الاتحاد، 29 نوفمبر 1997/ص 15)، فقرار مجلسنا كان مشروطا بدقة وخاصة وقف الاستيطان شرطا لا غنى عنه لبدء المؤتمر، وحضور القدس موضوعا وتمثيلا منذ البداية.

● لماذا تعرقلت عودتك للوطن.. اين كان الخلل وأين كان الخطأ؟

- عودتنا الى فلسطين حق مشروع لا نأخذ منة من الاحتلال، ففلسطين بلادنا ووطننا ولنا الحق بالعودة اليها كما في عودة كل شعبنا الفلسطيني، ومنذ توقيع اتفاق اوسلو 93، فتحت الابواب واسعة امام اهل اوسلو من القيادات والاطارات الفلسطينية، واغلقت الحدود امامنا بسور صيني كبير وجدار برلين آخر، رغم مناشدتنا كل العالم والدول الكبرى من اجل التدخل لفتح المعابر امامنا.

وعندما انعقد المجلس الوطني الفلسطيني (ابريل 1996) في قطاع غزة كنت جاهزا فورا للعودة الى الوطن، وانذاك قال شيمعون بيريس بان الحدود ستكون مفتوحة امام حواتمة وحبش وفعلا كنت في السيارة مع سفير النرويج في الطريق من عمان الى الوطن يوم 1996/4/21 وفوجئت في عمان وبعد الاتصال بغزة ان الحدود مقفلة امام حواتمة، فواصل سفير النرويج ووصل مساء الى غزة وبقيت في عمان، واجتمع السفير مع الاخ ابو عمار وابلغه ان حواتمة في عمان لتامين فتح المعابر، ولكن لم تفتح المعابر.

وعند اثارة الموضوع مع سفراء الدول الكبرى وسفراء دول الاتحاد الاوروبي والنرويج ومطالبتنا لهم بالتدخل، اتضح لنا ان هناك موقفا اسرائيليا متشددا من عودة حواتمة وعدد من الرموز الفلسطينية الاخرى حيث لا تريد دولة الاحتلال وجود القيادات الفلسطينية التاريخية التي تمتلك رؤيا وممارسة وطنية واقعية متماسكة في الخط الاستراتيجي والتحالفات والحلول للقضايا المطروحة والتي يسهم وجودها بتشكيل موقف سياسي عملي متماسك وبشكل افضل.

سلطات الاحتلال محكومات رابين ـ بيريس وبعدها نتنياهو، ابلغت ممثلي الدول المذكورة بان الموضوع برمته عند عرفات، وعرفات ابلغني بان المشكلة ما زالت عند الاحتلال.

نحن جاهزون للعودة الى وطننا متى يفتح الطريق امامنا...

● اوسلو حقيقة على الارض وللمطالبة بافشال اوسلو تعني المطالبة بعودة الاحتلال كيف تعلق على ذلك؟

- اوسلو امر واقع، كما الاحتلال امر واقع، كما الاحتلالات والاحلاف والقواعد العسكرية والمعاهدات الاستعمارية امر واقع، فهذا شيء، والاستسلام للواقع والقبول به شيء آخر، فالعديد من الوقائع تم تغييرها، وبناء البديل لها، وامثلتنا كثيرة للغاية، فالمنطقة العربية بعد خروج الاتراك ودخول الاستعمار الغربي اضحت مقيدة بالعديد من الاحتلالات والقواعد العسكرية والاتفاقيات التي تم دحرها في النهاية واسقاطها ولم نسمع من احد القول بانها واقع ابدي يجب القبول به.

وشهدت الجزائر وتونس، المغرب، جنوب افريقيا، وزيمبابوي (روديسيا) اوج الاحتلال والاستيطان معا والسيطرة على كامل هذه الاقطار، فهذا شيء والاستسلام له شيء آخر، وبالنضال اصبح كل هذا وراء ظهر الشعوب والتاريخ والعالم.

اوسلو ظالم وخلفية ادانتنا له كررناها مئات المرات، واول ما اود قوله هنا بان هذا الاتفاق وما اشتق منه من تطبيقات قد تم توقيعه وطبخه بعيدا عن الشعب من قبل ثلاثة افراد فقط، من المعيب ان تصل الامور بنا الى ذلك، حيث التهميش الكامل للائتلاف الوطني واهمال دور الشعب، وتوقيع الاتفاق المصيري باسمه وبيد ثلاثة افراد فقط.

هل نستكين لهكذا خطوات تمت تحت الطاولة، لا ديمقراطية، ونؤيد حقنا تحت سقف اوسلو؟ نعتقد ان الموقف الصحيح يكون بالبناء نحو بديل وطني واقعي يحظى اولا: باستفتاء الشعب واعادة بناء الاجماع الوطني، وبالالتفاف العربي والاقليمي ثانيا، ويقوم على اساس قرارات الشرعية الدولية.

نحن لا نقدم سياسة اما اوسلو او التطرف، بل نقدم سياسة تحظى بالاحترام والتقدير، وكان من الممكن البناء عليها والوصول الى اتفاقيات متوازنة في اطار معادلة تفاوضية مغايرة تقوم على القرارات الدولية خاصة 242 و338 والارض مقابل السلام وحل معضلة حقوق اللاجئين والنازحين بالعودة وفق القرارين 194 و237.

وبالمناسبة فان كل العالم يجدد رؤيته للحل وفق الشرعية الدولية (قمة امستردام، بروكسل الاوروبية 1997، دنفر 97، الامم المتحدة، قرارات متحدون من اجل السلام 97)، عدا اسرائيل والولايات المتحدة وميكرونيزيا، كما ان كل المازق والاستعصاءات التي جعلت من اوسلو اشبه بجثة هامدة كما يقول اصحابه، كانت بسبب من البناء المهتز وغير المتوازن البعيد فعليا عن قرارات الشرعية الدولية والقائم على املاءات وشروط وضغوط الاحتلال والموقف الاميركي المنحاز. فاوسلو لا ضامن دولي له، وفقط ما يتم الاتفاق عليه مع الدولة العبرية، والراعي الاميركي لا يستند الى تطبيق قرارات الشرعية الدولية بل على تشجيع الطرفين للاتفاق.

وهنا اعيدكم الى خطاب رابين في الكنيست قبل توقيع اوسلو وبالتحديد في 1993/8/31 بان «لا مرجعية دولية للاتفاق ولاسرائيل حرية الحركة والمناورة»، وهذا ما يبني عليه ايضا نتنياهو فلا اشارة الى وقف الاستيطان وتهويد القدس. وبعد بروتوكول الخليل وتشطير مدينة خليل الرحمن، ترك كريستوفر برسالته الى نتنياهو زمام المبادرة باعادة الانتشار بيد حكومة اسرائيل دون التشاور مع الفريق الفلسطيني الذي وقع معه بروتوكول الخليل.

كما اننا لا يعني ولا بأي شكل من الاشكال مع عودة الاحتلال الى المدن التي تم اعادة الانتشار فيها (3,5 في المائة من مساحة الضفة وغزة)، فنحن مع جلاء الاحتلال من كل شبر من ارض الوطن، ونعتبر اي جلاء عن (سم2) ولحد بمثابة انجاز يجب التمسك به ولم يكن هذا ممكنا بدون الثورة الثلاثين عاما، والانتفاضة ستة اعوام، والانجازات الدولية في الاقرار بحقوقنا الوطنية ومنظمة التحرير قبل مدريد وبعده، قبل اوسلو وبعده، وبنفس الوقت يجب التمييز بين انجاز متواضع وبين اتفاق يعطي الاحتلال كل شيء من السيادة الامنية والعسكرية الى التمسك بالبوابات والمعابر.. الى اغفال الاستيطان وتهويد القدس الى اهمال حقوق اللاجئين والنازحين (60 في المائة من الشعب) ولحالتها على اللجنة الرباعية لتحديد من هو النازح بدلا عن قرار مجلس الامن 237، وعلى لجنة اللاجئين المتعددة الاطراف لتاهيل واسكان اللاجئين» بدلا عن القرار الاممي 194.

ان نتنياهو يتجاوز يوميا اوسلو 1 و2 نحو اوسلو 3 على مقاس برنامج حكومته بالتوسع ونهب الارض (نفق الاقصى، جبل ابو غنيم، اباحة الاستيطان بقرار رسمي حكومي، تقسيم مدينة الخليل... الخ) وباعادة بناء عناصر الوحدة الوطنية للشعب وائتلاف منظمة التحرير يخلق امرا واقعا جديدا في النضال والمفاوضات نحو تجاوز اوسلو باتجاه قرارات الشرعية الدولية والشعب الذي حول خطوط التماس الى متاريس يحمي بدمه خطوط التماس كما فعل بانتفاضة الاقصى.

● أين وصلت قضايا الحوار الوطني؟ لماذا لا تتحركون من اجل حوار جدي يتم خارج الوطن وتحضره كافة القوى والفصائل والشخصيات الوطنية الفاعلة؟

- الحوار الوطني الجاد، المسؤول مطلب حيوي وملح وضروري، لاننا فعلا امام واقع معقد وصعب، وهذا الواقع المعقد والصعب لا خروج منه الا بتوحيد قدراتنا وامكانياتنا وارادتنا كقوى وكشعب على قاعدة برنامج القاسم الوطني المشترك والآليات التنفيذية العملية حتى لا يتكرر الارتداد عن البرنامج المشترك.

في الجبهة الوطنية، السياسة الوحدوية منهجنا للوصول الى نتائج ملموسة، ومنهجنا لشق الطريق نحو الآفاق المتصاعدة في النضال الوطني الفلسطيني، لذا اعلنا في مبادرة الجبهة في 18 فبراير 1997 في رام الله وغزة من داخل الوطن وفي دمشق وعمان وبيروت وبالشتات، دعوتنا لحوار وطني استراتيجي فلسطيني ـ فلسطيني شامل (داخل ـ خارج) يؤسس لاعادة بناء وحدة الشعب الممزقة باهمال اوسلو مصير 60 في المائة من شعبنا في اقطار الشتات و50 في المائة من سكان الضفة والقطاع وهم لاجئون ايضا، وبناء التحالف الوطني الوحدوي العريض في صفوف منظمة التحرير ويفتح المجال امام تجاوز مظالم اتفاقيات اوسلو وتوليد حالة جديدة فلسطينية، تساهم في ترميم وتفعيل وتطوير الحالة العربية، وتنتقل بالتسوية من وضعها المتردي الراهن نحو تسوية حقيقية تتقارب مع قرارات الشرعية الدولية. وكما قال الاخ طاهر المصري رئيس الوزراء الاردني الاسبق والذي ادار مفاوضات المشاركة الاردنية ـ الفلسطينية بوفد مشترك، بان «العرب ذهبوا الى مدريد وهم في اضعف حالاتهم، وزيارة السادات للقدس كانت بداية خلخلة وتحطيم للموقف العربي». واضاف بان «اسرائيل قبضت ثمن سلام لم يتحقق ولم تدفع شيئا».

السلطة في غزة والاخ ابو عمار دعوا لحوار وطني بعد اطلاق مبادرتنا بايام في 27 نوفمبر 1997، شاركنا من جانبنا في جلساته بدءاً من الجلسة الاولى في نابلس وحتى الجلسات الاخيرة في قطاع غزة ورام الله.

لكن وللاسف اقولها بحرقة وبمرارة، بان الاخ ابو عمار لا يريد للحوار الجدي والحقيقي ان يشق طريقه، واراد الحوار لاغراض تكتيكية استخدامية استعمالية، محدودة الاغراض وليس لاهداف استراتيجية تهدف الى بناء الاوضاع الفلسطينية من جديد واعادة الحياة لمؤسسات منظمة التحرير الائتلافية المسؤولية عن كل شعبنا في الوطن والشتات وعن علاقاتنا الرسمية العربية والدولية.

لذلك عندما يريد ابو عمار ان يلوح بعناصر القوة لديه لاسرائيل ولاميركا يعقد الجلسات الحوارية التي اصبحت كرنفالا اعلاميا اكثر منها حوارات وطنية.

نحن ندعو لحوار استراتيجي (داخل ـ دخل، ودلخل ـ خارج) يؤسس لفعل فلسطيني جديد، ونحن جاهزون بالكامل وبدون تردد لهكذا حوار.

مبادرتنا تقترح محاور وقضايا الحوار الملموسة، وتدعو جميع فصائل منظمة التحرير وحماس والجهاد والشخصيات الوطنية، وتقترح القاهرة، حتى الوصول الى برنامج القواسم المشتركة، وقد اخذ وفد الجبهة الديمقراطية برئاسة فهد سليمان موافقة القاهرة على استضافة الحوار وكما اخذت شخصيا موافقة الرئيس الجزائري والرئيس التونسي، وموافقة الرياض والامارات وصنعاء، على استضافة الحوار، وكل هذا تعلمه جميع الفصائل. وبصراحة، فالكرة في ملعب ابو عمار الذي ما زال يحشر نفسه وشعبه في نفق اوسلو المظلم.

● ثمة حديث عن اعادة تشكيل المجلس المركزي ودعوته لاجتماع قريب ثم الدعوة لاجتماع جديد للمجلس الوطني... اين الجبهة من هذه الترتيبات.. الا تخشون لن تضغط اسرائيل من اجل ان ينجز المجلس المركزي في اجتماعاته مسألة تعديل الميثاق الوطني التي احالها اليه المجلس الوطني؟

- الحديث عن اعادة تشكيل المجلس المركزي لمنظمة التحرير امعان جديد في تخريب البنى والمؤسسات الوطنية الفلسطينية، وعلى الذين دمروا المنظمة وجعلوها هياكل لا حول ولا قوة لها، عليهم ان يتعظوا ويرحموا شعبهم. لان دعوة تشكيل المجلس المركزي من جديد تعني بالضبط فك وتركيب جديد على مقياس جناح اوسلو الفلسطيني وتعني بالضبط ادامة اوضاع المنظمة على ما هي عليه من سبات ودور مهمش.

الطريق الوطني السليم يبدأ من اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير واستنهاض دورها عبر حوار وطني ومشاركة جماعية، وليس بطريقة الفك والتركيب التي دفعنا ثمنها باهظا عبر مسيرة المنظمة الطويلة. وعلى الذين يدعون لاعادة تركيب المجلس المركزي ان يتوقفوا عن سياسة التركيب الفوقي، وان يتوقفوا عن سياسة ونهج استخدام هيئات الشعب الفلسطيني لاغراض تكتيكية قصيرة، والاتجاه فعليا نحو سياسة اعادة احياء وبناء الهيئات الموحدة والجامعة لكل الشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين ولكل قواه.

نعمل ونناضل في الداخل والخارج وبتحرك فعال في صف الشعب والفصائل والشخصيات لوقف اي عمليات فك وتركيب جديدة في عضوية المجلس المركزي، فنحن قوة رئيسية من قوى ائتلاف المنظمة ومن بناتها التاريخيين، لذا من الواجب الوطني على الاخ ابو عمار الاستجابة لنداء الحوار الاستراتيجي بيننا جميعا لمراجعة ما جرى بروح نقدية شجاعة ومسؤولة، وبالحوار البناء يتم انتاج قواسم مشتركة تعيد بناء استراتيجية وتكتيك العمل الوطني على محاوره الجماهيرية والسياسية والتفاوضية، وفي العلاقات والتحالفات الفلسطينية والعربية والدولية حتى تعود الوحدة للشعب بعودة البرنامج المشترك. وعلى هذا الاساس يتم عقد دورة المجلس المركزي وبالاتفاق بين فصائل الائتلاف الوطني باية اضافات وليس اغراقه بانصار اهل اوسلو لتبرير استحقاقات يطلبها نتنياهو بوضوح ومنها استكمال الغاء الميثاق الوطني وغيرها.

● لقد قررتم في حوار نابلس الوطني العودة لاجتماعات اللجنة التنفيذية ولم يتحقق ذلك.. ما السبب في هذا التراجع؟

- لم يقع هذا ابدا، وحوار نابلس كان «مهرجانا» وليس حوارا، وبهدف تكتيكي عشية زيارة الاخ ابو عمار لواشنطن.

في الحوار طرحت الجبهة الديمقراطية ورقة عمل مكتوبة بقضايا الحوار قدمها الرفيق تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية والمكتب السياسي، اكدت ان نجاح الحوار بالوصول الى برنامج وطني واقعي مشترك يعيد صياغة اسس العملية التفاوضية وبمراجعة نقدية شجاعة امام شعبنا والعرب... هو الذي يقود الى اعادة الروح الى مؤسسات منظمة التحرير الائتلافية ومشاركتنا في اعمالها، اي اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني.. الخ.

المحزن ان الحوار في نابلس وحتى الآن ليس اكثر من تكتيك دعاوي استخدامي في حدود التلويح لنتنياهو بخيار الوحدة الوطنية دون الاقدام على هذا العمل النبيل. وحتى سكرتاريا الحوار تم تهميشها واستخدامها بشكل استعمالي، لذا فكل ما تمخض حتى الآن لا يعدو كونه فقط دعاوى اعلامية احتفالية على حوار وطني لا اكثر ولا اقل.

غدا نحن جاهزون لحوار استراتيجي في القاهرة او اية عاصمة عربية تستضيف الحوار، لان الحوار يجب ان يكون شاملا لممثلي شعبنا في الداخل والخارج، وعلى نتائجه نبني خطوات العمل المشترك وعودة الروح للجنة التنفيذية المعطلة بالكامل منذ اوسلو وهي الآن بدون اية صلاحيات «هيئة واعضاء» وتم الحاق من يحضر منها بمجلس السلطة الفلسطينية تحت عنوان «القيادة الفلسطينية» التي تبحث فقط في ما يتم الافراج عنه من شأن المفاوضات مع حكومة نتنياهو، وما عدا ذلك مؤجل وملحق بالكامل بما فيه شؤون خمسة ملايين لاجئ، منهم اربعة في اقطار الطوق (الاردن، سورية، لبنان) ومليون في الضفة والقطاع.

● بعد اربع سنوات على اوسلو، وثلاث سنوات ونصف السنة على قيام السلطة.. كيف تقيمون الوضع الحالي؟

- تقييم المسيرة من اوسلو حتى الآن، يبدأ من الوقفة النقدية الجادة من قبل الجميع [illegible] الارض واستيطانها (450 الف دونم تمت مصادرتها بعد اوسلو) وتفتيت الوحدة الجغرافية للارض الفلسطينية المحتلة ضمن بانتوستانات مغلقة تحت يد الاحتلال، وتحويل شعبنا الى اقليات على ارضه ووطنه، واهمال شعب الشتات اللاجئ والنازح. ودمار ائتلاف ومؤسسات المنظمة وشللها الكامل. ولاحداث تراخ كبير في الموقف الدولي الداعم لشعبنا والذي توج بريقه وفعله بالانتفاضة الفلسطينية الكبرى.

وليتذكر الجميع ان من شروط اوسلو وقف الانتفاضة وقمع المعارضة الوطنية ومحاصرة للراي الآخر... الخ، فضلا عن الحصار الاقتصادي وتدهور مستوى معيشة الشعب بنسبة 40 في المائة عما كانت عليه قبل اوسلو وفق تقرير صندوق البنك الدولي.

والآن نشهد ويشهد العالم كله، اي تسوية قد حصلت او تمت، فالمازق الكبرى تعصف بتسوية اوسلو، ورياح الاهتزاز المتحركة تضرب بالمنطقة وعلى كل مساراتها، حتى اصبحنا امام مسرح اللامعقول، حيث هناك من يدعي بان السلام شق طريقه وهناك الوقائع التي تكذب الغطاس.

على الجميع ان يقفوا وقفة نقدية. واول من يتوجب عليه ذلك، سلطة اوسلو الفلسطينية والاخ ابو عمار الذي فضل ممر التسوية الاميركية ـ الاسرائيلية وبدوافعها الاقليمية، على التحالف الوطني العريض في منظمة التحرير وترابط مسارات ومراحل الحل على اساس قرارات مجلسنا الوطني والشرعية والمرجعية الدولية، وتحول من قائد المنظمة الموحدة المتماسكة الى رئيس للسلطة تحت المطرقة الاسرائيلية والضغوط اليومية.

نحن من جانبنا، نراجع ذاتنا، ونقر بان نضالنا لتجاوز مظالم اوسلو لم يحصد نتائجه بعد، ولم نتوصل بعد الى توحيد جهد القوى الوطنية وفرض البديل القائم على قرارات الشرعية الدولية.

ان اتفاقيات اوسلو، تحملها وتحميها قوى اقليمية ودولية، ومع هذا فهي تهتز كل يوم تحت وطأة الظلم الفادح الذي الحقته بشعبنا.

وانتفاضات الاقصى، وبيت لحم، ورام الله، رفح ـ خانيونس، شرق نابلس، كلها مؤشرات على ما يلمسه شعبنا من مظالم نهب الارض الى حروب الحصار والتجويع بفعل تطبيقات اوسلو التي تركت الارض متنازعا عليها ولم تشر الى وقف التهويد والاستيطان.

في النقد والنقد الذاتي، نقول مع وقع الاتفاقيات سرا، ومن وراء وفده المفاوض في واشنطن، ومن خلف سبعة ملايين فلسطيني عليه، ان يعود لذاته الوطنية، ويقف امام نفسه. فدولة اسرائيل وحتى لحظة التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية اوسلو في النرويج، اكدت عبر شمعون بيريس بان هذا الاتفاق في خطوطه الاولى يتطلب موافقة اسرائيل وشعبها وهذا ما كان في الكنيست الاسرائيلي... لنتعلم من عدونا... ولنقف بجراة نستفتي شعبنا على اتفاق اوسلو 1 و2 وبروتوكول الخليل. ونفتح باب انتخابات ديمقراطية في الوطن والشتات لمجلس وطني جديد ووفق قوائم التمثيل النسبي، كما في اسرائيل والبلدان الاسكندنافية والمانيا وروسيا حتى نوحد شعبنا بتمثيل كل التيارات في صفوفه.

وبشان السلطة واجهزتها نترك هذا لتقرير لجنة الرقابة المالية المركزية وتقرير اللجنة المالية الخاصة للمجلس التشريعي التي كشفت الفساد في مفاصل السلطة وفضحت الحيتان السمان في مجلس وزراء السلطة وطالبت الاخ ابو عمار باقالة كل مجلس وزرائه وتشكيل مجلس جديد من ذوي الخبرة والاستقامة الاخلاقية والتاريخ الوطني.

● كافة استطلاعات الرأي العام الفلسطيني في الداخل من كافة المراكز تؤكد مسألتين: الاولى التراجع المنتظم والمتواصل في شعبية كافة الفصائل والمعارضة، والثانية ازدياد نسبة المستقلين الوطنيين والاسلاميين... ماذا استخلصتم من دروس من هذا التراجع، وهل ترون ضرورة ميلاد احزاب سياسية، عصرية لمواجهة متطلبات مرحلة البناء: بناء الكيان الوطني؟

- سجلنا غير مرة ملاحظاتنا المنهجية في عمل مراكز الاستطلاع العديدة الموجودة داخل مناطق الحكم الذاتي، وصياغة الاسئلة لصناعة الراي والتاثير عليه. الا اننا نعلم ان الوضع السيئ والمتردي داخل الوطن يترك تداعياته، ومن جميع نواحيه الحياتية والاقتصادية والمعيشية، فضلا عن وجود سلطة تمتلك اموال الدول المانحة ويمكن لها ان تستخدمها لصنع جيوش من الموظفين والبيروقراطيين والمفرغين، وامام نهب الارض والحصار والتجويع والواقع السياسي المعقد والصعب وحالة التفكك العربي، لا نفاجأ بحالة التراجع في الاداء الوطني العام، كما ان حجم التحول السياسي بعد اتفاقيات اوسلو عكس نفسه على توازن العديد من القوى الفلسطينية التي عجزت عن تقديم قراءة ورؤية لما حصل، لذا فانها تعرضت إما للتفتت او لحالات من الركود والدوران حول الذات. وكل هذا قاد الى غرق الناس بالبحث عن الهم المعيشي اليومي (لقمة الخبز والعمل والمسكن) وتراجع الهم الوطني على حد تعبير الصديق الشاعر محمود درويش في لقائنا قبل ايام في مقر الجبهة الديمقراطية، وهذا ادى الى تراجع عام عكس نفسه على الخارطة السياسية المنظمة فصائل واحزابا وتجمعات.

مسالة الاحزاب وتشكيلها مسالة حضارية، عصرية، مؤسساتية، تتطور مع درجة تطور عملية التحرر الوطني، فنحن ما زلنا في مرحلة التحرر الوطني، وتتقدم وتتراجع وفق منسوب تقزم وتراجع انجازات وانتكاسات هذه المرحلة، وهذا الذي يفسر مصاعب العمل الوطني، وبذات الوقت علينا ان ندرك ان الخارطة السياسية المنظمة على ساحة النضال منذ تاسيس منظمة التحرير (1964) حتى الآن، هي خارطة احزاب من حركة فتح الى الجبهة الديمقراطية وحتى حزب الشعب وحركة البناء الديمقراطي، وحوارنا هنا يشكل ردا على من يقول بان زمن الفصائل انتهى وجاء زمن آخر لاحزاب مجهولة الهوية على يد من يطرحها. وكان النضال الفلسطيني قد وصل الى نهايته في مرحلة التحرر الوطني وتمت اقامة الدولة الوطنية المستقلة التي لا تنقصها سوى احزاب ومؤسسات لمرحلة من نوع آخر، وقد تم تجريب هذا بتشكيل اكثر من 63 حزبا منذ وصول الاخ ابو عمار الى غزة. فماذا كانت النتائج؟!

من جانب، اخشى من تحول شعار ضرورة ميلاد لاحزاب عصرية الى اعادة انتاج وانتعاش سياسة فتح الدكاكين واغراق الساحة الفلسطينية بالاحزاب الهامشية التي تزيد الطين بلة، ولا تقدم شيئا جديدا سوى تشويه الحياة السياسية المنظمة، بهدف محاصرة القوى الاساسية بقياداتها الرئيسية في صفوف شعبنا بالوطن والشتات. دليلنا على ذلك عشرات الاحزاب التي تم الترخيص لها داخل مناطق سلطة اوسلو. وهي بمعظمها لاحزاب مفبركة صنعتها سلطة القيادة.

يجب الحذر من تكرار الشعارات (ضرورة الاحزاب العصرية.. الخ) وكاننا في مرحلة الاستقلال التام والصراع يدور على الخيارات الاقتصادية الاجتماعية والهياكل السلطوية السياسية، مثلا، اشتراكية ام راسمالية؟ تدخل الدولة في الاقتصاد ام التخصيص؟ ديمقراطية التعليم ام ارستقراطيته برفع الاقساط وتقنين الاعداد... الخ. وبالمقابل اقدم مثلا الاحزاب الاسرائيلية، فكل الاحزاب الرئيسية بايديولوجيتها وساساتها ولدت تحت عناوين متعددة قبل ولادة الدولة العبرية بعشرات السنين وواصلت بعد قيام الدولة وفق ما تتطلبه المرحلة الجديدة.

واقدم امثلة بلدان العالم الثالث اثناء الصراع ضد الاستعمار والاستيطان وبعده (الهند، الجزائر، فيتنام، انغولا، تونس، موزامبيق، تانزانيا، ناميبيا، جنوب افريقيا) فكل الاحزاب الرئيسية فيها هي ذات الفصائل والاحزاب في مسار مرحلة التحرير الوطني، وبعد الاستقلال طورت برامجها لتقدم اجوبة وحلولا جديدة على القضايا الجديدة التي تطرحها المرحلة الجديدة... مرحلة ما بعد انجاز التحرير الوطني والدولة المستقلة. وآخر الامثلة البارزة مواصلة حزب المؤتمر الوطني الافريقي وحليفه الحزب الشيوعي المسار المشترك اثناء الصراع ضد الابارتيد والآن بعد جنوب افريقيا ديمقراطية موحدة.

نايف حواتمة

في ختام الجولة 19 من الدوري السعودي

الرياض يتطلع لتفادي الهبوط أمام الشباب

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مواجهات المرحلة التاسعة عشرة في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم «بطولة دوري اللاعبين السعوديين المحترفين» حيث تقام مباراتان تجمع الاولى فريق الشباب مع الرياض على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض والثانية يستضيف فريق التعاون الطائي على ارض ملعب الامير عبد الله بن عبد العزيز ببريدة.

● الرياض والشباب: في الرياض وعلى ارض ملعب الامير فيصل بن فهد يلعب فريقا الشباب والرياض مباراة مهمة لهما فالأول يسعى لكسب نقاط المباراة الثلاث ليظل في المربع الذهبي ويدعم رصيده من النقاط لكي يبتعد عن المنافسين، ففوز الشباب بنتيجة لقاء اليوم يعني حجز مقعد ضمن فرق المربع الذهبي وهو مرشح كبير للفوز بنتيجة مباراة اليوم نظرا للتفوق الفني الذي يمتاز به عن فريق الرياض، فمدرب الفريق البرازيلي جوليانو عرف كيف يوظف امكانيات اللاعبين ويخلق التجانس الجيد بين صفوف الفريق الذي يضم عددا من اللاعبين الدوليين ياتي في مقدمتهم هدافه اللاعب فهد المهلل، وكذلك زملاؤه فؤاد انور وسالم سرور بالاضافة الى اللاعب الجنوب افريقي وليامز، ويحتل الشباب المركز الثاني برصيد 34 نقطة ويتقدم على النصر بفارق نقطة واحدة. وبالنسبة لفريق الرياض فان نتيجة المباراة تهمه وهو في موقع حرج اذ يحتل المركز العاشر في سلم الدوري وهو مهدد بالهبوط الى دوري الدرجة الاولى، حيث اصبح الفارق بينه وبين فريق للوحدة صاحب المركز الحادي عشر نقطة واحدة، فمدرب الفريق الوطني خالد القروني استطاع ان يحسن من اداء الفريق منذ تسلمه المهمة بعد ان اصبحت صعبة وهو في وضع لا يحسد عليه اذ انه سيقابل فريقا قويا مطعما بالنجوم.

● الرائد والطائي: المباراة الثانية تجمع فريقي الرائد والطائي على ارض ملعب الامير عبد الله بن عبد العزيز ببريدة وهي مباراة مهمة للطائي الذي يريد ان يزيد من رصيده من النقاط حتى يصبح في منطقة الامان فهو يملك 20 نقطة ويحتل المركز الثامن ويغيب عنه حارسه الدولي محمد الدعيع.

وكان فريق الوحدة قد حقق فوزا غاليا بالنسبة له على فريق الهلال متصدر الدوري بنتيجة 1/صفر ضمن مباريات المرحلة التاسعة عشرة والتي اقيمت على ملعب مدينة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ويعد هذا الفوز الأول للوحدة على الهلال منذ 12 عاما.

وكان فريق الهلال قد لعب المباراة بتشكيلة تختلف عن مبارياته امام التعاون باستثناء يوسف الثنيان وسوزا وعبد الله جمعان.

وشهد الشوط الأول سيطرة هلالية حيث كان تاثير الضغط النفسي واضحا على تحركات لاعبي الوحدة ورغم الهجمات الهلالية على مرمى فيصل بامحرز، الا ان نجم فريق الوحدة وهدافه عبيد الدوسري استطاع ان يخطف هدف الفوز لفريقه عند الدقيقة 44 من الشوط الأول بعد ان ارتقى لكرة عالية ووضعها برأسه في مرمى حسن العتيبي.

وفي الشوط الثاني احسن مدرب الوحدة المصري محسن صالح بتغيراته التحصينية للحفاظ على الهدف، والفوز وتحقق له ذلك لتنتهي المباراة بفوز الوحدة 1/صفر وارتفع رصيده الى 17 نقطة وما يزال في المركز الحادي عشر، وظل الهلال عند رصيده السابق 45 نقطة متمسكا بالصدارة.



روي ليستر (يمين) لاعب المنتخب الأميركي في طريقه للتخلص من رقابة يومبر اوجاندو مدافع كوبا (اف ب)

بطولة الكأس الذهبية

منتخب أميركا يفوز على كوبا لأول مرة منذ نصف قرن

اوكلاند (الولايات المتحدة) ـ اف ب: فازت الولايات المتحدة على كوبا 3 ـ صفر في اوكلاند (ولاية كاليفورنيا) امام 12 الف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

واقيم اللقاء الأول بين كوبا والولايات المتحدة عام 1947 في هافانا ففازت الاولى 5 ـ 2، ثم التقى المنتخبان مرتين عام 1947 ضمن تصفيات مونديال 1950 في البرازيل فتعادلا 1 ـ 1 ذهابا ثم فازت الولايات المتحدة 5 ـ 2 ايابا. وانتظر منتخب الولايات المتحدة حتى الدقيقة 55 لكي يتمكن من تسجيل الهدف الاول بواسطة روي ويغيرلي، واضاف اريك وينالدا الثاني بعد دقيقتين. اما الهدف الثالث فجاء من ركلة جزاء نفذها جو ماكس مور في الدقيقة 76 احتسبها الحكم التونسي مراد الدعمي اثر مخالفة ارتكبها مدافع كوبا كروزاتا ضد موور بالذات. وتلعب الولايات المتحدة مباراتها المقبلة ضد كوستاريكا السبت المقبل.

وضمن المجموعة الثانية فازت ترينيداد وتوباغو على هندوراس 3 ـ 1. سجل نيكسون (35) وستيرن (38 و69) اهداف ترينيداد وتوباغو، وبافون (67) هدف هندوراس الوحيد.

وفي لوس انجليس، تعادلت السلفادور مع غواتيمالا صفر ـ صفر ضمن المجموعة الاولى. وتقام هذه الدورة في اوكلاند وميامي ولوس انجليس بمشاركة البرازيل والمكسيك وجامايكا والولايات المتحدة وهندوراس وترينيداد وتوباغو والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وكوبا.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي
الوحدة يفوز على الهلال 1/صفر.

● الدوري الالماني
تعادل كايزرسلاوترن 1/1 مع شالكه ليواصل تربعه على قمة الدوري الالماني. وتعادل كارلسروهه وباير ليفركوزن 1/1، وفاز هرتا برلين على فلفسبورج 1/صفر وتغلب فيردر بريمن على ارمينيا بيلفيلد 1/2 وهانزا روشتوك على ميونيخ 3/صفر وبايرن ميونيخ على هامبورج بنفس النتيجة وكولونيا على بروسيا مونشنجلادباخ 2/3.

● الكاس الذهبية:
فاز منتخب الولايات المتحدة على نظيره الكوبي 3/صفر، وفي اطار مباريات المجموعة الاولى تغلب منتخب ترينداد وتوباجو على هندوراس 1/3.

● الدوري الإسباني
احرز ريفالدو لاعب خط وسط برشلونة هدفين في الدقيقتين امام سبورتنج جيخون ليفوز الفريق 1/2، وسحق ريال سوسيداد نادي بلد الوليد 4/صفر، وتعادل ميريدا واسبانيول 1/1 امام عشرة آلاف متفرج وتعادل سيلتا فيجو واتليتيكو مدريد بنفس النتيجة امام 19 الف متفرج. وتغلب كومبوستيلا 2/صفر على ريال سرقسطة. وفاز ديبورتيفو كورونا على ريسنج سانتاندر 1/صفر. وسحق مايوركا على ارضه تنيريفه 1/5 كما فاز اتليتيك بيلباو على ارضه على سلمنكة 1/صفر وتعادل ريال بيتيس دون أهداف على ارض اوفيدو ولكنه صعد الى المركز الثامن.

● بطولة انجلترا:
خسارة استون فيلا امام نيوكاسل صفر1.

تأجيل مباراتين للوصل الإماراتي بسبب بطولة الأندية الخليجية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شد فريق نادي الوصل الاماراتي رحاله الى العاصمة العمانية مسقط للمشاركة في بطولة الانية الخليجية ابطال الدوري التي ستقام هناك اعتبارا من يوم الخميس ولمدة 10 ايام. وسيلعب الوصل اولى مبارياته يوم الجمعة المقبل 6 فبراير (شباط) امام فريق نادي الهلال السعودي. وكان الوصل قد فاز ببطولة الدوري العام لانية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات في الموسم الماضي 97/96.

ولذا سيغيب عن مباراتيه امام العين والأهلي بالاسبوعين السادس والسابع من دوري السوبر الاماراتي وما زالت جهود حثيثة تبذلها ادارة نادي الوصل لتعزيز صفوف الفريق بالنجم الكروي الموقوف زهير بخيت الذي تخلف عن ركب الفريق. وكان مباريات الدوري العام قد مثلت مرحلة اعداد لفريق الوصل قبل البطولة الخليجية، ولكن خسارته الأخيرة امام الجزيرة في ابوظبي كانت واحدة من ابرز مفاجآت الموسم الكروي لأنها جاءت ثقيلة بهدف مقابل اربعة اهداف ويرى الوصلاويون ان تلك الخسارة ربما كانت مفيدة لكي ياخذ الفريق بقية المباريات على محمل الجد الأكبر.

واذا ما استطاع ان يجتاز الموقعة الصعبة امام الهلال السعودي يكون الوصل قد انطلق ببداية ناجحة مع المسابقة الخليجية لكن اخفاقه هناك قد يرتد عليه بصورة اكثر سلبية في الدوري المحلي حيث يحتل الوصل حاليا الترتيب الخامس في سلم القائمة برصيد 7 نقاط. وكان توقف الدوري في الأسبوعين الماضيين فرصة للوصل لالتقاط الأنفاس والاستعداد لبطولة الانية الخليجية وقد لعب مباراة واحدة امام فريق شتوتغارت الالماني وفاز عليه بهدفين. ونظرا لغياب الوصل اثر نادي العين متصدر الدوري الاماراتي حاليا ان يلعب مباراة تجريبية خارجية امام فريق نادي سالزبورج النمساوي الزائر للامارات وذلك للمحافظة على لياقة لاعبيه واندفاعتهم.

وتنطلق الخميس مباريات الاسبوع السادس بلقاء الشباب مع الجزيرة ويلعب الجمعة الشارقة مع النصر والوحدة مع الأهلي.

شيرر يقود هجوم منتخب إنجلترا أمام تشيلي 11 فبراير

لندن ـ أ.ف.ب: اختار مدرب انجلترا لكرة القدم جلين هودل امس تشكيلته التي ستواجه تشيلي وديا في 11 فبراير (شباط) الحالي على ملعب ويمبلي، فضمت المهاجم العائد من الاصابة الان شيرر من نيوكاسل و6 لاعبين من مانشستر يونايتد بينهم المهاجم الغائب عن المنتخب منذ زمن بعيد آندي كول.

وهناك ايضا وجهان جديدان هما ديون دبلن (كوفنتري) ومايكل اوين (ليفربول).

واسماء اللاعبين كالتالي:

للمرمى: مارتن (ليدز) وفلاورز (بلاكبيرن).

للدفاع: جاري وفيليب نيفيل (مانشستر يونايتد) وآدامس (آرسنال) وكامبل (توتنهام) وساوثجيت (استون فيلا) وكيون (آرسنال) ولوسو (تشلسي) وهينتشكليف (شيفيلد ونزداي).

للوسط: باتي ولي (نيوكاسل) وبات وسكولز وبيكهام (مانشستر يونايتد) وإينس وماكمانمان (ليفربول) وجاسكوين (رينجرز).

للهجوم: شيرينجهام (مانشستر يونايتد) وفرديناند (توتنهام) ودبلن (كوفنتري) وشيرر (نيوكاسل) واوين (ليفربول).

اليوم وغدا الأسبوع الثاني لمسابقة كأس مصر

الاتحاد السكندري يتطلع للتعويض أمام السويس

القاهرة: من يسري حمدي

تقام اليوم وغدا مباريات الاسبوع الثاني من مسابقة كاس مصر لكرة القدم وعلى ضوء نتائجها يتحدد بنسبة كبيرة معالم دور الـ16 للمسابقة، كذلك ستقام 4 مباريات اليوم طرفاها انية من الدوري الممتاز وهي لقاء المنيا مع الأهلي الذي سيقام باستاد المنيا، وسيلعب الأهلي بتشكيلة تجمع بين الشباب والخبرة مغايرة لتشكيلة مبارياته السابقة امام اسكان مدينة نصر، كذلك يستضيف نادي الشمس الاسماعيلي وفرصة الاسماعيلي اكثر بعد تعادل الشمس في لقائه الأول مع احد فرق الدرجة الثانية بدون اهداف بينما فاز الاسماعيلي باربعة اهداف نظيفة على فريق كهرباء الاسماعيلية. ويستضيف السويس فريق الاتحاد السكندري وهي فرصة للاتحاد السكندري لكي يعوض تعادله مع بورفؤاد احد فرق الدرجة الاولى الذي تعادل معه ايجابيا 1/1 بينما فاز السويس على ناد درجة ثانية بهدفين نظيفين، والمباراة الرابعة بين بلدية المحلة والقناة والفريقان ظروفهما صعبة ويمران بمرحلة انتقالية فالقناة فاز بصعوبة على احد فرق الدرجة الثانية بهدف مقابل لا شيء بينما خسر فريق بلدية المحلة من فريق درجة ثانية بهدفين مقابل هدف واحد واستقال على اثرها جهازه الفني.

وتاتي باقي المباريات كالآتي: الشرق للتامين مع المصري، والمعادن مع اتحاد عثمان وبسيون مع كهرباء الاسماعيلية، ونبروه مع مصروب والانوار مع بورفؤاد والمريخ مع اسوان والأوليمبي مع اسكان مدينة نصر.

وغدا يلعب الشرقية للدخان مع المقاولون العرب، وغزل المحلة مع الكروم وغزل السويس مع الومنيوم سفاجا وعمال المنصورة مع الزمالك وبني سويف مع المنصورة.

وقد تقرر اقامة المباراة المؤجلة من الاسبوع الأول بين الأوليمبي والمنيا يوم 11 فبراير (شباط).

كذلك تقرر ان تطلب مصر في اجتماع الاتحاد الافريقي لكرة القدم الذي سيعقد على هامش البطولة رقم 21 في بوركينا فاسو تنظيم نهائيات الامم الافريقية عام 2002، المعروف ان هناك دولا افريقية اخرى تقدمت بنفس الطلب منها الجزائر واثيوبيا.

موجز

التشيلي سالاس في طريقه إلى لاتسيو

● كشف رئيس نادي ريفر بلايت الارجنتيني لكرة القدم دافيد بينتانو آن المهاجم التشيلي الدولي مارتشيلو سالاس (22 عاما) في الطريق للانضمام الى لاتسيو الايطالي وذلك بعد اجتماع ضمه ورئيس النادي الايطالي سرجيو كرانيوتي.

واضاف أن الصفقة تحتاج الى موافقة المكتب التنفيذي لريفر بلايت للذي سيجتمع في 12 الحالي. ويتوقع أن تبلغ قيمة الصفقة نحو 21 مليون دولار منها 3 ملايين لسالاس فضلا عن راتب سنوي خال من الضرائب بقيمة 2,5 مليون دولار ولمدة 7 سنوات.

إصابة جونينيو بكسر في ساقه تبعده 5 أشهر

● سيغيب لاعب وسط اتلتيكو مدريد الاسباني ومنتخب البرازيل لكرة القدم جونينيو عن الملاعب من 3 الى 5 اشهر لاصابته بكسر في ساقه وتمزق في اربطة الكاحل الايسر. واصيب جونينيو (25 عاما) اول من امس في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع سلتا فيجو 1/1، وسيخضع لعملية جراحية وسيغيب حتى نهاية للوسم الحالي. ويحوم الشك كثيرا حول مشاركته في مونديال فرنسا الصيف المقبل. ويرى الاطباء ان مثل هذه الاصابة تحتاج الى نحو 5 اشهر من الراحة. وكان جونينيو فرض نفسه اساسيا في صفوف المنتخب البرازيلي بعد بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد في الرياض قبل نحو شهرين على حساب لاعب وسط ميلان الايطالي ليوناردو، واغلب الظن ان مدرب المنتخب ماريو زاجالو سيعيد النظر في حساباته بعد هذه الاصابة.

فوز الايطالي موريتي على «فيراري» بسباق دايتونا 24 ساعة

● احرز الايطالي جانبيرو موريتي على سيارته الخاصة «فيراري 333 أس بي» المركز الاول في سباق دايتونا 24 ساعة اول من امس. وفي 24 ساعة لف موريتي حلبة السباق 711 مرة اي انه قطع 4073 كلم بمعدل سرعة 70 كلم في الساعة الواحدة، وامّن لفيراري الفوز الاول في سباق التحمل هذا منذ 1972. وعاونه في قيادة السيارة ايضا زملاؤه الايطالي ماورو بالدي والبلجيكي ديدييه ثيز والهولندي اري لوييندك. واعلن موريتي (58 عاما)، وهو رجل اعمال، انه لن يخوض السباقات بعد اليوم.

كوردا يصعد للمركز الثاني في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين

باريس ـ أ.ف.ب: صعد التشيكي بيتر كوردا الذي احرز امس بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى لعام 1998، الى المركز الثاني في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس في باريس.

وبات الفارق بين كوردا الاميركي وبيت سامبراس المتصدر 300 نقطة فقط اما التشيلي مارتشيلو ريوس منافس كوردا في المباراة النهائية، فصعد من المركز العاشر الى الخامس علما انه احرز دورة اوكلاند النيوزيلاندية قبل اسبوعين.

وتراجع ترتيب الاميركي مايكل تشانغ من المركز الثالث الى السادس بعد خروجه من الادوار الاولى في استراليا، في حين قفز السلوفاكي كارول كوتشيرا الذي اطاح سامبراس في ربع النهائي 7 مراكز (من 20 الى 13) والاسباني البرتو بيراساتيجي 6 مراكز (من 25 الى 19). وخرج الاسباني كارلوس مويا الذي بلغ نهائي بطولة استراليا العام الماضي من نادي العشرة الاوائل بتراجعه من المركز التاسع الى الحادي والعشرين.

● المصنفون العشرة الاوائل:

1 ـ الاميركي بيت سامبراس 3784 نقطة
2 ـ التشيكي بيتر كوردا 3484
3 ـ الاسترالي باتريك رافتر 3250
4 ـ السويدي يوناش بيوركمان 2977
5 ـ التشيلي مارتشيلو ريوس 2808
6 ـ الاميركي مايكل تشانغ 2742
7 ـ الروسي يفجيني كافلنيكوف 2690
8 ـ البريطاني كريغ روسيدسكي 2530
9– الهولندي ريتشارد كرايتشيك 2299
10– الاسباني اليكس كوريتخا 2285

سامارانش ينتقد بعض الرياضات بشأن مكافحة المنشطات

ناجانو ـ رويترز: شن خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية هجوما على بعض الهيئات الرياضية امس لعجزها عن رصد مخالفات رياضية تتعلق بالمنشطات المحظورة فيما اعتبر هجوما مستترا على رياضة كرة المضرب بالذات.

وقال ان بعض الهيئات الرياضية لم تنضم الى الحملة الرامية الى القضاء على تعاطي العقاقير باجراء فحوص خارج المسابقات الرياضية وفرض عقوبات اشد. ولم يذكر سامارانش هذه الاتحادات بالاسم في تصريحاته التي ادلى بها قبل بدء دورة الالعاب الشتوية هذا الاسبوع.

الا ان مسؤولا اولمبيا رفيعا قال ان التنس احدى الرياضات المستهدفة بالانتقاد. وكان سامارانش انتقد رياضات للمحترفين بالولايات المتحدة من قبل بسبب تراجعها عن مكافحة العقاقير المنشطة.

وقال امام الوفود في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية: هناك الكثير من الهيئات الرياضية التي لم تتخذ اي اجراءات لمكافحة خطر المنشطات. واضاف: بالنسبة الينا تستمر مكافحة العقاقير من اجل حماية صحة الرياضيين ودعم الاخلاقيات الطبية والرياضية وتوفير فرص متكافئة للجميع، تعاطي العقاقير ضرب من الغش، والغش لا مجال له في الرياضة.

وتسعى اللجنة الاولمبية الدولية الى إقناع جميع الاتحادات الرياضية باتخاذ موقف موحد معارض للعقاقير منذ واقعة ايقاف العداء بن جونسون في دورة سيول الاولمبية عام 1988 لنفس السبب. وعادت هذه القضية الى الاضواء من جديد بعد شهر من تفجر فضيحة بين سباحات صينيات خلال بطولة العالم للسباحة في بيرث باستراليا.

وقال مسؤول اولمبي رفض نشر اسمه ان من قبيل المفارقات تنظيم بطولة استراليا المفتوحة للمضرب في نفس توقيت بطولة السباحة دون ظهور اي نتائج ايجابية بشان العقاقير.

ومن جهة اخرى في بودابست قرر الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة حرمان الرومانية ايلينا فيداتوف الفائزة بستة سباقات على التوالي في بطولة العالم لاختراق الضاحية هذا الموسم لتعاطيها عقاقير محظورة رياضيا. وقال ترايان باديا الامين العام للاتحاد الروماني لالعاب القوى امس: اخطرنا الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة بان فيداتوف ثبت تعاطيها عقاقير في فحص اجري في يناير (كانون الثاني) بعد سباق اقيم باسبانيا.

وقال باديا ان الاتحاد الدولي لم يذكر المادة المحظورة الا ان الاتحاد الروماني قرر ايقاف اللاعبة البالغة من العمر 37 عاما وعدم اشراكها في مسابقات لحين اجراء فحص جديد.

وثبت تعاطي فيداتوف عقاقير منشطة عام 1996 الا ان الاتحاد الدولي قبل تفسيرها بانها اضطرت الى تناول عقار قوي مدر للبول لعلاجها من الام في الكلى.

انترناسيونالي بقيادة رونالدو يفوز على بريشيا في بطولة إيطاليا

موناكو يتطلع لقمة الدوري الفرنسي أمام ستراسبورغ

باريس: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

تقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة فرنسا لكرة القدم، فيلعب ستراسبورغ السابع عشر مع موناكو الثاني، وباستيا التاسع مع رين الخامس عشر.

ويملك موناكو الذي بلغ الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا حيث سيواجه مانشستر يونايتد الانجليزي فرصة لاعتلاء الصدارة لفترة اربع وعشرين ساعة. وكان ستراسبورغ قد انتزع تعادلا من ضيفه بوردو 4/4، في حين حقق موناكو فوزا كبيرا على مونبلييه 4/صفر في المرحلة السابقة. ويقود ستراسبورغ لاعب الوسط الدولي السابق كورنتان مارتنز في اول مباراة له منذ انتقاله اليه قادما من ديبورتيفو كورونا الاسباني. اما موناكو فيخوض المباراة في غياب اكثر من لاعب اساسي ابرزهم تييري هنري وعلي بن عربية والتشادي جافيت ندورام. وتستكمل مباريات هذه المرحلة غدا فيلعب مرسيليا مع بوردو، ولنس مع ليون، واوكسير مع متز، وكان مع نانت، ومونبلييه مع باريس سان جرمان، ولوهافر مع شاتورون وغانغان مع تولوز.

وكان باريس سان جرمان قد بلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كاس رابطة انية كرة القدم للمحترفين في فرنسا بفوزه على مونبلييه 2/صفر امس، وسجل دياو (20) وموريس (51) الهدفين. وحقق بواتييه مفاجاة بفوزه على لوهافر بهدفين لبيلانتش (9 و16) مقابل هدف واحد لنوفاك (21).

الدوري الإيطالي

وفي روما اسكت النجم البرازيلي رونالدو منتقديه بتسجيله هدف المباراة الوحيد لفريقه انترناسيونالي في مرمى مضيفه بريشيا ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم التي شهدت ايضا فوز يوفنتوس المتصدر على مضيفه ليتشي بهدفين اول من امس. واستمر يوفنتوس متصدرا بفارق نقطة واحدة عن انتر ميلان، واغلب الظن ان الصراع على اللقب انحصر بين هذين الفريقين بعد خسارة اودينيزي الثالث امام فيورنتينا بهدف للبرازيلي لويس اوليفيرا (75) وتخلفه بفارق 7 نقاط عن المتصدر. وكان رونالدو عرضة لانتقادات لاذعة الاسبوع الماضي بعد تعادل الفريق مع امبولي الضعيف 1/1 وتراجعه عن المركز الاول للمرة الاولى هذا الموسم خصوصا ان البرازيلي لم يسجل اي هدف منذ 6 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتعرض المدير الرياضي لفريق يوفنتوس الايطالي لتشيانو موجي لحادث اعتداء بعد المباراة التي فاز فيها فريقه على ليتشي 2/صفر ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم امس. وبعد انتهاء المباراة اعترض اشخاص عدة طريق موجي ورموه بالحجارة فتحطم زجاج سيارة الاجرة التي كان يستقلها كي وجرحت الشظايا صديقه جرانسيانو جالاتي الذي كان برفقته. وتدخلت الشرطة على الفور ورافقته حتى مطار المدينة. وقال موجي: «انها قضية قذرة، لقد امضيت اسوأ يوم احد في حياتي».

الدوري الإنجليزي

خسر استون فيلا امام نيوكاسل صفر ـ 1 في اختتام المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة انجلترا لكرة القدم اول من امس . وسجل ديفيد باتي هدف المباراة الوحيد (58) بتسديدة من 25 مترا وهو الاول له منذ 18 شهرا مستفيدا من خطأ للحارس الاسترالي مارك بوسنيتش، وسنحت فرصة اولى لنيوكاسل عندما سدد مهاجمه الن شيرر كرة راسية في الدقيقة الثالثة ابعدها بوسنيتش ببراعة، وسدد هو نفسه كرة خارج المرمى في الدقيقة 40، وقد راقبه جون غورمان مساعد مدرب المنتخب الانجليزي غلين هودل للتاكد من شفائه من الاصابة التي ابعدته عن الملاعب 6 اشهر. واشرك نيوكاسل مهاجمه السويدي اندرياس اندرسون المنتقل اليه الاسبوع الماضي من ميلان الايطالي لقاء 4,8 مليون دولار لكنه لم يفعل شيئا فخرج في الدقيقة 41. ومن شأن الفوز ان يخفف قليلا من الانتقادات التي يتعرض لها مدرب نيوكاسل الاسكوتلندي كيني دالجليش. ويحتل نيوكاسل المركز العاشر برصيد 32 نقطة، ويبقى استون فيلا في المركز الخامس عشر وله 27 نقطة.



جاريث سوثجيت لاعب استون فيلا (يسار) في صراع على الكرة مع آلان شيرر مهاجم نيوكاسل (رويترز)

CAF
AFRICAN CUP OF NATIONS
BURKINA '98

بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم رقم 21 في بوركينا فاسو (5)

منتخب الجزائر يتطلع للتعويض والكاميرون مرشح لبلوغ الدور الثاني

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

يملك منتخبا الجزائر والكاميرون افضلية في بلوغ الدور الثاني لكاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم من 7 الى 28 الحالي في بوركينا فاسو على حساب الدولة المضيفة وغينيا ضمن المجموعة الاولى. وسبق للجزائر ان واجهت بوركينا فاسو بالتحديد في البطولة الاخيرة عام 1996 واسفرت المباراة عن فوز الاولى 2/صفر.

● الجزائر: ترى الجزائر في كاس الامم الافريقية فرصة لتعويض اخفاقها في بلوغ نهائيات كاس العالم في فرنسا حيث يعيش اكثر من مليون جزائري. فصاحبة الامجاد في مونديال اسبانيا 82 خسرت في الدور التمهيدي امام كينيا باشراف المدرب علي الفرقاني فلم يسامحه اتحاد الكرة على ما حصل واوقفه مدى الحياة.

واستعان الاتحاد الجزائري بالمدرب عبد الرحمن المهداوي ليقود المنتخب في تصفيات كاس الامم، بيد ان الامور لم تتحسن حيث خسرت الجزائر امام مالي وساحل العاج قبل ان تنتزع ثلاث نقاط ثمينة في مباراتها الاخيرة مع بنين لتحجز بطاقتها في النهائيات. وغطت الكرة الجزائرية في سبات عميق بعد اعتزال كبارها كالفرقاني وبلومي وماجر ومناد الذين شاركوا في كاسي العالم 82 و86 وبعد فوزها بكاس الامم للمرة الاولى والاخيرة عام 1990 بقيادة ماجر ومناد والوزاني ووجاني وصايب موسى. ولم يبق من الفريق الفائز ببطولة 1990 سوى موسى صايب (29 عاما) لاعب وسط فالنسيا الاسباني وابرز لاعبي المنتخب حاليا واكثرهم خبرة ذلك لانه قاد اوزير الفرنسي الى احراز الثنائية (الدوري والكاس) قبل موسمين.

وتعاني الكرة الجزائرية من مشكلات لا تخفى على احد في ظل الوضع الامني المتدهور في البلاد والذي اودى بحياة رئيس الاتحاد السابق رشيد الحريق قبل نحو ثلاث سنوات.

وحققت الجزائر نتيجتين لافتتين اخيرا عندما تغلبت على مصر مرتين بنتيجة واحدة 1/2 الشهر الماضي في القاهرة، لكنها خسرت امام توغو بصورة مفاجئة صفر/1.

وتشارك الجزائر في النهائيات للمرة التاسعة وسبق لها ان خاضت 37 مباراة فازت في 16 وتعادلت في 12 وخسرت 9 وسجلت 49 هدفا ودخل مرماها 36. واحرزت اللقب مرة واحدة.

● التشكيلة المحتملة: حمناد - والزروقي والحمداني وعمروش والخريس - الدزيري وصايب والغول وبن زرقة - الونيسي وتسفاوت.

فرصة ضئيلة لبوركينا فاسو

● بوركينا فاسو: تملك بوركينا فاسو فرصة ضئيلة في احراز اللقب خلافا لما فعلت سبع دول قبلها استضافت البطولة ورفعت الكاس. فالدولة المضيفة مغمورة على الخريطة الافريقية، وقد فشلت في احراز اي نقطة في تصفيات مونديال فرنسا في مجموعة ضمت نيجيريا وغينيا وكينيا وقد استقبلت شباكها 17 هدفا. وادت النتائج السيئة الى اقالة المدرب البلغاري ايفان فوتوف في منتصف التصفيات وحل مكانه الغاني مالك جبير الذي صمد مباراة واحدة قبل ان يتولى الفرنسي فيليب تروسييه المهمة. ويطلق على تروسييه الذي قاد نيجيريا الى نهائيات مونديال فرنسا قبل ان يقال من منصبه، وهو سيتولى الاشراف على منتخب جنوب افريقيا بعد النهائيات ليقوده في مونديال فرنسا 98. وفازت بوركينا فاسو في اول ثلاث مباريات لها باشراف تروسييه الشهر الماضي على موزامبيق مرتين وعلى ساحل العاج وخسرت واحدة امام زامبيا وتعادلت في اخرى مع مالي.

وتعول بوركينا على مهاجمها الصاعد مامابو زونجو (17 عاما) الذي يتوقع له النقاد مستقبلا باهرا وهو الذي يلعب في صفوف اسيك ابيدجان العاجي. وسبق لبوركينا ان شاركت مرتين في النهائيات ولعبت ست مباريات خسرتها جميعها وسجلت 5 اهداف ودخل مرماها 18.

مزيج الخبرة والشباب يميز منتخب الكاميرون

● الكاميرون: تستقطب الكاميرون اهتماما اينما حلت بفضل النجاحات التي حققتها في مونديال ايطاليا 1990 مع مهاجمها الثعلب روجيه ميلا عندما هزمت الارجنتين حاملة اللقب في المباراة الافتتاحية ثم باتت اول دولة افريقية تبلغ الدور ربع النهائي حيث خسرت بصعوبة امام انجلترا العتيدة وبعد تمديد الوقت.

وكالعادة، واجه منتخب «الاسود الكاسرة» الذي يدربه المحلي جان مانجا اونجين افضل لاعب في افريقيا سابقا مشكلات داخلية بين الاتحاد المحلي ووزارة الرياضة من جهة وبين الاتحاد واللاعبين من جهة ثانية. وياخذ اللاعبون على الاتحاد عدم دفعه مستحقاتهم المالية وهذا ما حصل على ابواب مونديال 94 وقد اثر ذلك سلبا على اداء المنتخب الذي سقط سقوطا كبيرا امام روسيا 6/1.

والمنتخب الحالي مزيج بين الخبرة والشباب لانه يضم المخضرمين حارس المرمى المخضرم جاك سونجو من ديبورتيفو كورونا الاسباني، وباتريك مبوما هداف الدوري الياباني مع فريقه غامبا اوساكا. اما ابرز الوجوه الصاعدة فهو المهاجم جان ديزيريه جوب (18 عاما) الذي خاض اول مباراة دولية له ضد انجلترا في نوفمبر تشرين الثاني الماضي على ملعب ويمبلي، وريجوبرت سونج (21 عاما).

وتشارك الكاميرون في النهائيات للمرة العاشرة وقد لعبت 37 مباراة فازت في 18 وتعادلت في 12 وخسرت 12 وسجلت 50 هدفا ودخل مرماها 34. احرزت اللقب مرتين عامي 84 و88.

● التشكيلة المحتملة: سونجو - وومي وسونج وكالا وبيلونج - تشوتانج وفويه وتشانجو وميسي ميسي - مبوما وتشامي.

● غينيا: عاشت عصرها الذهبي في السبعينات عندما تمكنت انديتها من احراز اربعة القاب على الصعيد الافريقي لكنها لم تبلغ بعد ذلك نهائيات كاس الامم سوى مرتين. ومنتخب غينيا قوي على ارضه حيث تغلب على تونس ونيجيريا في تصفيات افريقيا وتصفيات مونديال 98 على التوالي، وضعيف خارجها بدليل فشله في الفوز في اي من مبارياته بعيدا عن قواعده وهذا ما يرسم علامة استفهام حول حظوظه في بلوغ الدور الثاني في بوركينا فاسو.

ولم يكن صعبا على غينيا بلوغ النهائيات بعد انسحاب سيراليون وجمهورية افريقيا الوسطى، لكن المدرب الاوكراني فلاديمير موتيان يواجه صعوبة في جمع لاعبيه في معسكرات لوجود عدد كبير منهم في صفوف الاندية الاوروبية خصوصا الفرنسية والبلجيكية.

وتكثر عائلة كامارا في صفوف المنتخب بيد ان ابو بكر «تيتي» لاعب مرسيليا الفرنسي هو اشهرهم رغم انه لم يفرض نفسه منذ انتقاله مطلع الموسم الحالي من لنس.

وهي المرة السادسة التي تشارك فيها غينيا في النهائيات وافضل مركز احتله هو الوصيف للمغرب عام 1976. وقد خاضت 17 مباراة ففازت في 4 وتعادلت في 7 وخسرت 6 وسجلت 23 هدفا ودخل مرماها 26 هدفا.

● التشكيلة المحتملة: ديالو - محمد كامارا وكيتا وموريس كامارا واولار - تيام ودرام وفود كامارا وسوما - ابو بكر كامارا وعثمان كامارا.

مانديلا ونيل توفي وفرحة فوز جنوب افريقيا بالكأس الغالية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

منتخب مصر يتوجه إلى بوركينا فاسو الخميس المقبل

● يتوجه منتخب مصر لكرة القدم الى بوركينا فاسو الخميس المقبل للمشاركة في كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين حيث يلعب ضمن المجموعة الرابعة الى جانب زامبيا والمغرب وموزامبيق.

واعرب المدير الفني للمنتخب المصري محمود الجوهري عن سعادته ورضاه التام للمستوى الذي وصل اليه المنتخب بعد مشاركته في دورة تايلاند الدولية الودية وحلوله ثانيا في الترتيب العام بعد فوزه على الدنمارك 2 - 1 وتعادله مع تايلاند 1 - 1، وخسارته امام كوريا الجنوبية صفر - 2 في الدور الاول، ثم خسارته امام كوريا الجنوبية ايضا بركلات الترجيح 4 - 5 في المباراة النهائية بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 1 - 1.

تصفيات دور ربع نهائي كأس العرش المغربي

احتكام الرجاء والوداد البيضاويين لقمة فاصلة غدا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

لم تسفر مباريات دور ربع نهائي كاس العرش المغربي عن نتائج غير متوقعة وكانت مجملها عادية ولم تخلف مفاجآت.وقد انتهت مباراة القمة بين الرجاء والوداد البيضاويين بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما بعد الاحتكام للشوطين الاضافيين، الأمر الذي يفرض اجراء لقاء فصل وحسم بينهما غدا الاربعاء.وتميزت المباراة بين الجارين الغريمين بالندية والاثارة، وحضرها ازيد من 80 الف متفرج اغلبهم من مشجعي الفريقين رغم الأمطار التي تهاطلت على المغرب طوال الاسبوع المنتهي.

وكان فريق الرجاء البيضاوي سباقا الى احراز هدف السبق في الدقيقة 27 جاء من ضربة جزاء احتج عليها الوداديون الذين تماسكوا واحرزوا هدف التعادل بعد عشر دقائق فقط من هدف الرجاء الذي عاود الكرة ثانية، واضاف الهدف الثاني في الدقيقة 55 ليضغط الفريق الودادي بكل ثقله ويعادل الكفة في الدقيقة 60,وشاب المباراة نوع من توتر الاعصاب نتيجة حدة تباري الطرفين اللذين لم يجدا بدا من اجراء شوطين اضافيين انتهيا دون تفوق اي منهما وتم طرد اللاعب مصطفى الرتباوي من الوداد البيضاوي وسعيد الدغاي حارس الرجاء نتيجة ارتكابهما خطأين اثرا على مجرى المنافسة.ويتوقع ان تعرف مباراة الفصل غدا حدة اكثر بين الفريقين إذ سيسعى كل منهما لربح رهان التأهيل الى دور نصف النهائي الأمر الذي سيضفي على المواجهة الاثارة والتشويق وشد انفاس المشجعين الذين يترقبون مباريات الوداد والرجاء البيضاويين بشغف وترقب.الشيء نفسه عرفته مباراة الاتحاد البيضاوي أحد اقوى فرق الدوري الثاني واولمبيك خريبكة التي انتهت هي الأخرى بتعادل الفريقين بعد الاحتكام للشوطين الاضافيين بهدف كل منهما واجراء مباراة ثانية ظهر غد في مدينة خريبكة.

3 مباريات في ختام الجولة الثامنة

الكويت يتطلع للاقتراب من أندية القمة أمام التضامن اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الثامنة لبطولة الدوري العام الكويتي لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات بين الكويت والتضامن باستاد الكويت، والساحل مع القادسية بملعب الساحل بابو حليفة، والنصر مع الفحيحيل بملعب النصر بالجليب، وقد بدأت كل الاندية تعمل حساباتها والنقاط المطلوب حصادها للبقاء ضمن اندية الدوري الممتاز، وما زالت الفرصة سانحة لكل الاندية. وفي اللقاء الاول يدخل الكويت المباراة برصيد سبع نقاط بعد عرضه الجيد امام الفحيحيل، والفوز عليه بالاربعة في الجولة السابقة ويهمه مواصلة الفوز للاقتراب من اندية القمة، وما زالت محاولات الكويت جارية للتعاقد مع محترف جيد وهداف لانقاذ الفريق. اما التضامن فيدخل المباراة برصيد 11 نقطة بعد عرضه الطيب امام القادسية في الجولة السابقة التي قاده فيها المدرب الوطني فوزي ابراهيم، والكل ينتظر اليوم ما يقدمه التضامن امام الكويت وخاصة بعد عودة نجم الفريق وبران الى التدريب مع الفريق بعد شفائه من اصابته واكتمال عناصر التضامن.

اما اللقاء الثاني بين الساحل والقادسية فبالرغم من ان كل التوقعات ترشح فريق القادسية للفوز، الا ان الساحل مصمم على ايقاف حماس القادسية وجماهيره وحصاد نقطة على الاقل من اللقاء الذي يقام على ارضهم.

اما لقاء النصر مع الفحيحيل فهو فرصة للنظر لاضافة نقاط المباراة الى رصيده واستعادة مكانته من جديد في دائرة المنافسة بعد ان فقد النصر الكثير من النقاط ولكنه صحا في الجولة الاخيرة وكسب الصليبخات بنصف دستة اهداف اعادت الثقة للاعبين ورفعت رصيدهم الى 9 نقاط بينما الفحيحيل يحتل المركز قبل الاخير برصيد ثلاث نقاط وما زال الفريق بعيدا عن مستواه تماما وموقفه حرج للغاية في صراع البقاء في دوري الاضواء.

دوري السلة الأميركي للمحترفين

لوس انجليس ليكرز يثأر من شيكاغو بولز ومالون سادس أفضل هداف في تاريخ البطولة

اينجلوود (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: ثار لوس انجليس ليكرز لخسارته امام شيكاغو بولز قبل نحو شهرين وهزمه 112 - 87 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين في اينجلوود (ولاية كاليفورنيا).وكان ليكرز قد خسر امام شيكاغو بفارق 21 نقطة في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وهي ثاني اقسى خسارة لشيكاغو هذ الموسم بعد سقوطه أمام ميامي هيت بفارق 27 نقطة في 7 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكانت المواجهة بين النجم مايكل جوردان وخليفته المحتمل كوبي براينت (19 عاما) وهو اصغر لاعب سيخوض مباراة كل النجوم المقررة في 8 الحالي. واذا كان جوردان تفوق نقاطا (31 نقطة مقابل 20 لبراينت) فان الاخير ضحك اخيرا لان فريقه خرج فائزا.

وتقدم ليكرز 57 - 53 في نهاية الشوط الاول ثم سجل 15 نقطة متتالية في مطلع الشوط الثاني ليتقدم 72 - 53 ثم 91 - 64 في نهاية الربع الثالث. واصيب نجم ليكرز نيك فان اكسل في وركه وخرج في منتصف المباراة ويحوم الشك حول مشاركته في مباراة كل النجوم.

وسجل ريك فوكس 25 نقطة واضاف زميلاه شاكيل اونيل وادي جونز 24 و20 نقطة على التوالي. في حين سجل سكوت باريل 15 نقطة وسكوتي بين 13 لشيكاغو. وقال فوكس: «لقد نفضنا غبار هزيمتنا المحرجة امام شيكاغو، واردنا اثبات الذات امام فريق مرشح لاحراز اللقب ونجحنا في التغلب عليه».

اما مدرب شيكاغو فيل جاكسون فقال «لقد وجه (ليكرز) تحذيرا الى الجميع»، اما دينيس رودمان فقال «كنا غائبين تماما اليوم».

وسجل كارل مالون 29 نقطة ليوتا جاز في المباراة التي انتهت بفوز فريقه 115 - 88 وبات سادس افضل هداف في تاريخ الدوري الاميركي برصيد 26724 نقطة متخطيا اوسكار روبرتسون. اما المراكز الخمسة الاولى فهي لكريم عبد الجبار (38387 نقطة) وويلت تشامبيرلاين (31419) ومايكل جوردان (28281) وموزس مالون (27409) والفين هايز (32731) على التوالي.

وبالاضافة الى نقاطه الـ29 نجح مالون افضل لاعب في الدوري العام الماضي في 9 تمريرات حاسمة و8 متابعات. والفوز هو السابع على التوالي ليوتا على غولدن ستايت الذي خسر 17من اصل مبارياته الـ18 الاخيرة.

وانتهت المباراة المرتقبة في مجموعة الهادي بين نيويورك نيكس الثاني وميامي هيت المتصدر بفوز الاول 89 - 83 بفضل لاري جونسون الذي سجل 35 نقطة. ورد جونسون بالتالي على مدربه الذي استبعده من المباراة السابقة.

وباتت المواجهة بين ميامي ونيكس من اكثر المواجهات اثارة في الدوري الاميركي في السنوات الاخيرة، ويقول لاعب نيكس الن هيوستن «في كل مرة يلتقي فيها الفريقان يمكن اعتبار اللقاء بمثابة الحرب، لكن ذلك لا يعني عراكا بين اللاعبين».

وكان اخر لقاء بين الفريقين قد اسفر عن اشتباك بين اللاعبين وقد اوقف الاتحاد الاميركي اربعة لاعبين من نيكس وواحدا من ميامي. وسجل الن هيوستن 20 نقطة لنيكس الذي نجح لاعبوه في تسجيل 23 من اصل 26 رمية حرة منها 10 متتالية في الدقائق الاخيرة. في حين سجل الونزو مورنينغ وجمال ماشبورن 22 نقطة لكل منهما لميامي.

وقلب ميلووكي باكس تخلفه بفارق 17 نقطة في نهاية الشوط الاول الى فوز على مينيسوتا تمبروولفز 118 - 110 محققا فوزه الخامس على التوالي. ويعود الفضل في فوز ميلووكي الى غلين روبنسون الذي سجل 29 نقطة واضاف زميلاه تيريل براندون 22 نقطة و12 تمريرة حاسمة وراي الن 77 نقطة.

وتغلب بورتلاند ترايل بلايزرز على تورونتو رابتورز 97 - 90. وتألق ايزايا رايدر فسجل 38 نقطة للفائز علما بانه سجل 29 نقطة في مبارياته السابقة. وتقدم بورتلاند بفارق 14 نقطة في الربع الاخير لكن تورونتو قلص الفارق الى 5 نقاط فقط (94 - 89) قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وحقق انديانا بيسرز بقيادة مدربه النجم السابق لاري بيرد فوزه السابع على التوالي وكان على لوس انجليس كليبرز 99 - 92.

وسجل كل من ريجي ميللر وريك سميتس 23 نقطة للفائز، في حين سجل رودنر روجرز 17 نقطة لكليبرز ونجح زميله لورنزن رايت في 17 متابعة. وفاز ايضا سياتل سوبر سونيكس على نيو جيرزي نتس 97 - 87. وفرض فين بايكر نفسه نجما للمباراة بتسجيله 24 نقطة ومساهمته في 5 متابعات لسونيكس، واضاف زميله ديتليف شمريمف 20 نقطة و13 متابعة، في حين سجل نجم نيوجيرزي الصاعد كيث فان هورن 17 نقطة.

ورفع سونيكس رصيده الى 36 فوزا مقابل 10 هزائم وهو افضل سجل هذا الموسم. يذكر ان اخر فوز لنيوجرزي على سونيكس في عقر داره يعود الى 31 يناير 1989.

وقاد تريفيس نايت فريقه بوسطن سلتيكس الى الفوز على هيوستن روكتس 107 - 96. وسجل نايت الذي وقع عقدا مع سلتيكس مطلع الموسم الحالي لمدة سبع سنوات بقيمة 23 مليون دولار، 23 نقطة.

وقلب هيوستن روكتس تخلفه بفارق 16 نقطة وتقدم على منافسه 71 - 96، لكن انطوان ووكر احد نجوم المباراة اخرج كل ما في جعبته من فنون اللعبة وسجل نقاطا حاسمة في الربع الاخير رافعا رصيده في نهاية المباراة الى 27 نقطة و14 متابعة و10 تمريرات حاسمة. اما تشارلز باركلي فاكتفى بتسجيل 17 نقطة لهيوستن ونجح في 16 متابعة.

وفاز ايضا سان انطوينو سبيرز على ساكرامنتو كينجز 103 - 97. وسجل ديفيد روبنسون 33 نقطة و18 متابعة لسان انطونيو الذي حقق فوزه الثالث والثلاثين مقابل 14 خسارة.

جمال ماشبورن لاعب ميامي هيت يحاول التسديد في سلة نيويورك نيكس (أ.ف.ب)

علاّمة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر دخل في تسعينه وما تزال ذكرياته فتية: (1 من 2)

علاقتي بالمستشرقين بدأت من كتب الأنساب

الألماني وليم بن الورد أول من طبع أخبار الأشراف العرب وهو صاحب فهرس الكتب الهام الموجود في متحف الأمة في برلين ● جورجي ليفي ديلا فيدا تولى تحرير ما يتعلق بالأنساب العربية في دائرة المعارف الاسلامية ● المستشرق ورنر كاسكل وقع في خطأ كبير حين دمج كتابين لابن الطلبي في كتاب واحد لكنه مات قبل ان يصحح خطأه ● صلاح الدين المنجد أخطأ في فهرس المعهد العربي للمخطوطات وعبد السلام هارون لم يصحح أخطاء ليفي بروفنسال في كتاب نسب قريش ● حين سألوا شارل بلا عن الصحافة السعودية أثناء زيارته للرياض أثنى على مجلة تراثية لم يكن يقرأ غيرها ● قرأت الكتب والصحف المنوعة لأن النفس لا تنصرف عن السيء في الأعمال حتى تدرك حقيقته ● مراقب بعثات الطلبة السعوديين في القاهرة كان يمنع دخولهم إلى كلية الآداب لاعتقاده بتحولها الى مرتع للزيغ والضلال

حوار

الرياض: «الشرق الأوسط»

رغم بلوغه سن التسعين الا ان الشيخ حمد الجاسر لا يزال يوافي قراءه بأكثر من مراجعة في الاسبوع الواحد للكتب التي تهدى اليه، وقد أخرج مؤخراً كتاباً جديداً، عنوانه «رحالة غربيون في بلادنا» وفيه عرض موجز لرحلات بعض الغربيين في قلب الجزيرة وشمالها، مع ضميمة لها صلة بالرحلات... عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

ويتابع بمفرده تصحيح طباعة المقالات والمباحث والمراجعات التي تنشر في مجلته: مجلة «العرب». هذا العطاء المتدفق، لا شك انه مذهل وجدير بالاعجاب والاحترام. لأنه يأتي من شخص يعاني من تردد في صحته ومحاصرة الأسقام له من كل جانب، فهو لا يمشي بمفرده بل يحتاج الى شخص آخر يعضده، ويساعده على القيام والقعود، فالعصا وحدها لم تعد تكفي. هذا الدأب المتواصل على العمل جبلة وليس طبعاً يتكلفه، فشعاره الذي عاش من أجله هو: الحياة عمل، فاذا فقد العمل فقدت الحياة، هذا ما تقوله على لسانه ابنته المهندسة مني، بل ان انهماكه في العمل في رأيها كان من اسباب اعتلال الصحة الذي يلازمه، فهو لا يهتم كثيراً براحته ولا بنفسه، لا يمنحها الفرصة الكافية للراحة ولا النوم ولا الغذاء الكافي. فالشيخ حمد - كما تروي مني - كثيراً ما يقوم من فراشه أثناء الليل فلا يعود اليه إلا بعد صلاة الظهر، فيسارع الى المكتبة في جل أوقاته مقضياً الوقت بين المطالعة والكتابة حتى يرهق جسمه، ويرهق نظره على ضعفه. فيعاتبه اولاده على هذا ويحاولون ان يحولوا بينه وبين ما يسبب له الارهاق، ولكنه يأبى ويقول: انا لا ارتاح الا بالمطالعة والكتابة. ومما خبره اولاده عنه، أنه يبدو قلق النفس متأثر الخاطر اذا اضطر لتأثر في صحته الى ترك المطالعة او الكتابة.

يستيقظ الشيخ حمد الجاسر قبيل صلاة الفجر، وبعد أن يؤدي الصلاة، يشرع في عمله اليومي، الى ان يفرغ منه في الساعة الواحدة ظهراً، ويوم الخميس مخصص لاستقبال اصدقائه والسائلين عن معلومة ما، او الذين يحاولون الاستفادة من مكتبته، أما يوم الجمعة فهو مخصص لأسرته. ولقائه بأحفاده.

من الصفات التي تستلفت نظر من يحتك بالشيخ حمد، حتى لو كان هذا الاحتكاك بسيطاً هي ذاكرته المذهلة، فأي معلومة عرضت له في أي سنة من سني عمره المديد او اي واقعة جرت له فانه غالباً لا ينساها، وإذا ما تحدث اليك في شأن من مدار اهتماماته فكأنه يقرأ عليك من كتاب، ومن صفاته - ايضاً - انه في مطارحاته مع من يختلف معهم لا يتوسل الا بالعلم ولا يحتج الا بالتاريخ حتى وان كان من يختلف معهم من اصحاب الفرضيات المغامرة والمستفزة لما هو مستقر وثابت ومتواضع عليه تاريخياً، فلا يلجأ في نقض مثل هذه الطروحات باستنفار ما هو عقائدي وسياسي بل يحتفظ لهم بمساحة من الاحترام الكامل، بل يشدد على مكانتهم العلمية، ومثال ذلك مناقشاته لما أثاره كمال الصليبي او سيد القمني. كما ان موقفه من الاستشراق موقف معتدل، فهو يرمق جهودهم بعين الاحترام والتقدير، ويرى ان لهم يداً طولى في ابراز خبايا التراث العربي الاسلامي، والشرقي بوجه عام. ويتعامل مع حالة الريبة والشك التي تعتري القارئ العربي حيال كتابات الغربيين عن العرب على أنها لا تتفق مع المنطق القويم في شيء، فالحق يجب قبوله، أياً كان مصدره، والباطل لا يتوقف رفضه على معرفة مصدره وأولئك - بحكم بعدهم عنا، وجهلهم لأحوالنا في الماضي - تشوب كتاباتهم عنا شوائب من الخطأ، ولا ينبغي ان تكون حائلاً بيننا وبين المعرفة، بل الأجدر بها ان تكون من الحوافز التي تدفعنا الى معرفة كل ما يكتب، عن بلادنا وعن تاريخنا، لنقبل الحق وننتفع به، وننفي الزيف ونأباه. هذا هو ملخص رأيه في كتابات المستشرقين.

ومع هذا فانه يؤخذ على الشيخ حمد الجاسر انه رجل غضوب وسريع الانفعال ولا ينسى لأي شخص كان له سابقة أذى معه ما بدر منه، ويقر بهذا الأمر ابنه معن، ويسمي ذلك طغيان العاطفة عليه، فهو يقول ان أباه اذا ما كره أحداً من الناس، وقل ان يكره احداً الا لسبب قوي فانه يقاطعه ولا يستطيع الرجوع عن ذلك مهما قويت المحاولات، وتتفق معه في هذا الرأي اخته مني، فهي تصف أبيها، بالعاطفة القوية، وتشير الى ان العاطفة تطغى عليه طغياناً ليس محموداً دائماً، فتقول: اذا ما غضب على انسان، وقل ان يغضب ما لم تكن الدوافع قوية، فمن الصعب ان يزول من نفسه الغضب بل يندفع في ذلك الى درجة المقاطعة الدائمة. وتذكر انه فعل ذلك مع عدد من الناس ممن كانت لهم به صلة.. وإذا حاول احد ان يثنيه عن ذلك يمتنع ويردد قول الشاعر:

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن
اليه بوجه آخر الدهر تقبل

يعلق الشيخ حمد على هذا الأمر، قائلاً: حقاً، اني سريع الانفعال، وكثيراً ما اشاهد خطأ يسيراً وأثور ثورة شديدة جداً، لا يستحقها هذا الخطأ اليسير، وانفعل، لكنني سريع الرجوع عندما تهدأ ثورتي، فأتأسف على ما حدث مني، وأدرك اني مخطئ. ولعل منشأ هذا الأمر، انني عشت اول حياتي كطفل مريض، فبقيت لأربع سنوات من عمري لا أحسن المشي، وحفر لي قبري أربع مرات، وجسمي الى الآن، البطن والظهر منقوشان بالمكاوي، فبقيت في حالة متأثرة حقاً، بمعنى ان نفسيتي لم تكن صافية، بسبب ما حدث لي من امراض، ثم بعد ذلك اليتم، أمي ماتت وانا طفل صغير، وأبي كان فلاحاً، لكن الديون تراكمت عليه حتى ترك كل شيء، ذهب الى ابنته ومات عندها، واخوتي وأنا تفرقنا كل في جهة، فانتثر شمل اسرتنا بسبب الفقر والديون التي تراكمت، من هنا أصبحت نفسي فيها شيء من الانقباض، أتأثر بأدنى شيء، وسرعة الانفعال تأتي في الغالب من بواعث ليس للمرء يد فيها. أنني كثيراً ما أدرك أني أخطئ وانه تحدث مني أشياء لا يصح ان يحدث القليل منها.

ثم أطلق الشيخ حمد بعد ذلك تنهيدة طويلة، وجعل يردد: لكن ماذا أفعل؟

وبمناسبة بلوغ الشيخ حمد الجاسر، لسن التسعين - متعه الله بالصحة والعافية - اتجهت اليه «الشرق الأوسط» لاجراء لقاء خفيف لا يرهقه ويدور حول بعض المستشرقين الذين له بعض الذكريات معهم، وبعض اعلام الثقافة العربية المعاصرة الذين - ايضاً - له صلة بهم.

وفي البداية سألته عن منشأ التقدير العلمي الذي يجده في نفسه لكتاباتهم، فللشيخ حمد كتابات متناثرة عن بعضهم نشرها في مجلة «العرب»، أجاب على هذا السؤال قائلاً: هناك عدد من المستشرقين ممن عنوا بتحقيق التراث العربي، وخاصة ما يتصل بالأدب والانساب، فالمستشرقون اتجهوا اتجاهاً قوياً في نشر كتب الانساب منذ العهد القديم، بل انهم سبقوا الناشرين العرب في تلك، اذكر من اقدم من تصدى للنشر مستشرق مشهور الماني اسمه فيلهلم الورد W. Ahwardt وكان يوقع باسم وليم بن الورد البروسي.

هذا المستشرق اختصاصه في كتب التراث، ومن آثاره فهرس الكتب الموجودة في متحف الأمة ببرلين في أربعة عشر مجلداً، يذكر اسم الكتاب باللغة العربية، ويذكره باللغة الألمانية، ويصفه وصفاً مطولاً. هذا المستشرق طبع جزءاً عثر عليه في هذا التراث، وهذا الجزء ناقص الأول، وقام بنسخه بخط يده وطبعه، والكتاب هذا جزء من كتاب يعد أوسع كتاب في انساب العرب، اسمه «جمل من اخبار الاشراف وانسابهم»، والمتقدمون يقصدون بكلمة «الاشراف» كل رجل يشرف في فعله بشجاعة او كرم أو أي صفة من الصفات، ولا يقصدون المعنى الضيق لمدلول الكلمة في الوقت الحاضر.

هذا المستشرق حينما اخرج هذا الكتاب كتب في تعريفه له: الجزء الحادي عشر من تاريخ مصنف مجهول، ولعله في كتاب «انساب الأشراف وأخبارهم» للشيخ الإمام أبي الحسن احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري البغدادي، طبعه في مطبعة يولس اب في مدينة جرايفسفالد سنة 1884م. انظر لهذا المستشرق الذي وجد قطعة من كتاب مجهول صاحبه ويعتني باخراجه ويضع له فهارس دقيقة، ويتوقع انه للبلاذري، ويتضح بعد ذلك ان المؤلف هو فعلاً البلاذري كما توهم في البداية.

علم الأنساب من العلوم غير القائمة على أساس، فهي لا ترجع لأصول وقواعد، لكنه جزء من تراثنا، وكان للمستشرقين عناية بهذا الجانب. والتراث ما تتوارثه الشعوب، وقد يأتي وقت يزول هذا الجانب الذي كان لهذا الشعب أو ذلك عناية به، فعلم الانساب - كما نعرف - من العلوم التي ليس لها فائدة حقيقية للمجتمعات، لكن لكل شعب صفاته وأوصافه وتراثه والذي يبدي ملامح من حياة هذا الشعب. وكان للمستشرقين آثار في هذا الجانب، وميزة الورد ان اهتمامه كان أوسع من غيره، فاهتمامه ليس منحصراً في هذا الجانب وحسب، بل هو عام لكل ما هو في التراث العربي.

ومن هؤلاء الذين عنوا بهذه الناحية - ايضاً - المستشرق الايطالي جورجي ليفي ديلافيدا، ولما توفي سنة 1967 كتبت ترجمة عنه في مجلة «العرب»، هذا الرجل هو الذي تولى تحرير ما يتعلق بانساب العرب في دائرة المعارف الاسلامية. وكان عنده رغبة لينشر اقدم وأوسع كتاب عن الانساب عند العرب ألفه هشام بن محمد بن السائب الكلبي، المتوفى سنة 204هـ اسمه «جمهرة أنساب العرب»، وألف كتاباً ثانياً اسمه «نسب معد واليمن الكبير»، أي ان الكتاب عن نسب بني عدنان وقحطان. عرفت بهذ الأمر بواسطة مقال كتبه المستشرق الفرنسي ليفي بروفنصال ذكر فيه ان جورجي ليفي ديلافيدا متجه الى تحقيق الكتاب. وقد اجتمعت بديلافيدا حين زرت روما سنة 1960، واتصلت بالمستشرقة ماريا نلينو وهي ابنة المستشرق الكبير كارلو نلينو الذي كان من أوائل من درسوا في جامعة القاهرة. وله أهم كتاب عن علم الفلك عند العرب، وقد صدر في أربعة اجزاء. ورحبت ماريا بي ودعتني لحفلة تعارف في معهد الشرق للدراسات الاسلامية والعربية، وقد حضر هذا الحفل عدد من المستشرقين وكان على رأسهم ديلافيدا، وكان قوي المظهر، ولغته عربية فصيحة لا أثر للكنة فيها، فهو يتحدثها تماماً كاحد ابنائها.

تحادثت معه وقلت له: ان ليفي بروفنصال ذكر انك تعمل على اخراج كتاب «النسب الكبير لمعد واليمن»، فقال: نعم عملت فيه نحو 35 ألف بطاقة، ولكن الآن أدركني كبر السن، وتركت انجاز ما بقي من العمل لتلميذي ورنر كاسكل. وذكر لي ان عمره يقارب الثمانين عاماً.

فقلت له: ان صحتك جيدة، وأراك في نشاط وافر، لا ينبي عن تقدمك في السن.

فعلق ضاحكاً: وأزيدك شيئاً آخر، اني قرأت في كتاب «المعمرين» للسجستاني ان المؤرخين من اطول الناس اعماراً، فأعمارهم تبلغ المئات من السنين، وانا لا أريد المئات، وانما دونها قليلاً، وذكر لي انه قرأ بعض ما كتبته في مجلة «المجمع العلمي العربي» في موضوع الأنساب.

وفي احدى زياراتي لألمانيا التقيت صدفة بورنر كاسكل في كولونيا، وفي البداية لم يتحمس لتعميق معرفتنا ببعض، لأن المستشرقين لا يتبسطون في المعرفة مع العرب لأنهم يرون اكثر العرب لا يعنون بهذه الجوانب، لكن اصبحت بيننا بعد ذلك مكاتبات، وحين اخرج هذا الكتاب ونشره في ثلاثة مجلدات باللغة اللاتينية ووضع له مشجرات، أرسل لي نسخة منه وكنت وقتها مقيماً في بيروت، فكتبت له تقريراً عن الكتاب أوضحت فيه انه وقع في أغلاط، فهذ الكتاب هو عبارة عن كتابين لا كتاب واحد. هما: جمهرة النسب لابن الكلبي، ونسب معد واليمن الكبير، له أو لأبيه. وكتاب «جمهرة النسب» يوجد القسم الأول منه في المتحف البريطاني. وكتاب «نسب معد واليمن الكبير» يوجد القسم الثاني منه في مكتبة دار الأسكوريال باسبانيا. والكتابان يكملان بعضهما لكنهما ليس كتاباً واحداً، بل هما متغايران، ويبين ذلك من خلال التأمل في اسلوبهما.

واستشهدت على ذلك بابن النديم في كتابه «الفهرست»، فحين ذكر مؤلفات ابن الكلبي، قال: ان له كتاب «جمهرة النسب» وساق أهم مباحثه، وكتاب «النسب الكبير لمعد واليمن» وساق مباحث أخرى فآخر كتاب «جمهرة النسب» لا يتفق مع آخر كتاب «النسب الكبير لمعد واليمن» ثم ان هذا الكتاب الأخير مكتوب فيه انه لمحمد بن السائب الكلبي أبو هشام الكلبي.

فرد علي قائلاً: ليتني عرفت بهذا الأمر قبل ان أطبع الكتاب، وقد اتضح لي ما ذكرته وانا اشكرك على كل حال. ومات قبل ان يصحح هذا الخطأ.

وقد وقع في هذا الخطأ كثير من الباحثين العرب، مثل صلاح الدين المنجد الذي جعلهما كتاباً واحداً لما وضع فهرس المعهد العربي للمخطوطات في القاهرة.

كما ان ليفي بروفنصال له عناية بهذا الجانب، فطبع اول ما طبع كتاب «نسب قريش»، وكتبت نقداً على هذا الكتاب وأرسلته له لانه وقع فيه في عدة أخطاء، وشكرني على ذلك، وقال: اذا أدركت اعادة طبعه قبل ان تدركني المنية فسأصحح هذه الأخطاء.

وقد طبع هذا الكتاب عبد السلام هارون، لكن الأخطاء التي نبهت اليها وقعت مرة ثانية.

ليفي ديلافيدا وليفي بروفنصال يهوديان، وورنر كاسكل الألماني من المحتمل انه يهودي ايضاً، لكن المؤمن مطالب بأن يلتقط الحكمة حيث وجدها، لأنها ضالته.


الشيخ حمد الجاسر

ولي صلة معرفة بالمستشرق الفرنسي شارل بلا، فلقد وجه لي دعوة لحضور احدى مؤتمرات المستشرقين الذي عقد في باريس، ولهذا المستشرق عناية بتراث الجاحظ، وشخصية الجاحظ من الشخصيات المستنيرة عند العرب، فله عقل وادراك واسع جداً، ومؤلفاته يقال عنها: هي تعلم العقل قبل ان تعلم الأدب.

شارل بلا زار الرياض ذات مرة ووجه له سؤال عن رأيه بالصحافة السعودية، فقال: انا لا اقرأ الا مجلة «العرب».

وحين وجه لي الدعوة أثناء اقامتي في بيروت، كتب في دعوته هذا: آمل ان لا يعترضك في اجابة دعوتنا عقبات كعقد ذنب الضب. مشيراً في ذلك الى كتابة لي عن رحلة في الجزائر نشرتها في مجلة «العرب»، ولا بأس في ان استطرد قليلاً في هذه القصة. حين كنت في بيروت تعودت ان احضر في إيابي هدايا لأولادي، فزرت مرة الرياض واشتريت لهم ضباً من (المقيبرة) وحين سئموا منه اعطوه لحديقة الحيوان هناك. وفي أثناء رحلة لي للجزائر، لم يقع نظري على شيء طريف احضره لأولادي الا ضباب محنطة. فاشتريت ضباً صغيراً محنطاً، ولحرصي عليه من ان يتكسر وضعته في حقيبة اليد، ولففته بورق، وفي المطار لم يلفت نظر المفتش سوى الضب الملفوف بورق في حقيبة اليد، فقال: ما هذا؟ فأخبرته بانه ضب، غير انه لم يفهم مني مع انني قلت له: (ليزر)، وهي كلمة فرنسية لنوع من الحيوانات البحرية، لأن كلمة ضب لا يعرف معناها سوى البدو منهم. فأزال الورق عنه وبدأ يحركه بعنف، فقلت: ارفق به، فهذا الشيء هو الوحيد الذي وجدته في بلدك. انتهيت من هذا المأزق، ووقعت في مأزق آخر بسبب هذا الضب المحنط في مطار النواصر بالدار البيضاء في المغرب، وطلب المفتش ان يخضع هذا الضب لتفتيش لكنه استجاب لمحاولاتي في انه ليس سوى ضب محنط ولا يوجد في داخله شيء.

● ما هو سبب استنارتك، هل هذا يعود الى احتكاكك المبكر بالبيئة الحجازية، والبيئة المصرية؟

- لدى اي انسان رغبات وميول طبيعية. هذه الرغبات وهذه الميول ان وجدت ما ينميها ويبرزها تنامت وبلغت الحد التي بها يستفيد الانسان. واذا لم تجد ما ينميها بقيت خامدة كالنار اذا تركت تحت الرماد، فانها لا تشتعل، لكن اذا أزيل الرماد ومدت بالحطب وحركت فانها تشتعل وتتوهج.

دراستي الأولى كانت في الرياض، وعلى يد مشائخ، ومشائخنا يرحمهم الله - كانوا يحذروننا من مطالعة كتب بعينها، وهذا الموقف موقف قريحة ونجده ماثلا في ابن القيم - رحمه الله - الذي كان من اشد المحذرين من قراءة علوم ومعارف معينة.

لما ذهبت الى الحجاز كان من ضمن المدرسين في المعهد العلمي السعودي عالم مصري مختص بعلم الحديث اسمه محمد عبد الرزاق حمزة. هذا العالم كان احياناً يعطينا دروساً في الانشاء ويقترح علينا الكتابة في موضوعات حية، وكان يقول لنا اقرأوا كل شيء، الكتب والصحف وكل ما يقع تحت ايديكم.

ومنذ ذلك الوقت صار عندي تطلع الى قراءة الصحف والكتب التي يقال عنها انها ممنوعة، الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان أقع فيه، فالنفس لا تنصرف عن السيء ما لم تدرك حقيقته.

حين تأتيني وتقول ان هذا شيء سيء قد أشك في معلوماتك، لكن لماذا لا تدع لي فرصة في ان ادرك بعقلي وفكري. اما اذا لم أدركه فيكون ما ملت عنه مبنياً على غير أساس.

ولما كنت في المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، كنت طلعة، وكنت أمني النفس بالذهاب الى القاهرة، لأعرف عن قرب هذا البلد الذي تأتينا منه الصحف والأفكار. وبالفعل ذهبت الى هناك، وكنت أول سعودي يدخل الى جامعة القاهرة، وكان ذهابي في الوقت الذي ثار الناس فيه على طه حسين في كلية الآداب وفصل منها.

ويعود الفضل في ذهابي الى مصر الى طاهر الدباغ فقد تعاطف معي حين فصلت من القضاء الشرعي، وطلب مني ان أعمل في مديرية المعارف، وأطلعته على رغبتي في الذهاب الى مصر، فوافق على ذلك، لكن قبل ذلك علي ان أعمل في جدة معاوناً لمعتمد المعارف عمر نصيف. عملت لفترة، ثم ابتعثني وحدي الى مصر، وأرسل كتاباً الى مراقب البعثات في القاهرة سيد محيي الدين اسعد وذكر في هذا الكتاب ان شهادتي هي في القضاء الشرعي، وعليه ان يدخلني في احدى كليات الأزهر أو دار العلوم.

انا كنت مبيتة النية في الالتحاق بكلية الآداب، وكنت مؤجلا الاعلان عن هذه الرغبة الى ان أصل الى مصر. ولما وصلت الى مصر أعلنت هذه الرغبة امام مراقب البعثات. فرفض وقال: ان عندنا 63 طالباً لم يدخل احد منهم هذه الكلية، لانها مرتع للزيغ والضلال. ولما رأى اصراري على موقفي ارسل برقية الى طاهر الدباغ قال فيها: ان حمد الجاسر امتنع عن دخول احدى كليات الأزهر أو دار العلوم، وهو يريد الدخول في كلية الآداب. فأرسل اليه طاهر الدباغ برقية قال فيها: ادخله اي كلية يتم قبوله فيها.

كان عميد كلية الآداب في ذلك الوقت محمد شفيق غربال، ولما جاء بي مراقب البعثات اليه، واستأذنه في دخولي لكلية الآداب سأله عن شهادتي، فأخبره انها في القضاء الشرعي، فقال العميد: انه حديث تعيين في العمادة ولا يعرف بالدقة ما هي انظمتها، وأعطانا عنوان طه حسين لنذهب لكي يساعدنا في ايجاد مخرج. استقبلنا طه حسين في بيته استقبالاً حسناً، وقام ولي الذين بتعريف نفسه. فذكر انه مراقب البعثات السعودية، وانني أحد التلاميذ السعوديين ولدي رغبة في الالتحاق بكلية الآداب.

فسأله طه حسين عن عدد التلاميذ السعوديين، فأجابه مراقب البعثات السعودية: انهم 63 طالباً، وحمد الجاسر الرابع والستين، فاستغرب طه حسين قائلاً: ثلاثة وستون طالباً، ولا يدخل في كلية الآداب، غير هذا؟!

قال مراقب البعثات السعودية: نعم، ثلاثة وستون طالباً، ولو كان الأمر الينا لما قبلنا ان يدخل هذا التلميذ كلية الآداب ايضاً.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عشاق في سوق النخاسة

بني الحب على الجور فلو
انصف العاشق فيه لسمج
ليس يستحسن في وصف الهوى
عاشق يعرف تأليف الحجج

ادعو، واظن ان محمود ياسين يدعو معي، الا تقرأ شهيرة هذه الزاوية كي لا تمنع زوجها من القاء قصائد طرفة بن العبد في مهرجان البحرين الثقافي، فطرفة الذي سيلقي محمود ياسين بعض قصائده في مارس (آذار) القادم، ليس من الشخصيات التي تعجب الزوجات لأنه، وبلغة شهيرة الرقيقة «لعبي وبكاش ومش جنتل ولا انتيم خالص»، وكلها صفات لا تستطيع ان تطلب له البراءة منها، فقد كان مثل لبيد جاره في المعلقات «وصال عقد حبائل جذامها» فهو القائل في البيت الذي أعطوه لاجله الاسبقية في طرد الاخيلة:

فقل لخيال الحنظلية ينقلب
اليها فاني واصل حبل من وصل

وطبعا فان رجال الامة التي تشدو بأغنية «نعادي من يعادينا» يحبون معادلة «نواصل من يواصلنا»، ويفضلون ان يكون الوصل دون أية فضائح، ولا متاعب ولا مونيكات، وهذا يتعلق بالرجال العاديين فقط، اما الشعراء، فلهم حساب آخر لانهم وحسب القوانين الموضوعة للشاعر العاشق من قبل النقاد يجب ان يصبروا على الاضطهاد والهجر، والصرم، وان يمتنعوا عن قذف الحبيبة، ولو بوردة، فما بالك بعبارات من الوزن الثقيل الذي تشجع عليه البلاغة الغاضبة.

وطرفة، حسب التوصيف العاطفي والنقدي، لا يقع بين شعراء هذه الفئة، فهو يلاسن المرأة ويشتمها، ويوشك ان «يديها بالشلوت وبالقلم على وجهها وقفاها»، لذا عاب عليه ابو هلال العسكري في الصناعتين، قوله لحبيبته «هر» التي كتب لها الرائية وهي اجمل من معلقة خولة:

واذا تلسنني ألسنها
انني لست بموهون فقر

والفقر بفتح الفاء وكسر جارتها الرجل الضعيف، وقد علق ابو هلال على معنى طرفة قائلا «والعاشق يلاطف من يحبه، ولا يحاجه، ويلاينه ولا يلاجه».

وابو هلال حر في ان يعتقد ما يشاء لكن الصبر على دلع الحبيبات له حدود، واغلب الشعراء لا وقت لديهم لافتعال النكد والتعايش معه، والتمادي في الخصومة، ولا شك ان هريرة قد اخرجت طرفة او «طرطوف»، بلغة الدلع، عن طوره، بمشاكساتها، وخصوماتها وشتائمها الدائمة الى ان جعلته يلعن الساعة التي تعرف بها عليها، ويهدد بالرد بالمدفعية نفسها، فالسنة بعض النساء - ويبدو ان هريرة منهن - لا تكف عن القصف، ولا يوجد ما يدفع الشاعر ويلزمه باحتمالها لمجرد ان النقاد اتفقوا على ان العاشق لا يجوز له الرد الغاضب على المعشوقة، فتلك من وجهة نظر شاعر غاضب اقبح، واغبى نظرية، ولا يجوز القبول بها تحت اي ظرف، فما بالك بتحويلها الى قانون عاطفي ملزم للقاصي والداني.

وقد حمدنا الله ان هذا المذهب الفني والعاطفي الجائر غادر دنيا العروبة، واستقر في اوروبا القرون الوسطى من خلال شعراء التروبادور الذين ورثوا النظرية من شعرائنا في الاندلس وزادوا مثل جميع المقلدين في الطنبور نغما، فوضعوا مجموعة من القوانين للتعامل مع المعشوقة تجعلك اذا قرأتها تقرر التوبة سلفا عن الحب والغرام الى آخر العمر، ومن ذاك المجنون الذي يمكن ان يتورط في العشق، وهو يعرف سلفا ان تلك العلاقة ستلزمه بـ«المرمطة والبهدلة» وقبول التوبيخ امام الملأ ثم الانحناء، وشكر السيدة الموبخة على بلاغتها وحسن صنيعها، واكتفائها بصفع عاشقها باليد بدلا من استخدام نعلها الناصع في تأديبه.

صحيح ان الحدود التي تفصل بين الحب والكرامة ضيقة ورقيقة جدا وتكاد تنعدم في بعض حالات الاندماج الروحي وغيره. لكن الشتائم المخدعية المدفوعة الثمن والمبررة عمدا بين وصلات الغنج والدلال تختلف عن حفلة الذل العلنية التي جعلها شعراء التروبادور شرطا لازما للعشق على ذمة لو شابيلان في كتابه فن الحب.

ومن حسن الحظ اننا لم نستعد ذلك الميراث منهم اذا لا استطيع ان اعد - خارج مؤلفي الاغاني والطقاطيق - من يتمسك بهذا المذهب في عصرنا غير الشاعر العراقي مظفر النواب صاحب القصيدة التطبيقية التي يتوسل فيها الى الحبيب ان يدوسه محتسبا اذلاله بين الفضائل التي يتكرم بها الحبيب عليه بل يرفع مأثرة نعل الحبيب الى مقام المنن العظمى:

دوس الخد واتحنن
واحسبها على منة

وان كانت حبيبة مظفر قد داست فبورك لها في ما وطئت فذاك شأنها وشأنه وحدهما. اما الشعر العربي، فلم يعد ميالا الى هذه المذاهب في التعامل مع المرأة وشعراؤه يلسنونها، ويشتمونها، رغم انف النقاد، وبعضهم «يفرش لها الملاية» وهات يا ردح، والمشكلة ليست في الشعر، ولا في الحب انما في فئات نسائية استغلت سلطان العشق اكثر مما يجب، فانقلب السحر على الساحر، وضاعت سطوة الغرام وسلطته التي يصيبها من المفاسد ما يصيب اية سلطة في العالم، فمجرد ان يتنامى الجور يكثر اللغط، وتزدهر الملاسنات فان لم يستقم ميزان العدل العاطفي تولد النقمة، ويتبعها التمرد، وفقدان الاعصاب، والمتمرد، والناقم، وفاقد الاعصاب آخر من يجوز لومه على زلات يده او لسانه.

ان العشق بكل سموه الروحي علاقة احترام متكافئة. ويصعب على من يعرف الحب الحقيقي ان يحب شخصا لا يمكن احترامه. وقد يشتهي الرجل النطيحة والموقوذة والمتردية وما اكل الذئب. لكنه لا يحب في النهاية غير الانثى التي يحترمها والتي تملأ عليه عقله قبل قلبه. واذا جاز احتمال الذل المؤقت في الشهوات العابرة فانه غير جائز على الاطلاق في حالات الحب الحقيقية. لكن هات من يفرق بين شهواته الخاطفة وبين ذاك الاريج المقدس الذي يغمره في لحظات الحب ليجعل منه امبراطورا متوجا لا يجرؤ احد على انتقاص هيبته بما في ذلك المرأة التي تحبه، وتريده ان يظل محترما حتى لا يتدهور في عينيها. ولا ينقص حبه في قلبها، ولا يتعرض لاية خدوش في الاطار الذهبي للمخيلة العاشقة.

الأكواب الزرقاء

قصة: مارجوري اجوسن*

ترجمة: بانقا الياس

الوقت نوفمبر في استكهولم. ضوء شفيف وظلام رخو يغطي المدينة ببطء، كان السماء تهيئ المدينة لليل قطبي، بشمس ضخمة مائلة للخضرة.

بدأت اضواء المدينة تنوي في الغسق المليء بالغموض والحنين، متناسقة في رشاقة راقصة باليه، واضواء شمعات الارواح الرحيمة التي تحيط بالمدينة تلمع بضوء غريب ومنشود يدعو للسلام، لا يمكن حدوثه الا من خلال الليل والصمت. بدأت اصير جزءا من هذا السحر والضوء النادر في استكهولم. مشيت غريبا في الازقة التي تبدو مسكونة بعفاريت الاساطير الاسكندنافية، لكنني كنت اشعر بالفة وسط هذه الرؤوس الشقراء وذلك الصمت الرهيب والثقيل. اسرع احيانا وابطئ اخرى، اتأمل الشبابيك العارية المسكونة بتيجان ملكات غابرات وكيف تمتد يد نحيفة لتشعل شمعة اخرى.

استرعت انتباهي شمعة صغيرة في نهاية الشارع، تغمرني رغبة صعود درج بيت مضاء، لأقرع على الباب في الحاح كان هنالك صوتاً من البعد يدعوني. ولهذا يتعين علي ان اتذكر انني بعيدة عن امريكا اللاتينية، ورغم حوادث الاختفاء والركل على البطن، فما زلنا نتجرأ على الدخول في بيت الجار لمجرد الرغبة في تزجية الوقت.

كان الشمعة تعلم مسار رحلتي، ويسعدني عبيرها المتماوج في ظلام العفاريت. بدأت صعود الدرج الذي يدعوني، مستجيبا للنداء، ساذجا، ذكيا، أو تائها، قادرا على الرقص، وسائرا في النوم.

اكتشفت انني وصلت في اليقظة، ليس هناك أجساد، بل مجرد اشياء، والنساء اللواتي يشاهدن لحظات الميلاد والجنائز سرا يعلقن الرسومات المطرزة على الحيطان العارية. يخفين حذاء المتوفاة الممزق، وكالمسحورات يلمعن بعض اكواب الشاي الزرقاء ذات الحواف الذهبية. اجمل ما رأت عيناي من اكواب. سألت نفسي، لمن تعود ملكيتها يا ترى، لامرأة مسنة ترعى اسرتها مثل ملكة؟ ام لغزالة تهتم بشؤون آثار اسرتها ووحشتها؟

توقفت عن تأمل الاكواب الزرقاء مثل مياه المحيط او عيون جدتي، والتي تذكرني باجساد تشع بالحب وتضوع بالاناقة وتحمل اصداء الإسفار ولا بد انها كانت موضوعة على منضدة خشبية مطلية بالذهب، او على اقل تقدير تم شراؤها من متجر في نهاية الحرب.

لا ادري هل اسأل عن تاريخ الاكواب الزرقاء ام ادع نفسي مأخوذة بهذه الاناقة. لقد اكتشفت ان الاكواب تعود ملكيتها الى يهودية من المجر، وهي من بوهيميا البعيدة. علاوة على ذلك اخبروني ان المرأة لا تدع الاكواب تغيب عن ناظريها، فقد كانت تتأملها في لحظات فراغها وسعادتها. هذه الاكواب تحمل قصص العديد من المنافي. فقد سافرت ودفنت قبل وبعد الزلزال وعايشت ضياع الاطفال والمنازل. لا استطيع التوقف عن مراقبتها، ويبدو لي ان النظر اليها يجعل عيني مليئة بشوارع جدتي الكبرى ايلينا، التي اضطرت يوماً ما ان تترك منزلها ومخدتها المحشوة بالريش، وتواريخها، وذكرياتها، لانها ربما كانت يهودية او مسلمة او زرقاء من قوم آخرين، لا يهم فقد اجبرت على ان تهجر موطنها. حملت معها اقفالها البرونزية وعبرت الاطلنطي والباسفيكي حتى وصلت الى ميناء فالباريزو في شيلي، حيث وجدت حائطا تعلق عليه مفاتيحها وزرعت ازهارا.

وحملت الآن انا الاكواب من استكهولم الى بوسطن. انها تشبه اوردة الاطفال الضائعين، الذين يبحثون عن الفة الوجوه المبتسمة او عن قطعة خبز على مائدة صديق. ترقد الاكواب الزرقاء في منزلي، احببها، واهتم بها، واحتفظ فيها بمياه مناف كثيرة. منفى امرأة من بوهيميا لا بد انها تركت لي رسالة قبل ان تموت تدعوني فيها ان اهتم بذكرياتها الغالية. كما انني اتخيل ايضا وجود هذه الاكواب في منزل جدتي في فيينا مليئة بقطع البرتقال وشذاها. لم يتسن لي ان اعرف ابدا تاريخ الاكواب الزرقاء الحقيقي. وقد يأتي يوما ما من يبحث عنها ويعيدها الى منزلها الاصلي بيننا او أصل تأملي لها واحتفائي بها.

اللوحة من أعمال الفنان الفرنسي سيزان

* كاتبة من شيلي

هذه القصة من كتاب You Can Drawn The Fire (Latin American Women Writing in Exile Edited By Alicia Partnoy)

الحقيبة الثقافية

جورديمر: النضال لا ينتج روايات جيدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترفت الروائية الفائزة بجائزة نوبل نادين جورديمر ان النضال في سبيل تحرير جنوب افريقيا من العنصرية كان رائعا لكن ذلك كله لا يمكن أن ينتج رواية جيدة، ويبدو أن جورديمر التي تتعرض للانتقاد بسبب عدم انتاج أية رواية جديرة بالاهتمام منذ فوزها بنوبل تحاول ان تلقي باللوم على الظروف السياسية التي مرت بها بلادها. وقد جاءت تصريحات جورديمر عن علاقة الابداع الأدبي بالعمل السياسي في مقابلة أجراها معها في «كيب تاون» المحرر الأدبي لصحيفة الأوبزرفر الاسبوعية.

وأشارت جورديمر الى انهماكها مرحليا بانجاز اعمال وثائقية للسينما كنافذة اخرى تواصل عبرها ابداعها الفني.

شعراء عرب مع نجوى كرم وعبد المجيد عبد الله في مهرجان مسقط

مسقط: من سامي حامد

ينطلق اليوم في العاصمة العمانية مهرجان مسقط الاول، وهو مهرجان ثقافي فني ينظم لأول مرة في سلطنة عمان ويستمر حتى 20 فبراير (شباط) الحالي. وفي اطار فعاليات المهرجان يقام يوم الاحد المقبل على مسرح فندق قصر البستان «ايام الشعر العربي» ويشارك في هذه الايام كل من عبد الوهاب البياتي، سعدي يوسف، محمد الفيتوري، احمد عبد المعطي حجازي، محمد علي شمس الدين، فاضل العزاوي، ميسون صقر القاسمي، علي الشرقاوي، نوري الجراح، خديجة العمري، يوسف نبري، محمد الحربي. ومن الشعراء العمانيين يحيى اللزامي، محمد الحارثي، سعيدة خاطر، سعيد الشعيلي، اسحاق الهلالي، عبد الله البلوشي.

تنظم أيام الشعر العربي على مدى ثلاثة ايام من 8 الى 10 فبراير الحالي، حيث تقام في كل يوم جلستان للقراءات الشعرية، وسوف يشارك في كل جلسة ثلاثة شعراء.

كما سيحيي عدد من المطربين العرب حفلا غنائيا على هامش مهرجان مسقط الاول ابرزهم المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله والمطربة اللبنانية نجوى كرم، وبذلك يتجاور الشعر مع الغناء في مهرجان مسقط الفني.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من بيوت الله 11,10 الطب في بلدنا 12,00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة برامج الاطفال المسائية 14.00 اوراق ملونة 15,05 تابع اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 عقول تتسامل 17,25 المرأة اليوم 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «مغامرات سميد» 12,30 مسابقة «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 المسلسل المدبلج الجديد «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج الطبخ «وليمة» 15,10 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» (اعادة) 16,40 فضاء المرأة 17,10 منوعات غنائية 17,30 وثائقي عربي «قمر الصين» 18,00 سلسلة الرسوم المتحركة 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,30 المسلسل اليومي «اوراق الزمن المر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 الشريط العربي «بنت من ذهب»

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 رسوم متحركة 05,30 سماع قشاع 06,30 مسلسل محلي 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 الغريبتان 12,30 الرياضة 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 موندیال 98 17,00 مسلسل مصري: الشمس تشرق دائما 19,00 فيلم مصري «اللعب مع الشياطين» مع محسن محيي الدين وهالة فؤاد 21,00 مسلسل ماريا مرسيدس 22,00 دار الفنون 23,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة) 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 الفروسية 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 برنامج «صحتك بالدنيا» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,55 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ابو حلموس بطولة نجيب الريحاني وعباس فارس 01,45 برنامج عظماء الكوميديا ـ الحلقة 1 (اعادة) 02,00 فيلم عاد لينتقم بطولة عزت العلايلي وليمان 04,00 فيلم الصعود الى الهاوية بطولة مديحة حمدي ومحمود ياسين 06,00 فيلم امرأة عاشقة بطولة محمود مرسي وشادية 08,00 فيلم الندامة بطولة ماجدة وشكري سرحان 10,00 فيلم الاشرار بطولة رشدي اباظة ونور الشريف 11,45 لقاء مع محمود حميدة 12,00 فيلم ادهم الشرقاوي بطولة ليلى عبد العزيز وعبد الله غيث 13,45 برنامج قضايا سينمائية 14,10 فيلم ابناء للبيع بطولة رشدي اباظة وفاطمة مظهر 16,00 فيلم جنان جنان بطولة محمود الجندي وسوسن بدر 18,00 عرض اول ـ فيلم طط وكاظم بيك بطولة كمال الشناوي وجالا فهمي 20,00 فيلم الخطايا السبعة 22,00 فيلم الزواج والصيف بطولة كمال الشناوي ونجوى فؤاد

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل الصحيح ما يطيح 14,00 برنامج «موتور» 14,30 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة «قلوب في دوامة» 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج اليوم 00,00 مسلسل الصحيح ما يطيح 01,00 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية) 02,00 مسلسل السهرة «قلوب في دوامة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 02,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 دوري باوليستا البرازيلي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدوري الانجليزي الممتاز 10,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 11,00 كرة قدم اميركية 14,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 عالم الركبي 17,30 اخبار سباقات الخيل 18,00 غوليف: الدوري الاسباني 18,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 20,30 مصارعة حرة 22,30 اللياقة البدنية 23,00 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «ليلة الهروب» 12,00 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» 13,00 مسلسل عربي «اسرار خاصة» بطولة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمود رياض 14,00 رسوم متحركة 16,00 وثائقي خاص بحياة الاسطورة مارلين مونرو 18,30 برنامج رياضي: جيلات 19,00 برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 19,30 برنامج خليك بالبيت: الفنانة اللبنانية لياء قغالي 21,30 فيلم عربي «عائلة زيزي» بطولة سعاد حسني واحمد رمزي وفؤاد المهندس وعقيلة راتب ومحمد سلطان 23,30 مسلسل عربي «ما وراء النهر» دراما اجتماعية من بطولة يوسف شعبان ومادلين طبر وعبده الوزير وصبري عبد المنعم 00,30 مسلسل عربي «اسرار خاصة» بطولة: مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمود رياض.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,30 قران كريم 06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 اللهم اجعله خير ـ اعادة 11,00 مسرحية ـ اعادة 13,00 ساعة وبس ـ اعادة 14,00 بيروت VIP ـ اعادة 15,00 Wild Canada 16,05 الكاميرا كانت هناك 16,40 فلكلور 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 بيني وبينك 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 بيت العيلة 23,00 تمثيلية السهرة 01,05 الكاميرا كانت هناك 01,40 فلكلور 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز 06,00 عرض برامج اليوم

قناة الرياضة

3,00 القران + حديث 03,30 تمارين رياضية AEROBICS 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 لقطات ساخنة 05,00 بطولة العالم للسباحة ـ استراليا 07,00 مباراة كرة قدم الدوري السعودي ـ اعادة 09,00 سباق رالي داكار 09,30 HIGH 5â 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباراة من الدوري النمساوي 13,00 بث متأخر: مباريات كونكاكاف ـ السنغافورة × غواتيمالا 15,00 مصارعة حرة 16,00 رياضات TWI 17,00 مباشر: مباراة من الدوري السعودي الشباب × الرياض 19,00 مباراة من الدوري الفرنسي 21,00 مصارعة حرة 22,00 بطولة اوروبا للتزلج على الجليد ـ توزيع الجوائز 00,00 مباريات كونكاكاف ـ البرازيل × كندا 02,30 HIGH 5â

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,10 فيلم تسجيلي 03,00 غزل البنات 05.00 الاحتيال 09,30 ليلة سفر 12,00 لماذا اعيش 16,00 برامج سينمائية 19,30 بين الاطلال 21,30 مستر كاراتيه 23,30 ضحكة + اغاني سينمائية 00.00 الافوكاتو

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 1,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار.

فضائيات

أنس زاهد

اذا حاولنا ان نستعرض اهم سلبيات البث الفضائي منذ بدايته وحتى هذه اللحظة، لوجدنا ان اهم هذه السلبيات واخطرها هو تشويه الذوق العام للمشاهد العربي.. وهذه قضية ليست سهلة كما يعتقد البعض.

المشكلة ان فساد الذوق العام اصبح ظاهرة عالمية تعاني منها جميع مجتمعات العالم.. فالفنون وخصوصا الموسيقى، تشهد انحدارا كبيرا خصوصا في المجتمعات البشرية المتقدمة، والمشكلة الاخطر ان هذا الانحدار لم يتوقف عند حد معين ولكنه اخذ في الازدياد والتضخم بشكل مخيف. هذه النقطة تناقلتها بالتفصيل في مقالات سابقة، وقلت بأن الذوق العام العالمي بدأ يفسد منذ ان هيمن الذوق الاميركي على العالم، حيث اصبح الجمهور يبحث عن الابهار والتسطيح.. وهذه كما قلت ظاهرة عالمية حاولت دول اوروبا الوقوف في وجهها باتخاذ بعض الاجراءات المهمة كتخفيض اسعار التذاكر في حفلات الموسيقى الكلاسيكية وتخفيض اسعار الديسك والكاسيت الخاصة بالموسيقى الكلاسيكية ايضا. ونحن كعرب يجب ان ندرك ابعاد المشكلة ويجب ان نعمل على وضع الحلول المناسبة لها، وهذه مهمة لا يستطيع القيام بها سوى التلفزيونات العربية الرسمية.. فالتلفزيونات الرسمية لا تهتم بمسألة الربح والخسارة بقدر اهتمامها بايصال رسالة اعلامية او دعائية معينة.. ولذلك يجب ان تقوم هذه التلفزيونات بدورها في الحفاظ على الذوق الشرقي الاصيل وفي مواجهة موجات الغناء الحديث.

هذه مهمة وطنية في منتهى الخطورة.

يحيى الفخراني: لا مجال للمقارنة بين دوري في «الحلمية» و«زيزينيا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يوجد اعتراف واضح عند المخرجين والمشاهدين بان يحيى الفخراني نجم تلفزيوني محبوب، فله رصيد كبير من الحب والنجومية، ولكن هل نجح في تأكيد هذا الحب وهذه الاهمية بدوره الجديد «بشر» في مسلسل «زيزينيا»؟ وما هي الخلافات التي احدثها ارتفاع اجره، ووضع اسمه في مقدمة المسلسل، وهل سيقدم يحيى الفخراني الجزءين الثاني والثالث من «زيزينيا»؟!

● وقبل الحديث عن مشاكله وخلافاته سألت «الشرق الأوسط» يحيى الفخراني: هل تعترف بأن دورك «بشر» في المسلسل به بعض الاخطاء؟

ـ اعترف طبعا بأن هناك عيبا واحدا وليس خطأ، وهو فارق السن بيني وبين «بشر» لان الدور يفترض ان أكون في سن الثلاثين، لكنني اكبر من هذه السن، وكنت اعلم ذلك تماما وحدث نقاش كثير بيني وبين المؤلف واقتنعت بوجهة نظره بان بشر سيستمر ثلاثة اجزاء وسيبلغ من العمر ارذله في الاحداث، وكان لا بد من تجسيدي للدور في هذه السن، لان فترة الشباب مرحلة محدودة في الاحداث لكنها مهمة جدا!

● بفقدانك وزنك فقدت بعض جمالك؟

ـ للاسف الدور فرض عليّ التخسيس، وانا ضد هذا الرأي، لانني عندما قدمت مسلسل «نصف ربيع الآخر» قالوا ان وزني زائد، ولا بد من فقدان عشرة كيلو جرامات على الاقل، وفوجئت برأي آخر معاكس تماما عندما قمت بالتخسيس، فقبل تصوير مسلسل «زيزينيا» كنت اسمع آراء كثيرة تقول لي فقدانك لوزنك اعطاك جمالا. وآراء اخرى تقول العكس، وطبيعة المشاهدين انهم لا يحبون التغيير، فلو قمت بزيادة الوزن مرة اخرى فسيشعر الناس بالغرابة والدهشة!

● وما رأيك في ان «زيزينيا» لم تنجح نجاح «الحلمية»؟

ـ الدراما لا تمشي على وتيرة واحدة وطبيعة «الحلمية» تختلف عن طبيعة «زيزينيا». و«زيزينيا» مسلسل يبحث في الهوية، وهو استكمال لفكرة طرحها المؤلف في اعماله السابقة، وموضوعه مهم جدا. ونحن بحاجة اليه لانه يطرح تعدد الثقافات وتأثير ثقافة في ثقافة اخرى، قد يكون الاحساس مختلفا بين دوري في الحلمية ودوري في «زيزينيا»، لكن لا توجد اي وجهة للمقارنة بين الدورين او العملين.

● وماذا عن خلافات اجرك؟

ـ لا اعرف ماذا حدث، هل انا الوحيد الذي اتقاضى اجرا مرتفعا، انا لا اعمل الا في مسلسل واحد اتفرغ له عاما كاملا، ولا ارتبط بأي اعمال اخرى مع انه لا يوجد فنان في مصر الا وله اكثر من عمل في العام الواحد!

وللعلم اجري في التلفزيون لا يوازي نصف اجري في القطاع الخاص، ومع هذا افضل العمل فيه لانه الاساس!

● هل تعاقدت على الجزء الثاني؟

ـ عندما رفضت المسلسل في البداية كان تخوفي من الاجزاء، ولكن المؤلف اقنعني بأن الاجزاء ستتم كتابتها خلال عام واحد. ولن نرتبط بالعرض في رمضان، وللاسف عندما ارتبطت بـ«الحلمية» لم اعمل في اي مسلسل لمدة 7 سنوات، وقد وعدني المؤلف بان نصور جزءين آخرين في عام 98. ولذلك قبلت بالعقد.

● وما سر خلافات ترتيب الاسماء؟

ـ ليست عندي مشاكل في هذا الصدد، وترتيب الاسماء يتم بناء على عقد يتم توقيعه قبل التصوير وكل انسان من حقه ان يملي شروطه، ويرى في نفسه ما يراه، وانا لست طرفا في مشاكل مع احد، اسمي في مقدمة المسلسل بناء على عقد والمشكلة اساسا ليست في الاسماء لان المشاهد لا يعرف عنها شيئا الا عندما تحدث خلافات وتكتبها الصحف؟

يحيى الفخراني يؤدي دور «بشر» في مسلسل «زيزينيا» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بدءا من غد

قناة «ديزني الشرق الأوسط» تعرض أفلاما مدبلجة إلى العربية

دبي: «الشرق الأوسط»

ستعرض قناة «ديزني الشرق الأوسط» ابتداء من يوم غد سلسلة من افلامها المدبلجة الى اللغة العربية، ففي الساعة 8,00 مساء بتوقيت السعودية تبث فيلم «كتاب الادغال» يتبعه فيلم «الاسد الملك» عند منتصف الليل وفيلم «قصص بطوطية» في الساعة 1,30 صباح يوم الخميس.

وسيعاد بث فيلم «قصص بطوطية» في الساعة 1,10 من بعد ظهر يوم الخميس، كما سيعرض فيلم «هاني اي شرانك اب نو كيدز» في تمام الساعة 8,00 مساء.

ويعتبر فيلم «كتاب الادغال» احد افلام ديزني الكرتونية الناجحة حيث يعرض القصة المشهورة لموغلي الطفل اليتيم الذي احتضنته الذئاب وتربى معها، ولكن يأتي يوم يتحتم عليه ترك موطنه في الغابة والذهاب للعيش مع الانسان في المدينة، وتدور احداث الفيلم وسط تربص شيري خان الاسد اكل البشر لموغلي. ويلتقي موغلي خلال مغامراته عددا من الحيوانات مثل «كولر ذان إيس» والدب بالو، والقرد الملك لوي، وعدد من الفيلة بالاضافة الى الافعى «كا».

أخبار النجوم

● حميد الشاعري المطرب والموزع الموسيقي يعقد قرانه اليوم بالحسناء الأردنية ميساء الدباغ، وستذيع قناة الموسيقى لراديو وتلفزيون العرب «ايه. أر. تي» حفل الزفاف على الهواء عند الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

● ميسون عزّام المذيعة بشبكة الأخبار العربية «إيه. أن. أن» تمت خطوبتها الى زميلها محمود ابو وردة وهو احد اعضاء الفريق التقني الفني بالشبكة، واعلن عن الحدث السعيد خلال عيد الفطر المبارك. وتجدر الاشارة الى ان ميسون عزّام من الوجوه الجديدة التي برزت على شاشة «ايه. إن. إن» في الفترة الأخيرة.

● المطرب التونسي صابر الرباعي استقر حديثاً بالقاهرة ويستعد لاصدار البوم غنائي جديد، ويعكف حالياً على تحضير الحانه مع عدد من الموسيقيين المصريين. يذكر ان الرباعي حقق نجاحاً وجماهيرية في مصر خلال مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي نظمته دار الأوبرا المصرية.

● الفنانة سوزان نجم الدين بطلة مسلسلي «الثريا» و«خان الحرير» الجزء الأول أعلنت انها في طريقها لتأسيس شركة انتاج تلفزيونية تقدم فيها اعمالاً متميزة.

● حاتم علي الممثل الشاب ومخرج «مرايا 98» يشارك في مسلسل تلفزيوني تحت عنوان «الحقد الأبيض» يشاركه البطولة الفنان السوري المعروف رضوان عقيلي وعارف الطويل وعدد آخر من الممثلات والممثلين.

● المطرب محمد فؤاد يستعد لأداء اول بطولة تلفزيونية حيث رشحه التلفزيون المصري للقيام ببطولة فيلم غنائي تلفزيوني ويعرض سينمائياً قبل العرض على الشاشة الصغيرة.

يذكر ان محمد فؤاد حقق أعلى ايرادات سينمائية حديثاً من خلال فيلمه «اسماعيلية رايح جاي» الذي شاركه بطولته محمد هنيدي وحنان ترك وأخراج كريم ضياء الدين.

● الفنانة السورية ريم الخيام عادت من لندن بعد لقائها مع بعض المخرجين العرب الذين قدموا لها عروضاً فنية للقيام بأدوار رئيسية في افلام ومسلسلات جديدة.

سوزان نجم الدين

حميد الشاعري

في الطريق إليك

«ريح الشرق» تعصف بمحمود ياسين

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

الفنان محمود ياسين يراجع مع السيناريست عزت الجندي سيناريو حلقات المسلسل التلفزيوني الجديد «ريح الشرق» الذي يخرجه الدكتور خالد بهجت خريج المعهد العالي للسينما في اولى تجاربه وهو نجل الكاتب المعروف احمد بهجت. وعن فكرة المسلسل يقول محمود ياسين ان الاحداث تتناول محاولات الغرب من قديم الزمان الهيمنة والسيطرة على الشرق بقيمه وحضاراته وثقافاته بدءا من العصور الوسطى بعد سقوط غرناطة وعقد معاهدة تقضي بتسليم المدينة ثم بدأت تراجعات الغرب.

المسلسل يشارك في بطولته تهاني راشد وسميرة محسن ووفاء صادق وأشرف عبد الغفور. محمود ياسين عرض له خلال شهر رمضان مسلسل «وهزمتني امرأة» على ثلاث قنوات فضائية عربية الى جانب قناة النيل الدولية ولعب فيها دور أب يحتضن ابنه ويتفرغ له طوال حياته.. المسلسل تأليف فيصل ندا واخراج يوسف ابو سيف، وتشارك في بطولته عايدة رياض ووحيد سيف وسناء يونس وميمي جمال.

«عمر» و«شهرت» معا في حب بعد الأربعين

بعد النجاح الذي حققه مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بدأ الاتفاق مع المؤلفة منى نور الدين لكتابة الجزء الثاني من المسلسل الذي يبدأ تصويره عقب اجازة عيد الفطر مباشرة. ويضم الجزء الثاني للمسلسل كما يقول مخرجه احمد صقر نفس ابطال الجزء الاول وهم صفية العمري او «شهرت» وحسين فهمي «عمر عز الدين».

والطريف ان الكاتبة منى نور الدين رشحت كلا من حسين فهمي وصفية لبطولة مسلسل ثالث بعنوان «الحب بعد الاربعين» ويناقش موضوع الحب في هذه السن.

الأطفال يشغلون الجهاز في العام الثاني من عمرهم

81% من الفرنسيين يعترفون بأنهم عبيد للتلفزيون

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع للرأي قام به المجلس الأعلى السمعي البصري بالتعاون مع مجلة «تيليراما» الاسبوعية الثقافية ان 81% من الفرنسيين يعترفون بانهم عبيد التلفزيون. وأكدت هذه الاحصاءات ان المسنين يمضون ثلاث ساعات وست وأربعين دقيقة في مشاهدة التلفزيون كل يوم، في حين يجلس 50% من الأطفال أمام الجهاز ثلاث ساعات وثماني وعشرين دقيقة.

ويذكر ان هذه الأرقام تعزز صحة الدراسة التي قام بها المركز الدولي للطفل عام 1991، والتي أكدت ان معظم الأطفال يعرفون كيفية تشغيل التلفزيون في العام الثاني من عمرهم ويدمنون على مشاهدته يوميا في سن الثالثة. ويقول طبيب الأمراض العقلية الشهير سيرج تيسرو ان ادمان الطفل على مشاهدة التلفزيون يعود اساساً الى يأسه من الاتصال بالكبار، وكلما قل هذا الاتصال داخل الأسرة زاد اقباله على مشاهدة التلفزيون. اما الباحث الاجتماعي دنيال بونيو فيرى ان العجز على الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون لا يختلف عن اي تبعية للمخدرات واصابتها المشاهد بالارتخاء هو نفسه الواقع الذي يحدثه تناول المخدرات.

«نوير» مسلسل كوميدي جديد على قناة المستقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

«نوير» مسلسل درامي جديد ستبثه قناة المستقبل بدءا من الثلاثاء المقبل. تدور احداثه حول المصور توماس فايل (بروس غرينوود) الذي يستيقظ في أحد الأيام ليكتشف ان حياته لم تعد ملكا له، وأنه خسر هويته ولم يعد ينتمي الى عائلته. فيجد نفسه أمام تحد كبير ليعرف ما الذي يجري له ومن يحاول السيطرة على عقله. محبو المسلسلات الخيالية السيكولوجية مثل Twilight Zone سيجنون متعتهم في هذا المسلسل الذي يلاحق البطل في نزاعه ضد الأعداء غير المنظورين، وكلما اقترب من الحقيقة ابتعد عنها اكثر.

المسلسل فكرة وانتاج لورانس هارتزوغ، المسؤول عن افلام تلفزيونية ناجحة مثل «هارت توهارت» و«ووكر تيكساس رانجر». ويعرض المسلسل على شاشة «المستقبل» ابتداء من الثلاثاء المقبل الساعة 6,30 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

1- كاتبة روائية انكليزية.
2- من الفواكه - عبودية - للتعريف.
3- متشابهان - ضد القصيرة.
4- شجاع - آمال.
5- عملة آسيوية - جسد.
6- من الاحجار الكريمة - يشتم معكوسة.
7- من الخضروات - نوتة موسيقية.
8- الجواب.
9- ضجر - ضد حضر.
10- من الالوان - حب..

1- مخترع الهاتف.
2- حمام بري - وحدة قياس معكوسة - مرض صدري.
3- ضمير متصل - دولة عربية.
4- ارقد - للتفسير - متشابهان.
5- الغير ناضج (معكوسة).
6- حيوان بحري - من حالات البحر.
7- تنهض - جب.
8- جاف - حيوان قطبي.
9- الرفيق - نوتة موسيقية.
10- من الفواكه - يرجع.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	س	ا	■	ي	ر	ت	ج	ب	ل	ا
2	ت	س	ا	ر	ف	■	ت	ر	ب	ص
3	ا	■	ت	د	ي	ر	ف	■	ل	ا
4	ر	ب	ع	■	ق	■	ا	م	ا	ل
5	ت	■	ب	و	ت	ا	■	ت	ب	هـ
6	■	ي	■	ع	■	ل	س	ر	■	ن
7	ل	م	ش	ي	■	د	ي	ا	ن	ص
8	ي	ل	ا	■	م	ي	■	د	م	ر
9	م	■	ر	د	ا	و	ن	■	د	ي
10	ا	■	ك	ر	ت	ن	ا	ن	ج	■

يعتبرن مصدرا سياحيا مهما في بيروت

الفتيات الروسيات والرومانيات يعملن في ليالي لبنان لمتابعة دراسة المحاماة والطب في بلادهن

بيروت: من فيفيان حداد

غزو الروسيات والرومانيات بيروت بات بمثابة ظاهرة لافتة تنكر مرة جديدة بأن اليد العاملة في لبنان لا تقتصر على الافارقة والآسيويين فقط بل تعدتهم لتصل الى فتيات جميلات وجدن في لبنان ملاذاً يأويهن ومصدراً للقمة العيش فقصدنه غير مباليات بما قد تحمله اليهن الغربة من هموم وشجون، وذلك لقاء حفنة من الدولارات الاميركية يقبضنها من عملهن في لبنان.

«إيرا» «الينا» «انيتا» «ناتاشا» «ديانا» وغيرهن هؤلاء يعملن في المسارح ويقدمن الاستعراضات الراقصة لإبهار رواد الليل الا انهن اثناء النهار لسن سوى سائحات اجنبيات بالكاد يرمقنك بنظرة او يردن على تحيتك خوفاً من البوليس السري الذي يطاردهن! كما قالت احداهن لـ«الشرق الاوسط»...

فإذا زرت منطقة «المعاملتين» في كسروان (شمال بيروت) لا بد ان تلفتك اسراب الفتيات الرومانيات اللواتي يتمخترن بثياب فضفاضة في شوارع المنطقة بهدف التسوق او التبضع او تصريف المال لإرساله الى اولادهن.

تقول «الينا» التي تبلغ 28 عاماً وهي تعمل في لبنان منذ حوالي شهرين بانها ابنة عائلة رومانية عاشت الامرين من الفقر الذي صادفته في بلادها مما اضطرها للبحث عن عمل خارجه فوقع اختيارها على لبنان وهي ترسل شهرياً لافراد عائلتها المؤلفة من شقيقتين وشقيق اضافة الى والديها اجرها بكامله غير ابهة بالمصاريف التي قد تواجهها هنا وتقول: «اريد أن احقق حلم اخي ليصبح طبيباً وهذا مكلف في رومانيا». كولينا (20 عاماً) والدتها تعمل في احدى مزارع اوكرانيا والدها متوفى ولها 3 اشقاء وجاءت للعمل في لبنان بناء على نصيحة من صديقة لها سبق ان عملت في احد مرابع بيروت وتقول: الدولارات في بلدي شبه مفقودة ولحقت بها الى هنا لأؤمن لأمي مصدر عيشها!

ويبلغ عدد هؤلاء في لبنان وحسب مصادر قوى الامن العام حوالي الـ 1100 فتاة يأتين عادة من اوروبا الشرقية واوكرانيا وروسيا عن طريقين: اما المكاتب المختصة التي تتولى الاتفاق معهن مباشرة، او عن طريق المراسلة بواسطة عملاء يرسلون صور الفرق بواسطة الفاكس.

الياس الضو احد اصحاب المرابع الليلية في لبنان يؤكد ان هذه الفرق هي مصدر سياحي رسمي للبنان حتى ان التعرفة المكتسبة من خلالهن منصوص عليها من قبل وزارة السياحة اللبنانية. ويشير الضو الى ان الراتب الشهري المعتمد لهن يتراوح ما بين الـ 500 والـ 700 دولار اميركي اما نفقات كل فتاة فتبلغ زهاء 62 دولاراً اميركياً في اليوم الواحد وتشمل الاقامة والتنقلات والضرائب المحددة للدولة اضافة الى دفع كفالات خاصة بهن.

ويشير احد المحامين اللبنانيين والمختص بالقضايا القانونية بالفتيات الرومانيات والاوكرانيات في لبنان بان هؤلاء يعملن بانتظام وضمن خطوط القانون اللبناني كما ان هناك كثيرات منهن يعملن لمدة سنة او اكثر لتجميع القسط الجامعي السنوي لهن ثم يعدن الى بلادهن لمتابعة درس المحاماة او الطب فيصبحن فرداً منتجاً ومحترماً في بلادهن.

اما عن المشاكل التي تتسبب بها الفتاة الرومانية والروسية فيؤكد المحامي المختص بان المشاكل هي شبه نادرة وغالباً ما تصبر عن شبان لبنانيين يقعون في حب احداهن فتصبهم مما يخلق بينهما شجاراً او مشاكل صغيرة تحل بسرعة.

اما نسبة الشباب اللبناني الذي تزوج من احدى تلك الفتيات فلا تتعدى الـ3 في المائة كما تشير دراسة قام بها احد الاساتذة الجامعيين في كلية التربية التابعة للجامعة اللبنانية والتي اكدت ان العلاقة بين الاثنين هي مرحلية ومحدودة...

ويقول كارلوس احد الشباب اللبنانيين المنتظم في مشاهدة الاستعراضات الراقصة لتلك الفتيات ان ما يقدمنه هو نوع من الفن وجميل ان نتطلع على كافة الفنون العالمية وهذه واحدة منها!

ولكن كيف تقضي هذه الفتاة يومها في لبنان؟ تقول رواندا: اوقات الفراغ قليلة جداً لدينا وعادة ما نقصد الاسواق ونمعن النظر في واجهات محلات المجوهرات، فالذهب اللبناني يغرينا ولكننا لا نشتريه لأنه مكلف.



محلات الذهب والثياب تشد الفتيات الروسيات والرومانيات في بيروت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

محلات الثياب وبيوت التجميل ايضاً تشد الفتيات الرومانيات ويقفن امامها ساعات ويدخلنها لاختيار بعض ما يوفره لهن راتبهن كما تقول ناتاشا...

ويشير احد اصحاب المحلات في منطقة جونيه لبيع الحقائب الجلدية بأن الرومانيات وزميلاتهن الروسيات صرنا يجادلن بالنسبة للاسعار ولا يشترين الا بعد زيارة المحل اكثر من مرتين فالدولار ثمين لديهن ولا يتنازلن عنه بسهولة وكثيراً ما يتوافدن على المحل بالعشرات وبالكاد يشترين حقيبة جلدية واحدة.

وتشير تقارير شبه رسمية في لبنان بان هناك شبكة خاصة تقوم باستيراد تلك الفتيات ليتم تصديرهن في ما بعد الى كل من قبرص وتركيا واليونان والدار البيضاء بالمغرب، وتعد ايطاليا وسويسرا من الدول الاكثر استيراداً لتلك الفتيات ويليها اليابان.

وفيما كان لبنان في الستينات والسبعينات يستخدم الاسبانيات والارجنتينيات والكولومبيات في الملاهي السياحية الليلية في بيروت تدفقت الرومانيات والروسيات ليغيرن المعادلة ويكتسحن الساحة الفنية اللبنانية خاصة والعربية عامة.

واللافت ان مكتب مكافحة الآداب في لبنان يقوم دائماً بمراقبة الملاهي لتبقى العمل فيها ضمن الشروط القانونية كما ان طاقماً طبياً يقوم كل 3 اشهر بالكشف على هؤلاء للحفاظ على الحالة الصحية العامة في البلاد.

ابيض واسود

خالد القشطيني

ايام فاتت (1-2)

أدى انتشار الافكار اليسارية في العراق، الى انشطار في معظم العوائل بين المحافظين والتقدميين وادى ذلك الى مشاكل ومعارك طاحنة بين افراد الاسرة. كان من ذلك ما حصل في اسرة الحاج محمد الرجب في الاعظمية، عندما اصبح ابنه جاسم شيوعيا في حين اصبح ابنه الآخر قاسم اصوليا. درسني جاسم الادب العربي في ثانوية الاعظمية. وجدت في شخصه مثالا كاملا لسخرية القدر وتناقض الاحوال في العراق. كان يدرسنا اللغة والادب العربي ولكنه لم يضع فرصة خلال الدرس دون ان يشير الى تفاهات الادب العربي. وكلما رآنا نقرأ كتابا للمنفلوطي او زكي مبارك وغيرهما من اعلام الادب العربي، كان يبادر فيقول، «ليش؟ ليش يا اولادي تضيعون وقتكم بها لتفاهات؟ اقروا انكليزي. كتاب واحد بالانكليزي يسوى مائة كتاب عربي!».

يستطيع القارئ ان يتصور الصدامات داخل الاسرة حيث يجلس جاسم يقرأ المادية الديالكتيكية في حين يقرأ قاسم شرح البخاري. وكان على الوالد ان يحكم في ما بينهما من نزاعات فكرية، ولكن الحاج محمد كشيخ في جامع الامام ابي حنيفة، كان يضم رأيه دائما الى ابنه قاسم.

وصل هذا النزاع اوجه عندما اطلق السوفيات اول قمر صناعي. فأسرع جاسم الى البيت ليتحدى اخاه: «ها! وينك؟ شنو حجتك الآن؟ جماعتنا الرفاق وصلوا للقمر!» اسرع قاسم الى تكذيب الخبر: «هذي كلها دعايات شيوعية ليس لها اي اصل». وايده الوالد في الموضوع قائلا انه لا يمكن ان يكون هناك اكثر من قمر واحد في السماء. وان ما اذاعته اذاعة بغداد كله من تاثير الشيوعيين المبثين في كل مكان. وكان ذلك سهلا عليه فمن عادة العراقيين ان يعتبروا اي شيء تذيعه اذاعتهم كذبا محضا.

عندئذ فتح جاسم الراديو على اذاعة صوت العرب من القاهرة. ولكن محاولته لم تثر غير مزيد من السخرية والازدراء. قال له قاسم، «يعني تريدنا نكذب عيونا ونصدق احمد سعيد؟

وينه هذا القمر اللي تقول عليه؟ يا الله خلي يطلع راسه بالسما!».

بعد كثير من الجدال والصراع والصراخ بشأن اذاعة بغداد واذاعة صوت العرب وايهما اكثر كذبا من الاخرى، قبل الاخوان براي الوالد الحاج محمد بأن يحتكم الجميع الى اذاعة لندن ويفتحوا الراديو على نشرة اخبارها في الساعة السادسة. اذا ايدت الخبر فان جاسم صدق وكان قاسم من الكاذبين واذا لم تؤيد الخبر فقد صدق قاسم وكان جاسم من الكاذبين.

عند الساعة السادسة ادار الحاج محمد الراديو على اذاعة لندن بينما جلس الجميع حوله رجالا ونساء وصغارا وكبارا ليستمعوا الى حكم لندن في الموضوع. قال الوالد وهو يضبط الراديو على الموجة «يعني تمام الانكليز ينهبون نفطنا لكن ما يكذبون على الناس مثل حكومتنا». اخيرا انصت الجميع لساعة بجبن تدق السادسة ثم تلاها الصوت الجهوري لمنير شما، هنا القسم العربي من اذاعة لندن.. ثم مضى ليعطي اخبار العالم واذا بالخبر الاول يقول «اطلق الاتحاد السوفيتي صباح هذا اليوم قمرا صناعيا بوزن كذا كيلوغرام ليحلق حول الكرة الارضية بسرعة كذا.. وعلى ارتفاع كذا..»

ما ان انتهى منير شما من هذا النبأ حتى عم البيت الهرج والمرج وفي وسطه لم يتمالك الحاج محمد غير ان يواجه ابنه قاسم، «والله يا ابني الشيوعية نجحت والعكروت جاسم اخوك ربح».

في هذه الاثناء، وصلت اخبار الاستاذ جاسم ونشاطه في استعمال الاقمار الصناعية في نشر الشيوعية لوزارة المعارف فامرت بنقله الى مدينة كركوك التي اشتهر سكانها من التركمان بعدم تصديق اي شيء يقوله رجل من بغداد. وهذا فصل آخر من حكاية الاخوين جاسم وقاسم وما جرى بينهما من غرائب الاقوال والافعال، نأتي اليه في حلقة الغد.

أخبارهم في كل مكان

● سعيد سالم قراج الدوسري أستاذ الاجتماعيات والتاريخ في قطر يزور حالياً المانيا ويجري عدة زيارات مجاملة الى اصدقائه في بعض العواصم الأوروبية الأخرى.

● هيثم الزيني نجم الكرة السوداني امضى ايام العيد في مدينة الاسكندرية المصرية.

مواليد

● عمر المومني وعقيلته سهير الطرزي رزقا بمولودة انثى اسمياها «ميس».

وفيات

● توفي الحاج فخري محمد الرفاعي «ابو عبد الله» وتقبل التعازي في منزله في جبل التاج في عمان.

● توفيت الحاجة ثريا محمد صالح حجازي في الخليل والدة رجل الأعمال بسام حجازي، تقبل التعازي في منزل صهرها عزمي حجازي في شارع وصفي التل بعمان.

● توفي اول امس بمستشفى جدة الوطني الزميل الاستاذ عبد الله صباحي رئيس القسم الصحافي بشركة تهامة وذلك بعد معاناة مع المرض ورحلة علاجية ما بين جدة والرياض.. ويتقبل ذووه العزاء في فقيدهم الغالي بمنزل الاسرة في حي الرحاب بجدة غرب جريدة «عكاظ».

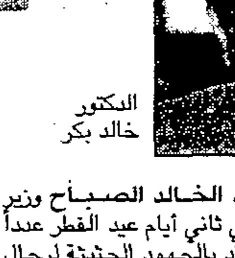
منافق أفندي

انا سعيد الحظ يابابا.. عشان ورثت منك كل الصفات الحسنة

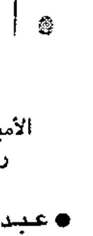
آخر دراسه: سوء الحظ.. وراثي

منافق الأب

ضوء وعجب



الدكتور خالد بكر





الأميرة راية

● الشيخ محمد الخالد الصباح وزير الداخلية الكويتي تفقد في ثاني أيام عيد الفطر عدداً من ادارات الوزارة، وأشاد بالجهود الحثيثة لرجال الأمن في خدمة المواطنين والمقيمين.

● مبارك ابراهيم السعيد المستشار بسفارة دولة قطر في موسكو يقضي حالياً اجازة عيد الفطر المبارك بين أهله وذويه في العاصمة القطرية الدوحة.

● الدكتور خالد بكر مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية قام اول من أمس بمعايدة موظفي «السعودية» المرابطين في أيام العيد بمطار الملك خالد الدولي بالرياض، حيث تفقد سير العمل بالمطار. وقد كان في استقباله عيد الكلابي نائب المدير العام بالمنطقة الوسطى.

● الأميرة راية كريمة العاهل الأردني الملك حسين زارت قرية «إس. أو. إس» بمنطقة طارق في غرب عمان حيث وزعت الهدايا على أطفال القرية.

● احمد لقمان السفير اليمني في القاهرة أقام حفل استقبال على شرف الشيخ عبد الله الأحمر رئيس البرلمان اليمني الذي يزور القاهرة حالياً.

● عبد الله شديد حسين الدوسري رجل الأعمال القطري الموجود حالياً في أحد المشافي قرب مدينة فرانكفورت الألمانية برفقة شقيقيه راجح وفهد أجريت له عملية جراحية بسيطة كللت بالنجاح ويستعيد الآن عافيته.

● الدكتور فيصل الرفوع تم انتخابه نائباً لرئيس اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

● علي الدين الحكيم رئيس قصر ثقافة الأنفوشي وأميرة فهمي رئيسة قصر التذوق الفني بالاسكندرية يشرفان على حفل منتصف الشهر لتوزيع جوائز مسابقة في الفن التشكيلي والجرافيك موضوعها «مظاهر الاحتفال بالعيد».

● عبد الوهاب محمد الفراية تم انتخابه رئيسا للهيئة الادارية للرابطة الأردنية للثقافة والفنون وإحياء التراث.

● ماهر الجندي محافظ الجيزة دشن انطلاق قطار رحلات شباب المدارس الثانوية والجامعات من أبناء المحافظة لزيارة الأقصر وأسوان خلال عطلة نصف العام الدراسي.

للصديقات فقط

معارض اليوم المفتوح في مصر.. ظاهرة ابتكرتها سيدات المجتمع الراقي

القاهرة: من رانيا الدراوي

احدث وسيلة توصلت اليها سيدات المجتمع الراقي للهرب من الملل والفراغ هو اقامة اليوم المفتوح، وهو عبارة عن معرض مؤقت ليوم واحد فقط تقيمه احدى السيدات لصديقاتها وتعرض فيه سلعا مختلفة، والمميز انها كلها بضاعة مستوردة غير موجودة في مصر وتشمل التحف والملابس والعطور.

وتقول ناريمان، م. عن تجربة اليوم المفتوح: «دخلت مجال تنظيم معرض اليوم الواحد عندما دعيت الى احد تلك المعارض لدى صديقة وقررت خوض التجربة، وبدأت في ابتكار طرق العرض المميزة التي تبهر الحاضرات».

وتضيف قائلة عن المعروضات: معظم تلك السلع مستوردة من الخارج نسافر لشرائها خصيصا من تركيا، او انجلترا، او المغرب، او لبنان، او عن طريق احدى الصديقات المقيمات بالخارج.

وقد كانت مثل تلك المعارض تنظم مرتين في العام مع بداية كل موسم في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) قبل سفر الناس للمصايف او قبل مجيء فصل الشتاء.

ومن السيدات اللاتي احترفن تنظيم المعارض بشكل منتظم مرة او مرتين في الشهر تقول داليا عبد الهادي: «بدأت التجربة عن طريق زوجي الذي احضر بعض الهدايا والتي لا تناسبني فبدلا من الاحتفاظ بها وعدم الاستفادة منها اقوم ببيعها لصديقاتي فانا استفيد من سعرها فهي طريقة مربحة ومن يشتري يستفيد لان العرض امام الجميع وليس هناك من يشتري شيئا لا يحتاجه. فالزوج الذي يعمل في الخارج قد يكون مصدرا للسلع المستوردة وفي بعض سفرياتي اشتري ما تحتاجه صديقاتي ومن الخبرة اصبحت عندما ارى شيئا اعرف من منهن ستحتاج الى هذه السلع».

وعن البلاد التي تأتي منها السلع تقول منال. ع. «المعروضات في اليوم المفتوح مختلفة فمنها الملابس الحريمي والاطفال حسب الاعمار والاكسسوارات ومستحضرات التجميل والعطور والتحف والاحذية وكل ما يناسب المنزل، والمعروضات تختلف حسب اليوم وحسب البلد الآتي منها، فالمغرب يمتاز بالعباءات ويختلف اليوم الذي تباع فيه سلع لبنان عن الولايات المتحدة وانجلترا.

ومن السيدات الرافضات لتلك التجربة تقول مايسة محمود: ارفض ان اقيم مثل هذا المعرض في منزلي لانها تنتقص من حرمة المنزل خاصة ان هناك من المعروضات ملابس تحتاج للقياس وتجربتها وتستخدم غرف المنزل لذلك.

لكن من احتكاكي بهذا المجتمع اواظب على حضور هذه المعارض بانتظام بل واشتري منها كما انها تتطلب موهبة خاصة للبيع لا تمتلكها جميع السيدات.

«الحاكوزة».. عيد فلاحي لا تزال بعض الأسر تحتفل به في المغرب

الرباط: من تيجانيا الحراب

كما يطير اطفال العالم وخصوصا المسيحيين منهم فرحا بحلول أعياد الميلاد ويستعدون للقاء «بابا نويل»، كذلك يترقب اطفال الريف في المغرب، مع راس كل سنة فلاحية جديدة، قدوم «للاحاكوزة» ظنا منهم انها ستهب الاخيار منهم بعض الهدايا. وإذا كان «بابا نويل» رجلا بشحم ولحم وعجوزا حقيقيا يجسد طقوسا دينية في ذاكرة المسيحيين فان «للاحاكوزة» ليست إلا امرأة عجوزا ابتكرها الخيال الشعبي المغربي واضفى عليها بعض الطقوس ليلة توديع السنة الفلاحية القديمة واستقبال أخرى جديدة.

و«الحاكوزة» او «الحاكوز» لفظ محرف في اللهجة العامية المغربية عن «العجوزة» او «العجوز» وهو تقليد ترسخ في الثقافة الشعبية المغربية واعتقاد استقر في ذاكرة الفلاحين على وجه الخصوص ويقصد به آخر ليلة من ليالي السنة الفلاحية كتقويم دابوا على السير عليه في مجتمعهم الزراعي.

ويقول الفلاح الحاج بوزكري (عمره 61 سنة): «ان السنة تستهل لياليها في المخيلة الشعبية لاهل الريف فتية صغيرة وتكبر رويدا رويدا إلا أن تشيخ فتموت، وبنهايتها تبتدئ سنة فلاحية جديدة، فنحتفل عندئذ بليلة نسميها الحاكوزة».

وعليه، فسواء سميت هذه الليلة «الحاكوز» او «الحاكوزة» او «العجوز» او «العجوزة»، فالامر لا يختلف في شيء سوى في نطق الكلمة، لكن الدلالة تبقى هي الاحتفال الذي يقام في هذه الليلة احتفاء بالسنة الفلاحية الجديدة.

وعن أصل هذه الظاهرة الشعبية، يقول يوسف احنانة ان احتكاك المغاربة المسلمين بالمجتمع الاسباني المسيحي نتجت عنه حركة كان من مظاهرها دخول بعض الكلمات والتعابير الاسبانية في اللغة العربية وكذلك تبادل مجموعة من العادات والتقاليد والطقوس مع تكييفها مع طبيعة ثقافة ودين البلد المنقول اليه ومن هنا كان مبعث احتفال الفلاحين في المغرب بالحاكوزة او فاتح يناير (كانون الثاني) الفلاحي هو ذلك التقليد الذي تمسك به الاسبان والمسمى "Lanoche vieja" اي الليلة العجوز مع فارق بسيط بين كلتا الثقافتين وهو أن الاسبان كانوا يحتفلون بهذه الليلة مباشرة بعد احتفالهم باعياد مولد المسيح، لكن المغاربة كانوا يخلدون هذه الليلة بعيدا عن كل احتفال ديني إذ لا يعدو الامر تقليدا اجتماعيا فلاحيا من الدرجة الاولى. ويرى سعيد الزنيبر (استاذ وباحث انثروبولوجي) أن أصل هذه العادة الثقافية للشعب المغربي يعود الى أعياد «النيروز» الفارسية قائلا إن الانماط العقلية المتشابهة تنمو في ظروف روحية متشابهة في انحاء العالم المختلفة كما تنمو انواع النباتات المتشابهة في ظروف جغرافية وطبيعية متشابهة في الجهات المتعددة من انحاء العالم.

في حين ترجع بعض الآراء اصل «الحاكوزة» الى التراث البربري القديم في المغرب وتقول ان سكان المغرب القدامى كانت لهم طقوس واعياد من بينها عيد «حاكوزة» او «إنايرا» باللهجة البربرية.

وفي هذه الليلة ينتظر الاطفال بفارغ الصبر بزوغ طيف «للاحاكوزة» كما تتصورها مخيلتهم الصغيرة امرأة شمطاء تقدم اليهم وتهب الاخيار منهم بعض هداياها المعهودة في حين تلخذ الاشقياء منهم وترميهم بعيدا او تلتهمهم بنهم (كما اوهموا من طرف اهاليهم)، لذلك يحدق الاطفال طوال يوم الاحتفال بعيون ثاقبة والافئدة مرتعشة في ابواب ونوافذ بيوتهم خصوصا انهم لا يعلمون مسبقا اي مدخل ستقتحمه هذه الزائرة العجيبة، لكن مايلبث صبرهم ان ينفد بعد طول انتظار فيستسلمون للنوم وحينذاك يستغل اباؤهم واقرباؤهم الفرصة فيدسون تحت وسادات المجدين والمطيعين منهم بعض الملابس او الدراهم او الفواكه اليابسة في حين يتورعون عن وضع اي شيء في أسرة الاطفال الاشقياء، وعندما ينبلج الصبح يستيقظ الصغار ويباغتون بالهدايا تحت الوسائد فيتباهون امام اقرانهم بما حظوا به من رضى للاحاكوزة اما من لم يتسلم هدايا العجوز فيطلق العنان للبكاء مقررا ان يغير من طباعه ويتحاشى شقاوته في السنة المقبلة.

وتتسم ليلة «الحاكوزة» بطقوس عكف عليها اهل الريف على وجه الخصوص في المغرب كتهييء وجبة «الشباخة» المتكونة من مجموعة من القطاني والحبوب المتوافرة في المنطقة والتي تضعها ربات البيوت في الماء إلى أن تصبح رطبة ثم يطبخنها مع بعض الملح ويوزعنها على الاطفال والمساكين فيأكل منها الجميع إيماء الى فيض خيرات محصول السنة الماضية وتبشيرا بسنة جديدة اوفر خيرا من سابقتها.

من جهتهم، يستهل الشباب احتفالاتهم بتوقيف اعمال الحقل لمدة ثلاثة ايام تمجيدا لليلة «الحاكوزة» واحتراما لعرف كان متداولا في مجتمعنا المغربي حيث ان «الحاكوزة» كانت تصادف موسم الحرث فاعتبارا للأمر يتوقف الحرث لتبدأ اعراس الشباب الذين يرتدون فاخر اللباس التقليدي ويقصدون بيت احد الفلاحين الكبار حيث يقيمون وليمة الحاكوزة ويطلق عليها في اللهجة العامية المغربية «الزردة»، إذ ينعمون بالاكباش المشوية وبراريد شاي النعناع. وهذه الجلسة العائلية الحميمة ليست للأكل فقط بل للترفيه ايضا حيث تتخللها موسيقى العازفين على الدفوف والطبول والمزامير والتي ترافقها بعض الاغاني والمواويل العتيقة التي تحكي عن عادات وامجاد القبيلة.

وقد تستغرق هذه الجلسات الشبابية في بعض المناطق اسبوعا كاملا قبل أن يعود الشباب الى اعمالهم في الحقل خصوصا انهم جددوا نشاطهم واستقبلوا السنة الفلاحية الجديدة بحماس وجد.

وهذه الطقوس والعادات لم تقتصر على أهل الريف فحسب بل تسربت آثارها الى المدن الكبيرة في المغرب: فالاسر تداب على الاحتفال بهذا اليوم بواسطة طبق «الحاكوزة» وهو وجبة مرق متكونة من الديك الرومي والبيض والخبز الرفيع وتقدم في صحن فخاري كبير يسمى (القصرية)، تقول الحاجة فاطمة (49 سنة، ربة بيت): «نحن في المدينة نتفاءل بهذا الطبق ونزعم انه كلما كان الديك كبيرا وكلما اكثرنا من اصناف الاكل الشهية كانت السنة القادمة تطفح بالخيرات».

الألعاب الإلكترونية تهدد الألعاب الشعبية التراثية بالانقراض في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

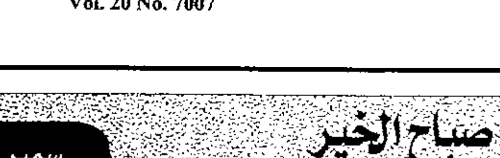
حذر تربويون ومتخصصون في التراث بالامارات من انقراض الالعاب الشعبية امام انتشار الألعاب الالكترونية، وقالوا ان الالعاب الحديثة تعود الاطفال والشباب على الكسل والخمول بعكس الالعاب الشعبية التراثية التي تعتمد على القوة الجسدية والابتكار والشجاعة.

وجاء في تقرير لوكالة انباء الامارات الرسمية بثته امس حول الالعاب الشعبية في الامارات ان مجتمع الامارات عرف ما يقرب من 250 لعبة شعبية مختلفة يمارسها الأطفال والكبار والفتيان والفتيات.

ويؤكد عبد الله محمد الطابور احد المتخصصين في دراسة تراث الامارات ان الالعاب الشعبية القديمة كانت مرآة تنعكس من خلالها ملامح الحياة الاجتماعية بكل ما فيها من قيم ومفاهيم، حيث مارس الصبية الالعاب في الاحياء الشعبية واستلهموا من اللعبة ثقافتهم ومعارفهم موضحاً ان اللعبة لم تكن وسيلة لهو وعبث فحسب بل كانت وسيلة تربوية وتعليمية وتثقيفية وتدريبية تنمي مختلف المواهب والقدرات والطاقات الانسانية.ويشير عبدالله الطابور في كتابة «الألعاب الشعبية في الامارات العربية المتحدة» الى ان الالعاب الشعبية قد انتشرت في دولة الامارات قديماً انتشاراً واسعاً، ما كان لها ان تصل اليه لولا ترابط افراد المجتمع وتعاونهم واعتمادهم على انفسهم بعكس ما نراه اليوم بعد ظهور النفط.

وتصنف الالعاب الشعبية الى ثلاثة اصناف حسب الفئة العمرية للاعب والمنطقة او البيئة والجنس وتختلف وتتفرع تبعاً لذلك حسب انماط السكان وعاداتهم حيث تختلف العاب سكان المدن الساحلية عن سكان المناطق الجبلية والارياف الزراعية وكذلك سكان المناطق الصحراوية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الثلاثاء 6 شوال 1418هـ ـ 3 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7007
London - Tuesday - 3 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7007



صباح الخير

سمير عطا الله

إذا غاب الحوار

بدأ انفصال بنغلادش باعلان العصيان المدني في دكا انذاك عاصمة باكستان الشرقية. وحين اعلن الشيخ صبحي الطفيلي حالة العصيان في البقاع، كنت اعرف ان الوضع مختلف جداً وان لبنان الذي لم يقسم في 17 عاماً من الحرب لن يقسم في اطار التآلف الحالي، ومع ذلك كانت كلمة عصيان تبعث على الشعور بالقلق. ومشاعر اخرى.

تحدى الشيخ الطفيلي رئيس الجمهورية، البقاعي هو ايضاً، وجعله يمتنع عن الاحتفال بمناسبة وطنية في مدينته. و«منع» وزير الدفاع من العودة الى بلدته في المنطقة. واعلن انه سيمنع النواب من التوجه الى منازلهم، الا من يعلن الولاء لحركته او بالاحرى لثورته التي سماها «ثورة الجياع». ثم تحدى وجود الجيش، وكان يعقد في نهاية كل اسبوع مؤتمراً صحافياً تنقله التلفزيونات يرفع فيه من لهجة التحدي ويزيد في لغة الازدراء.

هذا الانشقاق المدوي لم يكن على الدولة وحدها بل كان في صورة خاصة (او على الاقل اعتبر) انشقاقاً على «حزب الله» الذي كان الطفيلي اميناً عاماً له في الثمانينات. ويعتبر «حزب الله» القوة السياسية الاساسية المنظمة في لبنان اليوم، بعد انفراط الاحزاب التقليدية وتفتتها وتشققها الى اجنحة بلا وجود وتسميات وهمية اصبحت تعاني ازمة بقاء، حتى كأسماء وهمية.طرح الشيخ الطفيلي «ثورة الجياع» في وجه شعارين تقوم عليهما المرحلة الحالية: المقاومة الوطنية في الجنوب والاعمار في العاصمة. وكان واضحاً انه يتناقض مع الاول ويتحدى الثاني. فالحزب اعتبر ان اي كلام خارج نطاق المقاومة شق للصفوف «وزرع للفتنة»، والدولة اعتبرت ان الكلام عن «الجياع» تمدير للاعمار اضافة الى ان الطريقة التي يخاطب بها الطفيلي السلطة تدفع الحكومة الى الجدار: اذا تغافلت لم يعد مكان لهيبة، واذا اقتحمت سوف تراق دماء كثيرة.

هكذا بدأت بين الفريقين حرب انذارات. الدولة تنذر الطفيلي بالعودة الى القانون وهو يهددها بالنزول الى الشارع، ووسع لائحة الممنوعين من دخول بعلبك بان وضع عليها اسم وزير الداخلية، لكن المسؤولية الامنية التنفيذية كانت قد انتقلت الى الجيش.

اخفق الشيخ الطفيلي في قراءة وقائع الوضع، او هو رفض ذلك. فالمنطقة اولاً قريبة من حدود سورية والطريق التي يغلقها في نهاية كل اسبوع هي «طريق الشام الدولية» وثمة تغيير اساسي قد وقع في طهران التي ترعى «حزب الله». فالرئيس محمد خاتمي الذي عاش في لبنان وصاهره، قال ان العلاقة الايرانية ستكون فقط مع «القناة الرسمية» اي الدولة، وهذا الكلام كرره قبل ايام موفده الخاص الى بيروت السيد محمد علي ابطحي، والقوى المحلية التي لا تعارض الطفيلي لا تؤيده لذلك كان الاستمرار في تحدي الجميع مرة واحدة ضرباً من العبث. فقد وضع جميع الهيئات السياسية على المحك، وخصوصاً هيبة الجيش اللبناني الذي وصفه الشيخ عبد الامير قبلان بعد عملية الاقتحام انه «خشبة الخلاص». وهو كلام يعبر عن موقف «المجلس الشيعي الاعلى» تجاه الجيش من جهة وتجاه حركة العصيان من جهة اخرى.

ليس هناك من كان يريد رؤية كل هذه الدماء المجانية، لا الجيش الذي فقد بعض رجاله ولا وزير الدفاع الذي هو ابن المنطقة سواء كان في الوزارة او خارجها، ولا الحكومة التي حددت اليوم الثالث من عيد الفطر بداية لشهر التسوق الذي تأمل ان يحرك قليلاً من الجمود الاقتصادي. وفي الحصيلة المجانية سقط نائب سابق وتحول الشيخ الطفيلي الى رجل مطارد في جرود البقاع. هل كان هناك حل آخر؟ ربما، فالمطالب التي «تبدأ» بالعصيان والثورة تغلق في حد ذاتها باب الحوار. وكان الافضل ان يكون خبز كثير ولا دماء.



ايكرويد.. والفيلم الجديد

الممثل دان ايكرويد (اليمين) وصل مع زوجته دونا ديكسون الى حفل افتتاح فيلمه الجديد «بيلوز بروزرس 2000» (Blues Brothers 2000) في دار عرض بلوس انجليس. والفيلم كوميدي يشارك في بطولته الى جانب ايكرويد الممثل جون جودمان (رويترز)



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بلطجي.. باشا

بعض الكلمات تفقد معناها بمرور الوقت.. وبعضها يكتسب معنى جديداً.. وبعضها ينقلب معناه الى النقيض.. مثل كلمة «بلطجي» التي تعني في اكثر اللهجات العربية المعاصرة الرجل الذي لا مورد له.. والذي يفرض نفسه على الآخرين.. أو يأكل من «عرق النساء» كما نراه في الأفلام العربية.

وكلمة «بلطجي» كلمة تركية ومعناها الأصلي «حامل البلطة» او «بلطجي» وقد كان حامل البلطة رجلاً مهماً في المجتمع التركي ايام الخلافة.. ومن أشهر البلطجية حسن باشا الملقب بـ«اليمشجي» اي بائع الفواكه.. وقد ولد «حسن» في البانيا والتحق بخدمة السراي وهو شاب ولقوته المتميزة اصبح «بلطجيا» اي حامل البلطة..

ثم ارتقى من العمل فاصبح رئيساً للحجاب، ثم رئيساً للانكشارية وهم صفوة جنود الترك في ذلك الزمن البعيد (1594).. واستمر «بلطجي باشا» يترقى في سلك الوظائف حتى اصبح وزيراً للديوان وقام باصلاحات كثيرة منها اصلاح العملة التركية.. ثم اصبح «قائمقام» الصدر الأعظم.. ثم اصبح هو نفسه الصدر الأعظم، وخاض غمار الحرب ضد المجر وفي اثناء الحرب سمع عن المؤامرات التي تدبر له في العاصمة فعاد اليها.. وقضى عليها.. ولكن اعداءه دسوا له عند السلطان فأمر بشنقه عام 1603 وانتهت اسطورة رجل بدأ بلطجياً ثم باشا ثم صدراً اعظم ثم جثة تتدلى من حبل المشنقة، وما ابعد بلطجي الأمس من بلطجي اليوم.

أنكرت صلتها بـ«البانجو» وأكدت تعاطيها «البيرة»

تجديد حبس سماح أنور اليوم بتهمة حيازة مخدر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

ينتقل قاضي المعارضات في محكمة مصر الجديدة في القاهرة اليوم الى مستشفى هليوبوليس للنظر في تجديد حبس الممثلة المصرية سماح انور بتهمة حيازة مخدر ليس بقصد الاتجار او التعاطي وقيادة سيارة من دون رخصة. وكان رئيس نيابة النزهة ايمن شاش ووكيلها هيثم النقلي قد اجريا تحقيقاً امس مع سماح استغرق نحو ساعتين وقررا فيه حبسها 4 ايام تنتهي اليوم، على ان يراعى التجديد لها في الميعاد.

وانكرت سماح في التحقيقات صلتها بمخدر «البانجو» الذي عثر عليه داخل كيس بلاستيك في صندوق كارتوني خاص بزجاجات شراب البيرة، وقال انه فور انتهاء عرض مسرحية «باللو» التي تشترك فيها ليلة الجمعة تناولت نصف زجاجة من مشروب بيرة محلي الصنع.

وقالت انها تحتوي على الكحول لكنها تتناولها بناء على تقرير طبي، اذ تعاني متاعب في كليتيها، وقادت سيارتها بنفسها وكانت في طريقها الى فندق شيراتون هليوبوليس لمقابلة زملاء لها حيث يقضون العيد، ولنه كانت هناك سيارة فيها شبان كانوا يعاكسونها وانها كانت تقود سيارتها بسرعة نحو 80 او 90 كيلومتراً في الساعة وانها كانت تسير في الطريق الدائري بجوار مساكن الشيراتون وفقدت الوعي لتجد نفسها في المستشفى.

وقالت انها صرفت سائقها الخاص قبل مغادرتها المسرح بنحو ساعتين ولم تستطع تحديد موعد وقوع حادث اصطدامها بعمود انارة وتهشم مقدمة سيارتها بالكامل.

واستمعت النيابة لاقوال رجال الشرطة الذين تلقوا بلاغ الحادث والذين تولوا حراسة السيارة. ورداً على ما قالته سماح بعدم صلتها او معرفتها اي شيء عن 580 جرام بانجو التي عثر عليها داخل سيارتها اكد رجال الشرطة ان مامور قسم شرطة النزهة ارسل حراسة للسيارة فور تلقي بلاغ الحادث وتم التحفظ على متعلقات سماح الشخصية وانهم حاولوا فتح حقيبة السيارة من التابلوه فلم يفلحوا وارسل الضابط لاحضار نسخة مفاتيح كان تم نقلها للقسم مع متعلقاتها وامكن فتح حقيبة السيارة وعثر فيها على كارتونة بيرة ليس بها زجاجات، بل كيس بلاستيك به مخدر «البانجو».

واتهم والد سماح انور اعداءها بوضع المخدر في حقيبة سيارتها. وقررت النيابة استدعاء سائق الممثلة لسؤاله عن امكانية فتح حقيبة السيارة بعدما تاكد منها انه لا يحتفظ بنسخة مفاتيح. وتبين ان رخصة قيادة سماح انور منتهية الصلاحية. وتم اخذ عينة من دم الممثلة لتحليلها بعد حقنها بابرة منومة حيث رفضت تماماً اخذ عينة من دمها.

وقالت مصادر طبية في المستشفى ان عينة الدم اخذت بطريق الخطأ حيث كان يجب اخذها قبل مرور 8 ساعات على الحادث. وافادت المصادر ان حالة القدم اليسرى لسماح انور خطيرة بعدما تبين قطع الوريد المغذي لها. وفي حالة تجديد حبس سماح انور يجب نقلها لمستشفى السجن ويحق لوالدها الحصول على اذن من النائب العام المصري بناء على طلب يتقدم به يثبت فيه ان نقل ابنته لمستشفى السجن فيه خطورة على حالتها وانه قد يصعب علاجها هناك.

وتقول مصادر قضائية ان عقوبة حيازة المخدرات من دون قصد الاتجار او التعاطي تتراوح بين السجن لمدة 5 او 10 سنوات.

الديمقراطية وراء انحسار القراءة في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

كشفت الاحصائيات الرسمية عن ازدياد عدد المطبوعات الصحافية المركزية من 43 صحيفة قبل بدء فترة الاصلاحات الى 225 صحيفة حالياً. لكن يشار في الاحصائيات ايضاً الى تقلص النسخ المطبوعة منذ عام 1990 بحوالي 5 أمثال. وبلغت حصة كل 1000 شخص في روسيا من المطبوعات في عام 1997 حوالي 200 صحيفة اي اقل بـ5 ـ 20 مرة عن عددها في البلدان المتطورة.

وثمة اسباب عديدة لتقلص عدد القراء في روسيا بعد بدء الاصلاحات الديمقراطية. ويأتي في مقدمتها تنفيذ برنامج ايجور جايدار «العلاج بالصدمة» لاصلاح الاقتصاد في عام 1992 حين اخذ المواطن العادي يقتصد في نفقاته اليومية لحد عدم شراء الصحيفة التي اعتاد سابقاً على شرائها في صباح كل يوم. وانذاك تخلى المواطن العادي عن شراء اللحم والفواكه ومستلزمات معيشية كثيرة اخرى. واصبحت ظاهرة التقشف مألوفة في المجتمع الروسي، واعتاد عليها الناس وتبين انهم يمكن ان يواصلوا العيش بدون الصحيفة اليومية.

من جانب اخر تغيرت نوعية الصحف وتغير القراء انفسهم. فقد ادى انشغال الناس طوال يومهم في البحث عن الرزق الى عدم توفر الوقت لقراءة الصحيفة بالنسبة الى غالبية المواطنين الذين صاروا يعملون في اكثر من مكان من اجل توفير الاجور اللازمة لمستوى المعيشة اللائق. ويفضل الكثيرون تزجية وقت الفراغ في معاشرة الأهل والأصدقاء وليس في مطالعة الصحف. زد على ذلك فان القارئ اصبح يبحث في الصحف عما يهمه في عمله اليومي، ولهذا ازداد عدد الصحف التي تهتم بشؤون الاقتصاد ورجال الأعمال.

ولا بد من ملاحظة كثرة الاقبال على صحف التسلية الرخيصة التي تعطي للانسان العادي المرهق طوال يومه الفرصة لقراءة الانباء حول نجوم السينما والفن ولاخبار الفضائح والجنس والحروف المتقاطعة. ويلاحظ ازدياد عدد الجرائد والمجلات «الصفراء» التي تخصص للتسلية والجنس والفضائح حيث يشاهد الباعة المتجولون وهم يعرضونها على الناس في محطات مترو الانفاق وفي الشوارع والأماكن العامة بكثرة غير عادية. واصبح شعار الصحف الروسية اليوم جذب القارئ بالعناوين البارزة المثيرة، وانجرت الى ذلك حتى الصحف المحترمة.

وتهتم صحف الاقاليم بنشر مقتطفات من كل شيء عن الحياة على النطاق المحلي، وذلك لأن القارئ لا يهتم هناك بالأخبار السياسية والاجتماعية في المركز كثيرة. ويقول كثير من الناس في الاقاليم انهم تعبوا من الاحاديث عن الجرائم والكوارث وتحطم الطائرات والانفجارات في المناجم التي تحفل بها الصحف المركزية. ولهذا فان حصة الشخص الواحد من هذه الصحف تعادل صحيفة لكل الف شخص. ويبدو ان شعارهم هو الأفضل الا تعرف شيئاً من الاغراق في دوامة من الكوابيس التي تنشر اخبارها في الصحف المركزية. ويعتبر موقف التهرب من الواقع احد اسباب تقلص قراءة الصحف في الاقاليم. ويبدو ان ابناء الاقاليم يحبذون قراءة الأنباء حول مصنعهم او مزرعتهم وما يحدث من نشاطات اجتماعية محلية فقط علماً ان عدد نسخ الصحف المحلية لم تتقلص في بعض المدن الا بنسبة 7 في المائة وفي الاقاليم والمقاطعات بنسبة 25 في المائة، وليس بنسبة 7 أمثال كما في المركز.

دار الأوبرا المصرية تتحول إلى جامعة عربية لعرض الفنون التراثية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تحولت دار الاوبرا المصرية الى جامعة عربية تحتضن فنون الدول العربية حيث وجه الدكتور مصطفى ناجي رئيس الاوبرا المصرية الدعوة لجميع الدول العربية للمشاركة بتقديم فنونها التراثية المتميزة. وفيما قبلت 12 دولة الدعوة اعتذرت ثلاث دول هي: ليبيا وفلسطين والجزائر، واقيمت سهرات وامسيات عربية شاركت فيها 9 دول عربية.

وتضمنت سهرات الاوبرا التي حضرها عدد كبير من السفراء العرب والافارقة وسفراء الدول الاسلامية تجمعاً يشبه الجامعة العربية.

وقدمت المغرب سهرة شاركت فيها مجموعة فاس للأمداح النبوية بقيادة عبد الفتاح بنيس واشعار صالح الشرقي، كما قدم الفنان سعيد شرايبي عزفاً رائع منفرداً على العود ذكرنا بعمالقة العود السنباطي والقصبجي وفريد الاطرش. وشارك كريم الندلادي وفؤاد الزبادي وبشري غزال ونابية ايوب في الغناء. واحيت الفنانة نجاح سلام ليلة لبنان بتقديم وصلة غنائية بصوتها الشجي معيدة للاذهان زمن الطرب الجميل وشاركها في احياء الليلة نصيف راضي. اما سلطنة عمان فقد مثلتها فرقة المجد للفنون الشعبية والتراث العماني وقدم الشاعر الكبير هلال بن سعيد الحجري جانباً من اشعاره التي جعلت الحاضرين يطربون للكلمات الراقية الجذابة، واختتمت سهرة عمان بوصلة غنائية للفنان عبد الله الشرقاوي.

وفي سهرة اليمن شدت سهير ثابت وعلي الاسدي ونصير بحمان باغاني التراث اليمني، بينما قدمت فرقة اليمن للفنون الشعبية عرضاً جذاباً تضمن جانباً من الفلكلور والاغاني اليمنية القديمة.

وفي الليلة التونسية عرض فيلم وثائقي عن جامع عقبة بن نافع ذلك الأثر الاسلامي الخالد، والقى الشاعر منصف المزغني بعضاً من اشعاره، وفي الفقرة الغنائية التي احيتها المطربة ذكرى شدا عدنان الشواشي ومحمد الجبالي.

وسجلت المطربة احلام رقماً قياسياً في الاقبال، حيث نفدت جميع تذاكر حفلها الساهر الذي اقيم في سهرة الامارات التي تخللها عرض اشياء تراثية وفقرات للفلكلور الاماراتي. وفي واحة الشعر كان هناك اكثر من شاعر منهم عارف الخاجة وميسون صقر وكريم معتوق. وكانت مفاجاة السهرة السورية هي السفير السوري في القاهرة عيسى درويش الذي عرف بعشقه للشعر وتجاربه الناجحة فيه، حيث قدم بعضاً من اشعاره الى جانب الشاعر السوري علي عبد الكريم.

وفيما غاب المطرب كاظم الساهر عن الامسية العراقية لوجوده خارج مصر فقد شدا مظفر الامير وعباس جميل وحسين الاعظمي بالوان مختلفة من الفلكلور الشعبي، والقى الشاعر نزار جواد قصيرة جديدة من اشعاره.

واختتمت دار الاوبرا المصرية لياليها وامسياتها العربية في اخر رمضان بحفل الكويت الذي غنى فيه المطرب عبد الله الرويشد واشعار جنة القريني وتضمنت الليلة عرض ازياء خاصاً بالتراث وتطور الملابس الكويتية.

الفرنسيون أكثر استهلاكا للأدوية المهدئة للأعصاب في العالم

باريس: من بوعلام رمضاني

اتخذت سكرتارية الدولة للصحة في اول اجراء غير مسبوق قراراً بعدم التعويض عن بعض الادوية المهدئة للاعصاب في اطار الضمان الاجتماعي بسبب تزايد اقبال الفرنسيين على استهلاك هذه الادوية. وجاء القرار في سياق دراسة جديدة قام بها اخصائيون حكوميون وغير حكوميين خلال هذا الشتاء، واكدت الدراسة انفجار استهلاك الفرنسيين لشتى انواع الحبوب المهدئة بشكل لا يمكن السكوت عليه.

والطريف في هذه القضية التي اتخذت ابعاداً تراجيدية ان فرنسا لم تعد البلد المشهور بانواع الجبن والموضة والسياحة فقط، وشعبها اليوم هو الشعب الاول الاكثر استهلاكاً للحبوب المهدئة في العالم، واذا كان صندوق الضمان الاجتماعي يدفع ثمن هذه الحقيقة المفجعة غالياً في ظل الازمة الاقتصادية الفرنسية التي تهدد تماسك المجتمع، فان ارباب صناعات الادوية المهدئة يعيشون اجمل ايام نشاطهم المهني نتيجة ارتفاع رقم الارباح.

وتأتي النساء على رأس قائمة المستهلكين الفرنسيين متبوعات بثلاثين في المائة من الشيوخ، وتبلغ نسبة الحبوب المهدئة للاعصاب والمساعدة على النوم في الوصفات الطبية 15 في المائة من مجموع الادوية المسجلة الاخرى.

ويذكر ان الفرنسيين استهلكوا عام 1994 حوالي 85 مليون علبة من الحبوب المهدئة و67 مليون علبة من الحبوب المنومة و22 مليون علبة من الحبوب التي تعالج المصابين بالانهيار العصبي.

أول انقلاب عسكري في التاريخ نفذه الفراعنة

لندن: من محمد الشافعي

عندما دخل الاثري البريطاني اللورد كارنافون مع مساعده هوارد كارتر مقبرة توت عنخ آمون عام 1923 وقف امام القناع الذهبي للملك الصغير، وشعر برهبة وخوف شديدين، وبعده بـ 75 عاماً عندما دخل العالم الفرنسي آلان زيفي مقبرة مايا مرضعة توت عنخ امون بمنطقة سقارة ديسمبر (كانون الاول) الماضي، تسارع نبضه وتفوه بكلمات قليلة «العسكر هم العسكر في كل زمان ومكان» فبعد 17 عاماً من البحث المضني تحت رمال سقارة بالقرب من الهرم المدرج، يعثر الاثري الفرنسي زيفي على بوابة مقبرة مايا مرضعة الملك الصغير. ودهشة العالم الفرنسي لم تكن بسبب القطط المحنطة التي امتلأت بها المقبرة وتعود للعصر البطلمي، ولكن بسبب لوحة كبيرة تصور مايا وهي تحتضن الفرعون الصغير على ركبتيها، وخلفها 6 اشخاص، اثنان في المقدمة واربعة في الخلف، وكلاهما اتخذ وقفة عسكرية، ويحمل في يده عصا صغيرة اشبه بالماريشالية. احدهم قد يكون وزير خزانة الفرعون اخناتون (والد توت عنخ أمون)، والذي اختفى في ظروف غامضة لا تعرف حتى الآن قبل نحو 3500 عام .

وقال الاثري زيفي ان اللوحة تكشف الى حد كبير نمط الحياة التي عاشها الفرعون الصغير قبل ان يحكم مصر في العاشرة من العمر حتى وفاته في التاسعة عشرة من العمر، وتوضح اللوحة مايا وهي ترضع الفرعون الصغير، والى جوارها هؤلاء الشخصيات من الجنرالات العسكريين الذين حكموا مصر بعد ذلك، بعد وفاة الملك الصغير توت عنخ أمون. وقال الدكتور جيفري سبنسر امين قسم المصريات بالمتحف البريطاني : ان كشف مقبرة مايا مرضعة الملك الصغير يعد من اهم الاكتشافات في مجال الاثار المصرية لانه يلقي الضوء على فترة مهمة من تاريخ الدولة الحديثة، فيما يعتقد بعض خبراء الاثار المصرية ان الجنرالات المرسومين في لوحة مقبرة مايا قد يكون احدهم القائد العسكري آي ثم حور محب ونخت امن، ورمسيس، ثم سيتي الاول، وكلهم حكموا مصر في فترات متلاحقة.

ويقول الباحث الاثري احمد عثمان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه قد اطلع على رسم اللوحة وهي مصورة باسلوب فن تل العمارنة، اي توضيح الشخصيات بالتفاصيل وليس بالاسلوب الرمزي في طريقة الرسم، وقال ان المتتبع لتاريخ الحضارة المصرية القديمة يكتشف اختفاء اخناتون الغامض، وهو في الثلاثينيات من العمر، فلم يدفن في مقبرته، وان ماحدث يرجح بصورة كبيرة انقلاباً عسكرياً ضده رداً على مافعله ضد الكهنة فقد اغلق المعابد وسرحهم، وصادر ممتلكاتهم واوقافهم وفرض المعبود الجديد آتون « نور الشمس» على البلاد بدلاً من امون. فحدث نوع من رد الفعل من قادة الجيش وجنرالاته ضد اخناتون، واحد هؤلاء الجنرال آي، وهو خال اخناتون، وشقيق امه الملكة تاي وهو في الوقت ذاته قائد الخيالة الملكية. وادى ذلك بالتالي الى فرض نوع من التحالفات بين آي وباقي الجنرالات (حور محب ورمسيس وسيتي الاول وكلهم حكموا مصر بعد توت عنخ امون)، تقضي بالتخلص من اخناتون مقابل السماح لولده بحكم مصر، وهذا المجلس المصور في لوحة مقبرة مايا مرضعة الملك الصغير اشبه بمجلس حرب، او « مجلس قيادة الثورة» ويبدو ان توت عنخ امون كان قد بنى المقبرة عرفاناً لمرضعته قبل انتقال نظام حكمه الى العاصمة الجديدة منف. واضاف انه مما يدعم نظرية عالم الاثار الفرنسي زيفي هو ان الملك الصغير توت عنخ امون، اكتشف منذ عدة اعوام انه هو الآخر مات في ظروف غامضة بضرب رقبته اما الجنرال او الملك آي الذي حكم مصر بعد توت عنخ امون، فلم تكن تجري في عروقه الدماء الملكية. وبالتالي فقد تزوج من «عنخ سنبا آتون» ارملة الملك الصغير، ليضفي نوعاً من الشرعية على حكمه. اما الدكتور زاهي حواس مدير آثار الجيزة فيقول في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: لقد زرت المقبرة بعد افتتاحها ديسمبر الماضي، ورأيت اللوحة المشهورة، وبجانبها خرطوش ملكي «لتوت عنخ امون، وهناك بعض رجال الدولة مع مرضعته مايا، وكنت اتمنى ان تكون اللوحة مزودة باسم هؤلاء الرجال حتى نقطع الشك باليقين، ولانريد تحميل الامور اكثر مما تحتمل، والواضح ان مايا كانت مسؤولة عن تربية توت عنخ امون، ثم انعم عليها الملك الصغير بهذا القدر من التقدير، في ان بنى لها هذه المقبرة، ثم سمح بان يصور داخل اللوحة وهي ترضعه، وقال: انني لا يمكن الربط بين هؤلاء القادة العظام الذين حكموا مصر، بعد توت عنخ امون، ووجودهم في اللوحة الموجودة داخل مقبرة مايا.

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

لقي 26 شخصاً حتفهم واصيب خمسة آخرون بجروح اثر تصادم حافلة ركاب مع حافلتين صغيرتين على طريق رئيسي يربط بين الخرطوم وواد مدني عاصمة ولاية الجزيرة في وسط السودان اول من امس، حسبما ذكرت الصحف السودانية امس.

ولم تذكر صحيفة «الراي العام» كيفية وقوع الحادث لكنها قالت انه وقع على طريق واد مدني المزدحم الذي يصل الى الخرطوم.

وكانت الحافلة متوجهة من الحصاحيصا التي تبعد نحو 140 كيلومتر في جنوب شرق الخرطوم الى واد مدني عندما اصطدمت بحافلتين صغيرتين كانتا قادمتين في الاتجاه المعاكس. وكان بين ضحايا هذا الحادث ثلاثة اطفال وامرأتان. ويذكر ان اكثر من 60 شخصاً لقوا حتفهم في حادث على نفس الطريق في شهر يونيو (حزيران) الماضي.



ذهبت زوجة الى احدى العرافات لتعرف بختها.
العرافة: توجد سيدة جميلة تقف في طريق زوجك.
فقالت الزوجة في حزن: مسكينة هذه السيدة الجميلة فان زوجي سائق قطار.

